المسيحية والإسلام في الحوار والتعاون ٢٧
مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي (حريصا - لبنان)

بولس الخوري

مواد لدراسة المجادلة المسيحية الإسلامية في العصر الوسيط

الكلمة المتجسدة عند المسيحيين

١

المكتبة البولسية ٢٠٠٤ جونية - لبنان

بولس الخوري

مواد لدراسة المجادلة المسيحية الإسلامية
في العصر الوسيط

الكلمة المتجسدة عند المسيحيين

١

Ras Beirut BS 8607
13000 L.L.

الجامعة اللبنانية الأميركية
١٩٢٤
1924
LEBANESE AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
LAU
BYBLOS

المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون
سلسلة أسّسها
عادل تيودور خوري ومشير عون
ويُشرف عليها
عادل تيودور خوري
وينشرها
مركز الأبحاث في الحوار المسيحيّ الإسلاميّ
C.E.R.D.I.C.
حريصا – لبنان

٢٧

بولس الخوري
مواد لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – الكلمة المتجسّدة – عند المسيحيّين ١
المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)، ٢٠٠٤، ٤٢٨ ص.

بولس الخوري

A
232
K458k
v.1
c.1

موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط

الكلمة المتجسّدة عند المسيحيّين

١

المكتبة البولسيّة
جونية - لبنان

٢٠٠٤

طبعة أولى ٢٠٠٤
© جميع الحقوق محفوظة للمكتبة البولسيّة
المكتبة البولسيّة: جونية – لبنان، ص. ب. ١٢٥
هاتف: ٠٩-٩١١٥٦١
فاكس: ٦٤٣٨٨٦-٩-(٠٠٩٦١)
٩١٨٤٤٧-٩-(٠٠٩٦١)

تقديم

يقول بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣ : " إنّ فرق النصارى المتعارفة في وقتنا هذا أربع فرق . وذلك ملكيّة ونسطورية ويعاقبة وموارنة " . ويقول ، رقم ٤ : " وليس يختلفون إلاّ في السيّد المسيح المولود من السيّدة مرتمريم " . ويقول ، رقم ٥ : " وجميعهم متمسّكون بالأمانة البهيّة التي وضعها الآباء القدّيسون الثلثماية وثمانية عشر في المجمع الأوّل بمدينة نيقية " . وفي الرقم ٦ يذكر نصّ الأمانة ، ومنها ما خصّ المسيح : " أومن ... وبربّ واحد إيسوع المسيح ، ابن الله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ، نور من نور ، إله حقّ من إله حقّ ، مولود غير مخلوق ، مساوٍ للآب في الجوهر ، الذي به خلق كلاًّ ، الذي ، من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء ، وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذرى ، وتأنّس ، وصُلب عنّا على عهد بلاطس البنطيّ ، وتألّم ، ودُفن ، وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب ، وصعد إلى السموات ، وجلس عن يمين الآب ، وأيضًا يأتي بمجده ليدين الأحياء والأموات ، الذي ليس لملكه نهاية " .

واختلفت النظريّات في المسيح . وقد اختصرها بولص الراهب (فرق) ، رقم ٧-١٠ ، على النحو التالي :

" إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ السيّد المسيح ، المولود من السيّدة

مرتمريم ، قنوم واحد إلهيّ ، وهو المولود من الآب قبل كلّ الدهـور ، وأنّه طبيعتان ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة ، وفعلان ، فعل إلهـيّ وفعـل بشريّ ، ومشيئتان ، مشيئة إلهيّة ومشيئة بشريّة ، وأنّ السيّدة مرتمريم والدة الإله بقولهم أقنوم واحد إلهيّ . – وأمّا النسطور ، فيعتقدون أنّه قنومان ، قنوم إلهيّ وقنوم بشـريّ ، وطبيعتـان ، طبيعـة إلهيّـة وطبيعـة بشريّة ، وفعل واحد إلهيّ ، ومشيئة واحدة إلهيّة ، وأنّ مرتمريـم ليـس والدة الإله . – وأمّا اليعاقبة ، فيعتقدون أنّه قنوم واحد إلهيّ ، وطبيعة واحدة إلهيّـة ، وفعـل واحـد إلهـيّ ، ومشـيئة واحـدة إلهيّـة . – وأمّـا الموارنة ، فيعتقدون أنّـه قنـوم واحـد إلهـيّ ، وطبيعتـان ، طبيعـة إلهيّـة وطبيعة بشريّة ، وفعل واحد إلهيّ ، ومشيئة واحدة إلهيّة " .

انطلاقًا من هذه الإشارات ، يتوزّع إيراد النصوص علـى النقـاط التالية :

منها ما خصّ كيان المسيح بما هو الكلمة المتجسّدة ، وهي :

١- يسوع هو المسيح .

٢- يسوع المسيح هو الكلمة المتجسّدة .

٣- يسوع المسيح هو ابن الله وابن البشر .

٤- يسوع المسيح هو إله وإنسان

– مسألة الطبيعة الواحدة أو الطبيعتين .

٥- يسوع المسيح إله وإنسان – مسألة الفعل الواحد أو الفعلين .

٦- يسوع المسيح إله وإنسان .

– مسألة المشيئة الواحدة أو المشيئتين .

٧- يسوع المسيح – أقنوم الكلمة .

ومنها ما خصّ عمل المسيح الكلمة المتجسّدة ، وهي :

٨- يسوع المسيح المخلّص .

٩- يسوع المسيح المخلّص – الشريعة الجديدة .

١٠- يسوع المسيح المخلّص – وسائل الخلاص .

ومنها أخيرًا ما خصّ المشاركين في كيان المسيح وفي عمله :

١١- مريم – والدة الإله أو والدة المسيح الإنسان .

١٢- رسل المسيح وتلاميذه .

أمّا الكتابات المسيحيّة ، فهي لكتّاب الفرق المذكورة :

من بين الملكيّة :

١) يوحنّا الدمشقيّ (في الترجمة العربيّة) .

٢) أبو قرّة .

٣) رسالة في الثالوث .

٤) رسالة في مريم والدة الله .

٥) أنبا أبراهام .

٦) ابن لوقا .

٧) ابن البطريق .

٨) ابن الفضل .

٩) بولص الراهب .

١٠) ابن مؤمّل .

١١) أنبا جرجي .

من بين الموارنة :
١٢) الكفرطابي .

من بين النساطرة :
١٣) طيماثاوس . ١٤) البصري .
١٥) ابن إسحق . ١٦) الكندي .
١٧) ابن الطيّب العراقي . ١٨) أنبا إيليّا .
١٩) ابن ملكون .

من بين اليعاقبة :
٢٠) أبو رائطة . ٢١) ابن عدي .
٢٢) ابن زرعة . ٢٣) الجرجاني .
٢٤) الأرفادي . ٢٥) الإصفهاني .
٢٦) ابن المحرومة .

من بين الأقباط :
٢٧) ابن المقفّع . ٢٨) ابن مقارة .
٢٩) ابن الطيّب . ٣٠) البوشي .

المصادر والمراجع

ابن إسحق : أبو زيد حنين بن إسحق . – نسطوريّ ، ٨٠٨–٨٧٧ (٨٧٣ ، في رأي سمير ونويا) – راجع غراف ، ص ١٢٢–١٢٩ ، وحوار ١٢ (١٢) .

– ابن إسحق (ديانة) = مقالة لحنين بن إسحق المتطبّب ، في كيفيّة إدراك حقيقة الديانة . – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٨١–١٨٥ – يتبعها شرح ليوحنّا بن مينا (ص ١٨٦–٢٠٠) .

– ابن إسحق (جواب) = جواب عن " البرهان " لابن المنجّم .

– طبعة خليل سمير وبولس نويا : " مراسلة إسلاميّة مسيحيّة بين ابن المنجّم وحنين بن إسحق وقسطا بن لوقا " – في " مجموعة كتابات الآباء الشرقيّين " – المجلّد ٤٠ ، الجزء ٤ ، رقم ١٨٥ – المقدّمات (ص٥٢٣–٥٥٥) – نصّ جواب ابن إسحق العربيّ ، مع الترجمة الفرنسيّة (ص ٦٨٦– ٧٠١) :
Khalil Samir et Paul Nwyia, *Une correpondance islamo-chrétienne entre Ibn al-Munağğim, Ḥunayn Ibn Isḥāq et Qusṭā Ibn Lūqā – Patrologia orientalis* (F. Graffin), Turnhout, Belgique, 1981.

ابن البطريق : سعيد بن البطريق . – ملكيّ ، ٨٧٧–٩٤٠ – راجع غراف ، ص ٣٢–٣٨ ، وحوار ١٢ (٢٢) .

– ابن البطريق (برهان) = " كتاب البرهان " . – حقّقه بيار كاشيا Pierre Cachia ، ونقله إلى الإنكليزيّة وليام مونتغومري واط

William Montgomery Watt – لوفان (بلجيكا) ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ .

ابن زُرعة : أبو عليّ بن إسحق بن زُرعة . – يعقوبيّ ، ٩٤٣–١٠٠٨ – راجع غراف ، ص ٢٥٢–٢٥٦ ، وحوار ١٢ (٣١) .

– ابن زرعة (عقل) = في العقل . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٤ (القرن الرابع عشر) ، ص ٦٧و–٧٢ظ – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ٦٨–٧٥ .

– ابن زرعة (رسالة) = رسالة في معانٍ سأله عنها بعض إخوانه . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٤ ، ص ١ظ–١٠ظ .

– ابن زرعة (بحيري ٥) = مسائل سؤل عنها ، سأله عنها أبو حكيم البُحيري . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ٨٦ظ–٩١ظ .

– ابن زرعة (بحيري ١٢) = مسائل وردته من جهة يوسف البُحيري (البحتري) المكنّى بأبي حكيم . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ٧٩و–٨٦و .

– ابن زرعة (بلخي) = ردّ أبي القاسم عبد الله بن أحمد البلخي على النصارى في كتابه المسمّى " أوائل الأدلّة " ، سألني بعض أصدقائي تصفّحه والإجابة عنه . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٤ ، ص ٥٣ظ–٦٦ظ – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ٥٢–٦٨ .

– ابن زرعة (بشر) = مقالة إلى بعض اليهود ، وهو بشر بن فنحاس

بن شُعيب الحاسب . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ٥٣ظ–٧٢و – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٩–٥٢ .

– ابن زرعة (اتّحاد ١) = مقالة في المباحث الأربعة عن الاتّحاد . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ١٠١ظ–١٠٩و .

– ابن زرعة (اتّحاد ٢) = الاتّحاد ما هو وكيف هو . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ٩٢و–٩٩و .

– ابن زرعة (يعقوبيّة) = مقالة في تبيين ما تعتقده النصارى اليعقوبيّة ، وبراءتهم ممّا يقرفهم به خصومهم من القول بحلول الألم بالابن الأزليّ . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص٣٩ظ–٤٦و .

– ابن زرعة (ابن البطريق) = ردّ على سعيد ابن الطريق . – مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ١و–٣٩و . – هذا النصّ هو لابن المقفّع (مجامع) ، ما عدا ص ٣٦ظ–٣٩و .

– ابن زرعة (توحيد) = قال الشيخ في آخر مقالاته في التوحيد والتثليث الذي تقول به النصارى في الذات الأزليّة وصفاتها الثلاثة التي لا يمكن أن يكون أقلّ منها وما زاد عنها فهو مشتقّ منها . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٣ ، ص ١٠٩و–١١٣و .

– ابن زرعة (فلسفة) = مقالة يبيّن فيها براءة الناظرين في المنطق والفلسفة ممّا يقرفون من فساد الدين . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٣٢ ، ص ١٦٦ظ–١٧٠و .

ابن سَوّار (سُوار) : أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا بن بهرام ، المعروف بابن الخمّار . – نسطوريّ ، في القرن العاشر أو الحادي

عشر (٩٤٢-١٠٥٦ بحسب سَبحان خَليفات في ابن عدي (مقالات) ، ص ٤١) - راجع غراف ، ص ١٥٦-١٥٧ ، وحوار ١٢ (٣٢) .

ابن الطيّب : الرشيد أبو الخير بن الطيّب . - قبطيّ ، في القرن الثالث عشر - راجع غراف ، ص ٣٤٤-٣٤٨ .

- ابن الطيّب (درياق) = درياق العقول في علم الأصول . - في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٧٨ ، ص ١و-١٧٠و .

ابن الطيّب العراقي : أبو الفرج عبد الله بن الطيّب العراقيّ . - نسطوريّ ، توفّي سنة ١٠٤٣ (خليل-قُسَيم) - راجع غراف ، ص١٦٠-١٧٦ ، وحوار ٢٢ (٣) .

- ابن الطيّب العراقي (علم) = " في العلم والمعجز " . - في مجموعة سباط ، ص ١٧٩-١٨٠ .

- ابن الطيّب العراقي (١) = سمير خليل-قُسَيم ، " ضرورة العلم ، نصّ لعبد الله بن الطيّب ، توفّي سنة ١٠٤٣ " . - النصّ والترجمة الفرنسيّة في مجلّة " كلمة الشرق " ، الكسليك ، لبنان ، المجلّد ٣ ، رقم ٢ ، ١٩٧٢ ، ص ٢٤١-٢٥٩ :

Samir Khalil-Kussaym, *Nécessité de la science, Texte de 'Abdallāh Ibn at-Ṭayyib (m. 1043) – Parole de l'Orient.*

- ابن الطيّب العراقي (٢) = سمير خليل ، " ضرورة التفسير العلميّ ، نصّ لعبد الله بن الطيّب " - النصّ والترجمة الفرنسيّة في مجلّة " كلمة الشرق " ، الكسليك ، لبنان ، المجلّد ٥ ، رقم ٢ ، ١٩٧٤ ، ص ٢٤٣-٢٧٩ :

Samir K. (= Khalil), *Nécessité de l'exégèse scientifique, Texte de 'Abdallāh Ibn at-Ṭayyib – Parole de l'Orient.*

- ابن الطيّب العراقي (توحيد) = مقالة في التوحيد والتثليث . - نشرها جيرار تروبو : " المقالة في التوحيد والتثليث لعبد الله بن الطيّب " - النصّ والترجمة الفرنسيّة في " كلمة الشرق " ، الكسليك ، لبنان ، المجلّد ٢ ، رقم ١ ، ١٩٧١ ، ص ٧١-٨٩ :

Gérard Troupeau, *Le traité sur l'Unité et la Trinité de 'Abd Allāh Ibn al-Ṭayyib – Parole de l'Orient.*

ابن عدي : أبو زكريّا يحيى بن عديّ بن حميد بن زكريّا التكريتيّ . - يعقوبيّ ، ٨٩٣-٩٧٤ - راجع غراف ، ص ٢٣٣-٢٤٩ ، وحوار ١٢ (٢٤) .

- ابن عدي (ورّاق) = تبيين غلط محمّد بن هارون ، المعروف بأبي عيسى الورّاق ، في ... كتابه في الردّ على الثلث الفرق من النصارى ، وهم اليعقوبيّة والنسطوريّة والملكيّة (العنوان في ص ١١٩ظ) . - في مخطوط باريس العربيّ رقم ١٦٧ (١٢٢٨) .

- ابن عدي (توحيد) = مقالة في التوحيد . - حقّقها عن المخطوطات وقدّم لها سمير خليل - التراث العربيّ المسيحيّ ٢ - المكتبة البولسيّة ، جونية ، لبنان ، ١٩٨٠ . - مقدّمة الناشر (ص ١٥-١٥٦) - نصّ المقالة (ص ١٥٧-٢٧٧) - فهرس أغلب المفردات (ص ٢٧٩-٣٠٧) - مختصر المقالة بالفرنسيّة (ص X-XLII) .

- ابن عدي (١) = مقالة في صحّة اعتقاد النصارى في الباري عزّ وجلّ أنّه جوهر واحد ذو ثلث صفات . - مخطوط باريس العربيّ رقم ١٦٩ ، ص ٢١و-٢٣و . - طبعة وترجمة بيريه ، " مقالات

مختصرة دفاعيّة ليحيى بن عديّ " ، باريس ، ١٩٢٠ (ص ١١-٢٣) :
Augustin Périer, *Petits traités apologétiques de Yaḥyâ Ben ʿAdî*. –
نشرت هذه المقالات في مجموعة شيخو (مقـالات) ، ص ٥١-٥٥ .

- ابن عدي (٢) = مقالة في تمثيل النصارى الابن بالعاقل دون المعقـول ، والروح بالمعقول دون العاقل ، وحلّ الشكّ في ذلك . - مخطوط باريس العربيّ رقم ١٦٩ ، ص ٢٣وظ . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٢٤-٢٧ . - نشرت هذه المقالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ٧٤ .
- ابن عدي (٣) = جواب عن مسائل سأل عنها سائل في الأقـانيم الثلثة الإلاه الواحد . - مخطوط باريس العربـيّ رقـم ١٦٩ ، ص ٢٣ظ-٢٦ظ . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٢٨-٤٣ .
- ابن عدي (٤) = مقالة في تبيين الوجه الذي عليه يصحّ القول في الباري جلّ وتعالى إنّه جوهر واحد ذو ثلث خواصّ تسمّيها النصارى أقانيم . - مخطوط باريس العربيّ رقم ١٦٩ ، ص ٢٦ظ-٣٠و . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٤٤-٦٢ .
- ابن عدي (٥) = جواب عن مسألة جرت بين يدي علـيّ بـن عيسى بن الجرّاح في التثليث والتوحيد . - مخطوط باريس العربـيّ رقـم ٢٦٩ ، ص ٣٠ظ-٣١و . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٦٣-٦٨ .
- ابن عـدي (٦) = مقالـة في وجـوب (وجـود) التـأنّس . - مخطـوط

باريس العربيّ رقم ١٦٩ ، ص ٣١ظ-٣٤ظ . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٦٩-٨٦ .

- ابن عدي (٧) = جواب عن مسألة سأل عنهـا مخـالفو النصـارى في نقضهم أوصافهم المسيح من جهة التأنّس . - مخطوط بـاريس العربيّ رقم ١٦٩ ، ص ٣٧و-٤١و . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ٨٧-١٠٩ .
- ابن عدي (٨) = مقالة في غلط من يقول إنّ المسيح واحد بالعرض . - طبعة وترجمة بيريه ، ص ١١٠-١١٧ .
- ابن عدي (٩) = تبيين غلط أبي يوسف يعقوب بـن إسحق الكندي في مقالته في الردّ على النصارى . - طبعة وترجمة بيريه ، " مقالة ليحيى بن عدي : ردّ شبهات الكندي على عقيدة التثليث " ، في " مجلّة الشرق المسيحيّ " ، ٢٢، ١٩٢٠-١٩٢١، ص ٣-٢١ : النصّ (ص ٤-١٤) - الترجمة (ص ١٥-٢١) :
Augustin Périer, *Un traité de Yaḥyâ ben ʿAdî, Défense du dogme de la trinité contre les objections d'al-Kindî* – *Revue de l'Orient chrétien*. –
ترجمة فرنسيّة منقّحة ، في بيريه ، " مقالات مختصرة " ، ص ١١٨-١٢٨ .
- ابن عدي (جواب) = جواب عـن ثلاثة أسئلة سألها أبـو علي سعيد داووديشع . - مخطـوط بـاريس العربـيّ رقـم ١٦٩ ، ص ٤٢ظ-٤٧و .
- ابن عدي (إنجيل) = مقالة في إثبات صـدق الإنجيـل على طريـق القياس بالبرهان والدليل . - في مجموعة سـباط (مبـاحث) ، ص

LAU Byblos LIBRARY

١٦٨-١٧١ .

- ابن عدي (أناجيل) = في اختلاف لفظ الأناجيل ومعانيها . - في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٧١-١٧٢ .
- ابن عدي (تجسّد) = في قولنا " وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء " . - في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٧٢-١٧٥ .

ابن الفضل : عبد الله بن الفضل : ملكيّ ، عاش في القرن الحادي عشر . - راجع غراف ، ص ٥٢-٦٤ ، وحوار ٢٢ (٧) .

- ابن الفضل (منفعة كبير) = كتاب المنفعة الكبير . - مخطوط المكتبة الشرقيّة ، بيروت ، رقم ٥٤٩ ، ص ٢٣٩ظ-٣١٣ظ - فصول مختارة ، أوّلها الفصل ٣٢ .
- ابن الفضل (منفعة صغير) = كتاب المنفعة الصغير . - مخطوط المكتبة الشرقيّة ، بيروت ، رقم ٥٤٩ ، ص ٣١٤و-٣٢٤و .
- ابن الفضل (أمانة) = شرح الأمانة المستقيمة ، وإبانة غلط اليعاقبة والنسطور على سبيل الإيجاز . - مخطوط المكتبة الشرقيّة ، بيروت ، رقم ٥٤٩ ، ص ١٧٤و-٢٣٩و .

ابن لوقا : قسطا بن لوقا البعلبكيّ ، ملكيّ ، توفّي سنة ٩١٢ . - راجع غراف ، ص ٣٢-٣٨ ، وحوار ١٢ (٢٢) .

- ابن لوقا (جواب) = " جواب النصرانيّ " . - جواب عن رسالة ابن المنجّم ، " البرهان " . - ضمن " مراسلة إسلاميّة مسيحيّة

بين ابن المنجّم وحنين بن إسحق وقسطا بن لوقا " ، قدّم له وحقّقه ونقله إلى الفرنسيّة خليل سمير وبولس نويا ، في " مجموعة كتابات الآباء الشرقيّين " ، المجلّد ٤٠ ، الجزء ٤ ، رقم ١٨٥ ، تورنو ، بلجيكا ، ١٩٨١ ، ص ٥٩٢-٦٨٥ :
Samir Khalil et Paul Nwiya, *Une correspondance islamo-chrétienne entre Ibn al-Munağğim, Ḥunayn Ibn Isḥāq et Qusṭā Ibn Lūqā*, — *Patrologia orientalis* (F. Graffin), tome 40, fascicule 4, n° 185, Turnhout (Belgique), 1981.

ابن المحرومة : أبو الحسن بن إبراهيم بن يعقوب بن مختومة الخبّاز بن المحرومة - يعقوبيّ ، عاش في القرن الثالث عشر/الرابع عشر - راجع غراف ، ص ٢٧٠-٢٧١ .

- ابن المحرومة (حواشي) = حواشي ابن المحرومة على الباب الثالث من كتاب " تنقيح الأبحاث للملل الثلاث (في المسيحيّة) " لسعد بن منصور بن كمّونة : ص ١٨٩-٢٢٨ من كتاب حواشي ابن المحرومة على كتاب " تنقيح الأبحاث للملل الثلاث " لابن كمّونة - حقّقه وقدّم له حبيب باشا - التراث العربيّ المسيحيّ ٦ - المكتبة البولسيّة ، جونية ، لبنان ، ١٩٨٤ .

ابن مقارة : سمعان بن كليل بن مقارة بن أبي الفرج القبطيّ - قبطيّ ، توفّي بعد سنة ١٢٠٦ - راجع غراف ، ص ٣٣٦-٣٣٨ ، وحوار ٢٢ (٢٢) .

- ابن مقارة (وحدانيّة) = في وحدانيّة الباري تعالى وتثليث أقانيمه . - في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٠٣-١١١ .

ابن المقفّع : أنبا ساويرس أسقف الأشمونين ، المعروف بابن المقفّع . – قبطيّ ، عاش في القرن العاشر – راجع غراف ، ص ٣٠٠-٣١٧ ، وحوار ١٢ (٢٦) .

– ابن المقفّع (مصباح) = كتاب مصباح العقل . – التراث العربيّ المسيحيّ ١ – تقديم وتحقيق خليل سمير ، القاهرة ، ١٩٧٨ . – مقدّمة الناشر (ص ٥-٧١) – النصّ (ص ٣-١٠٤) .

– ابن المقفّع (فرق) = في الفرق بين القبط والملكيّة : وهو الفصل ٢١ من كتاب " ترتيب الكهنوت " . – قدّم للفصل ونشره بطرس كامل مدوّر – في مجلّة المسرّة ، حريصا ، لبنان ، ٥٦ ، ١٩٧٠ – المقدّمة : ص ٢٤٩-٢٥٣ – النصّ : ص ٢٥٣-٢٥٦ ، ٣٣١-٣٣٦ ، ٤١٢-٤١٦ .

– ابن المقفّع (مجامع) = شرح كتاب المجامع ... ممّا سأله عنه ممّن وقف على كتاب سعيد بن بطريق الملكيّ ، المعروف بابن الفرّاش . – نشره ونقله إلى الفرنسيّة ب. شبلي : " ساويروس بن المقفّع أسقف أشمونَين : الردّ على سعيد بن البطريق ، كتاب المجامع " – في " مجموعة كتابات الآباء الشرقيّين " ، المجلّد ٣ ، باريس ، ١٩٠٥ ، ص ١٢٧-٢٤٢ :

B. Chebli, Sévère Ibn al Moqaffa', évêque d'Aschmounain, *Réfutation de Sa'id Ibn-Batriq (Eutychius : Le Livre des conciles) – Patrologia orientalis* (R. Graffin et F. Nau).

– ابن المقفّع (أمانة) = (ساويروس بن المقفّع أسقف أشمونَين : تارخ المجامع ، الكتاب الثاني ، الجزء الأوّل) ، نشر النصّ العربيّ ونقله إلى الفرنسيّة ل. لوروا – في " مجموعة كتابات الآباء الشرقيّين " ، المجلّد

٦ ، باريس ، ١٩١٠ ، ص ٤٦٥-٦٠٠ :

L. Leroy, Sévère Ibn al-Moqaffa', évêque d'Aschmounain, *Histoire des conciles (Scond Livre) - Patrologia orientalis* (R. Graffin et F. Nau).

ابن ملكون : مار إيشوعياب بن ملكون مطران نصيبين . – نسطوريّ ، عاش في القرن الثالث عشر – راجع غراف ، ص ٢٠٨-٢١٠ .

– ابن ملكون (١) = براهين على صحّة الإنجيل . – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٥٢-١٥٥ .

– ابن ملكون (٢) = أدلّة على صحّة الإنجيل . – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٥٥-١٥٨ .

– ابن ملكون (٣) = مقالة في الردّ على اليهود والمسلمين الذين يتّهمون النصارى بعبادة الأصنام لسجودهم للصليب وإكرامهم صور المسيح والسيّدة والقدّيسين . – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٥٨-١٦٥ .

– ابن ملكون (٤) = مقالة في قيامة الأجساد العامّة . – في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ١٦٦-١٦٧ .

ابن مؤمّل : عفيف ابن الشيخ المكين ابن مؤمّل . – ملكيّ ، عاش في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر – راجع غراف ، ٧٨-٧٩ ، وحوار ٢٢ (٢٦) .

– ابن مؤمّل (مذاهب) = رسالة مختصرة مشتملة على مذاهب النصارى وما ذهب إليه كلّ فريق منهم ، والإبانة عن الحقّ الأبلج واستواء

المنهج والردّ على مخالفي الحقّ بما يسوّغه العقل السليم والنظر المستقيم . – عُني بنشرها وتطبيق حواشيها إيلياس بطارخ : "رسالة لاهوتيّة تاريخيّة على مذاهب النصارى" – ضمن مجموعة شيخو (محاورات) ، بيروت ١٩٢٣ ، ص ٧٣–٩١ : توطئة (ص ٧٣–٧٤) – النصّ (ص ٧٤–٩١) .

أبو رائطة : حبيب بن خدمة ، المعروف بأبي رائطة التكريتيّ اليعقوبيّ . – يعقوبيّ ، عاش في الربع الأوّل من القرن التاسع – راجع غراف ، ص ٢٢٢–٢٢٦ ، وحوار ١٢ (٦) .

- أبو رائطة : رسائل . – تحقيق غراف وترجمة ألمانيّة ، لوفان ، ١٩٥١ .
- أبو رائطة (١) = الرسالة الأولى ، في الثالوث المقدّس (ص ١–٢٦) .
- أبو رائطة (٢) = الرسالة الثانية ، في التجسّد (ص ٢٧–٦٤) .
- أبو رائطة (٣) = من الرسالة الثالثة ، في الردّ على الملكيّة في الاتّحاد (ص ٦٥–٧٢) .
- أبو رائطة (٤) = الرسالة الثالثة ، احتجاج عن الثلث تقديسات للّذي صلب عنّا ، لأبي العبّاس البطريق بن سنباط (ص ٧٣–٨٧) .
- أبو رائطة (٥) = مقالة في احتجاج عن الثلاث تقديسات للّذي صلب عنّا (ص ٨٨–٩٣) .
- أبو رائطة (٦) = شهادات من قول التوراة والأنبياء والقدّيسين (ص ٩٤ – ١٠٤) .
- أبو رائطة (٧) = الرسالة الرابعة ، ردّ على الملكيّة (ص ١٠٥–

١٣٠) .

- أبو رائطة (٨) = رسالة في إثبات دين النصرانيّة وإثبات الثالوث المقدّس (ص ١٣١–١٥٩) .
- أبو رائطة (٩) = من كتاب اعتراف الآباء (ص ١٦٠–١٦١) .
- أبو رائطة (١٠) = من قول أبي رائطة التكريتيّ السريانيّ أسقف نصيبين ، مستدلاً به على صحّة النصرانيّة المقبولة من الداعين المبشّرين بها بالإنجيل المقدّس (ص ١٦٢) .
- أبو رائطة (١١) = قيل إنّ عبد إيشوع المطران النسطوريّ ، وأبو قرّة الأسقف الملكيّ ، وأبو رائطة اليعقوبيّ ، اجتمعوا عند أحد الوزراء . فطلب منهم أن يصف كلّ واحد منهم اعتقاده بقول موجز ، ولا يعترض أحد منهم على صاحبه (ص ١٦٣–١٦٥) .

أبو قرّة : ثاودورس أبو قرّة أسقف حرّان : ملكيّ خلقيدونيّ ، توفّي سنة ٨٢٥ ، في رأي إغناطيوس ديك . – راجع غراف ، ص ٧–٢٦ ، وحوار ١٢ (٨) .

- أبو قرّة (ميامر) : ميامر ثاودورس أبي قرّة أسقف حرّان : نشرها قسطنطين الباشا ، بيروت ، ١٩٠٤ . – نقلها إلى الألمانيّة غيورغ غراف ، ونشرها في بادربورن ، ١٩١٠ ، مخالفًا ترتيب الميامر كما ورد في طبعة الباشا . – في ما يلي ترتيب الميامر العشرة كما ورد في ترجمة غراف ، وذكر الصفحات كما وردت في طبعة الباشا .
- أبو قرّة (ميمر ١) = ميمر في تحقيق ناموس موسى المقدّس والأنبياء

الذين تنبّأوا على المسيح والإنجيل الطاهر الذي نقله إلى الأمم تلاميذ المسيح المولود من مريم العذراء ، وتحقيق الأرثوذكسيّة التي ينسبها الناس إلى الخلكيدونيّة ، وإبطال كلّ ملّة تنتحل النصرانيّة سوى هذه الملّة . وضعه المعلّم العامل والفيلسوف الكامل والأب الفاضل كير ثاودورس أسقف حرّان – (ص ١٤٠–١٧٩) .
– نشر هذا الميمر في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ٨٠–١٠٧ .

– أبو قرّة (ميمر ٢) = ميمر في تحقّق الإنجيل ، وأنّ كلّما لا يحقّقه الإنجيل فهو باطل . وضعه المعلّم ثاودورس أسقف حرّان – ص ٧١–٧٥ .

– أبو قرّة (ميمر ٣) = ميمر للأب الفاضل كير ثاودورس أسقف حرّان ، يحقّق أنّه لا يلزم النصارى أن يقولوا ثلاثة آلهة إذ يقولون الآب إله والابن إله وروح القدس (إله) ، وإنّ الآب والابن وروح القدس إله (واحد) ، ولو كان كلّ واحد منهم تامّ على حدته – ص ٢٣–٤٧ .

– أبو قرّة (ميمر ٤) = ميمر على سبيل معرفة ا لله وتحقيق الابن الأزليّ . وضعه المعلّم اللاهوتيّ كير ثاودورس أسقف حرّان –ص ٧٥–٨٢ .

– أبو قرّة (ميمر ٥) = ميمر في أنّه لا يُغفَر لأحد خطيّته إلاّ بأوجاع المسيح التي حلّت به في شأن الناس ، وأنّ من لا يؤمن بهذه الأوجاع ويقرّبها للآب عن ذنوبه ، فلا مغفرة لذنوبه أبدًا . وضعه الأب كير ثاودورس أسقف حرّان – ص ٨٣–٩١ .

– أبو قرّة (ميمر ٦) = ميمر في الردّ على من ينكر لله التجسّد والحلول

فيما أحبّ أن يحلّ فيه [من خلقه] ، وأنّه في حلوله في الجسد المأخوذ من مريم [المطهّرة بمنزلة جلوسه على العرش في السما] . وضعه كير ثاودورس أسقف حرّان – ص ١٨٠–١٨٦ .

– أبو قرّة (ميمر ٧) = ميمر يحقّق أنّ لله ابنًا هو عدله في الجوهر ولم يزل معه . وضعه المعلّم الفيلسوف ثاودورس أسقف حرّان – ص ٩١–١٠٤ .

– أبو قرّة (ميمر ٨) = ميمر في موت المسيح ، وأنّا إذا قلنا إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور هو الذي مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسانيّة ، وكيف يُعقَل هذا الموت ، وأنّه يحسن أن يقال على الابن الأزليّ في الجهة التي تقوله عليه الأرثوذكسيّة . وضعه المعلّم اللاهوتيّ ثاودورس أسقف حرّان – ص ٤٨–٧٠ .

– أبو قرّة (ميمر ٩) = ميمر يحقّق للإنسان حرّيّة ثابتة في خليقته ، وأنّ حرّيّة الإنسان لا يدخل عليها القهر من وجه من الوجوه بتّة . وضعه المعلّم كير ثاودورس أسقف حرّان – ص ٩–٢١ .

– أبو قرّة (ميمر ١٠) = رسالة في إجابة مسألة ،كتبها أبو قرّة القدّيس إلى صديق له كان يعقوبيًّا فصار أرثوذكسيًّا عند ردّه عليه الجواب – ص ١٠٤–١٣٩ .

– أبو قرّة (إيقونات) = ميمر في إكرام الإيقونات لثاوذورس أبي قرّة . – حقّقه وقدّم له وفهرسه إغناطيوس ديك . – التراث العربيّ المسيحيّ ١٠ . – المكتبة البولسيّة ، جونية ، لبنان ، ١٩٨٦ .
– مقدّمة بالفرنسيّة (ص V-XXVIII) – مقدّمة بالعربيّة (ص

١٥-٨٢) - النصّ العربيّ (ص ٨٥-٢١٩) - الفهارس (ص ٢٢١-٢٧٢) .

- أبو قرّة (خالق) = ميمر في وجود الخالق والدين القويم لثاوذورس أبي قرّة . - حقّقه وقدّم له وفهرسه إغناطيوس ديك . - التراث العربيّ المسيحيّ ٣ . - المكتبة البولسيّة ، جونية ، لبنان ، ١٩٨٢ . - مقدّمة بالفرنسيّة (ص V-LVI) - مقدّمة بالعربيّة (ص ١٥-١٧٠) - النصّ العربيّ (ص ١٧٣-٢٧٠) - الفهارس (ص ٢٧١-٢٩٨) .

- أبو قرّة (أمانة) = هذه أمانة الأرثوذكسيّة قالها أبو قرّة . - النصّ العربيّ (ص ٥٦-٥٩) - الترجمة الفرنسيّة ص ٦٠-٦٢) . - نشرها إغناطيوس ديك في مقالة له " قولان غير منشوران لثاودورس أبي قرّة " ، في مجلّة " الموزيون " ، لوفان-لوفن ، بلجيكا ، ١٩٥٩ :

Deux écrits inédits de Théodore Abuqurra – *Le Muséon.*

- أبو قرّة (دين) = ميمر يحقّق أنّ دين ا لله الذي يأخذ به العباد يوم القيامة ولا يقبل منهم ديناً غيره ، وهو الدين الذي خرجت به الحواريّون إلى أقطار الأرض وجميع أمم الدنيا ، وهو رسل المسيح ربّنا . وضعه ثياذرس أسقف حرّان . - النصّ العربيّ (ص ٦٢-٦٥) - الترجمة الفرنسيّة (ص ٦٥-٦٧) .

- أبو قرّة (تأنّس) = خطبة في تأنّس ا لله الكلمة . - اقتطفها من أقدم المخطوطات النصرانيّة الأب لويس معلوف ، من مخطوط شرقيّ في المتحف البريطانيّ رقمه ٤٩٥٠ ، ونقلها من أربعة

أبواب ، وهي الخامس والسادس والسابع والثامن : " القول في تأنّس ا لله الكلمة وهو لأربع خصال " . - في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ١١٠-١٢٠) .

- أبو قرّة (مجادلة) = مجادلة أبي قرّة مع المأمون . - مخطوط باريس العربيّ رقم ٢١٥ ، ص ٢٢٨ظ-٢٦٠ظ .

الأرفادي : علي بن داود الأرفادي . - يعقوبيّ ، عاش في القرن الحادي عشر - راجع حوار ٢٢ (٢٧) .

- الأرفادي (اجتماع) = كتاب اجتماع الأمانة وعنصر الديانة وفخر الأرثوذكسيّة المجيدة . - طبعة تروبو Gérard Troupeau مع ترجمة فرنسيّة - في مجلّة *Melto (Recherches orientales)* (ملتو : أبحاث مشرقيّة) ، الكسليك ، لبنان ، ١٩٦٩ ، ص ١٩٧-٢١٩.

إسلاموكريستيانا = " شؤون إسلاميّة ومسيحيّة " - حوليّة يصدرها المعهد الحبريّ للدراسات العربيّة والإسلاميّات ، روما ١٩٧٥ وما يتبع :

Islamochristiana ; – Pontificio Istituto di Studi Arabi e d'Islamistica (PISAI).

الإصفهاني : محيي الدين الإصفهاني (العجميّ) . - يعقوبيّ ، عاش في القرن الثالث عشر - راجع غراف ، ص ٢٥٩ ، وحوار ١٢ (٣١) . - نشر مقالاته مع مقدّمة وترجمة فرنسيّة ألار وتروبو :

LAU-Byblos LIBRARY

" رسالة في التوحيد والتثليث ، ومقالة في العقل ، ومقطع في النفس " ، بيروت ، ١٩٦٢ :

Michel Allard et Gérard Troupeau, *Épître sur l'unité et la trinité, Traité sur l'Intellect, Fragment sur l'âme.*

- الإصفهاني (توحيد) = رسالة أشرف الحديث في شرفي التوحيد والتثليث . – في مخطوط لايدن (هولندا) الشرقيّ رقم ١٢٩٠ (٢) ، ص ٢٨٥–٣٣٥ . – في طبعة ألار وتروبو : الترجمة (ص ١–٣٥) – النصّ (ص ٣٧–٥٤) .
- الإصفهاني (عقل) = في العقل والعاقل والمعقول . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ٢٠٢ ، ص ٣٦ظ–٣٧ظ . – طبعة وترجمة ألار وتروبو : الترجمة (ص ٥٥–٥٨) – النصّ (ص ٥٩–٦١) .
- الإصفهاني (نفس) = من قوله في النفس . – في مخطوط باريس العربيّ رقم ٢٠٢ ، ص ٣٨وظ . – طبعة وترجمة ألار وتروبو : الترجمة (ص ٦٣–٦٥) – النصّ (ص ٦٧–٦٨) .

أمّ الله = الردّ على من قال ومن يقول إنّ مريم العذراء لم تسمّى أمّ الله . – مخطوط باريس العربيّ رقم ٢١٤ ، ص ٣ظ–٢٥ظ .
- نصّ ملكيّ . – راجع غراف ، ص ٢٨ .

أنبا أبراهام : المؤلّف مجهول الهويّة ، ملكيّ ، عاش في القرن التاسع .
- راجع غراف ، ص ٢٨–٣٢ ، وحوار ١٢ (١١) .
- أنبا أبراهام (مجادلة) = ما جرى بين الأب القدّيس أنبا أبراهام الراهب وعبد الرحمن المسلم من الجدال . – في مخطوط باريس

العربيّ رقم ٢١٤ ، ص ٢٦و–٤٧ظ . – حقّقه ونقله إلى الفرنسيّة وقدّم له بدراسة مطوّلة جاتشينتو بولس ماركوتسو ، " حوار إبراهيم الطبرانيّ مع عبد الرحمن الهاشميّ في القدس حوالي سنة ٨٢٠ " ، روما ، ١٩٨٦ :

Giacinto Būlus Marcuzzo, *Le Dialogue d'Abraham de Tibériade avec ʿAbd al-Raḥmān al-Hāšimī à Jérusalem vers 820.* –

الدراسة (ص ٩–٢٤٨) – النصّ العربيّ والترجمة المقابلة (ص ٢٥٢–٥٣٣) – فهرس المصطلحات (ص ٥٣٥–٦٢٦) – فهرس الآيات البيبليّة والقرآنيّة (ص ٦٢٧–٦٢٩) .

أنبا إيليّا ، مطران نِصّيبين (أو نَصيبين) وأعمالها ، المعروف بابن السِنّي (أو ابن شَينا أو بَرشَيناي) . – نسطوريّ ، ٩٧٥–١٠٤٦ . – راجع غراف ، ص ١٧٧–١٨٩ ، وحوار ٢٢ (٤) .
- أنبا إيليّا : المجالس التي جرت بينه وبين الوزير أبي القسم (القاسم) الحسين بن علي المغربيّ . – طبعة شيخو (محاورات) ، ص ٢٧–٧٣ :
- أنبا إيليّا (مجلس ١) = الفصل الأوّل ، يتضمّن ذكر ما جرى في المجلس الأوّل من الكلام والمسائل والجوابات في التوحيد والتثليث (ص ٢٧–٣٦) .
- أنبا إيليّا (مجلس ٢) = المجلس الثاني ، ذكر ما جرى من الكلام في حلول ابن الله واتّحاده بالطبيعة البشريّة (ص ٢٦–٤٢) .
- أنبا إيليّا (مجلس ٣) = المجلس الثالث ، في إقامة الدليل على توحيد

LAU-Byblos LIBRARY

النصارى من القرآن (ص ٤٢-٤٧) .

- أنبا إيليّا (مجلس ٤) = المجلس الرابع ، في تثبيت مذهب النصارى من موجب العقل والمعجز (ص ٤٧-٥٠) .
- أنبا إيليّا (مجلس ٥) = المجلس الخامس ، في براءة النصارى من كلّ مذهب يخالف الحقّ (ص ٥٠-٥٣) .
- أنبا إيليّا (مجلس ٦) = المجلس السادس ، في ذكر ما جرى من البحث في النحو واللغة والخطّ والكلام (ص ٥٣-٦٤) .
- أنبا إيليّا (مجلس ٧) = المجلس السابع ، في اعتقاد النصارى عن أحكام النجوم ، وعن المسلمين ، وجوهر النفس (ص ٦٤-٧٢) .
- أنبا إيليّا (وحدانيّة) = رسالة في وحدانيّة الخالق وتثليث أقانيمه . - عُني بنشرها لويس معلوف ، في مجموعة شيخو (مقالات) : المقدّمة (ص ١٢٤-١٢٥) - النصّ (ص ١٢٥-١٢٩) .
- أنبا إيليّا (حدوث) = رسالة في حدوث العالم ووحدانيّة الخالق ، تقدّس اسمه ، وتثليث الأقانيم . - في مجموعة سباط (مباحث) ، ص ٧٥-١٠٣ .

أنبا جرجي : أنبا جرجي الراهب السمعانيّ . - نصّ ملكيّ ، في أوائل القرن الثالث عشر (سنة ١٢١٧ في رأي خليل سمير) - راجع غراف ، ص ٧٩- ٨١ ، وحوار ٣٢ (١) .

- أنبا جرجي (مجادلة) = وصف محاورة جدليّة جرت بين الراهب السمعانيّ وبين ثلث نفر من المسلمين وعدولهم بحضرة الأمير المكنّا بالملك المشمّر ، وما جرى بينهما من الخطاب في إمارة الملك الظاهر

غازي ابن يوسف ابن أيّوب الصلاحيّ على أمّة الإسلام بمدينة حلب الشاميّة وصاحب مدينة أنطاكية ، وفي تملّك لاون ابن إسطفان على قبيلة الأرمن ، وفي سنة التاريخ العاشر الموافق لسنة ستّة آلاف وستّماية وخمسة عشر لأبونا آدم عليه أفضل السلام . - مخطوط باريس العربيّ رقم ١٨٦ ، ص ٢ظ-٤٨ظ . - ص ٤٨ظ : تمّت المقالة بعون الله وتأييده ، وصنّفها تلميذه جرجي المقدّم ذكره ، الذي كان معه حاضر . - طبعة أحد الرهبان المرسلين الكاثوليك في أفريقيا : مجادلة الأنبا جرجي الراهب السمعانيّ مع ثلاثة شيوخ من فقهاء المسلمين ، بحضرة الأمير مشمّر الأيّوبيّ - دون ذكر تاريخ الطبعة ومكانها - ص ١١٥ : تمّت المجادلة بعون الله وتأييده ، وصفها تلميذ الراهب جرجي المتقدّم ذكره ، الذي كان حاضرًا معه .

البصري : عمّار البصري - "اسم مجهول المسمّى" (الحايك) . - نسطوريّ ، عاش في القرن التاسع (الحايك) - راجع غراف ، ص ٢١٠-٢١١ .

- البصري (برهان) = كتاب البرهان على سياقة التدبير الإلهيّ (كتاب تحقيق الأمانة) . - " عمّار البصري : كتاب البرهان ، وكتاب المسائل والأجوبة " . - حقّقه وقدّم له ميشال الحايك ، بيروت ، ١٩٧٧ - مقدّمة بالفرنسيّة (ص ١٣-٩١) - المقدّمة بالعربيّة (ص ٧-١٨) - النصّ (ص ١٩-٩٠) .
- البصري (مسائل) = كتاب المسائل والأجوبة . - " عمّار البصري :

LAU Byblos Library

كتاب البرهان ، وكتاب المسائل والأجوبة " . – حقّقه وقدّم لـه ميشال الحايك ، بيروت ، ١٩٧٧ – النصّ (ص٩١–٢٦٥) .

جورج بوست George Post : فهـرس الكتـاب المقـدّس . – بـيروت ١٩٣٠ (الطبعة الأولى : ١٨٧٥) .

البوشي : بولس البوشي . – قبطيّ ، عاش في القرن الثـالث عشـر – راجع غراف ، ص ٣٥٦–٣٦٠ .

– البوشي (توحيد) = مقالة في (التوحيـد و) التثليـث والتجسّـد وصحّة المسيحيّة . – تحقيق ودراسة وفهرسة كاملة لسمير خليل . – التراث العربيّ المسيحيّ ٤ – ذوق مكايل ، لبنـان ، ١٩٨٣ . – مقدّمة الناشر (ص ١٣–١١٤) – نصّ المقالة (ص ١١٥–٢٥٨) – فهرس كامل للمفردات (ص ٢٥٩–٣١٢) – مقدّمة فرنسيّة (ص V-XLVI) .

بولص الراهب : بولص الراهب أسقف صيدا الأنطاكيّ . – ملكـيّ ، عاش في القرن الثاني عشـر . – راجـع غـراف ، ص ٧٢–٧٨ ، وحوار ٢٢ (٢٥) .

– بولص الراهب ، مقالات لاهوتيّة . – قدّم لها وحقّقهـا ونقلهـا إلى الفرنسيّة بولـس الخـوري . – طبعـة أولى : " بولـص الأنطـاكيّ أسقف صيدا الملكيّ ، في القرن الثاني عشـر " ، سلسـلة " أبحـاث " ، معهد الآداب الشرقيّة ، رقـم ٢٤ ، المكتبـة الشـرقيّة ، بـيروت ،

١٩٦٤ – مقدّمة النصّ العربيّ بالفرنسيّة (ص أ–جـ) – النـصّ العربيّ (ص ١–١٠٣) – مقدّمة بالفرنسيّة (ص ١–١٢٠) – الترجمة الفرنسيّة (ص ١٢١–٢٠٢) – فهرس الآيات البيبليّـة والقرآنيّـة (ص ٢٠٣–٢٠٦) – بيبليوغرافيا (ص ٢٠٧–٢١٩) – المحتـوى (ص ٢٢١) :

Paul d'Antioche, évêque melkite de Sidon (XII^{e} s.), texte établi, traduit et introduit par Paul Khoury, Imprimerie catholique, Beyrouth, 1964. –

طبعة ثانية : " بولـص الأنطـاكيّ ، مقـالات لاهوتيّـة " ، حقّقـه وترجمه وقدّم له بولس الخوري . – المقدّمة بالفرنسـيّة (ص ١–١٢٠) – مقدّمة النصّ والترجمـة (ص ١٢١–١٢٣) – النـصّ والترجمة (ص ١٢٤–٣٢٥) – فهرس الآيات البيبليّة والقرآنيّـة (ص ٣٢٧–٣٣٠) – بيبليوغرافيا (ص ٣٣١–٣٤٤) – المحتـوى (ص ٣٤٥) :

Paul d'Antioche, *Traités théologiques*, édition critique, traduction, introduction par Paul Khoury, – Corpus Islamo-Christianum (CISC), Series Arabica-Christiana 1, – Echter Verlag, Würzburg / Oros Verlag, Altenberge, 1994.

– بولص الراهب (رسالة مختصرة) = رسالة مختصرة عقليّة ، أنشـأها بولص الراهب أسقف صيدا الأنطـاكيّ ، وهـي اثنـان وعشـرين بابًا : ص ١٢٤–١٨٩ (رقم ١–٧٤) – نشرت هـذه الرسـالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ٤٧–٦٣ .

– بولص الراهب (شرح) = شرح الحال الموجب للأمم ، على اختـلاف ألسنتها وتشاسع بلدانها ، الدخـول ، مـع اليهـود ، في ديـن التصرانيّـة

LAU Byblos LIBRARY

طوعًا : ص ١٩٠-٢٣٩ (رقم ١-٧٩) - نشرت هذه المقالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ١-١٢ .

- بولص الراهب (رسالة) = رسالة إلى بعض أصدقائه الذين بصيدا من المسلمين : ص ٢٤٠-٢٨٩ (رقم ١-٦٤) - نشرت هذه المقالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ١٥-٢٦ .
- بولص الراهب (فرق) = قول يدلّ على الفرق المتعارفة من النصارى في هذا الزمان ، ويوضح رأي كلّ فرقة منهم ، ويبيّن ما الخلف بينهم والردّ على معتقدي الخطإ منهم : ص ٢٩٠-٣١٧ (رقم ١-٤٠) - نشرت هذه المقالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ٢٧-٣٤ .
- بولص الراهب (توحيد) = لمّا أن سأله الشيخ أبو السرور التنسيّ الرقّام أن يشرح له شرحًا مختصرًا في رأي النصارى في التوحيد والاتّحاد : ص ٣١٨-٣٢٥ (رقم ١-١٦) - نشرت هذه المقالة في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ١٣-١٤ .

تثليث = في تثليث الله الواحد . - مجهول المؤلّف . - نصّ ملكيّ من القرن التاسع . - نشرته ونقلته إلى الإنكليزيّة مرغاريت دنلوب جيبسون Margaret Dunlop Gibson ، لندن ، ١٨٩٩ . - الترجمة الإنكليزيّة (ص ٢-٣٦) - النصّ العربيّ (ص ٧٤-١٠٧) . - راجع غراف ، ص ٢٧-٢٨ ، وحوار ١٢ (٤) .

الجرجاني : أبو سهل عيسى بن يحيى المسيحيّ الجرجاني . - يعقوبيّ ،

عاش في القرن الحادي عشر - راجع غراف ، ص ٢٥٧-٢٥٨ .
- الجرجاني (دين) = مقالة في أقسام الدين . - في كتاب ابن العسّال : " أصول الدين " ، الفصل ١٣ . - في مجموعة شيخو (مقالات) ، ص ١٣٢-١٣٦ - مع تفسير ابن العسّال ، ص ١٣٦-١٤٣ .

حوار = " بيبليوغرافيا الحوار الإسلاميّ المسيحيّ " ، بإدارة كاسبار ، في الحوليّة " إسلاموكريستيانا = شؤون إسلاميّة ومسيحيّة " ، المعهد البابويّ للدراسات العربيّة والإسلاميّات ، روما ، ١٩٧٥ وما يتبع :

Bibliographie du dialogue islamo-chrétien, dir. Robert Caspar, in : *Islamochristiana*, Pontificio Istituto di Studi Arabi et d'Islamistica (PISAI), Roma.

سباط (مباحث) = " مباحث فلسفيّة دينيّة لبعض القدماء من علماء النصرانيّة " ، عني بنشرها بولس سباط ، القاهرة ، ١٩٢٩ ، ٢٠٦ ص .

شمولّر :

Alfred Schmoller, *Handkonkordanz zum griechischen Neuen Testament* ; – Stuttgart, [14]1968.

شيخو (محاورات) = " محاورات جدليّة ومجالس دينيّة ورسالة لاهوتيّة " ، عني بنشرها لويس شيخو وإلياس بطارخ ، بيروت ، ١٩٢٣ ، ٩٣ ص .

LAU-Byblos LIBRARY

شيخو (مقالات) = " مقالات دينيّة قديمة لبعض مشاهير الكتبة النصارى من القرن التاسع إلى القرن الثالث عشر " ، عني بنشرها لويس شيخو ولويس معلوف وقسطنطين الباشا ، وهي عشرون مقالة ، بيروت ، طبعة ثانية ، ١٩٢٠ ، ١٤٩ ص .

طيماثاوس : طيماثاوس الجاثليق الباطريرك النسطوريّ . – نسطوريّ ، ٧٨٠–٨٢٣ – راجع غراف ، ص ١١٤–١١٨ ، وحوار ١٢ (٥) .

– طيماثاوس (محاورة) = المحاورة الدينيّة التي جرت بين المهدي أمير المؤمنين وطيماثاوس الجاثليق الباطريرك النسطوريّ في القرن الثامن بعد المسيح ، قد ترجمت حديثًا من اللغة السريانيّة إلى العربيّة . – طبعة هانس بوتمان Hans Putman ، " البطريرك طيموتاوس الأوّل ، أو الكنيسة والإسلام في العصر العبّاسيّ الأوّل ، دراسة تاريخيّة وتحقيق لنصّ المحاورة بين البطريرك والخليفة المهدي " ، بيروت ، ١٩٧٧ .

Hans Putman, *L'Église et l'Islam sous Timothée I (780-823), Étude sur l'Église nestorienne au temps des premiers ʿAbbassides avec nouvelle édition et traduction du Dialogue entre Timothée et al-Mahdī.*

عبد الباقي : محمّد فؤاد عبد الباقي : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . – القاهرة ١٩٤٥ . – على أساس كتاب فلوجل : " نجوم الفرقان في أطراف القرآن " – لايبتسيغ ، ١٨٤٢ :

Gustavus Flügel, *Concordantiae Corani arabicae, ad literarum ordinem et verborum radices.* – Typis Caroli Tauchnitii, Leipzig.

غراف = " تاريخ الأدب العربيّ المسيحيّ " ، المجلّد الثاني ، الفاتيكان ، ١٩٤٧ :

Georg Graf, *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*, II, Città del Vaticano.

القرآن : القرآن الكريم – تفسير الجلالين . – بيروت ١٩٨٧ .

– ترجمة بلاشير الفرنسيّة :

Régis Blachère, *Le Coran*, traduction nouvelle ; traduction selon un essai de reclassement des sourates ; 2 volumes ; Paris, 1949, 1951 ; *Le Coran (al-Qor'ân)* ; Paris, 1957 ;

– وترجمة عادل تيودور خوري الألمانيّة مع تفسير :

Adel Theodor Khoury, *Der Koran, Arabisch-Deutsch*, texte, traduction et commentaire ; 12 volumes, Gütersloh, 1990-2001.

الكتاب المقدّس :

– الكتاب المقدّس . – المطبعة الكاثوليكيّة – بيروت ١٩٥١ .

– الكتاب المقدّس أي كتب العهد القديم والعهد الجديد . – جمعيّات الكتاب المقدّس في الشرق الأدنى – بيروت ١٩٦٦ .

– العهد العتيق " السبعينيّة " باليونانيّة :

Septuaginta, id est Vetus Testamentum graece juxta LXX interpretes, edidit Alfred Rahlfs ; Stuttgart, editio sexta ;

– العهد الجديد باليونانيّة واللاتينيّة :

Nestle-Aland, *Novum Testamentum graece et latine* ; (1979 : grec, Stuttgart ; 1979 : *Nova Vulgata*, Vatican) ; Stuttgart, 1984 ;

– الكتاب المقدّس بالفرنسيّة :

LAU-Byblos LIBRARY

– *La Bible de Jérusalem* ; la sainte Bible traduite en français sous la direction de l'École biblique de Jérusalem ; nouvelle édition entièrement revue et augmentée, Paris, 1973 ;
– *La Bible, traduction œcuménique (TOB)* ; édition intégrale ; Paris-Pierrefitte, 1988.

الكفرطابي : توما الكفرطابي . – مارونيّ ، عاش في القرن الحادي عشر أو الثاني عشر – راجع غراف ، ص ٩٨–١٠٠ .

– الكفرطابي = المقالات العشر . – قدّم لها ونشرها فيليب السمراني

– مجلّة " المنارة " ، السنة السابعة ، ١٩٣٦ :

– المقدّمة : " المطران توما الكفرطابي والمشيئة الواحدة " (ص ٨١–١٠٢) .

– الكفرطابي (ديباجة) : ص ٣٤٧–٣٥٠ .

– الكفرطابي (١) : ص ٣٥١–٣٥٢ .

– الكفرطابي (٢) : ص ٤٠١–٤٠٥ .

– الكفرطابي (٣) : ص ٤٠٥–٤٠٧ .

– الكفرطابي (٤) : ص ٥٦٥–٥٧٦ .

– الكفرطابي (٥) : ص ٦٤٧–٦٤٩ .

– الكفرطابي (٦) : ص ٦٤٩–٦٥١ .

– الكفرطابي (٧) : ص ٦٥١–٦٥٢ .

– الكفرطابي (٨) : ص ٦٥٢ .

– الكفرطابي (٩) : ص ٨١٥–٨١٩ .

– الكفرطابي (١٠) : ص ٨١٩–٨٢٠ .

الكندي : نسطوريّ ، نصّ في القرن التاسع أو العاشر – راجع غراف ، ص ١٣٥–١٤٥ ، وحوار ١٢ (١٠) – راجع دالفرني ، " ترجمتان إلى اللاتينيّة للقرآن في العصر الوسيط " – في " وثائق في التاريخ العقائديّ والأدبيّ للعصر الوسيط " ، ١٩٤٧–١٩٤٨ ، ص ٨٧–٩٠ : يعود النصّ إلى القرن العاشر في رأي كراوس Kraus وماسينيون Massignon ، ثمّ ، في رأي ماسينيون ، إن لم يكن المؤلّف ابن عدي ، فهو على أيّ حال يعقوبيّ :
M. Th. D'Alverny, *Deux traductions latines du Coran au moyen âge – Archives d'histoire doctrinale et littéraire du moyen âge.*

– الكندي (رسالة) = ص ٣٨–٢٧٠ من طبعة تيان الثانية (دفاع الكنديّ) ، لندن ، ١٨٨٥ (الطبعة الأولى : ١٨٨٠) : Ant.
Tien, *The Apology of el-Kindi* = رسالة عبد الله بن إسمعيل الهاشميّ إلى عبد المسيح بن إسحق الكنديّ يدعوه فيها إلى الإسلام ، ورسالة عبد المسيح إلى الهاشميّ يردّ فيها عليه ويدعوه إلى النصرانيّة .

– طبعة حديثة : مقدّمة وتحقيق وترجمة فرنسيّة لجورج ترتار ، " حوار إسلاميّ مسيحيّ في عهد الخليفة المأمون (٨١٣–٨٣٤) : رسالتا الهاشميّ والكنديّ " ، ستراسبورغ ، ١٩٧٧ :
Georges Tartar, *Dialogue islamo-chrétien sous le calife al-Ma'mūn (813-834) : les Épîtres d'Al-Hāshimī et d'Al-Kindī.* –
ثمّ لجورج ترتار المقدّمة والترجمة الفرنسيّة ، باريس ، ١٩٨٥ .

الفصل الأوّل

يسوع هو المسيح

القول في يسوع إنّه المسيح هو القـول الأوّل في كيانـه . في هـذا الفصل نصوص يرد فيها التعبير يسوع المسيح ، ونصوص تفسّر معنـى لفظة المسيح .

١- يسوع المسيح

التعبير العربيّ الشائع هو التعبير يسوع المسيح . وترد لفظـة يسـوع في المخطوطات في شكل إيسوع . وقـد يكـون معنـى التعبـير أنّ يسـوع المقصود هو المسيح ، وليس أيّ شخص آخر اسمه يسوع . وقـد يـرد في بعض النصوص اسم عيسى وفاقًا للتسمية القرآنيّة : المسيح عيسـى ابن مريم . تجدر الإشارة إلى أنّ الاسم يسوع هو يشـوع في الآراميّـة والعبريّـة ويعـني " يـا أللّه ،خلّـص " ، وإلى أنّ المسيح أو الماسيّا هـو المخلّص الموعود به والمنتظَر .

الدمشقيّ (١) ، ص ٥٠ظ : " بالشريعة والأنبياء أوّلاً ، ثـمّ ثانيـةً الوحيد ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسـوع المسيح ، قـد أظهـر لنـا المعرفـة بـه (راجع عبرانيّين ١ : ١-٢) " .

LAU Byblos LIBRARY

الدمشقيّ (١٥) ، ٦٧و : " إذا ذكرتُ الله فقد استبان أنّني أعني الآب وابنه الوحيد إيسوع المسيح ربّنا وروحه القدس ، إلهنا الواحد " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧و : " في ربّنا يسوع المسيح لا سبيل لنا أن نأخذ نوعًا مشاعًا ... ما يتّجه لنا أن نقول هاهنا طبيعة واحدة في ربّنا إيسوع المسيح " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨و : " ربّنا إيسوع المسيح إذ كنّا نعرف فيه طبيعتين ، ومنهما كلتيهما قنومًا واحدًا مركّبًا ... وحين ننظر إلى القنوم المتركّب من طبيعتيه ، نسمّيه حينًا مسيحًا من اقترانهما كلتيهما " .

الدمشقيّ (٤٩) ، ص ٩٩و : " نعترف في الواحد من الثالوث الأقدس الإله الكلمة إيسوع المسيح ربّنا ... ونقرّ بطبيعتين ، إلهيّة وإنسانيّة ، إحدتها مقترنة بالأخرى ، ويتّحدان بالقنوم " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٦ظ : " هذا المعنى يدلّ على أنّ لإيسوع المسيح ربّنا قنومًا واحدًا وطبيعتين وولادتين " .

الدمشقيّ (٥٧) ، ص ١٠٧و : " نحن معترفون أنّ إيسوع المسيح ربّنا نفسه إله تامّ وهو إنسان كامل بعينه ، وأنّه مالك كلّ ما يحوزه الآب ، ما خلا تبرّؤ الآب من الولادة ، وأنّه مالك كلّ ما يحوزه آدم الأوّل سوى الخطيّة وحدها " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١١و : " (العنوان :) في الفعلين اللذين في إيسوع السيح ربّنا وإلهنا . ونقول إنّ في ربّنا يسوع المسيح فعلين " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١١ظ : " إنّ الرياسة هي للنفس لأنّها تستعمل الجسم بمنزلة آلة ... وعلى هذا المجرى يجري القول في إيسوع

LAU Byblos LIBRARY

المسيح ربّنا ، كانت قوّة العجايب فعلاً للاهوته ، وكان وضع يده ... وقوله أشا تطهيرك ، فتطهّر ، فعلاً لناسوته " .

الدمشقيّ (٦٠) ، ص ١١٦ظ : " في إيسوع المسيح ربّنا ما نرتقب أجزاء من أجزاء ، لكنّنا نتأمّل لاهوته وناسوته المتركّبين بأقرب القرب " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩و : " إنّنا أحيانًا ننشي الكلام في ربّنا إيسوع المسيح كأنّه في طبيعتيه ، واحيانًا ننشيه في وجه واحد " .

الدمشقيّ (٧١) ، ص ١٢٣ظ : " إيسوع المسيح ربّنا لم يزل عديمًا أن يكون خاطيًا ... ولم يكن تحت حجر الموت ، إذ كان الموت إنّما دخل إلى العالم بالخطيّة " .

الدمشقيّ (٧٩) ، ص ١٢٧و : " إنّ الكلمة حين صار لحمًا ، حينئذ سمّي إيسوع المسيح " .

الدمشقيّ (٨٤) ، ص ١٣٠ظ : " صرنا أولاد الله وورّاثه إلاّ بصليب إيسوع المسيح ربّنا " .

الدمشقيّ (٨٦) ، ص ١٣٢ظ : " الطعام هو خبز الحياة إيسوع المسيح ربّنا المنحدر من السماء " .

الدمشقيّ (٩٩) ، ص ١٥٠ظ : " اليهود ما قبلوا يسوع المسيح ربّنا وإلهنا الموجود ابن الله " .

الدمشقيّ (٩٩) ، ص ١٥١و : " يرسل أخنوخ وإيليّا التشفيتيّ ، فيعطفان على الأولاد قلوب آبايهم (ملاخيا ٤: ٥-٦ ، لوقا ١: ١٧) . ومعنى ذلك أنّهما يعطفان الجمع إلى إيسوع المسيح ربّنا " .

الدمشقيّ (١٠٠) ، ص ١٥٣و : " ننتظر مخلّصنا وربّنا يسوع المسيح الذي ينقل شكل جسد مذلّتنا إلى أن يصير هو بعينه عديل

صورة جسد مجده " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٤٣ : " كان تلاميذ المسيح يعملون الأعاجيب ، لا باسم ا لله ، لكن باسم يسوع المسيح وقوّته وأمره والابتهال إليه " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٤-٧٥ : " هذا معروف أنّ أحد هؤلاء التلاميذ ، إذا أتى أمّةً ، ... كان يقول لهم : إيتوني بموتى . فإذا أتوا بهم أقامهم . ولم يكن يقول للميت أن قم باسم ا لله ، ولكن كان يقول له : يا ميت ، لك أقول باسم يسوع الناصريّ الذي صلبه اليهود في أورشليم ، قم . فكان الميت يقوم من ساعته ... وعملوا / كلّ ضرب من الأعاجيب التي لا تحصى ، ليس باسم ا لله ، ولكن باسم يسوع الناصريّ الذي صلبه اليهود في أورشليم . فلمّا رأت الأمم أنّ الخلائق كلّها تذلّ لاسم يسوع الناصريّ المصلوب ، أيقنوا أنّه إله وابن إله ... هكذا كان قبول الإنجيل والإيمان بالمسيح لا محالة " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٩ : " يقول بطرس الرسول في الإبركسيس (أعمال ٤ : ١٢) ، في شأن يسوع المسيح : إنّ الخلاص لا يكون بشيء آخر سواه " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٠٦ : " أوضح لك [= اليعقوبيّ] الشبه الذي ينبغي أن يؤخذ من تركيب الإنسان على ربّنا يسوع المسيح ، وأنير معنى التجسّد " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ١١٧ : " نعمد إلى كلّ ما إذا قلناه على ربّنا يسوع المسيح لحقته هذه السماجة التي ذكرناها ، فنفسله ونرذله " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٠٨ ، رقم ٢ : " النصرانيّة إنّما تحقّقت

عند قابليها بالأعاجيب التي عملها التلاميذ باسم يسوع المسيح " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١١٩-١٢٠ ، رقم ٢٢ : " الصنم ... على شبه / تلك المرأة التي كان يسيل دمها ، التي شفاها ربّنا يسوع المسيح (لوقا ٨ : ٤٣ وما يتبع) " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٥ : " إنّ العامل القويّ ا لله الربّ يسوع المسيح تأنّس ... نحن بإيماننا با لله الكلمة الحيّ المتأنّس يسوع المسيح ، استوجبنا ملك السماء " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٨ : " قال (توما) لإخوته (يوحنّا ٢٠ : ٢٥) : لست بمصدّقكم بما تخبروني من بعثة المسيح حتّى أجسّه . وكان قوله في علم ربّنا يسوع المسيح قبل أن يقوله ... [يقول يوحنّا] في آخر رسالته (١ يوحنّا ٥ : ٢٠) ... : نعلم حقًّا أنّ ابن ا لله جاءنا فأعطانا علمًا به عرّفنا الحقّ ، ونكون عليه بابنه يسوع المسيح ، وهو ا لله الحقّ " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٩ : " أقبل يهوذا ومعه الشرط . فقال له المسيح ربّنا : لمن تريدون ؟ فقالوا له : نريد يسوع . فقال لهم : أنا هو (يوحنّا ١٨ : ٣-٥) " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٦٠و : " (الفردوس الذي وعد به) سيّدي يسوع المسيح وإلهي كلمة ا لله الخالقة (فردوس لم تره أيّ عين) (راجع ١ كورنثس ٢ : ٩) " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٥٢٣ ، رقم ٥٥٨ : " لمّا نظر (الراهب) إليها ، رسم على وجهها صليبًا ، وقال (للشيطان) : بقوّة سيّدي يسوع المسيح وصليبه المعظّم ، أخرج منها " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤٠ : " ذلك يسوع المسيح ابن ا لله الحيّ إلاهًا تامًّا مع الآب وروح القدس بلا فرقة بينهم في كيان الإلهوت وجوهرها ، وإنسانًا تامًّا مع أمّه وسائر البشر بلا فرقة بينه وبينهم في كيان الناسوت وجوهرها ، من غير احتيالاً ولا تغييرًا من إحدى طبيعتيه عن جوهرهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧ ، رقم ١٨٠ : " نؤمن به أنّه ابن ا لله الوحيد ، ومن بعد التجسّد ، وهو ابن الإنسان إيّاه لا غيره ، مسيحًا واحدًا وربًّا واحدًا يسوع ربّنا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢٦ ، رقم ٤٥٣ : " إنّ بسط موسى يداه (راجع خروج ١٧: ١١ وما يتبع) رافعهما إلى ا لله رسمًا للصليب ولبسط المسيح يديه على رأس تلّ الجلجلة مصلوبًا ... وإنّ يسوع ابن ا لله هزم إبليس وجميع شياطينه بقتل سيف قدرته على قياس هزم يشوع بن نون عماليق وجميع شعبه بقتل السيف " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤١-٤٢ ، رقم ٤٦٢ : " والسبعين الرجل الذي أمر الربّ موسى أن يجمعهم / من مشيخة بني إسرائيل (العدد ١١: ١٦) ... رسمًا ومثالاً للسبعين تلميذ الذين اختارهم المسيح تلاميذًا له من بعد الحواريّين الاثنا عشر (راجع لوقا ١٠: ١) ... إلى أن ناموا نوم الراحة على الإيمان بالحياة المؤبّدة ووراثة الملك الدائم بنعمة يسوع المسيح ربّهم " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٥ ، رقم ٤٨٨ : " ورسم آخر على يدي يشوع بن نون (يشوع ١٠: ١٢-١٣) لفعال يسوع المسيح بن ا لله يوم صلبه ... فلمّا كان يوم صلب يسوع المسيح ، أظلمت

الشمس ثلثة ساعات من النهار (راجع متّى ٢٧: ٤٥) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٦ ، رقم ١٨٩ : " وقتال يشوع بن نون الأمم الكفرة ... رسمًا ومثالاً كبيرًا لفعال يسوع المسيح ابن ا لله : إنّه قاتل إبليس وشياطينه " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٥ : رقم ٦١٣ : " فليُرونا اليهود من منهم مسح قدّوس القدّيسين من بعد دانيال بأربع مائة وتسعين سنة ، وأبطل الذبيحة والنضوح والأعياد . فإنّهم لا يُرونا أحد منهم صنع ذلك إلاّ يسوع المسيح ابن ا لله " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٦٤و : " من القرآن (النساء ١٧١) ... قال إنّما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا لله وكلمته " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٧و : " من يفقد وصايا ربّنا وإلهنا إيسوع المسيح ابن ا لله الحيّ الأزليّ في الإنجيل المقدّس ، وجد كلّ واحدة منها جامعة لكلّ فضيلة " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٣١٣وظ : " (العنوان :) في انبثاق الروح القدس . / - إن قال قايل : لم سمّيتم الروح روحًا وقلتم إنّ خاصّته الانبثاق ؟ (أجبنا) قايلين إنّ ربّنا وإلهنا وسيّدنا ومخلّصنا إيسوع المسيح ابن ا لله الحيّ الأزليّ سمّى بهذا الاسم ، حيث قال للحواريّين (متّى ٢٨: ١٩) : انطلقوا فتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم بسم الآب والابن والروح القدس " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣١٦و : " نحن معشر النصارى ، الفايزين في يوم الدين بنعمة ربّنا إيسوع المسيح ابن ا لله الحيّ الأزليّ ، نعتقد في ا لله عزّ اسمه أنّه واحدًا كنوع " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٧٦و : " ثمّ نورد بعد هذا ما قيل في الثالوث القدّوس وربّنا إيسوع المسيح إيرادًا موجزًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٤ظ : " فإن قال : فلم هي ثلاثة أقانيم لا أكثر ولا أقلّ ؟ أجبناه : إنّنا هكذا استفدنا من ربّنا إيسوع المسيح ، الآمر تلاميذه أن يعمّدوا الناس باسم الآب والابن والروح القدس " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩١و : " (العنوان :) في ما قاله الآباء المتألّهون فيه . ونحن نورد أشيآ أُخَر أيضًا من أقوالهم ... في ربّنا إيسوع المسيح " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٠و : " وإذ كنّا قد وفينا ... ما وعدنا الكلام فيه على سبيل الإيجاز من أمر الطبيعة والجوهر والإرادة وكلّما جمعناه من أقوال الآباء المتألّهين في الثالوث القدّوس وفي سياسة ربّنا إيسوع المسيح الجسديّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٦ظ : " كان ربّنا إيسوع المسيح طبيعتين ، إلهيّة وبشريّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٠ظ : " هكذا يجري الأمر في ربّنا إيسوع المسيح ، وذلك أنّ كلّ واحدة من طبيعتيه تفعل ما يخصّها " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٠ : " وعلى هذا القياس ... كان المعجز والعجز من السيّد يسوع المسيح ابن الله " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٧ : " فكأنّكم تفعلوا آيات ومعجزات ! - قالوا : نعم . وذلك ليس بقدرتنا ، بل بقدرة الذي أرسلنا ، السيّد يسوع المسيح ابن الله " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧٨ : " الكلّ واحد بالربّ يسوع المسيح (راجع يوحنّا ١٧: ١١ ، ٢١-٢٣) " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧٩ : " (الله) الذي له المجد والوقار ، مع ابنه السيّد يسوع المسيح وروح قدسه " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٤٠ : " إنّما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه (النساء ١٧١) " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٦ : " أومن ... بربّ واحد إيسوع المسيح " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٦ : " وبربّ واحد يسوع المسيح " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " وبربّ واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٧ظ (١٩-٢٠) : " فكانوا التلاميذ يقولوا : باسم المسيح الناصريّ الذي صلبته اليهود على أيّام بيلاطس البنطيّ انهض ايّها الميّت قايمًا ، ولتعد إليك نسمة الحياة " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢٦ظ-٢٧و (٦٦) : " لأنّ المسيح لم يقتني من متاع هذه الدنيا ... وبيان ذلك ما تجده / في الإنجيل مسطورًا . وذلك أنّ أحد الناس دنا من يسوع وقال له : أُذَن لي ياربّ أن أتبعك ... وأمّا ذلك الرجّال الذي وسوس لهم المارد وقال : هذا الإنسان يضرّ بي وبكم ، فهم هيرودس وبيلاطوس وأحبار اليهود الذين أوجبوا الحكم على المسيح بالصلب " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٣٠و (٧٣ : " نكرّم ونشرّف العلامة

LAU-Byblos LIBRARY

والرسم ونسجد له حين نرى اسم المسيح عليه مكتوب ، لأنّنا نكتب عليه هكذا : يسوع المسيح ابن ا لله " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " بطرس الرسول يقول : الذي دعانا إلى البرّ الطاهر ، لا كأعمال لنا ، بل كمشيته التي وُهبت لنا بيسوع المسيح (٢ تيموثاوس ١ : ٩) " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " قال بولس الرسول : من يسوع المسيح بمشية ا لله الآب ... إلى طيموتاوس (٢ تيموثاوس ١ : ١-٢) " .
- ومن رسالته قورنتية : من بولس المدعوّ رسول يسوع المسيح بمشية ا لله (١ كورنثس ١ : ١ ، ٢ كورنثس ١ : ١) " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٤ : " المجامع لم تذكر بتّة مشيتين ، لأنّ هذه اللفظة الزايدة قالها مكسيماس ، ما لها شهادة كي أن يقال عنها جملة : يا ربّي يسوع المسيح دبّرني بمشيتين لاهوتك وناسوتك " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٦ : " قال بولس الرسول في رسالته إلى تسّالونيقي : فاشكروا ا لله الآب على كلّ حال ، فإنّ هذه هي مشيته فيكم بيسوع المسيح (١ تسّالونيكي ٥ : ١٨) . وقد بيّن ها هنا الرسول لأنّ مشية ا لله واحدة بيسوع المسيح " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٧ : " لأنّ ربّنا يسوع المسيح ، تبارك وتعالى ذكره ، قد بطّل مشيته الناسوتيّة " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٨ : " ومثل بولس الرسول يقول : ... ولا لي افتخار إلاّ بصليب سيّدي يسوع المسيح (غلاطية ٦ : ١٤) " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٨ ، رقم ٧٢-٧٣ : " قال لنا ملكنا :

من هو رئيسك ومرشدك ؟ جاوبته : إنّه يسوع المسيح " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٩ ، رقم ٧٦-٧٧ : " قال لي الملك : لماذا اذًا أنت لا تختتن ؟ إذا كان رئيسك ومرشدك يسوع المسيح قد اختتن ، فيلزمك من الضرورة أن تختتن أنت ايضًا . فجاوبته قائلاً : أيّها الملك ، إنّ يسوع المسيح قد اختتن واعتمد أيضًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٢٣ ، رقم ١٠١ : " هذه الآيات وغيرها كثيرة تشهد جليًّا عن يسوع المسيح " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٢٣ ، رقم ١٠٧ : " إنّ روح ا لله هو ا لله ، ذو الطبيعة الإلهيّة ، وله خاصّة أن ينبثق ، كما علّمنا عنه يسوع المسيح (راجع يوحنّا ١٥ : ٢٦) " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٠ ، رقم ١٥٣ : " الأنبياء جميعهم تنبّأوا عن يسوع المسيح " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٨ ، رقم ٢٠٣ : " ملكنا قال لي : إنّ عيسى المسيح كان مكرّمًا لدى ا لله " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٨ ، رقم ٢٠٥ : " أمّا نظرًا إلى يسوع المسيح ، فنقول إنّ اليهود قد صلبوه حقيقةً " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٠ ، رقم ٢١٤ : " يسوع المسيح لا يزال أن يكون ويُدعى إلهًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٢ ، رقم ٢٢٢ : " يريد بالروح الفارقليط الذي ، بعد صعود يسوع المسيح إلى السماء ، أُرسل إلى الحواريّين ، كما سبق عيسى ووعدهم (راجع أعمال ٢ : ١) " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٢ ، رقم ٢٢٣ : " هذه جميعها جرت

LAU-Byblos LIBRARY

أمام الكلّ ، عندما تألّم يسوع المسيح على خشبة الصليب " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٦ ، رقم ٢٤٤ : " يحيى بن زكريّا سبق مجيء يسوع المسيح بالجسد " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٦ ، رقم ١٤٥ : " هكذا سوف يأتي إليّا النبيّ قبل شروق عيسى المسيح من السماء (ملاخي ٤: ٥ ، متّى ١٧: ١٠-١١) " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٨ : " يقول متّى في مبتدا كلامه (١: ١) : هذا كتاب يسوع المسيح ... وقال مرقوس (١: ١) : هذا راس انجيل يسوع المسيح ... يوحنّا (١: ٤٩) ... / ... سمّى الكلمة يسوع المسيح أنّه ابن ا لله ... ومارقوس (١: ١) ولوقا (١: ٣٥) ... سمّياه يسوع المسيح ابن ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٩ : " مارقوس ولوقا ... سمّياه [= الابن] يسوع المسيح ابن ا لله ".

الكندي (رسالة) ، ص ١١٧ (٩٨) : " المباهتة ... هي سلاح العُمّه اليهود والكفّار والجهّال ، فإنّ الكذب والبُهت والمكابرة أصل قولهم ... لأنّهم يشبهون الشيطان أباهم الكاذب ... كما شهد الربّ يسوع المسيح عليه في إنجيله (٨: ٤٤) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٠٣ (١٦٢) : " لا نشكّ ان سيّدنا ومخلّصنا يسوع المسيح الذي شهد له كتابك أنّه هو الوجيه في الدنيا والآخرة (آل عمران ٤٥) ... ديّان الخلق والخلائق يوم القيامة (راجع النساء ١٥٩) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣١ (١٨١) : " مريم المغبوطة بنت

يواكيم والدة ربّنا يسوع المسيح الإله المخلّص " .

الكندي (رسالة) ، ص ٣٦٣ (٢٠٥) : " وقد نزلت الملائكة ورفعته [= المسيح] ... وهي تخاطب وتقول : أيّها الناس ما بالكم تنظرون متعجّبين ... هذا يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد قد صعد إلى السماء (أعمال ١: ٩-١١) " .

ابن الطيّب العراقي (توحيد) ، ص ٨٣ : " هذا أحد الأسرار الغامضة التي علّمناها مخلّصنا يسوع المسيح " .

أنبا إيليّا (مجالس) ، ص ٢٧ : " من الخاطئ إيليّا خادم سيّدنا يسوع المسيح " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٦ : " نؤمن ... بالربّ الواحد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٦٨ ، رقم ٥ : " ابتداء الرسل في قولهم : آمنّا بالإلاه الواحد الآب والابن الواحد يسوع المسيح والروح القدس الواحد " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٣ : " (العنوان :) من عبد ا لله يسوع المسيح حبيب بن خدمة " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٥ ، رقم ٤ : " نؤمن ... بالربّ الواحد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤ : " كلّ روح أقرّت أنّ المسيح جاء بالجسد فهي من ا لله (١ يوحنّا ٤: ٢) " .

ابن عدي (تجسّد) ، ص ١٧٣ : " إن الأصل الذي أُخذ منه هذا القول هو الإنجيل المقدّس لأنّه فيه مكتوب : مريم المولود منها يسوع

LAU-Byblos LIBRARY

الذي يدعى المسيح (متّى ١: ١٦) ... فقد ثبت أنّ يسوع المسيح وُلد من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٠ : " الباب الأوّل : شرح مختصر من العتيقة إلى حين ظهور سيّدنا يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٣ : " تجلّى ربّنا وسيّدنا ومخلّصنا يسوع المسيح وصعد الى السمآء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٤ : " الابن الواحد من الثالوث هو الربّ يسوع المسيح نزل من السمآء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥١ : " وشهد بولس الرسول في رسالته إلى الروم (١: ١) وقال : من عبد يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٣ : " قال بولس الرسول في رسالته إلى تسّالونيقية (١ تسّالونيكي ١: ٩) : اعبدوا ا لله الحيّ الحقّ وترجّوا ابنه يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٤ : " قال بولس الرسول أيضًا في رسالته الأولى إلى طيماتاوس (٦: ١٣-١٤) : أناشدك قدّام ا لله الذي يحيي الكلّ بيسوع المسيح ... أن تحفظ هذه الوصيّة ... إلى حين ظهور سيّدنا يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٤-١٥٥ : " قال بطرس راس التلاميذ في رسالة القثاليقون (١ بطرس ١: ٣) : تبارك ا لله أبو ربنا يسوع المسيح الذي خصّنا بالبنوّة لقيامة ابنه يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٥ : " قال أيضًا [يوحنّا الإنجيليّ في رسالة القثاليقون :] هذه وصيّته لنا أن نومن بابن ا لله

يسوع المسيح (١ يوحنّا ٣: ٢٣) . فمن اعترف أنّ يسوع المسيح ابن ا لله فإنّ ا لله يحلّ فيه (١ يوحنّا ٤: ١٥) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٩ : " شهد يوحنّا الإنجيليّ وقال : وعجايب كثيرة صنعها الربّ يسوع المسيح قدّام تلاميذه (يوحنّا ٢٠: ٣٠) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٤ : " قال إغناطيوس ... : وأنتم ايضًا كونوا كاملين بربّنا يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٥ : " قال أتناسيويس بطريرك الإسكندريّة ... مَن عبَد لاهوت المسيح دون بشَره او بشَره دون لاهوته ... فليس يقبل منه ربّنا يسوع المسيح عبادته " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٣ : " طالبناهم نحن أيضًا أن يجعلوا التلاميذ أبناء ا لله بالحقيقة مولودين من جوهر الآب كميلاد ربّنا يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٤ : " إنّ ربّنا يسوع المسيح إله تأنّس وليس إنسانًا تألّه ... تواضع ربّنا يسوع المسيح وتجسّد من جنس البشر " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٨ : " إنّهم يقولون إنّ سيّدنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح إله وإنسان " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢٢٢ : " إن سأل سائل وقال : من أين نعلم ... أنّ ميلاد يسوع المسيح كان في يوم الثلثا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢٢٣ : " لمّا كان إبَقْطي الشمس للسنة التي كان فيها ميلاد ربّنا يسوع المسيح واحدًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٠٦ : " نومن ... بالربّ الوحيد يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٠٧ : " قال الرسول أيضًا : يسوع المسيح هو أمس واليوم وإلى الأبد ... وأمّا ساير في هذه الأمانة ... فهو نصوص الإنجيل وقول سيّدنا يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٩ : " وقالوا : نومن بربّ واحد يسوع المسيح بن ا لله الوحيد . تقول النسطوريّة : وبربّ واحد يسوع المسيح بن ا لله الوحيد بكر الخلايق " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٢٨ : " المؤمن : وبربّ واحد يسوع المسيح بن ا لله الوحيد ... أتبع ذلك بالإقرار بالربّ الواحد يسوع المسيح بن ا لله الوحيد ... قالت الآباء إنّ الربّ واحد ، عرّفتنا أنّه يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٢٩ : " أبانت الآباء ... أنّه يسوع المسيح ... ابن ا لله واحد هو يسوع المسيح " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٣٠ : " يسوع المسيح مولود من الآب قبل كلّ الدهور ... بل ميلاد يسوع المسيح من الآب قبل الأزمان ... قال الرسول إنّ يسوع المسيح هو أمس واليوم في كلّ حين (عبرانيّين ١٣ : ٨) " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٣٢ : " قال سيّدنا يسوع المسيح لرسله : أنتم نور العالم (متّى ٥ : ١٤) " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٣٣ : " أمّا السيّد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد ، فإله حقّ من إله حقّ " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٦٠ : " قالت الآباء آنفًا : نومن بربّ واحد يسوع المسيح ... إن كان عندهم مسيحًا بالمولود قبل الدهور ، يسوع المسيح ليس هو مسيح " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٨٢ : " نومن بإله واحد ... وربّ واحد يسوع المسيح بن ا لله المولود قبل الدهور " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٩٠ : " قاوموا سلاطين هذا العالم ... وصاروا يضوا في ملكوت أبيهم له المجد ... مع ابنه يسوع المسيح وروح القدس " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥و : " لقول المسيح في الانجيل (يوحنّا ١٧ : ٣) ... أن يعرفوا أنّك الإله الحقّ وحدك والذي أرسلته يسوع المسيح الذي أرسلت " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦و : " ومن الرسالة المذكورة (إلى أهل رومية ١٦ : ٢٥) : وهو القادر أن يثبّتكم على بشراي وكرازة يسوع المسيح ... الأبديّ الذي أطاعته كلّ الأمم بالإيمان با لله الحكيم وحده بيسوع المسيح ... وقال في رسالته الأوله إلى أهل قرنتيه (٨ : ٦) : ... إنّ لنا نحن إله واحد هو ا لله الآب ... وربّ واحد هو يسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦ظ : " من رسالة بطرس (١ بطرس ١ : ١٨-١٩) : ... استُنقذتم ... بالدم الكريم دم يسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٣٣ظ-٣٤و : " لقول السيّد المسيح : ... أن يعرفوا أنّك الإله الحقّ وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلت (يوحنّا ١٧ : ٣) " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٣٤و : " بولص الرسول ... قال في رسالته إلى طيماتاوس (١ تيموثاوس ٦: ١٣-١٤) : أوصيك قدّام الله الحيّ ويسوع المسيح ... إلى يوم ظهور سيّدنا يسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٢ظ : " قال (بولص) في رسالته إلى فيليكوس (فيليبّي ٢: ٥-٦) : وفكّروا في نفوسكم ، أعني الرأي الذي كان عليه يسوع المسيح الذي هو شبه الله " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٥وظ : " الكلمة الذي كان في أرض اليهوديّة ... يسوع الناصريّ الذي مسحه الله بالقوّة / والروح القدس (أعمال ١٠ : ٣٧-٣٨) ... وقال أيضًا : ليعلم جميع إسرايل أنّ الله جعل يسوع هذا الذي صلبتموه ربًّا ومسيحًا (أعمال ٢: ٣٦) . وقال بولص في رسالته إلى طيماتاوس (٢ تيموثاوس ٢: ٨) : اذكروا يسوع المسيح الذي قام من بين الأموات " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٦و : " وقال في رسالته إلى أفسس (١: ١) : ... أن يعطيكم إله سيّدي يسوع المسيح الآب المجيد روح الحكمة والبيان " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٧و : " وقال أيضًا في رسالته للعبرانيّين (٣: ١) : اعترفوا رييس كهنة اعترافًا بيسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٧ظ : " قال بطرس في قصص الرسل (أعمال ٢: ٢٢) : يا رجال إسرايل اسمعوا هذه القول : يسوع المسيح رجل أُعطيتموه من الله أظهر فيكم قوّات وعجايب وعلامات " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٧ظ-٧٨و : " قال بولص : الله واحد والواسطة بين الله والناس واحد هو الإنسان يسوع المسيح (١

تيموثاوس ٢: ٥) . وقال بطرس في رسالته الأولى (١: ١٨-١٩) : ... استُنقذتم ... بالدم الزكيّ الكريم دم يسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٨وظ : " من رسالة يوحنّا من الفصل الرابع (١ يوحنّا ٤: ١٤-١٥) : ... / ... شهدنا أنّ الآب ارسل الابن إلى العالم صلاحًا بكلّ من يعترف أنّ يسوع المسيح ابن الله ... وكلّ من يومن بأنّ يسوع هو المسيح فإنّه يولد من الله " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٠و : " القربان بحسب شريعة الفضل هو جسد المسيح ودمه لقول الإنجيل المجيد (متّى ٢٦: ٢٦) : بينما هم يأكلون أخذ يسوع خبزًا وشكر وكسر وأعطاه لتلاميذه " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٧و : " في الإنجيل (يوحنّا ١٧: ٣) : ها هي حياة الأبد أن يعرفوا أنّك الإله الحقّ وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلت " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٣٣ظ : " قال الرسول بولص في رسالته إلى أهل تسّالونيقي (٢ تسّالونيكي ٣: ١٢) : ... نسألهم بسيّدنا يسوع المسيح أن ... يظبطوا نفوسهم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٢و : " (قال أبو حامد الغزالي : النصارى) يعتقدون أنّ الباري تعالى خلق ناسوت المسيح عيسى " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٥٣ ، رقم ٩٢ : " تقدّمت مذهبَ الربّ يسوع المسيح الكتبُ المنزلة ، أعني الناموس والأنبياء ، وشهدت له " .

LAU-Byblos LIBRARY

٢- معنى لفظة المسيح

قد ترادف لفظة المسيح اللفظة العبريّـة الماسيّا الممسوح والمنتظَر للحكم في الأرض ، كما عند اليهود ، وقد تعني عند المسيحيّين الممسوح وحسب ، على غرار اللفظة اليونانيّة *Χριστός* ، علاوةً على أنّه سيأتي في آخر الزمان للدينونة . أمّا المسحة ، في سياق عقيدة التجسّد ، فتعني اتّحاد الله الكلمة الماسح بالطبيعة البشريّة الممسوحة . فالمسيح هو في آن الماسح والممسوح .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٦وظ : " ويكون اسم المسيح على رأيهم (= أصحاب البدع في الدين) ليس اسمًا لقنومه لكن اسمًا لطبيعته الواحدة . إلاّ أنّنا نحن ما نعتقد / المسيح من طبيعة واحدة مركّبة ... واسمه المسيح نقول إنّه اسم قنومه وليس مدعوًّا بمعنى مفردٍ ، لكنّه دالّ على طبيعته ، لأنّه هو مَسح ذاته إذ مَسح لأنّه إلاه ألّه جسدَه بلاهوته ، ومُسح من طريق أنّه إنسان لأنّه هو بعينه هذا المعنى وذلك . والمسحة هي اللاهوت الذي صار مسحةً للناسوت " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧و : " وفي ربّنا يسوع المسيح لا سبيل لنا أن نأخذ نوعًا مشاعًا لأنّ ذلك ما كان ولا يوجد ولا يصير في وقت من الزمان مسيحٌ آخر من لاهوت وناسوت ، إلاهًا تامًّا هو بعينه إنسان تامّ في لاهوته وناسوته " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٦ظ : " [نقضًا لتسمية نسطوريوس مريم العذراء والدة المسيح *Χριστοτόκος* بدلاً من والدة الإله *Θεοτόκος*]

داوود الملك أيضًا مسيح ، وهرون رييس الكهنة مسيح أيضًا . وبيان ذلك أنّ الكهنوت والمملكة يخصّهما أن يمسحا بالدهن من يتقلّدهما " .

الدمشقيّ (٦١) ، ص ١١٦ظ : " على ما ذكر أغريغوريوس المتكلّم في اللاهوت إذ قال : اللذين أحدهما إله والآخر تآله . وأتّق أن أقول إنّه عديل الإله . وقولنا أيضًا : فصار الداهن إنسانًا والمدهون إلاهًا ، فهذه الأقوال لن تدلّ على انتقال طبيعة ، لكنّها تدلّ على الايتحاد (= الائتحاد) التدبيريّ ، أعني الايتحاد بالقنوم " .

الدمشقيّ (٧٩) ، ص ١٢٦ظ-١٢٧و : " متى دُعي مسيحًا : ليس ذلك على ما تفوّه أقوام من الناس بالكذب أنّ العقل قبل التجسّد من البتول ايتحد بالإله الكلمة ومنذ ذلك الحين دُعي مسيحًا ، فهذه الشناعة من هذيانات وريجانس (أوريجينيس) المعتقد للنفوس كون سالف . فنحن نقول إنّ ابن الله وكلمته دُعي مسيحًا ولُقّب بهذا اللقب منذ سكن في بطن البتول دايمًا ، وصار جسمه خلوًا من تغيير ، ومسح جسمه باللاهوت لأنّ اللاهوت هو مسحةٌ للناسوت على ما ذكر غريغوريوس المتكلّم في اللاهوت وكيرللس أسقف مدينة الإسكندريّة ... قال للملك هذه الأقوال : أنا أقول أن قد دُهن ومُسح ليس الكلمة المولود من الله خلوًا من الناسوت ... لأنّ الكلمة المولود من الله إنّما يُفهَم بناسوته مسيحًا ... وقال للملكات هذا القول : إنّ أُناسًا قد قالوا إنّ الاسم الذي هو المسيح يليق بالكلمة وحده المعقول الموجود المولود من الله ، ونحن ما عُلّمنا أن نعتقد هذا الاعتقاد أو نقوله ، لأنّنا نقول إنّ الكلمة حين صار لحمًا حينئذٍ سمّي إيسوع المسيح ، لأنّه لمّا دهنه الإله الآب بزيت البهجة ، أي بالروح القدس ، ومسحه

LAU Byblos LIBRARY

بهذه المسحة سمّي المسيح ... إنّ المسحة حصلت لجزوه الإنسانيّ ... وأثناسيوس ... يذكره في مقالته في ظهور مخلّصنا هذا اللفظ : إلهنا السالف كونه ... كان إلهًا عند إله ... فحين حصل له بالجسم الاسم الذي هو المسيح ... والكتاب الإلهيّ يقول (مزمور ٤٤/٤٥: ٨) : لهذا السبب دهنك الإله إلاهك " .

الدمشقيّ (٨٢) ، ص ١٢٨ظ ، ١٢٩ظ : " المسيح هو ابن ا لله الحيّ الذي دهنه أبوه بالروح القدس على ما ذكره داوود ... (مزمور ٤٤/٤٥: ٨) : لهذا السبب دهنك الإله إلاهك بدهن زيت البهجة . / - الزيت يوجد في المعموديّة دالاًّ على الدهن والمسح ، ويجعلنا مسيحين " .

الدمشقيّ (٨٧) ، ص ١٣٦و : " وُلد منها (= مريم) اذاً ابن ا لله إلاهًا متجسّدًا ... ليس بمنزلة نبيّ مدهون بالفعل ، بل بحضور كلّ الداهن . فوجب من ذلك أن يصير الداهن إنسانًا والمدهون إلاهًا ، ليس بانتقال طبيعة ، لكن بالايتحاد بالقنوم ، لأنّه هو كان الداهن والمدهون . فبما أنّه كان إلهًا دهن ذاته على أنّه إنسان " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٩ : " إنّ المسيح عندها (الأرثوذكسيّة) هو الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور ، وإن كان لم يستحقّ أن يسمّى مسيحًا إلاّ من حيث تأنّس من روح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٩ : " جرأة (اليعقوبيّ) ... بما ابتدع من هذه الطبيعة الواحدة التي سمّاها مسيحًا واتّخذها وثنًا يعبده " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٧ ، رقم ١٤٣ : " نعرف أنّ

نور لاهوت المسيح لم يسمّا من قبل تجسّده بالبشر من مريم مسيحًا ، ولا يقال لناسوته بغير لاهوته مسيحًا ، ولكنّه مسيحًا واحدًا بلاهوته وناسوته جميعًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧ ، رقم ١٨٠ : " إنّه ابن ا لله الوحيد ، ومن بعد التجسّد وهو ابن الإنسان إيّاه لا غير - مسيحًا واحدًا وربًّا واحدًا يسوع ربّنا مولودًا ولادتين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٤٥ ، رقم ٢٦١ : " حتّى جاء الناموس الثالث التامّ الروحانيّ على يدي رسل المسيح الحواريّين . وهو الناموس الداعي لمن قَبله إلى النقلة ... من الأرض إلى السماء حيث تقدّمتنا طبيعتنا الناسيّة المضمومة إلى كلمة ا لله الخالق في المسيح الواحد " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦ ، رقم ٤١٢ : " المسيح ... مسيحًا واحدًا (أقنومه) ... ما سمّا جوهر لاهوته من قبل الناسوت مسيحًا ، ولا سمّى جوهر ناسوته من غير لاهوته مسيحًا ، ولكنّ الخلطة من كليهما مسيحًا . فمن قال مسيحًا ، فقد سمّا إله خالق تامّ وإنسان مخلوق تامّ بتوحيد أقنوم واحد ، أقنوم البنوّة الجامع لهما جميعًا بالخلطة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٧ظ : " سمّي مسيحًا لأجل اللاهوت لأنّها مسحة البشريّة ، لا بالفعل كتقديس المسحآ الآخرين ، بل بحضور جملة الماسح التي فعْلُها أن سمّت الماسح إنسانًا وصنعت الممسوح إلاهًا " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " نحن الملكيّة نعتقد أنّ السيّد المسيح ... ذو طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

LAU Byblos LIBRARY

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٢ : " فإن قيل : كيف يقولون : المسيح صُلب ، والمسيح مركّب من طبيعة إلهيّة وطبيعة ناسوتيّة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤ : " المسيح عبارة عن اللاهوت والناسوت " .

البصري (برهان) ، ص ٧١ : " صار تجلّي الخالق في جسدنا ... أقام له مع البشر الذي احتجب به منّا اسمًا واحدًا ، أعني اسم المسيح ... فصار اسم المسيح يدلّ على الخالق وخلقه ، فهو خالق لا يُرى بإلهيّته ومخلوق يُرى بإنسيّته " .

البصري (برهان) ، ص ٧٦ : " قد قال إشعيا النبيّ : هذه العذرى تحبل وتلد ابنًا يدعى اسمه عمّانويل ، وتفسيره " معنا إلهنا " . يعني أنّ الإله يتجلّى في جسدٍ منّا فيوحّده معه حتّى يصير مسيحًا واحدًا ، فيكون إلهنا في جسدٍ منّا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٧٩ : " المسيح من جهة مسيحيّته حادث حدث بعد أن لم يكن مسيحًا . نعني بذلك أنّ الكلمة الأزليّة والإنسان المحدَث المخلوق صارا حديثًا مسيحًا واحدًا ، إذ لم تُحدّ وحدانيّة معنى المسيح الواحد إلاّ باجتماع الجوهرين واتّحادهما . فأمّا الأزليّ من جوهرَي المسيح ، وإن كان لم يزل ، فإنّه لم يكن في قِدَم أزليّته ، قبل الاجتماع ، مسيحًا . بل لمّا حُبل في الإنسان ... صار الأزليّ والبشريّ حديثًا مسيحًا واحدًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٠ : " لم يكن الجوهر الأزليّ ، في قدوم أزليّته ، قبل أن بتجسّد بالبشريّ المخلوق ويوحّده معه ، مسيحًا ولا داخلاً في معنى المسيح أصلاً " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٠-١٨١ : " قد كان أحد الجوهرين لم يزل موجودًا كما أخبرنا ، و لم يكن على انفراده قبل وجود المخلوق مسيحًا ، لكنّه لمّا جُبل المخلوق في بطن البتول خلقًا سويًّا ، كان هناك اتّحاد الطبعين والجبل بالمسيح ابن ا لله جميعًا معًا / ... اتّحدا في معنى المسيحيّة الواحدة وجهة البنوّة الواحدة ، إلى أن صار ، لاجتماعهما وائتلافهما بلا انتقال عن ذاتيهما ، مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٢ : " المسيح ... قنومين ... إذ هما باتّحادهما مسيح واحد " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٣ : " لم يكن يجوز أن يقال على قنوم الإله وقنوم الإنسان على انفرادهما اسم المسيح دون اتّفاقهما واتّحادهما " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٤ : " وأمّا المجبول به المولود منها ، فمسيح ذو أقنومين ، إلهيّ وإنسيّ ، كانا باتّحادهما مسيحًا واحدًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٥ : " لا وجود للمسيح إلاّ باقتران القنومين " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٧ : " قنوم بشريّة المسيح المجبولة من طباع مريم الطاهرة ... (لا) يجوز أن يُدعى على انفراده ، دون اقنوم اللاهوت ، مسيحًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٨ : " فإن قال ... لا وجود للمسيح إلاّ بالجوهرين المتّحدين " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٦ : " إنّه (= ا لله) إذ أقام ، في وقت تجسّده إيّاه ، منه ومن البشريّ الذي تجسّده ، مسيحًا واحدًا " .

LAU-Byblos LIBRARY

البصري (مسائل) ، ص ١٩٧ : " قامت وحدانيّة المسيح بائتلافهما (= اللاهوت والناسوت) " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠١-٢٠٢ : " إذ تجسّد الله الكلمة البشريّ ، فتأنّس هنالك الإله بالبشريّ وتألّه البشريّ بالإله ، وأقاما باتّحادهما وحدانيّة المسيح ، وأضيف البشريّ والإله إلى المسيح الواحد المجتمع منهما " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٦ : " الذي نريده بقولنا يسوع مطلقًا هو البشريّ المأخوذ من مريم ، وإن كان اسم الربّ يقع على يسوع واسم يسوع يقع على الربّ في عدّة مواضع لاجل الاتّحاد . والذي نريده بقولنا المسيح هو المعنيان معًا . فالربّ الذي هو الكلمة أزليّ خالق ، ويسوع زمنيّ محدَث " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٨ : " الابن الأزليّ الذي هو الكلمة اتّحد معه (= البشريّ المأخوذ من مريم) فصار مسيحًا واحدًا . فلذلك نسمّيه نحن المسيح وتسمّونه أنتم كلمة الله " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤٢ : " كان البشريّ المأخوذ من مريم قد اتّحد مع الابن الأزليّ الذي هو الكلمة ، وصار مسيحًا واحدًا " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧٠ ، رقم ٧ : " ووُلد منها بتأنّسه وتجسّده بلا تغيير من جوهره ولا تبديل عن حاله ، واحد من اثنين ، الكلمة الروحانيّة أعني ، والجسد المحسوس ذا النفس المنطيقيّة ، مسيحًا واحدًا وشخصًا واحدًا وجوهرًا واحدًا مركّبًا من اللاهوت والناسوت كما وصفت " .

أبو رائطة (١١) ، ص ١٦٣ ، رقم ١ : " قال النسطوريّ : أقول إنّ المسيح شخصان ، شخص لم يزل مولودًا من الآب مساويًا له في طبيعته وجميع صفاته ، وشخص إنسيّ مقتضب من مريم مساويًا لجميع الأشخاص الإنسيّة ما خلا اختلاف الخطيئة . وإنّ اسم المسيح لا يقع على أحد الشخصين دون الآخر ، بل عليهما جميعًا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١١ظ : " قال الخصم : زعمت النسطوريّة أنّ المسيحَ ماسحٌ وممسوحٌ ، إله وإنسان ، يعنون بالماسح الكلمة ، وبالممسوح الإنسان الذي ولدته مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٥ظ : " قال يحيى : ليس تقول النصارى إنّ الايتحاد لم يكن قبل الولاد ، ولا إنّه إنّما كان بعد الولاد ، فيلزمهم أن يقولوا إنّ المسيح صار مسيحًا بعد الولادة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٨و : " (قال يحيى :) الايتحاد هو أن يصير من اثنين واحد ، وذلك الواحد هو المسيح الذي بالايتحاد كان مسيحًا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٨ظ-٢١٩و : " قال بو عيسى ... أيخلو المسيح على التحقيق عندكم من أن يكون هو الإله الماسح والإنسان الممسوح جميعًا ، أو يكون هو الإنسان الممسوح لا الإله الماسح ، أو يكون هو الإله الماسح لا الإنسان الممسوح . قال يحيى / ... قد أخللت ... بذكر القسم الذي به نقول ، وهو أنّه شيء واحد متقوّم من الإله الماسح والإنسان الممسوح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٩ظ : " (قال يحيى :) جميع ما ألزمه ... ألزمه إيّاهم إذا قالوا إنّ المسيح هو الإله الماسح والإنسان الممسوح

LAU-Byblos LIBRARY

... وإنّما يقولون إنّه أقنوم واحد متقوّم من إله ماسح وإنسان ممسوح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٠ظ : " (قال يحيى :) ليس تقول الملكيّة إذن إنّ المسيح هو الإنسان الممسوح لا الإله الماسح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٣و : " (قال يحيى :) الذي يعتقده اليعقوبيّة أنّ معنى اللاهوت فقط غير معنى المسيح ، وكذلك معنى الناسوت فقط غير معنى المسيح ، إذ كان معنى المسيح هو معنًى واحد متقوّم من معنييهما كليهما " .

ابن زرعة (اتّحاد) ، ص ١٠٢ظ : " يذهبون (= النسطوريّة) إلى أنّ أقنوم الابن الأزليّ تعالى وشخص الإنسان المأخوذ من مريم العذرى الطاهرة تقوّم منهما المسيح حتّى صار مسيحًا واحدًا " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٠ظ-٤١و : " لفظة الإله في اللغة السريانيّة وعند النصارى تُستعمل على ستّة معانٍ ... / ... نقول في المسيح إنّه إله من قِبَل أنّ ذاته متقوّمة عن الإنسانِ المأخوذ من مريم وعن الابن الأزليّ الذي هو أحد الأقانيم عندهم " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢١-٣٢٣) : " أحد الأقوال قول الملكيّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحد بالإنسان الكلّيّ المجرّد عن الأقانيم ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ... / القول الثاني قول اليعقوبيّة . قالوا : اتّحد الابن الأزليّ بالابن الزمنيّ المشخّص ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ... / القول الثالث قول النسطوريّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحدت مشيئته بمشيئة الابن الزمنيّ ... / وصار بهذا القدْر مسيحًا واحدًا " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٣٣-٣٥ ، رقم ٢-١٣ : " المسيح عندنا كلمة الله وحكمته وقوّته ، كما قال الكتاب . وإنّما سمّيناه

LAU-Byblos LIBRARY

مسيحًا متّبعين لقول الله في كتبه . / وقد اختلف فيه أصحابنا في معنى تسمية كلمة الله مسيحًا ... وقد نُقل هذا الاسم إلى لغة اليونانيّين فعبّروا عنه بالمدهون . / (٣٤) ولأنّه سمّى أيضًا نفسه مسيحًا عند مخاطبة السامريّة له ، سمّيناه بذلك . / ولوقوع الإجماع على أنّ مسيحًا سيأتي بعد الرسل والأنبياء . / والذي أذهب إليه أنا في تسمية كلمة الله خاصّةً مسيحًا هو ما ذهب إليه الآباء ، أنّ الكلمة اتّحدت بالجسد ، والاتّحاد هو المسحة . / فإنّما مُسح لأنّه تجسّد ، والتجسّد اسم مسحته . / (٣٥) أي كما أنّ الذي يرد على جسمه المسحة بالدهن ، والدهن جسم من الاجسام ، يسمّى مسيحًا ، سُمّيت كلمة الله مسيحًا . لأنّ الكتاب أعلمنا أنّها تجسّدت . / فمن هذا الوجه سُمّيت هذه الكلمة مسيحًا لأنّها مخصوصةٌ بأنّها ستتجسّد . / كما أنّ ابن الله لمّا وُلد الميلادَ الثاني سُمّي ابنًا ، وقد كان يسمّى قبل ذلك ابنًا . / وإنّما قلتُ هذا ردًّا على من خالفنا من أصحابنا ممّن لا يسمّي المسيح مسيحًا إلاّ عند الاتّحاد ، / ويقول إنّ هذا الاسم إنّما وجب أن يسمّى به المسيح لمّا اتّحدت الكلمة بالإنسان " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٤ : " إنّك إنّما تسمّي هذين الجوهرين مسيحًا عند اتّحادهما ... إن كنتَ لا تسمّي المسيح مسيحًا إلاّ عند اتّحاده ، فما يُصنَع بقول الأنبياء إذ قالوا إنّ المسيح يأتي ، وسمّوه قبل مجيه مسيح " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٤-٥٥٥ : " فإن أجاز تسميته مسيحًا قبل إتيانه ... نقض قوله وقول أهل / فرقته إنّ المسيح لا يجوز أن يسمّى مسيح إلاّ عند اتّحاده " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٦٠ : " أفلا ترى أنّ الرسول كيف سمّى الرسول النازل من السماء مسيحًا ... وإن كان عندهم مسيحًا بالمولود قبل الدهور يسوع المسيح ليس هو مسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٨ظ : " هذه السياسة هو اتّحاده بإنسًا من غير زرع رجل ، ممسوحًا بروح القدس ... واتّصل به بواسطة كلمته على ما يناسب كماله " .

LAU-Byblos LIBRARY

الفصل الثاني

يسوع المسيح هو الكلمة المتجسّدة

يسوع المسيح هو كلمة الله ، تجسّد ، أي صار جسدًا ، أو صار لحمًا أو بشرًا ، وتأنّس ، أي صار إنسانًا ، من دون التخلّي عن لاهوته . فشخص يسوع المسيح هو إذًا في آن إلهيّ وبشريّ . فيقال فيه إنّه إله تامّ وإنسان تامّ .

ويعني التجسّد أنّ الله الآب أرسل الله الابن ، وأنّه تجلّى للناس . وهذا الابن الذي هو كلمة الله الآب الأزليّة ، نزل من السماء ، ولكن من دون تركه . وظهر في الناس في هيئة إنسان ، أي في هيئة كائن ، هو يسوع الناصريّ ، له جميع الصفات الجوهريّة التي تتكوّن منها الإنسانيّة . وذلك من دون الانفصال عن لاهوته ، ولا عن الآب والروح اللذين يؤلّف معهما الثالوث الإلهيّ .

أمّا الغرض من التجسّد ، أي خلاص الناس بتحريرهم من سلطان الخطيئة وبمصالحتهم مع الله ، ورفعهم إلى حال البنوّة الإلهيّة بالتبنّي ، فسيُعرَض في الفصل الثامن : يسوع المسيح المخلّص والفادي .

في هذا الفصل الثاني تُعرَض النقاط الآتية :

١- إرسال الكلمة ونزوله :

- الكلمة مرسَل من عند الله من دون أن ينفصل عن الثالوث .
- نزل الكلمة من السماء من دون التخلّي عن لاهوته .

٢- التجسّد :

- الكلمة اتّخذ جسدًا وصار إنسانًا مع بقائه إلهًا ، فهو إذًا في آن إله تامّ وإنسان تامّ .

- وحده الكلمة تجسّد من دون الآب والروح .

- تجسّد الكلمة من العذراء مريم بقوّة الروح .

٣- الوساطة والتجلّي :

- الكلمة هو الوسيط بين ا لله والناس .

- الكلمة هو تجلّي ا لله للناس .

١- إرسال الكلمة ونزولها

يعني الإرسال أنّ ا لله الآب أرسل ا لله الابن إلى الناس . ويعني النزول أنّ ابن ا لله انحدر وصار من الناس الذين هم خلقه . والكلمة المرسَل لم ينفصل بذلك عن الثالوث الإلهيّ . والكلمة النازل من السماء تنازل من دون ذلّ ، فهو إذ تأنّس وصار إنسانًا ، لم يزل إلهًا .

الدمشقيّ (٤٥) ، ص ٩٥و : ".بمسرّة الإله الآب أمال السموات وتحدّر الابن الوحيد كلمة ا لله الذي لم يزل إلاهًا في حضن ا لله أبيه ، الذي جوهر الآب والروح القدس جوهره ، الذي هو قبل الدهور العديم أن يكون مبتديًا ، الذي كان في الابتدا و لم يزل عند ا لله أبيه وكان إلاهًا وهو بصورة ا لله . ومعنى ذلك أنّه واضَع سموّه العديم أن يكون مستذلاً بحالٍ ، خايب من التذلّل ، وقارب عبيده مقاربةً تحتجز

أن توصف أو تدرك ، لأنّ على هذا المعنى يدلّ تحدّره " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٣ : " الإنجيل يذكر أنّ المسيح ابن ا لله ... وأنّ هذا الابن في آخر الزمان هبط حتّى حلّ في جوف امرأة (راجع غلاطية ٤ : ٤) ، فوُلد منها إنسانًا وبقي إلهًا " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٥ : " ونحن نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من ا لله قبل كل الدهور ، الذي من جوهر ا لله وعدله ، هبط من السماء برحمته إلى ذرّيّة آدم " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٠ : " من هذا الذي هو الأوّل وإلى الأبد (إشعيا ٤١ : ٤) ... والآن الربّ أرسله وروحه ، إلاّ الابن الأزليّ الذي صار رسولاً للآب ولروح القدس ، حيث تجسّد ووُلد من مريم العذراء ... قد صار الابن " الإله معنا " في تجسّده ، وعُدّ فينا " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٢ : " من هذا الربّ الإله الذي به يخلّص ا لله بيت يهوذا (هوشع ١ : ٧) إلاّ هذا الابن الأزليّ الذي هو إله مثل الآب ، وخلّص به العباد ، حيث بعثه فتجسّد من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٧ : " (يا يعقوبيّ) العجب أنّ الابن الأزليّ هبط من السماء فتأنّس التماسًا أن يخلّص ، فهلك ، بقدْر قولك ، ولم يخلّص لا نفسه ولا جسده ولا إيّانا " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٤ : " انحطّ الابن الأزليّ بمشيئة ومسرّة الآب والروح في شأن خلاصنا ، حتّى إنّه رتّب نفسه في حدّ خلق " .

LAU Byblos LIBRARY

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٨ : " فأمّا قولنا إنّ الكلمة تجسّد فإنّا إنّما نعني به أنّه ... هبط إلى حال تدبير التواضع من أجل فكّنا وخلاصنا " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٧ : " أومن أنّ هذا الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور ، الذي هو إله من إله ، في آخر الأيّام هبط من السماء من أجلنا ومن أجل خلاصنا " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٦وظ : " لأنّ ا لله ، عزّ وجلّ ، لمّا ألقى روحه القدّوسيّة إلى مريم البتول الطاهرة ، صار لنا أبًا ، وأمرنا ، إذا أردنا الصلاة ، أن نقول في افتتاح صلواتنا : أبونا الذي في السموات (متّى ٦: ٩) ... فأرسل كلمته وروحه إلى مريم العذرى الطاهرة ، فحملت نور ا لله الذي هو من ا لله ، وظهر للناس / متجسّدًا ... فصارت كلمة ا لله شبه إنسان بلا خطية (عبرانيّين ٤: ١٥) " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٤و : " ولم يرضى ا لله ... أن يترك الناس تحت عبادة الشياطين ... فهبط من علوا تسبحته إلى مريم العذرى ، فتجسّد منها بروح القدس ... وكذلك تجسّدت كلمة ا لله وروحه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٨وظ : " فإلهي ... من عند ا لله الآب قدم من/ السما إلى مرتمريم العذرى " .

تثليث ، ص ٧٨ : " أمّا في المسيح ، فخلّص الناس ونجّاهم . فسأبيّن ذلك ، إن شا ا لله ، كيف أرسل ا لله كلمته ونوره رحمةً للناس وهدى ، ومَنّ عليهم به " .

تثليث ، ص ٨٣ : " الخبيث ... فأحبّ ا لله أن يهلكه ويطيه

بهذا الإنسان الذي أفتن واستضعف ... فأرسل ا لله من عرشه كلمته التي هي منّا " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣١و (٣١٩ ، رقم ١٠٥) : "وهو يقول للحواريّين : آمِنوا بي وبمن أرسلني (يوحنّا ١٢: ٤٤) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٨ ، رقم ١٠٧-١٠٨ : "فكان من تمام عظيم التدبير وجليل الرحمة وكمال العدل ورفيع الحكمة أن بعث ا لله كلمته الخالق ، الذي به خلق كلّ شيء ، الذي هو من جوهره ، ليس بمخلوق ولاكن مولود منه من قبل الأدهار كلّها ... / فتحدّر كلمة ا لله الخالق بقوامه القائم الدائم الثابت الذي لم يزل ولا يزول فايتحد من مريم العذراء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٣ ، رقم ١٩٥ : " وما دعا ا لله سبحانه إلى أن يبعث كلمته الجوهريّ الأزليّ ، النور من النور ، إله الحقّ من إله الحقّ ، إلى العالم حتّى تجسّد وحُبل به ووُلد وصار إنسانًا ؟ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٠-١٢١ ، رقم ٢١٣ : "ولم يزل يدبّر خلقه كذلك منذ خلقهم إلى أن ختم ذلك التدبير كلّه بأعظم التدبير وأحكمه وأشدّه تبيينًا لتمام رحمته وقدرته / وعدله بتمام حكمته ، أن بعث كلمته إلى الناس من غير أن يفارقه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢١ ، رقم ٢١٤ : " لأنّه يحبّ التواضع (١ بطرس ٥: ٥) ... لذلك تواضع كلمة ا لله " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٢ ، رقم ٢١٥-٢١٦ : "فجمع كلمة ا لله الخالق ، وهو الابن ، بما دبّر من ذلك ، بمسرّة العقل الخالق ،

LAU-Byblos LIBRARY

وهو الآب ، ومؤازرة الروح الخالقة ، وهي الروح القدس ، من مخالطته البشر واحتجابه بكيان آدم والتحامه بجوهر ناسيّ من غير تغيّرًا ولا احتيالاً من أحد الجوهرين عن حاله ، لا من اللاهيّ ولا من الناسيّ ، / أتمّ الرحمة وأعظمَها ، تفوق كلّ رحمة ظهرت قبلها على قدْر كثرة تواضعه ورضاه ، بمخالطة البشر " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٣ ، رقم ٢١٨ : " العجب من عزيز يخالط الذلّ فلا يناله ذلاً ... فلا عجب من قدرة الخالق على مخالطة ما أحبّ من خلقه من غير أن يناله شيئًا من ... الذلّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٤ ، رقم ٢١٩ : " ولم يأنف عن التواضع لخلاص خلقه ... هو إيّاه العزيز لم يذلّه التواضع ، وهو العليّ لم يضعه التنازل ، وهو اللطيف النقيّ لم يغيّر تجسّدُه لطفَه ولم يحتال عن نوره لمساكنته البشر " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٣ ، رقم ٢٣٧ : " فلذلك بعث الله كلمته الخالق ، الابن الوحيد ، ليخلّص الناس " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢١٠ ، رقم ٣٩٠ : " القربان هو جسد الابن ، إلاهًا تواضع فتجسّد " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢ ، رقم ٤٠٤ : " فكان أوّل أمور المسيح وفعاله نزولُه من السماء بجوهر لاهوته بلا انتقال ولا مفارقة للآب ولا لروح القدس ولا للسماء ، لأنّ جوهر اللاّه لا يحدّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٣٣ ، رقم ٤٤٩ : " المسيح ... قال لليهود : أنا الخبز النازل من السماء ومعطي العالم حياةً " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٣٤ ، رقم ٤٥٠ : " وذلك ليس أنّ

بشر المسيح نزل من السماء ، ولكن أنّ كلمة الله الخالق نزل بقوام البنوّة ... فهو قوام لاهوته النازل من السماء " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٧ ، رقم ٥٠٤ : " وأراد المسيح ابن الله الوحيد أن يحقّق نزوله وتجسّده ومخالطته الناس برسم نزوله في أتّون بابل (راجع دانيال ٣: ٦) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٤ ، رقم ٦١١-٦١٢ : " قالت اليهود ... إنّ المسيح الحقّ لم يجيء ، لاكنّه سيجيء / ... داود النبيّ ... قال أيضًا : طأطأ السماء فنزل (٢ ملوك ٢٢: ١٠ ، مزمور ١٧/١٧: ١٠) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٦ ، رقم ٦١٥ : " المسيح الله قد جاء ، وأُري في الناس في الأرض ، ومع الناس اختلط ، وطأطأ السماء ونزل " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢١-١٢٢ ، رقم ٦٢٣ : " وقال داود النبيّ (مزمور ١٠٦/١٠٧: ٢٠) أرسل الله / كلمته فشفاهم " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٠ظ : " وقال إشعيا (٤٨: ١٦) ... الآب أرسلني وروحه ... وقال داود النبيّ ... أيضًا : أرسل كلمته إليهم ، فأبرأهم وخلّصهم من حال الكفر (مزمور ١٠٦/١٠٧: ٢٠) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤١و : " وقوله لرسله : إنّي مرسلكم كما أرسلني أبي (يوحنّا ٢٠: ٢١) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٦و : " إنّما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم (النساء ١٧١) .

LAU-Byblos LIBRARY

وقال : إنّا أرسلنا إلى مريم روحنا ، وآتيناه الإنجيل (المائدة ٤٦) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٩و : " إلاه تأنّس وإنسان تألّه ، العليّ تنازل والحضيض ارتفع " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٥٠ظ : " الكلمة الذي وُلد كاملاً ، وهو ابن وخالق وصانع ، هبط وحُمل في امرأة ... وقال ميليطُس ... : كان الكلمه عند الله ، والله كانت ، وبيده جُعل الكلّ لّما هبط وتردّا برداء اللحم ، ونُظر اليه إنسانًا ، وأظهر جلالة / جوهر اللاهوت ، وهو كما كان قبل نزوله " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٥-٣٧ : " الله تعالى ، في آخر الزمان ، جاد على خلقه أن أرسل كلمته ، أي نطقه ، من غير انفصال منه ولا تجزي . / كما يرسل أحدكم كتابًا إلى بلدة بعيدة ، مضمَّن كلامًا مولودًا من عقله ، من غير انفصال بين العقل الوالد والنطق ... / وكذلك أرسل الله نطقه ، من غير انفصال منه ولا تجزي ، متجسّمًا من السيّدة مرتمريم الطاهرة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٣ : " كذلك ... مصار أحد أقانيم اللاهوت ، الذي هو الابن الأزليّ ، إنسانًا بغير انتقال عن لاهوته ولا انفصال من الآب والروح القدس " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٣ : " لّما كان آخر الزمان ... أرسل الله كلمته (غلاطية ٤ : ٤) ، أي نطقه ، من غير مفارقة الآب الوالد له ولا مباينة منه " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٤ : " الله تعالى ، في آخر الزمان ، أرسل كلمته (غلاطية ٤ : ٤) ، يعنوا نطقه الذي هو ابنه المولود منه

قبل الدهور ، من غير انفصال منه ولا تجزي " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٦ : " أومن ... بربّ واحد إيسوع المسيح ... الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السما ، وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذرى " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٤ : " لّما أتى كمال الزمان ، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة (غلاطية ٤ : ٤) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٧ : " أرسل كلمته فشفاهم ونجّاهم من الهلاك (مزمور ١٠٦/١٠٧ : ٢٠) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٨ : " قل لي مَن صعد إلى السماء ونزل (أمثال ٣٠ : ٤) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " وبربّ واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد ، الذي من أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٦ : " من أجلنا نزل من السماء وتجسدّ من روح القدس ومن مريم العذراء " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧ظ (٤٦) : " فأرسل الله ابنه الوحيد وحبيبه الذي هو كلمته وروحه إلى مريم العذرى " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨ : " ربّنا السيّد المسيح ... رضي أنّه يتواضع بذلك الناسوت المقدّس ، من غير أنّه استحال من مجده شيئًا ، بل وُلد من العذرى بروح قدسه بمشية أبيه " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٥٠ : " الآب أشا تأنّس ابنه الكلمة المولودة بروح القدس عند حلول كلمته بالعذرى " .

LAU-Byblos LIBRARY

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥١ : " إنّي ما جئت أصنع مشيتي ، بل مشية من أرسلني (يوحنّا ٦: ٣٨) ... قال القدّيس مار أفرام السريانيّ : هذا علّمنا تحقيق واضح أنّ الدليل على تأنّس ربّنا أن ما جئت أصنع مشيتي بل مشية من أرسلني ... بل هو كما قال بولس الرسول إنّه قوّة الله وحكمته ، هو ثمّ هو الأزليّ (١ كورنثس ١: ٢٤) ، الابن الوحيد الذي رضي بتواضع يتّحد بذلك الناسوت العجيب من مريم القدّيسة " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " وعند التجسّد الآب أشا والابن أحبّ والروح القدس جبل الناسوت بحلول (= لحلول) الله الكلمة فيه معًا " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٣ : " السيّد المسيح ... هو ثمّ هو الكلمة الله المولود من ذات الآب المساوي بالجوهر مثله ، واتّحد بالناسوت بمشية الآب وتكميل روح القدس " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٥ : " الآب أحبّ تأنّس الابن ، وروح القدس قدّس الناسوت " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٦ : " لم جيت من ذات نفسي ، بل أبي أرسلني (يوحنّا ٨: ٤٢) " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٧ : " كان تدبيره بتواضع " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " من إنجيل يوحنّا (٥: ٣٠ ، ٣٦-٣٧) ... لست أطلب مشيتي بل مشية من أرسلني ... الأعمال التي أعطاني الآب لأكملها هي هذه الأعمال التي أعملها تشهد لي أنّ الآب أرسلني ، والآب الذي أرسلني قد شهد لي " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٩ : " وقال الإنجيل المقدّس : الذي أرسله الله كلمات الله يتكلّم (يوحنّا ٣: ٣٤) " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٥٠ : " وقال بولس الرسول : إنّه حمل الطاعة إلى حدّ الموت طايع (فيليبّي ٢: ٨) مسرة أبيه ، لأنّه أتا به ليُصلب عند اتّحاده بالناسوت ... لبس جسد مثل عبد (فيليبّي ٢: ٧) وهو حرًّا ، كي يُعتق عبوديّتهم من الخطية " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٥ ، ٨١٨ : " نزل من السما وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وتأنّس " .

البصري (برهان) ، ص ٧٧ : " وقال داود أيضًا : أرسل كلمته فشفاهم وخلّصهم من الحبال (مزمور ١٠٦/١٠٧: ٢٠) ، يعني أنّ الله أرسل ابنه إلى بني إسرائيل وسائر الشعوب ، وشفاهم من مرض الخطية وخلّصهم من عبادة الأوثان والموت ، بما صرّح لهم من معرفة الله " .

الكندي (رسالة) ، ص ٦٣ (٥٤) : " وقال إشعياء النبيّ (٤٨: ١٦) ... الربّ الإله أرسلني وروحه " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٠٧ (١٦٥) : " جاء الابن الحبيب السيّد نازلاً من حضن أبيه " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٢٠-٢٢١ (١٧٥) : " داود النبيّ ... قال أيضًا ... / ... يرسل الربّ قضيب عزّك من صهيون (مزمور ١٠٩/١١٠: ٢) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٢١-٢٢٢ (١٧٦) : " وقال في موضع آخر : / الربّ أشرف من علوّ قدسه ، الربّ من السمآء إلىالارض

LAU-Byblos LIBRARY

ظهر (مزمور ١٠١-١٠٢: ٢٠) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٩ : (١٨٧) : " الله ... بعث إليهم كلمته متجسّدًا " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥٣ ، رقم ٢٧ : " المسيح قال : أبي الذي أرسلني أكبر منّي (يوحنّا ١٤: ٢٨) " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧٠ ، رقم ٧ : " تعالى الذي بـ ... رأفته بالعباد ، بمشية الآب والابن والروح القدس ، تجسّد واحد منها وتأنّس ، وهو الابن كلمة الله الآب الأزليّة الأبديّة ، من الزكيّة الطاهرة مريم " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٥ ، رقم ٤ : " في شريعة الإيمان ... إنّا نؤمن ... بالربّ الواحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... الذي نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم البتول العذرى ، وصار بشرًا " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤ : " فكلّ روح أقرّت أنّ يسوع المسيح جاء بالجسد فهي من الله (١ يوحنّا ٤: ٢) " .

أبو رائطة (٦) ، ص ٩٦ ، رقم ٢ : " وقال إشعيا النبيّ (٤٨: ١٦) : الله أرسلني وروحه لأنذركم " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٤٩ ، رقم ٢٠ : " فإن يكن تطاطيه إليهم لخلاصهم وإنقاذهم أخيرًا عبثًا ، لم يكن الذي دعا إلى خلقهم بديًا مدحًا " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥٢ ، رقم ٢٣ : " نبيّ الله داوود ... ومن قوله (مزمور ١٠٦/١٠٧: ٢٠) : أرسل كلمته فأبرأهم وخلّصهم

من الفساد . ثمّ إنّ ميخا النبيّ ... قال (١: ٣) ... الله خارج من موضعه ، نازل واطئ عليّ يقينًا " .

أبو رائطة (١٠) ، ص ١٦٠ ، رقم ١ : " الابن كلمة الله وحكمته وشعاع نوره ، عند انقضى الأزمان ، نزل من السماء بمشيئة أبيه وروحه ، وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤٤ ، رقم ٢٢ : " وقال داود النبيّ (ملوك ٢٢: ١٠ ، مزمور ١٧/١٨: ٩) : طأطأ السموات ونزل " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " قول سيدنا على لسان البشير ... ما يصعد إلى السماء إلاّ الذي نزل من السماء (يوحنّا ٣: ١٣) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٨ : " حينئذٍ أنفذ بابنه الوحيد ... إلى العالم ، ليخلّص ... عبيده وصنعة يديه " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٤ : " الابن الواحد من الثالوث هو الربّ يسوع المسيح نزل من السمآء و لم يفارق السمآء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٥ : " يوحنّا الإنجيليّ ... قال أيضًا (١ يوحنّا ٤: ٩) : بهذا يُعرَف حبّ الله لنا أنّه أرسل ابنه الحبيب إلى العالم ... وقال أيضًا (١ يوحنّا ٤: ١٤) : نحن نشهد أنّ الله أرسل ابنه المخلّص إلى العالم " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٠ : " يوحنّا الإنجيليّ ... قال أيضًا : ما صعد إلى السمآء إلاّ الذي نزل من السمآء (يوحنّا ٣: ١٣) . يعني هذا الأقنوم الذي نزل من السماء بغير جسد هو هو الذي صعد إلى السمآء متجسّدًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٤٩٥ : " الذي من أجلنا نحن البشر

LAU-Byblos LIBRARY

ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وصار إنسانًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٤٦-٥٤٧ : " قال المؤمن : من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السما وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وصار إنسانًا . قال المفسّر ... ابن الله إنّما نزل من السما من أجلنا معشر البشر ... / ... فلمّا سمع الربّ صوت أنبيائه ... نزل من السماء لخلاصهم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥و : " قول المسيح في الإنجيل (يوحنّا ١٧ : ٣) ... إنّك إلاه الحقّ وحدك ، والذي أرسلتَه ، يسوع المسيح الذي أرسلت " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٣٤و : " أن يعرفوا أنّك الإله الحقّ وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلت (يوحنّا ١٧ : ٣) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٣و : " روح الربّ عليّ . لذلك مسحني وأرسلني لأبشّر (إشعيا ٦١ : ١ ، لوقا ٤ : ١٨) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٣ظ : " السيّد المسيح ... وقوله : لم أفعل هذا من عندي ، بل الآب الذي أرسلني هو حالٌّ فيّ ، يفعل هذا الأفعال (يوحنّا ١٤ : ١٢) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٢و : " لم يصعد أحد إلى السما إلاّ الذي نزل من السما ، ابن البشر (يوحنّا ٣ : ١٣) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٤وظ : " روح الربّ عليّ . لذلك مسحني وأرسلني لأبشّر / المساكين وأشفي منكسري القلوب (إشعيا ٦١ : ١ ، لوقا ٤ : ١٨) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٨ظ : " شهدنا أنّ الآب أرسل الابن إلى العالم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٠٢ظ : " قول المسيح (يوحنّا ٣: ١٧) : لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين به العالم ، بل ليحيي به العالم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٦ظ-١١٧و : " تعليم / سيّدنا المسيح في الإنجيل : ها هي حياة الأبد أن يعرفوا أنّك الإله الحقّ وحدك ، ويسوع المسيح الذي أرسلت (يوحنّا ١٧ : ٣) " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٠ ، رقم ٥٩-٦٠ ، ٦٢ : " يحق للإله ... / ... أن يرسل كلمته الذاتيّة ... / فيتجسّم كما يشاء ، و لم يفترق " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٨-٢٠٩ ، رقم ٩٥-٩٦ : " فإن قالوا : لماذا لم يرسل ملاكًا من دونه ، لخلاص شعبه ؟ / يقال لهم : لو أنّ ملاكًا تولّى خلقة البريّة من دونه ، لكان واجبًا أن يرسله يُصلح خليقته " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٣ ، رقم ١٧٤ : " كما أرسلني الآب الحيّ (يوحنّا ٦: ٥٧) " .

٢- الكلمة اتّخذ جسدًا

الدمشقيّ (٣٦) ، ص ٨٧و : " لأنّه بعينه إلاهًا وانسانًا " .

الدمشقيّ (٤٥) ، ص ٩٥و : " ولم يزل إلاهًا تامًّا ، فصار إنسانًا كاملاً ، وابتدع السرّ الجديد وحده تحت الشمس ، الأحد من

LAU-Byblos LIBRARY

ساير البدايع الجديدة ، الذي به استبانت قدرة ا لله العديمة أن تكون معروفةً . لأن ماذا يكون أعظم من أن يصير الإله إنسانًا . وصار الكلمة بشرًا ، خلوًا من تغيير ناله ، من الروح القدس ومن مريم القدّيسة ، البتول دايمًا ، والدة إلاهنا ... وحُبل به في حشآء البتول الطاهرة ، ليس من مشية رجل أو شهوته أو مخالطته أو من تأليد ذي لذّة ، لكن من الروح القدس ومن كينونة آدم الأولى " .

الدمشقيّ (٤٦) ، ص ٩٥ظ-٩٦و : " وافى الروح القدس إليها ... مطهّرًا إيّاها ، واهبًا لها قوّةً قابلةً لاهوت الكلمة ، مولّدة معًا . وحينيذٍ ظلّلها حكمة ا لله العليّ ذات القنوم وقوّته ابن ا لله الذي جوهره جوهر أبيه بمنزلة زرع إلاهيّ ، وجمّد لذاته من دمايها الطاهرة ، النقيّة أكثر من كلّ نقيّ ، جسمًا متنفّسًا بنفسة ناطقة ... / ... لسنا نقول إنسانًا متألّهًا ، لكنّنا نقول إلاهًا متأنّسًا ، لأنّه كان إلاهًا تامًّا في طبيعته ، فصار هو نفسه إنسانًا كاملاً في طبيعته ... ولا نقَل طبيعة لاهوته إلى جوهر جسمه ، ولا نقل جوهر جسمه إلى طبيعة لاهوتيّة " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧ظ-٩٨و : " وهو ربّ المجد الذي هو ابن الإنسان بالطبع وبالحقّ الذي صار إنسانًا ... ونقول إنّه في لاهوته متّفق في قوامي الاتّفاق مع الآب والروح . وفي ناسوته هو متّفق بغاية الاتّفاق مع أمّه . ومعنى لأنّه هو نفسه في لاهوته جوهره جوهر الآب / والروح ، وهو في ناسوته جوهره جوهر أمّه وجوهر جميع الناس ... ونقول إنّه ينفصل بناسوته من الآب والروح ، وينفصل بلاهوته عن أمّه وعن باقي الناس " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨وظ : " وحين ننظر إلى القنوم المتركّب من طبيعته ، نسمّيه حينًا مسيحًا من اقترانهما كلتيهما ، وإلاهًا وإنسانًا على هذه الجهة بعينها ، وإلاهًا متجسّدًا ... / ... إنّ المسيح الذي هو اقتران الجزوين كليهما يودعى إله وإنسان ... على جهة ما هو إله كان قبل الدهور ، فصار في الأزمان الأخيرة صبيًّا " .

الدمشقيّ (٤٩) ، ص ٩٩و : " فعلى هذا النحو نعترف في الواحد من الثالوث الأقدس ، الإله الكلمة ، إيسوع المسيح ربّنا ... ونقرّ بطبيعتين ، إلاهيّة وإنسانيّة ... لأنّ المسيح هو واحد تامّ في لاهوته وناسوته " .

الدمشقيّ (٥٠) ، ص ١٠٠وظ-١٠١و : " نقول في تأنّس الواحد من الثالوث الاقدس ، إلاه الكلمة ، إنّ طبيعة اللاهوت كلّها وعلى تمامها بالواحد من أقانيمه موتحدة بكافّة الطبيعة الإنسانيّة . وما ايتحد جزوًا منها بجز من هذه ... لأنّ ولا في معنى من المعاني شارك الآب والروح القدس تجسّد الإله الكلمة إلاّ في الارتضا والإرادة . فنقول إنّ الجوهر الإلهيّ كلّه موتحد بالطبيعة الإنسانيّة كلّها . وبيا(ن) ذلك أنّ الإله الكلمة ما استبقى شيًا ممّا غرسه حين خلقنا في القديم في طبيعتنا ، لكنّه أخذ أجزانا كلّها جسمًا نفسًا ناطقة عاقلة وخواصّهما ... وكلمة ا لله ايتحد بالجسم بوساطة / العقل الذي توسّط لصفا الإله ولكثافة الجسم ... وحين نقول إنّ طبيعة الكلمة جسّمت ، / على ما ذكر أثناسيوس وكيرللس المغبوطان ، فإنّما نقول إنّ اللاهوت ايتحد بالجسم " .

الدمشقيّ (٥١) ، ص ١٠١وظ-١٠٢و : " نقول إنّ قنوم الكلمة الإلهيّ ... سكن في بطن البتول القدّيسة ... خلوًا من زرع ، سكنى يحتجز

LAU-Byblos LIBRARY

أن تكون محصورةً أو مدروكةً . وشخّص فيها بقنومه المتقدّم على الزمان جسمًا لذاته من البتول القدّيسة ... فتجسّد منها واتّخذ مقدّمة عجنتنا الناجمة جسمًا متنفّسًا ، أي ذا نفس ، ناطقًا عاقلاً . فمن هذه الجهة ، صار قنوم الابن الأزليّ قنومًا لجسمه ، وصار قنوم الكلمة ، الذي لم يزل بسيطًا في الأوّل ، مركّبًا ، فحصل مركّب من طبيعتين تامّتين ، طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت / ... نعترف بطبيعة الإله الكلمة متجسّدةً ، لندلّ بذلك على أنّ جوهر الكلمة متجسّدًا ، على رأي كيرللس القدّيس ... / ... هو كلّه إلهٌ تامّ وليس كلّه إلاهًا ، وهو كلّه إنسان تامّ وليس كلّه إنسانًا " .

الدمشقيّ (٥٢) ، ص ١٠٢ظ : " فالمسيح هو واحدٌ الهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ . وله نسجد مع الآب والروح بسجدةٍ واحدةٍ مع جسمه الطاهر ... ما نسجد له ومحلّه عندنا محلّ جسم ساذج ، لكنّا نسجد له لأنّه موتحد باللاهوت ... لأنّ الأقانيم الثلاثة بقيت ثلثة أيضًا بعد تجسّد الكلمة " .

الدمشقيّ (٥٥) ، ص ١٠٤ظ-١٠٥وظ : " ولعمري إنّ الايتحاد هو معنى ، والتجسّد معنى آخر غيره . لأنّ الايتحاد يدلّ على الاجتماع وحده ... / ... والتجسّد الذي من شأنه أن يقال هو والتأنّس معنى واحدًا ، فيدلّ على الاقتران مع الجسم ، أي على الاقتران مع الإنسان ، كما يدلّ الإحما بالنار على الايتحاد بالنار ... إنّ طبيعة الكلمة تجسّدت ، أي ايتحدت بجسمٍ ... / وقد بقي أن نقول إنّ معنى التجسّد هو الايتحاد بالجسم ، ومعنى صيرورة الكلمة جسمًا هو صيرورة قنوم الكلمة بعينه قنومًا لجسمه خلوًا من تقلّب وتغيّر . وقد قيل مع ذلك إنّ الإله

صار إنسانًا والإنسان صار إلاهًا ، خلوًا من انتقال ... قد تعلّمنا أنّ اللاهوت بالواحد من أقانيمه ايتحد بالناسوت . وقد قيل مع ذلك إنّ الإلاه تصوّر او تجوهر بما هو غريب منه ، أي بما يناسبنا ... وينبغي أن نعلم أنّ الآب والروح في هذه المعاني كلّها ما شاركا تجسّد الكلمة ، ولا في معنى واحد ، الاّ في الجرايح الإلهيّة وفي الارتضا والإرادة " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٦وظ : " قال الرسول الإلهيّ أيضًا إنّ الله أرسل ابنه الوحيد مولودًا من امرأة . وما قال بامرأةٍ ، لكنّه قال من امرأةٍ . فدالّ الرسول ... أنّ الذي وُلد من جهة جسمانيّته من البتول هو ابن الله الوحيد نفسه ... وما سكن في إنسان قد سلف إبداعه ، كما سكن في نبيّ ، لكنّه هو نفسه تكوّن إنسانًا تكوّنًا جوهريًا ، أي قنّم في قنومه جسمًا متنفسًا بنفس ناطقةٍ عاقلةٍ حقيقيًّا ، وصار هو نفسه قنومًا لجسمه ... / ... لأنّ الكلمة نفسه صار بشرًا ووُلد من البتول وخرج إلاهًا مع مقدّمتنا الناجمة التي اتّخذها ، وكان قد ألّهها معما أبرزها إلى الوجود . لأنّ الأفعال الثلاثة تكوّنت معًا ، وهي اتّخاذه مقدّمتنا ووجودها وتألّهها " .

الدمشقيّ (٥٧) ، ص ١٠٧و : " نحن معترفون أنّ إيسوع المسيح ربّنا نفسه إله تامّ وهو إنسان كامل بعينه ، وأنّه مالكٌ كلّ ما يحوزه الآب ما خلا تبرّو الآب من الولادة ، وأنّه مالكٌ كلّ ما يحوزه آدم الأوّل سوى الخطية وحدها التي حازها آدم الأوّل ، فهي الجسم والنفس الناطقة العاقلة " .

الدمشقيّ (٦٠) ، ص ١١٦و : " ما صار مسيحًا آخر من

LAU-Byblos LIBRARY

لاهوت وناسوتٍ هو بعينه إله وإنسان " .

الدمشقيّ (٦١) ، ص ١١٦ظ : " إنّ جسم ربّنا يقال إنّه تآله ، ليس على جهة انتقال طبيعته أو تغيّرها أو استحالتها أو تبلبلها . وصار جسمه عديل إله وإلاه ، على ما ذكر أغريغوريوس المتكلّم في اللاهوت ، إذ قال : اللذين أحدهما إله والآخر تآله ، وأتّقِ أن أقول إنه عديل الإله . وقولنا أيضًا : فصار الداهن إنسانًا والمدهونُ إلاهًا . فهذه الأقوال لن تدلّ على انتقال طبيعة ، لكنّها تدلّ على الايتحاد التدبيريّ ، أعني الايتحاد بالقنوم الذي ايتحدنا به بالإله الكلمة ايتحادًا خاليًا من انفساخ ، وعلى نفوذ الطبيعتين إحدتهما في الأخرى ، على ما ذكرنا وعلى إحما الحديد " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٧وظ-١١٨و : " إذا قلنا إنّ المسيح إلاهٌ تامٌ وانسانٌ كاملٌ ، فقد سلّمنا على ساير الاحوال خواصّ أبيه الطبيعيّة وخواصّ أمّه كلّها / ... والبرهان على أنّ الإنسان حيٌّ ناطقٌ عاقلٌ ليس ينكره منكر . فكيف صار إنسانًا إن كان اتّخذ جسمًا خاليًا من نفس ، أو نفسًا خاليةً من عقلٍ ... / ... فاتّخذ ربّنا لحمًا متنفّسًا بنفسٍ ناطقةٍ عاقلةٍ مترإّسةٍ على الجسم يترأّس عليها لاهوت الكلمة ... لأنّه إذ كان هو كلّه إلاهًا مع ناسوته وكلّه إنسانًا مع لاهوته " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩و : " لأنّه ما كان إنسانًا ساذجًا ... لأنّه ما كان إلاهًا عاريًا . لكنّه كان إلاهًا وإنسانًا معًا " .

الدمشقيّ (٦٥) ، ص ١٢١و : " فنحن نقول إنّه سيّدنا ، أي بتحقيق المسيح الواحد سيّدًا ، ولساير البرايا ربًّا . ونعتقده نفسه إلاهًا

وإنسانًا " .

الدمشقيّ (٦٦٠) ، ص ١٢١وظ : " إذ كان هو / بعينه إلاهًا وإنسانًا معًا . فهذا الايتحاد أفاض في الدنيا النعمة والحكمة وكمال الخيرات كلّها " .

الدمشقيّ (٧٠) ، ص ١٢٣و : " إنّ المسيح الواحد الموجود من لاهوتٍ وناسوت تآلم الجزو الواحد المألوم منه ... إنّنا نقول إنّه إله مألوم بجسمه ، ولا إنّه متألّم مع جسمه " .

الدمشقيّ (٧٨) ، ص ١٢٦ظ : " قنوم الكلمة الإله ... لمّا تجسّد ، صار هو للجسد أقنومًا ، وصار مركّبًا من اللاهوت الذي قد حازه دايمًا ومن الجسم الذي اتّخذه منه ، أي من اللاهوت " .

الدمشقيّ (٩١) ، ص ١٤١ظ : " إذا جعلنا كلامنا فيه من الجزو الأفضل ، ننكر (= نذكر) تآله جسمه ، ونصف نطقه واعتلاآه وأمثالها مُظهرين الثروة الحاصلة لجسمه من ايتحاده بالإله العليّ للكلمة واقترانه بطبيعته . وإذا جعلنا كلامنا فيه (من) الجزو الأدنى ، نذكر تجسّد الكلمة وتأنّسه وتمسكنه وتواضعه ، لأنّ هذه الأوصاف وأمثالها إنّما تقال في الكلمة الإله من امتزاجه بالطبع الانسانيّ . وإذا جعلنا كلامنا فيه من الجزوين معًا ، نذكر ايتحاده ، شركته ، دهنه ، اقترانه بطبيعتنا ، تصوّره ، وأمثالها " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٧٩ : " فيا روح القدس ، ألهمْنا معرفةَ المسيح الابن الأزليّ ، الإله ابن الإله ، الذي تجسّد من روح القدس ومن مريم العذراء ، في شأن خلاصنا " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٣ : " لأنّ الإنجيل يذكر أنّ المسيح

ابن ا لله ... وأنّ هذا الابن في آخر الزمان هبط حتّى حلّ في جوف امرأة ، فوُلد منها إنسانًا وبقي إلهًا " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٥ : " فلمّا رأت الأمم أنّ الخلائق كلّها تذلّ لاسم يسوع الناصريّ المصلوب ، أيقنوا أنّه إله وابن إله ، وعلموا أنّ تجسّده ومصائبه وتدبيره كلّه تستشنعه عقول الناس ، لم يكن منه ضعفًا ولا عبثًا " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٥-٨٦ : " ونحن نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من ا لله قبل كلّ الدهور ، الذي من جوهر ا لله وعدله ، هبط من السماء برحمته إلى ذرّيّة آدم ، وحلّ في رحم مريم العذراء المطهَّرة بروح القدس ، فاتّخذ منها جسدًا جبله لنفسه بعقل / ونفس ، وتأنّس من روح القدس ومن مريم المطهَّرة " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٢ : " غير أنّه ، تبارك ، برحمته لحاجتنا نحن البشر إلى مخلّص ، حلّ في الجسد الذي أخذه من مريم المطهَّرة " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٣ : " فما بال المخالفين لنا ينكرون لله الحلول في الجسد المأخوذ من مريم العذراء المطهّرة ... إنّ العرش في الخلقة ليس بأطهر من الناسوت ، بل تقول أنت ونقول نحن إنّ ا لله لم يخلق خلقًا أكرم عليه من الإنسان . ولم يكن ا لله يتقزّز من الحلول في أكرم خلقه عليه . بل هذا الخلق الإنسيّ أولى به أن يحلّ به ا لله من كلّ الخلق ، لما تقدّم من أنّ النجس الذي يتقزّز ا لله منه إنّما هو الخطيئة فقط . وهذا الجسد المأخوذ من مريم ما دبّت فيه للخطيئة حركة " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٤ : " وهذا الجسد لم يؤخذ من مريم العذراء حتّى طهّرها روح القدس من أوساخ الخطيئة كلّها . وأخذه منها الابن الأزليّ نقيًّا طاهرًا مهذّبًا متهيّئًا لحلول اللاهوت فيه " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٧ : " فلا ينكرنّ أحد على النصارى قولهم إنّ الناس رأوا ا لله في الجسد الإنسيّ " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩١ : " ولعلّ قائلاً يقول إنّك يا هذا قد ... أعلمتنا أنّه لا يُنكَر لله أن يحلّ فيما شاء من خلقه وأن يُظهر من هناك أفعاله وكلامه " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٧-٩٨ : " آمِن بالابن الأزليّ المولود (من) الآب قبل كلّ / الدهور ، الذي خلّصك ، بتجسّده من مريم العذراء المطهَّرة ، من خطيئتك " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٩ : " لعمري إنّ الكنيسة المقدّسة تشهد على المسيح أنّه إلهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ ... من زعم أنّه إله ولم يقل إنّه صار إنسانًا فهو كافر . ومن زعم أنّه إنسان ولم يقرّ أنّه إله فهو جاحد ونُفي من حيّز الحقّ " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠١ : " فمن هذا الذي هو إله ، ورآه الناس وتقلّب بينهم ، إلاّ الابن الأزليّ ، إذ تجسّد من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٩ : " هذا الابن الأزليّ إلهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦١-٦٢ : " إنّ الابن الأزليّ إنّما / صار إنسانًا بأن اتّخذ نفسًا إنسيّة وجسدًا إنسيًّا من روح القدس ومن

LAU-Byblos LIBRARY

مريم العذراء ، وجعلهما له ، كما أنّ نفس كلّ واحد منّا وجسده اللذين هما له " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٣ : " هذا الابن الأزليّ كان في جوف العذراء كقوّة زرع الرجل في جوف المرأة ، ما خلا أنّ الابن لم يكن له جسد من جوهره بتّة كما لقوّة الزرع . فالتقى الابن وهو على هذه الحال بزرع المطهَّرة في جوفها ، كما يلتقي زرع الرجل والمرأة في جوف المرأة ، وحبلت مريم العذراء بالابن الأزليّ وولدت كما تحبل المرأة بزرع الرجل وتلده " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٦ : " ولا تعجبنّ ، يا نصرانيّ ، من قولنا إنّ الابن كان في النفس أكثر ممّا كان في الجسد ، في حال تأنّسه " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٧ : " الابن الأزليّ ... أخذ حقيقة الطبيعة الإنسيّة من روح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٠٦ : " ثمّ أتكلّف أن أوضح السماجة اللازمة للمحوّلين شبه تركيب الانسان على تجسّد المسيح ... ثمّ أوضح لك الشبه الذي ينبغي أن يؤخذ من تركيب الإنسان على ربّنا يسوع المسيح ، وأنير معنى التجسّد ، وفي أيّ معنى يقال : الإله صار إنسانًا " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١١ : " وأظنّ أنّه سمج جدًّا أن يقال على المسيح إنّه ليس إلهًا ، ولا إنسانًا ، ولا إنسانًا وإلهًا جميعًا ، في حال الحقيقة والتحديد . إنّ الكتب المقدّسة هكذا تصفه معلنةً مصرّحةً أنّه إله في الطبيعة والحدّ وأنّه إنسان بالطبيعة والثبات . وتقول أيضًا إنّه إله وإنسان معًا على مثل هذا الوجه " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٢ : " لأنّ الكتب كلّها قد تقول إنّ الكلمة الإله صار إنسانًا ، وإنّه إنسان بعد تجسّده حقًّا ...كذلك تقول إنّ الناسوت تألّه من قِبَل اتّصاله بالكلمة ... إنّ أساس قول النصارى في المسيح إنه إلهٌ متجسّد " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٨ : " ونقول إنّ هذه الكلمة الإله تجسّد من العذراء المصطفاة مريم ، فوُلد منها إنسانًا ... إنّ تجسّده ... نعني به ... الاتّصال الحقّ والاتّحاد ... حتّى إنّه قد جعل الذي اتّصل به إلهًا ، أعني الإنسان ، وصار هو إنسانًا ، أعني الإله الذي اتّحد بالإنسان ... ونحن إذا قلنا إنّ الكلمة صار إنسانًا ، فلا نرى أنّا نُلحق به تغييرًا أو تبديلاً ، أو أنّنا ننفي عنه شيئًا ممّا لم يزل له . لكنّا نقول إنّ الكلمة بقي على ما لم يزل ، أي بقي على أنّه إلهٌ كامل بالحقيقة ، وصار إنسانًا تامًّا بالحقيقة ، وهو الآن بعد تجسّده إلهٌ حقّ وإنسانٌ حقّ ... ونقول إنّه له ، أي الكلمة ، حدّ إله وحدّ إنسان " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٩ : " صار الكلمة يقال عنه إلهٌ حقّ وإنسانٌ حقّ في الطبيعة والحدّ وثبات المعنى " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٠ : " نقول للكلمة إنّه إلهٌ وإنّه إنسانٌ ، ونعطيه حدَّ الإله كائنًا ما كان ، ليس بأنقص ممّا نعطيه للآب والروح ، وحدَّ الإنسان ، أي إنّه حيّ ناطق مائت " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٠ : " لأنّ المسيح قد يُعرَف أنّه الكلمة بعينه ، ونعلم أنّه صار إنسانًا باتّصاله بالناسوت على حال الحقيقة والكمال والطبيعة . ويقال عليه اسم الإله بمعناه واسم الإنسان بمعناه ، وحدّ الإله وحدّ الإنسان ، أي يقال إنّه إلهٌ حقًّا وإنسانٌ حقٌّ " .

LAU-Byblos LIBRARY

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٨٥ ، رقم ١ : " ميمر قاله أنبا ثاوذوروس ... يُثبت فيه أنّ السجود لصورة المسيح إلهنا ، الذي تجسّد من روح القدس ومن مريم العذراء المطهَّرة ... واجبٌ على كلّ نصرانيّ " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٨٧ ، رقم ١ : " أنّ كثيرًا من النصارى يتركون السجود لصورة المسيح إلهنا ، الذي أمكن أن يكون له صورة لتجسّده من روح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٦٤ ، رقم ٣ : " أفهل هذا إلاّ صورة كلمة ا لله العنصريّة التي تجسّدت من روح القدس ومن مريم العذراء في آخر الزمان ؟ " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٦٥ ، رقم ٧ : " وتابوت الربّ هي مريم التي سكنها كلمة ا لله متجسّدةً " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٦٦ ، رقم ١١ : " انّ الكلام المصوَّر في اللوحين إنّما كان لتجسّد المسيح ، كلمة ا لله الأزليّة " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٦٧ ، رقم ١٥ : " فنهض كلمة ا لله المتجسّد ، هو وتابوت قدسه ، التي هي مريم ، وهرب ... إلى مصر " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٢٠٨ ، رقم ٢ : " فأمّا صورة المسيح إلهنا المتجسّد من مريم العذراء ... تُكرَّم بالسجود في مدينتنا الرُها المباركة " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٧ : " وأومن أنّ هذا الابن الأزليّ ... تجسّد من روح القدس ومن مريم العذرا وتأنّس ، حيث جبل لأقنومه

جسدًا متنفّسًا بنفس ناطقة عاقلة . وصار إنسانًا كاملاً كأحدنا ، ما خلا الخطيئة ، وبقي إلهًا تامًّا كما لم يزل ، لأنّ تأنّسه لم يُدخل عليه غيارًا " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٨-٥٩ : " الأقنوم الأزليّ الكلمة الإله ، الذي صار إنسانًا / الحقيقة ، وبقي إلاهًا كاملاً " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٩ : " الأقنوم الأزليّ ، التي الكلمة الإله المتأنّس ، الذي هو المسيح " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٣ : " أتانا ربّنا بجوهرنا حقيقةً وليس بخيال بشر فقط ، كالذي كان ظهر لأصحاب الناموس الأوّل ، بل ببشريّتنا ، وهي إنسيّة اجتبلها من الطاهرة العذراء مريم " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٥ : " إنّ العامل القويّ ، ا لله الربّ يسوع المسيح ، تأنّس ... نحن بإيماننا با لله الكلمة الحيّ المتأنّس يسوع المسيح ، استوجبنا ملك السماء " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٧ : " تجلّل بإنسيّتنا من جبلة آدم ... المسيح ربّنا ... حُبل به ووُلد من العذراء مريم وهي عذراء ، ونشأ في مولده كما ينشأ الإنسان " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٥ظ : " إنسانًا كاملاً وإلهًا كاملاً " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٤و : " كيف لا يجوز أن تحلّ في خلقة من خلقتها ، ظاهرها على صورتها ومثالها ، وتتّخذها لها حجابًا " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٧ظ : " إنّا لا نفرّق بين ا لله وبين كلمته وروحه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٩و : " كلمة ا لله ... هي الحاللة في

LAU-Byblos LIBRARY

مريم الطاهرة بغير انفصال منه ولا انتقال عنه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٤و : " هبط ... إلى مريم العذرى فتجسّد منها بروح القدس ... وكذلك تجسّدت كلمة الله وروحه " .

تثليث ، ص ٨٣ : " لبس هذا الإنسان الضعيف المقهور من مريم ... فاحتجب بها وأهلك به الشرّ " .

تثليث ، ص ٨٤ : " نزل رحمةً وخلاص لآدم وذرّيّته ... لم يفارق العرش عند الله " .

تثليث ، ص ٨٥ : " والمسيح هو ... إلاهًا من الله وإنسان " .

أمّ الله ، ص ٣ظ : " ولفظة الابن هي المتجسّد من العذرى الطاهرة " .

أمّ الله ، ص ٥و : " إنّه ابن الله الأزليّ المتجسّد من العذرى الطاهرة ، وهو المولود من العذرى الطاهرة زمنيّ " .

أمّ الله ، ص ٥ظ : " فإن قال قايل : لمّا تجسّد ابن الله من العذرى الطاهرة ، افترق من الآب والروح القدس " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٣و (٣٤٥ ، رقم ١٥٦-١٥٧) : " قال الراهب : أما تشهد أنت ، يا منظور ، أنّ المسيح كلمة الله وروحه ، / وأنّه وُلد من مريم العذرى من بنات إسراييل من غير مجامعة ولا زرع رجل ولا بشريّ " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٥و (٣٧٩ ، رقم ٢٤٤) : " ظهر لهما الإله الأزليّ بحجاب من البشر " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٥وظ (٤٠٣ ، رقم ٣٠٢-٣٠٦) : " قال الراهب ... أليس تزعم ... أنّ الله ذكر في جميع كتب أنبياه

أنّه يخرج من نسل آدم ومن زرع إبراهيم رجلاً يجعله الله فكّاكًا وخلاصًا لعباده . / فلم نزل نترجّا ذلك ... حتّى تمّت الأيّام وفيها ظهر ... عند ذلك كفرتم أنتم به " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٦و (٤١٣ ، رقم ٣٢٧) : " قال (الباهلي) : إنّكم ، معشر النصارى ، ... تزعمون أنّ كلمة (الله) الأزليّة ساكنة في المسيح باطنة ظاهرة " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٦و (٤١٥ ، رقم ٣٣١-٣٣٢) : " إنّك تقول إنّ كلمة الله ساكنة في المسيح ظاهرة باطنة بلا امتزاج ولا فرق ... قال الراهب : أنا أخبركم كيف يستقيم لأنّ كلمة الله ساكنة في المسيح لا ينالها ما نال المسيح من الأوجاع " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٩و (٤٤١ ، رقم ٣٧٧-٣٧٨) : " قال الباهلي : أخبرني عن المسيح . أليس هو مخلوق ابن مخلوقة ؟ قال الراهب : أمّا جوهر أبيه ، فهو خالق أزليّ . وأمّا جوهر أمّه ، فهو مخلوق محدَث . فأمّا جوهره ، فهو واحد : متقوّم من جوهرين " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤١و : (٤٦٣ ، رقم ٤١٨-٤١٩) : " قال الباهلي : أليس أنتم تزعمون أنّه منذ ساعة قال جبراييل الملاك لمريم : " السلام عليك ، يا مملوة نعمة ، سيّدنا معك " ، صار ذلك المحمول من مريم إله الخليقة ومدبّرها ؟ قال الراهب : حقًّا يقينًا ، أيّها المسلم ، قبلناه من الحواريّين أنصار الله " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٣ظ (٤٨٧ ، رقم ٤٧٤) : " قال الراهب : قد اصطفاها ، وحبلت بالمسيح من لحمها الطاهر ودمها الزكيّ ، بقوّة روح القدس " .

LAU-Byblos LIBRARY

أنبا أبراهام (جـدال) ، ص ٤٣ظ (٤٨٧ ، رقم ٤٧٥-٤٧٦) : " وولدته كما يلدون النساء لتسعة أشهر ، إذ لم يتغيّر ذلك الخاتم المكنون المطهَّر و لم يفسد " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٨ ، رقم ١٠٨ : " كلمة ا لله الخالق ... ايتحد من مريم العذراء ... اصطفاها ا لله ... وطهّرها بروح القدس روحه الجوهريّة حتّا جعلتها أهلاً لحلول كلمة ا لله الجوهريّة بها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٨-٦٩ ، رقم ١٠٩ : " فايتحد الكلمة ، ا لله الخالق ، بإنسان مخلوق خلقه لنفسه ... خلقًا جديدًا من غير نطفة آدميّة ... / ... إنسانًا تامًّا بجسده ونفسه الدميّة وروحه العاقلة الكلمانيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٩ ، رقم ١١٠ : " خالط كلمة ا لله الخالق جوهريّة الإنسان كاملةً بجسدها ودمها وروحها العاقلة الكلمانيّة ، وصار كلمة ا لله بقوامه قوامًا لتلك الناسوت ... وقوّمها من لا شيء سبق قبل ذلك في رحم مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٩-٧٠ ، رقم ١١١ : " فذلك القوام ... معروف ... لمّا ضُمّ إليه وخلقه له وايتحد به من جوهر الإنسان ... / ... القوام الواحد قوام الكلمة الذي هو الابن المولود من الآب من قبل الأدهار كلّها ، وهو إيّاه المولود من مريم العذراء في آخر الزمان ، من غير مفارقة من الآب ولا من روح القدس " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٠ ، رقم ١١٢ : " مثل ما أنّ شعاع الشمس المولود من عين الشمس ... من غير مفارقة للعين التي

يولد منها ... فكذلك سكن ابن ا لله في الناسوت من غير يفارق الآب ، فهو في الناسوت حقًّا ، وهو مع الآب وروح القدس حقًّا . ومثلما أنّ كلمة الإنسان ... فكذلك كلمة ا لله كلّه في الآب الذي ولد منه ، وكلّه في نفسه وفي الروح ، وكلّه في الناسوت الذي حلّ فيها وايتحد بها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧١ ، رقم ١١٣ : " وليس حلول كلمة ا لله الخالق وايتحاده بجوهر الناسوت على انتقال ولا تغيّر ولا احتيالاً من أحد الجوهرين عن كيانه : لا اللاهيّ احتال عن أن يكون إلاهيًّا خالقًا ، ولا الناسيّ احتال عن أن يكون ناسيًّا مخلوقًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٦ ، رقم ١٢٢-١٢٣ : " ذلك هو الوجه الثالث من الخلطة . وهي خلطة الحقّ بلا اختلاط احتيال وفساد ولا فرقة انقطاع ، ولاكنّها خلطة نفاذ الطبيعة اللطيفة الروحانيّة في الطبيعة الثفليّة الجسمانيّة حتّى تنتشر في جميعها ... من غير احتيالاً من الروحانيّة عن طبيعتها اللطيفة الروحانيّة ، ولا احتيالاً من الثفليّة الجسمانيّة عن طبيعتها الغليظة الثفليّة الجسمانيّة عن طبيعتها ، ولا تغيّرًا ولا فسادًا لأحدهما ... / فعلى هذا الوجه من الخلطة دبّر كلمة ا لله الخالق خلطته للطبيعة البشريّة . فهو مسيح واحد بن ا لله الوحيد المولود من الآب قبل الأدهار كلّها ... وهو إيّاه بن مريم العذراء المولود منها في آخر الزمان " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٧ ، رقم ١٢٣ : " فهو مسيح واحد بقنوم واحد أزليّ ذو طبيعتين : إلاهيّة لم تزل إلاه ، وناسيّة خلقها له وايتحد بها من مريم العذراء بقنومه " .

LAU Byblos LIBRARY

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨١ ، رقم ١٣٠ : " فالمسيح واحد من قبل التجسّد ومن بعد التجسّد . وهو إيّاه المولود من الآب ... هو إيّاه المولود من مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٣ ، رقم ١٣٥ : " هو ابن ا لله وهو بن مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٤ ، رقم ١٣٦ : " أنّه ابنًا واحدًا المسيح ابن ا لله الحيّ وابن مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٥ ، رقم ١٣٩ : " والكلمة بشرًا صار وسكن فينا . فحقّق أنّ قوام الكلمة واحدًا لم يزل مع الآب ، وأنّه إيّاه الذي أخذ طبيعة البشر فصار بشرًا بسكناه في البشر الذي خلقه خليقةً جديدة من مريم العذراء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤٠ : " ذلك يسوع المسيح ابن ا لله الحيّ ، إلاهًا تامًّا مع الآب وروح القدس بلا فرقة بينهم في كيان الإلهوت وجوهرها ، وإنسانًا تامًّا مع أمّه وسائر البشر بلا فرقة بينه وبينهم في كيان الناسوت وجوهرها ، من غير احتيالاً ولا تغييرًا من إحدى طبيعتيه عن جوهرهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٨ ، رقم ١٤٥ : " فالمسيح إلاهًا تامًّا من جوهر الآب وروح القدس ، وإنسانًا تامًّا من جوهر مريم وسائر الناس بلا خطيئة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩١ ، رقم ١٤٩ : " أنّه الذي نزل من السماء فتجسّد " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٩ ، رقم ١٦٤ : " فهذا البرهان

التحقيق الذي لا شبهة فيه أنّ المسيح ابن ا لله بالجنس والكيان اللاهيّ ، وهو إيّاه ابن الإنسان بالجنس والكيان الناسيّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٢-١٠٣ ، رقم ١٧١ : " إنّه ابن ا لله المولود من الآب من قبل الأدهار كلّها ... وهو المولود أيضًا في آخر / الزمان من مريم العذرى ... فهو ابنًا واحدًا ، ابن ا لله وابن مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٥-١٠٦ ، رقم ١٧٧ : " نقول إنّ جميع الكيان اللاهيّ خالط الكيان الناسيّ بمخالطة أحدِ التثليث القدّوس الناسوتَ ... ولا نقول إنّ أقنوم الآب ولا أقنوم روح القدس تجسّدا ، ولا إنّهما شاركا الكلمة في الخلطة بالناسوت ، إلاّ بالإرادة والمسرّة . ونقول / إنّ كلّ كيان الإلهوت خالط كلّ كيان الناسوت ، لأنّه لم يبقا شيئًا ممّا نصبه كلمة ا لله وخلقه في طبيعتنا بديًا ، إذ خلق آدم ، إلاّ وقد أخذه الإلاه الكلمة الخالق وضمّه إليه : الجسد والنفس والروح العاقلة الكلمانيّة وذات ذلك كلّه ... فأقنوم الكلمة بكلّ اللاهوت أخذ كلّيّ الناسوت وخالط بالكلّ الكلّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٦-١٠٧ ، رقم ١٧٩ : " فخالط كلمة ا لله بأقنومه الخاصّيّ أقنوم البنوّة ، المفرد له من الآب وروح القدس ، كيانَ البشر الذي أُخذ من مريم العذراء ... / ... وفي ذلك الأقنوم الواحد كلّيّة ما في الآب وروح القدس من كلّ كيان الإلهوت وذاته ، وكلّيّة ما في مريم وسائر الناس من كلّ كيان الناسوت وذاته . وبذلك هو إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا إيّاه وحده " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧ ، رقم ١٨٠ : " نؤمن به

LAU-Byblos LIBRARY

أنّه ابن الله الوحيد ... وهو ابن الإنسان إيّاه لا غيره ... مولودًا من الآب قبل كلّ دهر ... ومولودًا من الأمّ في آخر الزمان " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧ ، رقم ١٨١ : " فهو إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، كلّه إلاهًا تامًّا مع ناسوته ، وكلّه إنسانًا تامًّا مع لاهوته ، لأنّ الكلمة تجسّد من غير أن يُحدّ ... ولا ينتقص ، وتألّهت الناسوت من غير أن تخرج من حدودها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٨ ، رقم ١٨٢ : " فهو الكلمة الخالق الحالّ بمريم العذراء من غير أن يفارق للآب وروح القدس بلاهوته . وهو يسوع الذي حبلت به مريم بناسوته مع لاهوته ... وهو الذي خلق بلاهوته ناسوتَه من بشرها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٩ : " ولكنّه إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، مسيحًا واحدًا لم يدخل على كيانه التخليط مع خلطة الناسيّة باللاهيّة ... ولم يخرج من توحيد أقنومه الواحد ، أقنوم البنوّة ، لا من قبل تجسّده ولا من بعد تجسّده " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١١ ، رقم ١٩٠ : " لم تزل لاهوته عن ارتفاعها ... مع الخلطة بالناسوت ، ولم تتغيّر ناسوته عن شيء من حالاتها مع خلطتها بالإلهوت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢١ ، رقم ٢١٣ : " بعث كلمته إلى الناس من غير أن يفارقه ، فاحتجب بخلق ثفليّ من غير أن يخرج من لطفه ، وايتحد ببشر ناسيّ من غير أن يناله تغيّرًا ولا دنسًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٢ ، رقم ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ : " فجمع كلمة الله الخالق ، وهو الابن ، بما دبّر ... من مخالطته البشر

واحتجابه بكيان آدم والتحامه بجوهر ناسيّ من غير تغيّرًا ولا احتيالاً من أحد الجوهرين عن حاله ، لا من اللاهيّ ولا من الناسيّ ، / أتمّ الرحمة وأعظمَها ... بمخالطة البشر ... / وأتمّ القدرة ... وإنّه التحم من بشر مريم العذراء بكيان بشريّ تامّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٧ ، رقم ٢٢٦ : " لذلك دبّر كلمة الله خلطته بالناسوت بأتمّ العدل مع تمام الرحمة والقدرة ... واحتجب ببشر آدميّ كما احتجب إبليس لآدم ببشر الحيّة . وخدعه بمولده من البشر من مريم العذراء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٨ ، رقم ٢٢٧ : " وأنّه قد خلّص كيان آدم الذي ايتحد به من مريم من الموت بمخالطة كيان لاهوته إيّاه بتوحيد أقنومه الواحد " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٣ ، رقم ٢٣٧ : " بعث الله كلمته الخالق الابن الوحيد ... وأخذ الكيان الناسيّ تامًّا بكلّ ذاته غير الخطيئة ، ولم يخرج من شيء من ذات كيانه اللاهيّ ، فتأنّس وألّه الناسوت من غير تغييرًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٤٨ ، رقم ٢٦٧ : " وعمّت منفعة المسيح مَن في السماء من الملائكة ، لأنّهم قدروا ، كما قلنا قبل ذلك ، على رؤية نور الله بحجاب الناسوت ... كانوا في غمّ ... حتّى احتجب بالناسوت فرأوا ما لم يروا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٠ ، رقم ٣٤١ : " وأظهر قوّة لاهوته وأنّها لم تفارق نفس ناسوته ولا جسدها منذ خالطتهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢٠٢ ، رقم ٣٧٤ : " فالمسيح

LAU-Byblos LIBRARY

هو القربان بكيان ناسوته المقرّب عن الناس ، فهو الكاهن بأقنوم الكلمة الجامع لكيان لاهوته وكيان ناسوته ، وهو القابل للقربان بكيان لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٣٨٨ : " المسيح الذي ايتحد بالناسوت من مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢١٠-٢١١ ، رقم ٣٩٠ : " فأمّا القربان ، فجسد الكلمة اللاّه المتجسّد بقنومه اللاّهيّ ، قنوم لاهوته وناسوته جميعًا ... القربان هو جسد الابن ، إلاهًا تواضع فتجسّد ... الآب الذي لم / يتجسّد ، والابن المتجسّد ، والروح التي لم تتجسّد ، تثليث أقانيم ثلثة من غير فرقة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢١٣ ، رقم ٣٩٦ : " المسيح ... جميع تدبيره ، من أوّل حلول قوامه اللاّهيّ بمريم العذراء وايتحاده بالناسوت منها في مدينة الناصرة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١-٢ ، رقم ٤٠٣ : " المسيح إله متجسّد ... هو الابن المولود من الآب بلا أمّ بجوهر لاهوته من قبل الأدهار كلّها ، وهو إيّاه الابن المولود من أمّه مريم العذراء بلا أب بجوهر لاهوته وجوهر ناسوته جميعًا المأخوذ من مريم في آخر الزمان ... إلهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢ ، رقم ٤٠٤ : " فكان أوّل أمور المسيح وفعاله نزولُه من السماء بجوهر لاهوته ... وحلولُه بمريم العذرى وخلقته هيكلاً له منها ، جوهر ناسوت تامّة بجسد تامّ ونفس دَميّة وروح عاقلة كلمانيّة ، بلا تزويج ولا زرع ولا خطيئة آدم ...

فالألفة والخلطة أوّل تدبير المسيح ... فهو مدبّر الخلطة العظيمة بحلول جوهر لاهوته بجوهر ناسوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٣-٤ ، رقم ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ : " وكان أوّل رسم خلطته أنّه خلق الملائكة بديًا خلقًا لطيفًا ... عاد فخلق خلق آخر حسّيّ ثقليّ غليظ يُرا ... / ... فخلق الإنسان لذلك بآخر يوم الجمعة من بعد الخلائق كلّها ... فصار الإنسان خلقًا مؤلّفًا ... / فهاذان أوّل رسمان وضعها لخلطة لاهوت المسيح بناسوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦ ، رقم ٤١٢ : " لذلك سمّي المسيح في الكتب : شمس العدل ، لأنّه مسيحًا واحدًا أقنومه الجامع لجوهر لاهوته وجوهر ناسوته جميعًا بالخلطة ... فمن قال مسيحًا فقد سمّا إله خالق تامّ وإنسان مخلوق تامّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦ ، رقم ٤١٣ : " فهذه رسوم ثابتة في كتب الله بخلطة لاهوت المسيح بناسوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٣ ، رقم ٤١٩ : " ورسم آخر مؤذنًا بخلطة لاهوت المسيح بناسوته واستناده بناسوته على عود الصليب : ترايى الله ليعقوب ... إذ رأى سلّمًا ثابتًا على الأرض ورأسه يبلغ إلى السماء " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٨ ، رقم ٤٢٤ : " أنّه خالق إبرهيم ... ورسم كبير لمخالطة لاهوت المسيح ناسوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢٠-٢١ ، رقم ٤٢٨ : "ورسم كبير على يدي موسى ، منها رسمًا لنزول لاهوت الكلمة الخالق وحلوله بمريم العذراء الآدميّة ... : نزول اللاّه على طور سينا وحلول ناره

LAU-Byblos LIBRARY

بشجرة علّيق ... / من ينكر الحقّ في حلول الله الكلمة الخالق بمريم العذراء وتكوينه حجابًا له منها وهيكلاً جوهر ناسوت تامّة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢١ ، رقم ٤٢٩ : " ونزول الله على طور سينا أيضًا وظهوره ... في حجاب سحابة ... قياسًا بيّنًا لنزول الله الكلمة ومخالطته جوهر الناسوت وظهوره لجميع من رآه من الناس في حجاب الناسوت " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢٤ ، رقم ٤٣٢ : " لأنّه إلاهًا تامًّا بإنسان تامّ ، آدم ثاني سماويًّا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٣٤ ، رقم ٤٥٠ : " كلمة الله الخالق نزل من السماء ، فذلك القوام أخذ اللحم والدم من مريم العذرى فقوّمه إنسانًا . فهو قوام لاهوته النازل من السماء وهو إيّاه قوام ناسوته الذي أخذ من مريم المقدّسة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥ ، رقم ٤٧٢-٤٧٣ : " الكلمة ... ايتحد ببشر من الروح القدس ومن مريم العذرى وتأنّست ... / فوُلد من مريم العذرى مسيحًا واحدًا ، إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٧ ، رقم ٤٧٩ : " فهذا إيمان المؤمنين يالمسيح ابن الله الوحيد وابن مريم الوحيد " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٧ ، رقم ٤٨٠ : " وأوّل النبوّات على الخلطة المعبودة في المسيح ... قوله ... : ها آدم قد صار كأحدنا (تكوين ٣: ٢٢) ، يعني بأحدنا أحدَ التثليث الابنَ الوحيد ، ويعني بأنّ آدم قد صار مثله لحلول لاهوت الابن بجبلة آدم وخلطتها بها ... بخلطة ثابتة في مسيح واحد ابنًا متجسّدًا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٨ ، رقم ٤٨١ : " إلاّ أنّ الله عرف ، إذ عصا آدم وسقط ، أنّ أحد التثليث لامحالة مخالط جوهره الناسيّ ... فأيّ نبوّة أرفع وأكرم من نبوّة الإله بكلمته على الخلطة في المسيح " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٩ ، رقم ٤٨٣ : " المسيح الله : إنّه ساكنًا بلاهوته في ناسوته التي أخذ من مريم العذرى " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٢ ، رقم ٤٨٤ : " مريم ... اختارها الله له مسكنًا ، ليبني له من بشرها الطاهر بشرًا دميًّا طاهرًا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٦ ، رقم ٥٠٣ : " ورسم الثلثة الفتية ... في أتّون النار (دانيال ٣: ١٩-٢٣) ... وسلموا من حرق النار بنزول أحد التثليث الابن الأزليّ في الأتّون معهم بشبه ملَك ، وهو ابن الله الوحيد المتجسّد في آخر الزمان من مريم العذرى " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٧ ، رقم ٥٠٤ : " وأراد المسيح ابن الله الوحيد أن يحقّق نزوله وتجسّده ومخالطته الناس برسم نزوله في أتّون بابل " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٧-١١٨ ، رقم ٦١٧ : " عن ابن الله الكلمة ، وأنّه سيتجسّد في آخر الزمان / ويأتي ، قال داود النبيّ : الله يأتِ جهارًا (مزمور ٤٩/٥٠: ٣) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٨ ، رقم ٦١٨ : " عن أنّ المسيح سيلد من امرأة عذرى وأنّه قبل الدهر وعن تجسّده في آخر الزمان ، قال إشعياء النبيّ (٧: ١٤) : إنّ العذرى تحمل وتلد ابنًا ويدعون اسمه عمّانويل " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٥ظ : " وقال في الإنجيل الطاهر : الكلمة صارت لحمًا وحلّت فينا (يوحنّا ١ : ١٤) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٩و : " فيالهذه الرحمة ... إلاهٍ تأنّس وإنسان تألّه " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٥٣و : " نحن الأرثودكسيّين نعتقد في السيّد المسيح أنّه طبيعتان ، لأنه إلاه تامّ وإنسان تامّ " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣١٨ظ : " لمّا كان المسيح إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، وجب أن يكون طبيعتين " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣١٩و : " إنّ قول أبينا المعظّم غريغوريوس المتكلّم في اللاهوت ، في ميمر الميلاد ، إنّ الإله تأنّس والإنسان تألّه " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣٢٠ظ : " المسيح المتقوّم من معنى الابن ومعنى الإنسان " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٨ظ-١٨٩وظ : " ا لله الكلمة ... ولج قُبْل مريم العذرآ القدّيسة ... وتجسّد منها وتصوّر وتجسّم ... وصار إنسانًا على الحقيقة ... وظهر جنينًا في بطنها ... / ... وأخذ جُملة طبيعتنا ، أعني جسمًا جوهرُه جوهرُنا ، ونفسًا ناطقة تضارع نفوسنا جوهرًا ، وعقلاً يناسب عقلنا ... لأنه توخّى تعالى أن يصير إنسانًا ليُظهر النظير بنظيره ... / ... وانحمل في بطن العذرآء وأتمّ زمان سنّة الحبَل ... ووُلد إلاهًا بجسم بشريّ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩١ظ : " فإن سأل سايل قايلاً : لأيّة حال تأنّس الابن الأوّليّ (= الأزليّ) دون الآب والروح ، فينبغي

أن يقال له : لأجل أنّ خواصّ الثالوث القدّوس لا تتغيّر ، فلو كان الآب إذًا تأنّس ، أو الروح ، ووُلد وصار ابن البشر ، لما كانت الخاصّة أقامت على ما هي عليه ، أعني انّه غير مولود ، وأنّ الروح منبثق " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٧و : " فسمّي إنسانًا ... بل ولأنّه قد قدّس بذاته الإنسان ، فإنّه صار بمنزلة الخمير لكلّ العجنة ، وضمّ إلى ذاته على جهة الايتحاد المخصوم بجملته ... وصار عن الكلّ كلّ ما نحن سوى الخطيّة ، أعني جسمًا ونفسًا وعقلاً ... للإنسان المشاهد إلاهًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٧ظ : " وسمّي ابن إنسان لأجل آدم والعذرآء الّذين منهما صار . أمّا آدم فكجدّه ، وأمّا العذرآء فبمنزلة أمّه " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٢و : " السادسة أنّ البشير يوحنّا قال : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا ... لأنّنا نعترف أنّ ا لله الكلمة صار إنسانًا من غير حؤول عرض لطبيعته " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٣و : " الإنسان ما يقال إنّه نفس متجسّدة ، والمسيح يقال إنّه إلاه متأنّس " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٧و : " الكلمة قبل الايتحاد بالجسد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٦ظ : " وإذا كان الأمر هكذا ... وكان ربّنا إيسوع المسيح طبيعتين إلاهيّة وبشريّة ، فله إذًا إر(ا)دتان طبيعيّتان ، ليكون إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٨ظ : " وخطيّة لم يصنع الإله المتجسّد ".

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٤و : " الكتاب الإلهيّ ... يسمّي

LAU-Byblos LIBRARY

المسيح تعالى بعينه ، دفعةً ابن ا لله ، ودفعةً ابن الإنسان " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٦ظ : " هو إلاه وإنسان معًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٧و : " بل هو إنسان فيه الإله ، وليس هو إنسانًا لابسًا للإله . والدليل على ذلك أنّ الجسم لم يسكن في الكلمة ... كقول الرسول يوحنّا : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٢٦-٢٧ : " فتنازل الباري ... وأسمى لاهوته بهذه الأسما من حيث نحن ... / وأيضًا لِما أزمعه من ظهور كلمته ، أي نطقه ، المولود منه بلا حدث ... من غير انفصال بين الوالد والمولود ولا افتراق ... أعني اتّحاد نطقه ببشرة " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٤-٤٥ : " إنّ السيّد المسيح عندنا قديم ومحدث . فالقديم الكلمة المولود من الذات ... والمحدث المولود من السيّدة مرتمريم ... / فهو إله من حيث هو قديم أزليّ ، وهو إنسان من حيث هو ابن السيّدة مرتمريم " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٣ : " الإنجيل ... في موضع يقول إنّ المسيح ابن ا لله ، وفي موضع آخر إنّه إنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٧ : " أرسل ا لله نطقه ، من غير انفصال منه ولا تجزي ، متجسّمًا من السيّدة مرتمريم العذرى الطاهرة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٨ : " فمن حيث هو كلمة ا لله ، هو قديم أزليّ . ومن حيث هو بن مريم ، هو محدث زمنيّ " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٠ : " السيّد يسوع المسيح ابن ا لله ... لم يأنف أن يتّخذ طبيعةً بشريّة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٣ : " كذلك ... مصار أحد

أقانيم اللاهوت ، الذي هو الابن الأزليّ ، إنسانًا بغير انتقال عن لاهوته ولا انفصال من الآب والروح القدس " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٥ : " فلهذا السبب تجسّم ، ليكون قد جاد بأجلّ الموجودات " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٩ : " إنّكم قد أوضحتم لنا أنّ المسيح إلاه وإنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٦٨ : " وذلك لِما أزمعه من تجسّد الكلمة الخالق منهم ... ولم يزل يرسل فيهم نبيًّا بعد نبيّ ... ينذرهم بظهور السيّد المسيح منهم ، إلى أن ظهر " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٦٩ : " قد تقدّم القول منّا أنّه إلاه وإنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧٠ : " ا لله يقول على لسان إشعيا النبيّ (٧: ١٤) : هذه العذرى تحبل وتلد ابنًا ويُدعا عمّانويل ، الذي ترجمته " إنّ ا لله معنا " ... ا لله يقول على لسان إشعيا النبيّ أيضًا (٩: ٦) : صبيٌّ وُلد لنا ، وابنًا أُعطيناه ... ويُدعا اسمه ... إلاه قويّ مسلَّط " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧١ : " ا لله يقول على لسان إرميا النبيّ (باروخ ٣: ٣٦ ، ٣٨) : هذا إلاهنا ... على الأرض ظهر ، وبين الناس تقلّب " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٣-٣٤ : " أرسل ا لله كلمته ، أي نطقه ، من غير مفارقة الآب الوالد ولا مباينة منه ... / فتجسّم إنسانًا كاملاً من روح القدس ومن السيّدة مرتمريم العذرى " .

LAU-Byblos LIBRARY

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٦ : " فأمّا تجسّم كلمة ا لله إنسانًا تامًّا ، فلأنّه لم يخاطب الباري تعالى أحدًا من الأنبيا إلاّ من ورا حجاب " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٦١-٦٢ : " ولأنّه جواد ، وجب أن يجود بأجلّ الموجودات . وليس في الموجودات أجود من كلمته ، يعني نطقه . ولذلك وجب أن يجود بكلمته ... / فعلى هذا وجب أن يتّخذ ذاتًا محسوسة يُظهر منها قدرته وجوده . ولمّا لم يكن في المخلوقات منه أشرف من الإنسان ، اتّخذ الطبيعة البشريّة من السيّدة مرتمريم المطهَّرة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٤ : " وهذه الأربع فرق فلا خلاف بينهم في أنّ ا لله تعالى ... في آخر الزمان ، أرسل كلمته ... من غير انفصال منه ولا تجزي ... فتجسّد من روح القدس ومن مرتمريم العذرى ... وليس يختلفون إلاّ في السيّد المسيح المولود من السيّدة مرتمريم " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٥-٦ : " وجميعهم متمسّكون بالأمانة البهيّة التي وضعها الآبا القدّيسون الثلثماية وثمانية عشر في المجمع الأوّل بمدينة نيقية ... وهي : / أومن ... بربّ واحد يسوع المسيح ، ابن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السما ، وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذرى ، وتأنّس " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٣ : " (الملكيّة :) وعلمنا أنّا إن قلنا إنّه طبيعة إله وليس طبيعة إنسان ، كان ذلك مخالفًا لما في الأمانة البهيّة من أنّه نزل من السما وتجسّد من الروح القدس ومن مرتمريم العذرى وتأنّس " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٧ : " المسيح ... من حيث هو إله فعل المعجز ، ومن حيث هو إنسان أظهر العجز ... السيّد المسيح ... الذي من حيث هو ابن ا لله ، أي نطقه المولود منه قبل الدهور ، هو إله قديم أزليّ خالق ، ومن حيث تجسّد من مريم العذرى وتأنّس وتألّم ، هو إنسان زمنيّ مخلوق " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٢ : " (إلى النسطوريّ :) إنّ الابن الأزليّ لم يأخذ من السيّدة مرتمريم قنومًا بل طبيعةً بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٤ : " قول بولص الرسول ... في رسالته إلى أهل غلاطية (٤ : ٤) ، وهو : لمّا أتى كمال الزمان ، أرسل ا لله ابنه مولودًا من امرأة ".

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٥ : " وهذا يدلّ على أنّ الابن الأزليّ هو ابن ا لله المولود من السيّدة مرتمريم بالطبيعة البشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٦ : " الأمانة ... : وبربّ واحد يسوع المسيح ، ابن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ، الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السما ، وتجسّد من الروح القدس ومن مرتمريم العذرى ، وتأنّس " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٥ : " فإن احتجّ اليعقوبيّ بقول يوحنّا الإنجيليّ المتكلّم في اللاهوت ، إذ يقول في الإنجيل المقدّس (١ : ١٤) : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا . أجبناه : إنّ قول الإنجيليّ " والكلمة صار لحمًا وسكن فينا " أراد به أنّه صار لحمًا بالقنوم لا بالطبيعة " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٧ : " فأمّا رأينا في الاتّحاد ،

LAU-Byblos LIBRARY

فنقول إنّ الابن الأزلّي ، الذي هو النطق ، تجسّم إنسانًا كاملاً من الروح القدس ومن السيّدة مرتمريم ، بلا انتقال عن اللاهوت ولا انفصال من الذات " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٩ : " كذلك نقول إنّ السيّد المسيح ، من حيث هو كلمة الله ، قديم أزليّ ، ومن حيث هو ابن السيّدة مرتمريم ، هو محدث زمنيّ " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٥ ، ٨٦ : " (إلى اليعقوبيّة :) إنّه من أجلنا نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " إنّنا نحن الملكيّة نعتقد أنّ السيّد المسيح مولود من مريم ، أقنوم واحد إلهيّ ذو طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة ... وأنّه حلّ بدن العذراء مرتمريم واتّخذ طبيعةً ناسوتيّة ... ولم يؤخذ أقنوم ، لأنّه اتّخذ طبيعةً عامّة ... وأنّ الابن ، أي الكلمة ، اتّحد اتّحادًا ظهوريًّا " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨١ : " فإن قيل ... كيف يجوز اتّحاد القديم بالمُحدَث ، وكيف يجوز حلول اللاهوت بالناسوت ... والجواب : إنّما اتّحاد القديم بالمُحدث جائز كما جاز حلولُ النفس الناطقة بالبدن ، والنفس قديمة والبدن محدَث " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٢ : " وثانيها أنّ المسيح مركّب من إله وإنسان " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤ : " وخامسها : أنتم قلتم إنّ الكلمة إنّما اتّحدت بجسد المسيح " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " إنّ المسيح إله تامّ وإنسان تامّ . وهذا المذهب (النسطوريّ) فاسد من وجوه ... ورابعها (أمانة :) ... وبربّ واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد الذي من أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٦ : " (إلى اليعقوبيّة :) إنّه من أجلنا نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٨ : " اعتقد (أوغاليوس) أنّ جسد المسيح خيال لا حقيقة له . وهذا مخالف للإنجيل الطاهر ، إذ قال يوحنّا : والكلمة صار لحمًا وحلّ فينا (١ : ١٤) " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٣ظ-١٤و (٣٦) : " فقد صدق نبيّك في قوله ، لأنّ كلمة الله الأزليّة وروحه الخالقة / الغير محدودة ولا مدركة خلقت لها من طبيعة آدم ومن جسم مريم ، واتّحدت به واحتجبت به لاهوت الكلمة " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٥و (٣٨) : " كذلك كلمة الله وروحه حلّت في بطن مريم ولم تخلو من الله الآب " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٦و (٤١) : " قال الرشيد (ابن المهدي) ... ياراهب ، أليس تقرّ أنّ المسيح إلاه وإنسان ؟ قال الراهب : نعم " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧و (٤٣-٤٤) : " قال المسلم ... هات أجبنا عن مسيحك وقولك إنّه إله / وإنسان " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧ظ-١٨و (٤٥-٤٦) : " (قال الراهب :) فوجب عند الله ... برحمته أن يخاطبهم بذاته ، ولمّا كنّا ذو

LAU-Byblos LIBRARY

أجسام ، وجب عند حكمته أن يخاطبنا بجسم ... / (٤٦) ... فأرسل ا لله ابنه وحبيبه الذي هو كلمتهُ وروحهُ إلى مريم العذرى ... / (١٨و) ... فكلمة ا لله الخالقة الأزليّة حلّت في بطن مريم ، ومع حلولها اتّخذت جسم من طبيعة آدم بريًّا من الخطيّة ، وكوّنته كما شاآت ، واحتجبت الكلمة بالروح اللطيف في ذلك الجسم الكثيف ، واتّحدت به ، و لم يتقدّم الجسم قبل حلول الكلمة والروح ، بل مع حلول الروح وكلمة ا لله الخالقة تكوّن الجسم ... واتّحد اللاهوت بالناسوت المأخوذ من طبيعة آدم ، ايتحادًا بلا تخليط " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨ : " وجعل (أنبا توما) ينقض رسالة أنبا يوحنّا لفظةً لفظة وكلمةً كلمة في تبطيل المشيّتين وإثبات المشيّة الواحدة بتأنّس ربّنا سيّدنا يسوع المسيح " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٥٠ : " الآب أشا تأنُّس ابنه ، الكلمة المولودة بروح القدس عند حلول كلمته بالعذرى " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥١ : " قال القدّيس مار أفرام السريانيّ : هذا علّمنا تحقيق واضح أنّ الدليل على تأنّس ربّنا أن ما جئت أصنع مشيّتي بل مشيّة من أرسلني ... وإن قلت ... أفسدت الاتّحاد ... فلا تظنّ أنّ ربّنا السيّد المسيح ، بعد اتّحاده بناسوته المقدّس بروح القدس بمشيّة أبيه ، أنّه انفصل جهتين أم مسيحاين أم ابنين ... هو ثمّ هو الأزليّ الابن الوحيد الذي رضي بتواضع يتّحد بذلك الناسوت العجيب من مريم القدّيسة " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " وعند التجسّد الآب أشا والابن أحبّ والروح القدس جبل الناسوت بحلول ا لله الكلمة فيه معًا ...

لأنّه وحيد ، كما شهد يوحنّا الإنجيليّ قايل : الوحيد الذي يخصّ الآب الذي هو ثمّ هو متجسّد ، ربًّا واحدًا ، مسيح واحد ، ابن واحد ، معبود واحد " .

الكفرطابي (١) ، ص ٤٠٣ : " وشهد القدّيس غريغوريوس ... : الذي يعتقد بتأنّس ربّنا السيّد المسيح لأنّه ابنان ، فهذا تحرمه الكنيسة ... الكلمة ا لله ... اتّحد بالناسوت بمشيّة الآب وتكميل روح القدس . لأنّه لم ينفصل منه ولا عند حلوله أيضًا بالناسوت " .

الكفرطابي (١) ، ص ٤٠٤ : " لأنّ الإنجيل المقدّس قال : ... والكلمة صار لحمًا وحلّ فينا (يوحنّا ١: ١٤) " .

الكفرطابي (١) ، ص ٤٠٥ : " لأنّ الآب أحبّ تأنُّس الابن ، وروح القدس قدّس الناسوت ... وهو ثمّ هو إيّاه وحيد ابن ا لله ومن مريم واحد " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٦ : " واتّحاده بطبع ذلك الناسوت الضعيف لم بطل أم تغيّر " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٧ : " والخاصّة جوهر لا تتغيّر ممّا هو . وهو ثابت متّحد فيه الابن الوحيد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " وهو ثمّ هو إيّاه وحيد متّحد بذلك الناسوت الضعيف " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧ : " لطّف لاهوته الأزليّ المتّحد بناسوته الكثيف ... فلمّا أراد خالقه أن يترأّف عليه وجنسه ليردّ لهم حرّيّتهم الأولة ، تكرّم عليهم واتّحد بهم ما عدا الخطيّة " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٨ : " وهو ابن واحد قبل التأنّس

LAU-Byblos LIBRARY

لأنّه وبعد التأنّس لأنّه واحد الثالوث " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٩ : " شهادة من قول قيريلس أسقف إسكندريّة الذي يعترف مشيّتين بتأنّس السيّد المسيح ... الكلمة الله ... اتّحد بالناسوت " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧٠ : " المجامع المقدّسة ... لم يذكروا غير اتّحاد لاهوت وناسوت " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٧ : " ابن الله الآب ابن واحد وحيد ... هو ثمّ هو إيّاه الله الكلمة المتجسّد من مريم العذرى ... ولا هو منفصل من لاهوت جوهر أبيه وروح القدس " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٤٩ : " الآب قال إنّ ربّنا السيّد المسيح إله تامّ وإنسان تامّ ، وتشبّه لنا بكلّ الإنسانيّة بالتمام ما خلا الخطيّة (عبرانيّين ٤: ١٥) " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٥٠ : " تكرّم ربّ آدم وأراد يردّ لهم حرّيّتهم لآدم وللبشر . اتّحد بناسوتهم بشبههم ما خلا الخطيّة ، لأنّه حرًّا ... لبس جسد مثل عبد وهو حرًّا (فيليبّي ٢: ٧) " .

الكفرطابي (٧) ، ص ٦٥٢ : " جوهر طبع ناسوته ... متّحد فيه لاهوته بلا انفصال " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٥ : " نزل من السما وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وتأنّس " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٦ : " جوهر واحد بلا انفصال ، لاهوت واحد ... حلّ في مريم وخلق له منها بروحه القدّوس ناسوت عجيب وهو متّحد به ... ووُلد منها بذلك الناسوت " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٨ : " ونحن نقول كما ذكر في الأمانة : نزل من السما وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وتأنّس ... وفي الأمانة الكبيرة نقول : وتأنّس " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٨ ، رقم ٦ : " إنّ المسيح هو كلمة الله ، الذي ظهر بالجسد ، لأجل خلاص العالم ".

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٩ ، رقم ١٣ : " المسيح مولود من الآب بما أنّه كلمته ، ومولود من مريم العذرآء بما أنّه إنسان " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠ ، رقم ٢٤ : " كلمة الله اتّخذ جسدًا بشريًّا وصار إنسانًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١١ ، رقم ٢٨ : " كلمة الله بتجسّده صار ذا طبيعتين مميّزتين ، إحداهما إلهيّة والأخرى إنسانيّة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٨ ، رقم ٧٠ : " كلمة الله اتّخذ جسدًا ، من دون أن ينفصل ويفترق من الآب والروح القدس . ولا يقال عن الآب والروح القدس إنّهما اتّخذا جسدًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٨ ، رقم ٧١ : " كلمة الله اتّخذ جسدنا ، ولا انفصل ولا ابتعد عن الآب والروح ، ولا يقال قطّ عن الآب والروح إنّهما لبسا جسدًا مع الكلمة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٢١ ، رقم ٩١ : " وقد بيّنّا آنفًا أنّه إله وإنسان معًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٦ ، رقم ٢٤٤ : " يحيى بن زكريّا سبق مجيء يسوع المسيح بالجسد " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٩-٥٠ ، رقم ٢٦٦ : " لأنّنا كما

LAU-Byblos LIBRARY

نعتقد / في يسوعٍ أنّه إله ... وهو مساوٍ للآب بالطبيعة ، هكذا نعتقد به أنّه إنسان حقيقةً ، وهو مساوٍ لنا بالطبيعة البشريّة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٥٠ ، رقم ٢٧٠ : " بعد ظهور كلمة ا لله في الجسد منهم ، صاروا مرذولين ومحقورين عند ا لله والناس " .

البصري (برهان) ، ص ٣٦ : " أوّلها ، في ابتداء أخبارهم ، أنّهم قالوا : إنّ جاريةً عذرى وُجدت حبلى بغير مباضعة ولا زرع ... والثاني أنّهم قالوا : إنّها وَلدت من غير انتقاض عذرتها ... والثالث أنّهم قالوا : إنّ هذا الغلام ابن ا لله " .

البصري (برهان) ، ص ٥٦ : " يشنّعون به علينا في قولنا إنّ المسيح ابن ا لله ... وفي ذكرنا إظهار ا لله تدبيرَه في جسدٍ منّا ، وصرفهم ذلك إلى أنّا نقول إنّه حلّ في بطن مريم " .

البصري (برهان) ، ص ٦٢ : " فأمّا تجلّي الخالق لخلايقه في بشر منّا ، فإنّه ... لا يُعرَف غور تدبيره " .

البصري (برهان) ، ص ٦٤ : " الأسباب في ... تجلّيه في جسد منّا . (السبب الأوّل) أنّ ظهور ا لله للناس في بشر منهم ... أبينُ لإكرامه إيّاهم وتشريفه لهم في ظهوره في أشباه بشرٍ وصُوَر إنسٍ وبيت حجارة وتابوت خشب وشجرة حقيرة وسحاب وغير ذلك " .

البصري (برهان) ، ص ٦٨ : " (السبب) الثاني ... أنّ ا لله ، إذ كان لا يُدرك وهو من المحبّة لخلقه ... فليس يبخل على خلقه بإعطائهم أمنيّتهم وغايتهم في التجلّي لهم في جسدٍ تقع عليه حواسّهم ، إذ كان كلّ ذلك ... يظهر به جوده " .

البصري (برهان) ، ص ٦٨-٦٩ : " (السبب) الثالث ... سمجَ

عندهم أن يكون الحاكم محتجبًا عمّن يحكم عليه ... يجب أن يتجلّى لنا في شيء تقع عليه حواسّنا ... / ... وأولى الاشياء المنظور إليها ... وأشبهها باحتجابه بها جوهرُ الانسان " .

البصري (برهان) ، ص ٧٠ : " (السبب الرابع :) تجلّى ... بشرًا صوّره من مريم العذرى " .

البصري (برهان) ، ص ٧١ : " ولذلك ... صار تجلّي الخالق في جسدنا ... أقام له مع البشر الذي احتجب به منّا اسمًا واحدًا ، أعني اسم المسيح ... الخالق ... خاطبنا من جسدنا واحتجب به ... فكلّمنا من جوهرنا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٢ : " سكن بالتدبير في جسدنا ... اذ هو مُحَلّ فيه " .

البصري (برهان) ، ص ٧٣ : " تجلّى في بشر منّا ... الإنسان الأوّل ... تجلّى له خالقه في جوهره " .

البصري (برهان) ، ص ٧٥ : " وما رجع على ا لله من النقص ... في تجلّيه في بشرٍ منّا ؟ " .

البصري (برهان) ، ص ٧٦ : " قال إشعيا النبيّ (٧: ١٤) : هذه العذرى تحبل وتلد ابنًا يُدعى اسمه عمّانويل ، وتفسيره : معنا إلهنا . يعني أنّ الإله يتجلّى في جسدٍ منّا فيوحّده معه حتّى يصير / مسيحًا واحدًا فيكون إلهنا في جسدٍ منّا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٧ : " ا لله ... بكلامه إيّاهم من بشرٍ منهم " .

البصري (برهان) ، ص ٨٠-٨١ : " فظهر لذلك ، معما تقدّم

LAU-Byblos LIBRARY

وصفُنا له ، في بشر منهم واحتجب بـه وكلّـم / العـالم منه وأمـنَ عليهـم وشرّفهم باحتجابه به وتوحيده إيّاه في السلطان والكرامة معه " .

البصري (برهان) ، ص ٨١ : " إذا نظر الناس إلى الذي احتجب به الخالق منهم قد مات " .

البصري (مسائل) ، ص ١٣٨ : " من أخبار هـذا الكتـاب ... أنّ جارية بتولاً عذراء أُلفيت حبلى وولدت غلامًا من غير زوج . ثـمّ يخبر أنّ المولود من العذرى كان ابن ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ١٦٧ : " ظهر الابن متجسّدًا ... يخاطبهم ... في تجسّده بشرًا من جوهرهم " .

البصري (مسائل) ، ص ١٧٨ : " اقتران الجوهرين ... الاتّحاد الذي كان بينهما لم يكن اتّحادًا جوهريًا ... صيّرهما جميعًـا جوهـرًا واحدًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٧٩ : " فأمّا الأزليّ ... / لمّا حُبل في الإنسان ... نما فيه بتجسّده " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٠ : " لم يكـن الجوهـر الأزليّ ... قبل أن يتجسّد بالبشريّ المخلوق ويوحّده معه ، مسيحًا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨١ : " إنّا لم نعنِ هذا الاتّحاد الذي بين الجوهرين والقنومين اتّحادًا جوهريًّا وقنوميًّا " .

البصـري (مسـائل) ، ص ١٨٢ : " نقـول كمـا قلنـا إنّ معنى اسم المسيح الواحد ينتظم من جوهرين ، أي قنومين ، إلـه وإنسـان ، باتّحاد وائتلاف ... المسيح ابن ا لله معنى واحد يعمّ قنومـين لاهوتيًّا وناسوتيًّا " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٣ : " اتّحد البشريّ في بنوّته بإلهيّة الأزليّة المنسوبة إلى أبيه . لم يتّحد هو معه في بنوّته البشريّة المضافة إلى أمّه " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٣ : " صحّت له الأبـوّة واستحقّ البنوّة من قِبَل الاتّحاد ... لأنّ البنـوّة الصادقـة إنّمـا تصـحّ مـن أحـد جهتين : إمّا من قِبَل الولاد وإمّا من قِبَـل الاتّحـاد ... مـن حهـة الاتّحـاد ، أنْحَتَ من جوهرهم بفضلـه وجبروتـه شبحًـا زكيًّـا طـاهرًا فتجسّـده واتّخذه لباسًا للاهوته ليوجب له بذلك حقّ البنوّة " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٤ : " أمكن الجوهر الأزليّ ، الذي لا يحيط به جسم يحصره ولا مكـان يحويه ، أن يتّخـذه لنفسـه بشـرًا بتجسّده وهيكلاً يحلّ فيه ومحلاً يخاطب الناس منه " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٦ : " نقـول ... إنّ ا لله الكلمـة تـأنّس لا على معنى قول القائل : الماء ملح ... كذلك بقولنا إنّ ا لله الكلمـة تجسّد وتأنّس ، أي أحدث جسدًا فلبسه وخلق إنسانًا فتدرّعـه وألّفـه إلى قنومه ليَظهر به وليُظهر به قولَه وأعمالَه وليوحّده معه في بنوّته " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٧ : " ان ا لله الكلمة ... هو الذي بدأ واتّخذ البشـريّ لـه ناسـوتًا ، ومـع تأنّسـه ، أي تدرّعـه ، وجـب اتّحادهما " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠١ : " نقول إنّه تجسّـده وحـلّ فيـه جميعًا . ولذلك سمّيناه هيكل ا لله و لم نسمّه جسد ا لله ، لأنّ التجسّـد أوجب اتّحاد الجوهرين ، والحلول لم يوجب اتّحاد هذا ... إذ تجسّد ا لله الكلمةُ البشريَّ ، فتأنّس هنـالك الإله بالبشـريّ وتألّه البشـريّ بالإلـه ،

LAU-Byblos LIBRARY

وأقاما باتّحادهما وحدانيّة المسيح " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٢ : " قلنا جسد المسيح بلا جسد ا لله . وإذ لم تقم وحدانيّة المسيح من جهة الحلول ، سمّي الهيكل هيكل ا لله لا هيكل المسيح " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٦ : " فكان اتّخاذه الجسد لابنه دون نفسه وروحه أشكل بحكمته وعظمته ... من اتّخاذه له ولروحه " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٨ : " ومارقوس (١ : ١) ولوقا (١ : ٣٥) يشهدان اتّحاد الأزليّ والبشريّ في بنوّة واحدة ومسيحيّة واحدة ، إذ أكملا القول فيه وسمّياه يسوع المسيح ابن ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٣ : " إذ اتّخذ ا لله الكلمةُ ذلك / البشريَّ له جسدًا وهيكلاً ومحلاً ، استحقّ البشريّ ... حقّ البنوّة ... مع المتجسّد الآخر ... فهذا مذهبنا في مائيّة هذا الاتّحاد والاتّفاق من الإله والإنسان " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٤ : " لا جواب لمسألة عن كيفيّة تجسّد ا لله واتّحاد الجسد مع المتجسّد في جهة البنوّة ... فأمّا كيف تجسّده وكيف اتّحد ، فلا سبيل إلى دركه والجواب عنه " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٥ : " وإذ لم يمكنكم أن تخبرونا عن كيفيّة ذلك التجسّد والاتّحاد ، فأخبرونا لماذا تجسّد واتّحد ... الجواب ... جوده ... وذلك ليوجب للبشريّ بتجسّده إيّاه حظَّ بنوّته " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٣ : " إذ تجسّد ذلك البشريَّ وأحّده في قدرته ... ساواه بنفسه في كلّ الأمور التي ساواه فيها " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٤٩ : " هي نعمة التجسّد والتأحيد

... يعني اتّحاد لاهوته وناسوته " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٣ (٨١-٨٢) : " المسيح هو الابن الحبيب كلمة ا لله الخالقة ... وهو الباعث الأنبياء والموحي اليهم والموجّه الرسل والمؤيّد لهم بالكلمة المتجسّدة فيه . والكلمة صار جسدًا وحلّ بيننا " .

الكندي (رسالة) ، ص ١٨٦ (١٥١) : " وقد شرّف ا لله ... النوع الإنسانيّ بأنّ كلمته الخالقة تجسّدت منه واتّحدت به " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢١٦ (١٧٢) : " الانبيآء الذين ... أمرهم (ا لله) بأن يخبروا الناس بما هو مزمع عليه ... من إكمال نعمه عندهم ... ببعث ابنه الحبيب الذي هو كلمته الخالقة فاتّخذ منهم جسدًا بشريًّا وصار إنسانًا (يوحنّا ١: ١٤) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣١ (١٨٠) : " إنّ ا لله الرحيم ... اختار من جنس آدم ... جاريةً عذرآء زكيّةً طاهرة ... ليحلّ فيها كلمته وروحه ويأخذ منها جسدًا بشريًّا تامًّا فيتّحد به " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٢ (١٨٢) : " فأجابها جبرائيل قائلاً : الروح القدس يحلّ عليك وقوّة العليّ تظلّلك . ولذلك يكون الذي يولد منك قدّوسًا وابنَ العليّ يُدعى (لوقا ١: ٣٥) " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٦ : " ذلك الذي نريده بقولنا الربّ في هذا الموضع هو الكلمة الازليّة ، والذي نريده بقولنا يسوع مطلقًا هو البشريّ المأخوذ من مريم ، وإن كان اسم الربّ يقع على يسوع واسم يسوع يقع على الربّ في عدّة مواضع لأجل الاتّحاد . والذي نريده بقولنا المسيح هو المعنيان معًا ، فالربّ الذي هو الكلمة

LAU-Byblos LIBRARY

أزليّ خالق ، ويسوع زمنيّ محدث " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٧ : " حلول الباري ... في البشريّ المأخوذ من مريم لم يكن كحلول العرض في الجوهر ... لكنّ حلوله ... كان حلول الوقار والرضا والمشيئة ، لا حلول الذات والجوهر " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٨ : " لأنّ الحلول فيه كان حلول الاتّحاد ... إنّ الابن الأزليّ الذي هو الكلمة اتّحد معه ، فصار مسيحًا واحدًا " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤٠ : " إنّه إنّما سمّي كلمة ا لله لاتّحاد الكلمة الأزليّة معه " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤٢ : " وكان البشريّ المأخوذ من مريم قد اتّحد مع الابن الأزليّ الذي هو الكلمة ، وصار مسيحًا واحدًا " .

أبو رائطة (١) ، ص ٢٢ ، رقم ١٨ : " داوود ... ثمّ إنّه قال (مزمور ١٠٩-١١٠ : ١) : قال الرب لربّي : اجلس عن يميني ، حتّى أضع أعداك تحت موطئ قدميك . يعني بذلك قول الأب للابن من بعد تجسّده " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٧ ، رقم ١ : " ولن نذكر من أمر تجسّد أحد الأقانيم ، وهو الابن ، كلمة ا لله الآب الأزليّة ، وصيرورته إنسانًا بلا تغيير عن حاله أو تبديل عن جوهره ... وقد يجب علينا النظر فيما تسئلون من أمر المتجسّد والتجسّد " .

أبو رائطة (٢) ، ص ١٧-٢٨ ، رقم ٢ : " قال مخالفونا : أخبرونا عن المتجسّد ، كزعمكم ، إلاه أم إنسان ؟ يقال لهم : إنّ المتجسّد عندنا إلاه متأنّس . فإن قالوا : إن كان المتجسّد عندكم إلاهًا ، فقد أوجبتم

في بدء قولكم أنّ ا لله أقانيم ، فالمتجسّد إذًا أقانيم ثلثة ، فكيف زعمتم المتجسّد أحد الأقانيم الثلثة ، لا الثلثة ؟ يقال لهم : إنّ اسم ا لله عندنا عامّ وخاصّ ... / ... فإنّما عنينا أنّ المتجسّد إلاه ، أي أحد الأقانيم ، وهو الابن ، كلمة ا لله الحيّ ، إلاه أزليّ ، لا ثلثة أقانيم " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٨ ، رقم ٤ : " إنّ الكلمة أخذت لها جسدًا من غير أن يكون الجسد لها بعضًا ... فالجسد إذًا بعض المجتمِع ، لا بعض الكلمة " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٩ ، رقم ٥ : " الأقانيم ... فقد شاءت أحدها تجسّد ذي نفس منطيقيّة من العاتق الطاهرة مريم . فالظهور بالتجسّد لأحدها خاصّ دون الاثنين " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣١-٣٢ ، رقم ٧ : الكلمة ... تجسّدت بجسم ذي نفس منطيقيّة بتجسّد حقيقيّ ... من غير تبدّل ولا تغيير . هي الكلمة أبدًا ، والجسد جسد أبدًا ، من غير أن يكون / المجتمِع منها اثنين ، بل أقنوم واحد متجسّد ، إلاه حقّ ، وهو إنسان حقّ " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٢-٣٣ ، رقم ٨ : " ا لله ... سكن الجسد على وجه التجسّد به ... / ... إنّا وإن أوجبنا أنّ الكلمة سكنت الجسد ، فقد نفينا أن يكون سكنه مثل سكونها سائر الأجساد ... سكونها الجسد سكون تجسُّد به " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٣ ، رقم ٩ : " فالشمس ونورها ، والجمرة ونارها ، والنفس وجسدها ، سرٌّ لتجسّد كلمة ا لله بالجسد ... كلمة ا لله تجسّدت جسدًا ذا نفس من مريم الطاهرة بلا تغيير من حالها ولا تبدّل من جوهرها " .

LAU Byblos LIBRARY

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٥ ، رقم ١١ : " في الاتّحاد ... فكثير ما بينهم للّذي تجسّده واتّحده " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٥-٣٧ ، رقم ١٢ : " فإن قالوا : وما الذي دعا الله سبحانه إلى أن يتجسّد ويصير إنسانًا ؟ يقال لهم : إنّ الذي دعاه ... إلى أن يخلق آدم وذرّيّته ... / ... هو الذي دعاه إلى التجسّد والتأنّس ... / ... فالذي دعاه إلى أن يتجسّد ويتأنّس صلاحُه ورحمته " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤١ ، رقم ١٦ : " إنّ المسيح ... إلاه متأنّس ... وإنّما وصفنا اتّحادًا دائمًا أبديًّا اتّحادَ الكلمة مع البدن والنفس جميعًا لاتّحاد النفس مع البدن " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤٧-٤٨ ، رقم ٢٢ : " فإن قالوا : فكيف يتجسّد ما ليس بجسد ؟ فقال (= يقال) لهم : أمّا الكيف ، / فنحن مقرّون أنّه لا علم لنا " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧٠ ، رقم ٧ : " الآب والابن والروح تجسّد واحدٌ منها وتأنّس ، وهو الابن ، كلمة الله الآب الأزليّة ... من الزكيّة الطاهرة مريم . ووُلد منها بتأنّسه وتجسّده بلا تغيير من جوهره ولا تبديل عن حاله ... وتوحيدنا جوهرَه ليس باتّفاق الماهيّة وتوحيد الذات ... بل توحيد تركيب " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧١ ، رقم ٨ : " المولود من الطاهرة إلاه كامل " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٣ ، رقم ٢ : " المولود من مريم البتول إلاه متأنّس " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٥ ، رقم ٤ : " وقال ذلك ... في شريعة الإيمان ... إنّا نؤمن ... بالربّ يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب ... الذي نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم البتول وصار بشرًا " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٧ ، رقم ٦ : " وذلك لثباته على حاله الإولى ... من غير تغيير ولا تبديل في أوان تجسّده وتأنّسه " .

أبو رائطة (٥) ، ص ٨٩ ، رقم ٣ : " نسبّح بهذه التسبحة للواحد من الأقانيم المقدّسة ، الله الكلمة المتجسّد المتأنّس " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥٠ ، رقم ٢١ : " فنقبل القول في تجسّده وتأنّسه من غير تغيير ولا تبديل ، وإن فات العقل إدراكه " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥١ ، رقم ٢٢ : " إنّ المسيح سبحانه كلمة الله ... تجسّد جسدًا ذا نفس منطيقيّة ... من الطاهرة مريم البتول واتّحد به " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥٢ ، رقم ٢٣ : " وقد يجب علينا إثبات ما ادّعينا من التجسّد والتأنّس وظهور الله ... من كتب الله " .

أبو رائطة (٩) ، ص ١٦٠ ، رقم ١ : " من الثالوثيّة الله هو الابن كلمة الله ... تجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى . واقتضب منّا جسدًا وظهر فيه بيننا ... يوحنّا الإنجيليّ (١: ١٤) ... الكلمة صارت جسدًا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٨ظ : " قال الخصم : ثمّ زعمت النسطوريّة وأكثر اليعقوبيّة أنّ الابن الذي هو الكلمة ايتحد بإنسان محدَث مولود من مريم . قال يحيى بن عديّ : قد صدق . كذلك تقول النسطوريّة

LAU-Byblos LIBRARY

وأكثر اليعقوبيّة ، وإن كانت هاتان الفرقتان غير متّفقتين على معنى الاتّحاد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٨ظ-٩و : " قال الخصم : وزعمت الملكيّة أنّ الابن ايتحد بالإنسان المحدَث . ذهبت النسطوريّة وأكثر اليعقوبيّة بقولهم إنسان إلى إنسان واحد ، شخص واحد ، لأنّ الابن عندهم إنّما ايتحد بإنسان جزؤيّ لا كلّي . وذهبت الملكيّة بقولها الإنسان إلى الجوهر الجامع / أشخاص الناس . وذاك أنّ الابن عندهم إنّما ايتحد بالإنسان الكلّيّ لا الجزؤيّ ، ليخلّص الكلّ ... اختلفوا في قولهم إنسان والإنسان . وربّما سهّلوا جميعًا في العبارة ... فجعلوا مكان قولهم إنسانٌ الإنسان ، ومكان قولهم الإنسان إنسانًا ... وربّما جعلوا مكان إيتحد إتوحّد ، ومكان قولهم إيتحاد إتوحاد ، ومعنى هذين اللفظين عندهم واحد ، يذهبون بذاك إلى أنّه صار من اثنين واحدٌ . وربّما قالوا تأنّس وربّما قال بعضهم تجسّد وبعضهم يقول تركّب ... وكلّهم مجمعٌ على صحّة لفظ الايتحاد . قال يحيى بن عديّ : قد صدق في هذه الحكاية كلّها " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٩وظ : " قال الخصم : وأجمعوا جميعًا إنّ الايتحاد فعلٌ حادث به صار المسيح مسيحًا . / ثمّ اختلفوا في ذلك الفعل ، ما هو ، وعلى ايّ وجهٍ كان ، وكيف صار من الاثنين واحدٌ . فزعم بعضهم أنّ الكلمة ايتحدت بذلك الإنسان على طريق الامتزاج والاختلاط منها به . وقال بعضهم : بل اتّخذته هيكلاً ومحلاً . وقال بعضهم : بل ادّرعت الجسدَ ادّراعًا . وقال بعضهم : بل حلّت فيه ، فدبّرت به وعلى يديه . وقال بعضهم : لم تحللْ فيه ، ولكنّها دبّرت

على يديه وظهرت منه لهذا الخلق ، لا على الحلول ولا على المخالطة . وزعم بعضهم أنّها ظهرت فيه كما يظهر نقش الخاتِم في الطينة المطبوعة ، لا على أنّ نقش الخاتِم انتقل فحلّ في الطينة ولا خالطها ولا زال من موضعه . وقال بعضهم : ليس على شيء من ذلك كلّه ، ولكن على معنى أنّ الكلمة ظهرت في ذلك الجسد كما تظهر صورة الإنسان ويُرى وجهُه في المِرآة المجلوّة النقيّة ، فعلى هذا الوجه زعموا كان الايتحاد لا على غيره " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٩ظ-١٠و : " قال يحيى بن عديّ : إنّ هذه الأقاويل التي حكى أنّ النصارى تقولها في الايتحاد إنّما يقولها من يقولها لا على أنّها كُنْهُ معنى الايتحاد . فإنّ علمآء النصارى / وأهل التقى منهم يعتقدون أنّ كيفيّة اتّحاد الابن الأزليّ بالإنسان ليس يعرفها البشر على كُنْهِها ، وإنّما يشبّهها من يشبّهها بما ذكره على التقريب لا على التحقيق والاستقصا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١١و : " (قال الخصم ... لمّا أظهر آريوس الخلاف في التثليث) الابن نزل من السمآء واتّخذ جسدًا من مريم من زرع داوود فتدرّع به وظهر للناس " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢و : " قال يحيى بن عديّ ما ذكر أنّ اليعقوبيّة تمتنع من قوله ، وهو أنّ الإله صار إنسانًا ، ليس بحقّ . وذلك أنّها تقول بذلك ولا تمتنع منه ، وإنّما يذهب مَن يقول منهم بما حكاه ... إلى أنّه الأولى والأحرى ... ولمّا كان التألّه أفضل من التأنّس ، كان نسب المسيح إلى الإنسان تألّهٌ أولى من أن يقال إنّه الهٌ تأنّس " .

LAU Byblos LIBRARY

ابن عـدي (ورّاق) ، ص ١١٩ظ : " قـال يحيى الايتحـاد هـو فعلٌ للأقانيم الثلثة " .

ابـن عـدي (ورّاق) ، ص ١٢٠و : " (قـال يحيى :) لانفـراد الكلمة دون الآب ودون الروح بقبول الايتحاد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٢وظ : " (قال يحيى :) ليس من الاضطرار أن يوجَد الفعل في فاعله . وإنّ أكثر الأفعال إنّما وجودهـا في غير فاعليها ، وهم القابلون لها . فلذلـك صـارت الكلمـة منفـردةً بالاتّحاد دون الآب والروح ... / ... فالاتّحاد من حيث هو مفعول تشترك في فعله الأقانيم الثلثة ... وأمّا من حيث هو مقبول فيختصّ به الابن وحده دون الآب والروح . وبهذا القبول صار الابن موتحدًا دونهما " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٥وظ : " قال يحيـى : الفـرق بـين الآب والروح والابن ، عند علمآء النصارى ، / في امتناع الاتّحاد في الآب والروح وغير امتناعه في الابن ، كالفرق بين العقـل المجـرَّد والمعقـول عقلاً مجرّدًا وبين العاقل عقلاً مجرّدًا ... فلذلك جاز أن يتّحـد الابـن ، وهو الذي منزلته منزلة العاقل عقلاً مجـردًا ، بالإنسـان ... فقـد ظهـر الفرق بين الآب والروح وبين الابن ، في امتناع قبول الاتّحاد وإمكانه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٧ظ : " (قال يحيى :) الملكيّة ... لهم أن يقولوا له : إنّا ننكر ذلك ، لانّ اتّحاد الآب والروح بالإنسـان مُمتنَع ، واتّحاد الابن بالإنسان ليس ممتنعًا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٨و : " قال يحيى : إن كنت تعـني بالولاد ظهور المولود من أحشا مريم ، فإنّ الايتحاد كان قبل ذلـك . وذلك أنّ النصارى تعتقد أنّ الاتّحادكان في أوّل أحوال وجـود الإنسـان .

وإن كنت تعني بالولاد تولّد الانسان في أحشايها ، فانّ الاتّحاد كـان مع أوّل أحوال وجود ذلك المتولّد ... قال يحيـى ... إن كنـت تشـير باسم الحَمْل إلى وجود الإنسان الذي اتّحد به الابـن في أحشـآ مريـم أمّه قبل ظهوره من أحشايها ، فإنّ الاتّحـاد كـان منذ أوّل أحـوال وجـود الإنسان في أحشآ مريم أمّه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٩و : " قال يحيى ... هـذه الفـرق الثلث كلّها مُجمعةٌ على أنّ الكلمة متّحـدة بالإنسـان منـذ مبدإ وجـوده محمولاً ومولودًا وناشيًا ، وبالجملة منذ بشّر الملاك (الملَك) مريـم بـه وبولادتها إيّاه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٠ظ : " قال يحيى ... ولا واحـدة من هذه الفرق الثلث تعتقد أنّ الاتّحاد بالإنسان كان قبل وجـود الإنسـان ... بل إنّما يعتقدون أنّ الاتّحاد كان منذ أوّل أحوالِ وجود الإنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٣ظ : " قال يحيى : إن كنت تريد بقولك ... إنّه كان الإله متّحدًا بالإنسان الذي هو المحمـول بالحقيقـة في حال الحَمْل ، فهذا هو اعتقاد النصارى " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٩و : " (قال يحيى :) لا يلزم أن ينمى الإله ، جلّ وتعالى ، لاتّحاده بالإنسان ، بنموّ الإنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٠و : " (قال يحيـى :) نقـول إنّ مريم وَلدت أحد جوهري ذي الجوهرين ، وهو الإنسان ، بمعنى تولّده في أحشآيها من غير جماع ولا مـن مـنيّ ، وظهـوره مـن أحشـآيها على التحقيق بعد استسراره فيها " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٥و : " قـال يحيى : لعمـري انّ معنى

LAU Byblos LIBRARY

الايتحاد هو أن يصير من شيئين شي واحد ، هو المجتمِع منهما ... فأمّا جواب علمآ الملكيّة عن سؤاله كيف صار الكلمة والإنسان الكلّيّ واحد ، اختلطا ، امتزجا ، تشابكا ، أمْ لا ، فأن يقولوا : لا ، ما اختلطا ولا امتزجا ولا تشابكا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٩ظ : " (قال يحيى :) أمّا وجود الاتّحاد وصحّته ، فإنّا نتيقّنهما بما قد بيّنّا البرهان عليه من مقدّمات بيّنة صادقة ، في مقالتنا في وجوب التأنّس . وأمّا أنّ الاتّحاد خاصّ بالكلمة دون الآب ودون الروح ، فبما قد بيّنّاه أيضًا في مقالتنا في امتناع اتّحاد الآب والروح وجوازه في الكلمة دونهما " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٣ظ-١٦٤و : " قال يحيى : حكمه بأنّ الكلمة إذا ايتحدت بالإنسان الكلّيّ في الجسد المولود من مريم ، فقد أحاط ذلك الجسد بهما ، إنّما كان يصحّ لو كان كلّ ما وُجد مع شي أو في شي ، فقد أحاط به ذلك الشي . وهذا الحكم غير واجب ولا صحيح ... / ... لا يلزم أن يكون بطن مريم يحيط بالكلمة من قِبَل أنّها في جسم يحيط به بطنُ مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٤ظ : " قال يحيى : لن (= ليس) تقول الملكيّة إنّ الكلمة ايتحدت بغير الجسد المولود من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٥و : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ الكلمة لم يتّحد بالإنسان المولود من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٥ظ : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ ايتحاد الكلمة لم يكن في جسد من الأجساد ... إنّهم يقولون إنّ الايتحاد كان بالجسد المولود من مريم ، وإنّه كان بذلك

الجسد وهو في بطن مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧١ظ : " قال يحيى : هذا الإلزام إيضًا صحيح واجب لازم مَن يقول إنّ الايتحاد هو امتزاج الكلمة بالجسد واختلاطها به . إلاّ أنّ علمآء هذه الفرق الثلث لا تعتقده ولا تقوله " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٣ظ : " قال يحيى : النصارى لعمري تطلق هذا اللفظ ، أعني أنّه اتّخذ الإنسانَ هيكلاً ، وهم يعنون به ، لا أنّه حلّ فيه كما تحلّ الأجسام في الأماكن ... بل إنّما يشيرون به إلى أنّها اتّحدت به كاتّحاد النفس بالبدن " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٥و : " قال يحيى : ليس يطلق علمآ النصارى هذا اللفظ ، أعني لفظ دَبّرت به وعلى يديه عبارةً عن الاتّحاد . فإنّهم ليس يعتقدون أنّ معنى اتّحاد الكلمة بالإنسان هو أنّها دبّرت به وعلى يديه ، ولا يقولون أيضًا إنّها دبَّرت به على طريق أنّه أداة ... بل إنّما يقولون إنّ أقرب الأمور مماثلةً لاتّحاد الكلمة بالإنسان اتّحادُ النفس بالجسد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٨و : " قال يحيى : ليس يقول علماء النصارى إنّ الكلمة ظهرت فيه كما ظهر نقش الخاتم في الطينة المطبوعة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٨٠وظ : " القول إنّ الكلمة ظهرت في الجسد كظهور نقش الخاتم في الطينة ، والقول إنّها ظهرت في الجسد كما تظهر صورة / الإنسان في المرآة المجلوّة النقيّة . وعلمآء النصارى لا يقولون هذين القولين ولا يرضون التمثيل بهذين المثالين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٠ظ : " قال يحيى : هذه الإلزامات ... إنّما تلزم الملكيّة لوضعهم أنّ اتّحاد الإله الكلمة هو بالإنسان الكلّيّ " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١١و : " قال يحيى ... فإذ كانت الملكيّة إنّما تقول إنّ الكلمة إنّما اتّحدت بإنسان واحد ، هو الإنسان الكلّيّ ، ليس يلزمها أن يكون ذلك الإنسان شخصًا جزويًّا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٢و : " قال يحيى ... وكيف يجوز للملكيّة أن تقول إنّ الظهور هو الاتّحاد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٣ظ-٢١٤و : " قال يحيى : ليس تنكر الملكيّة أنّ معنى التأنّس غير معنى الايتحاد . وذلك أنّ معنى التأنّس هو خاصّ بالمسيح وهو ايتحاده بالإنسان ... / ... وأمّا إلزامه أنّه إذا كان التأنّس هو الاتّحاد أن يكون الظهور هو الاتّحاد ، فإلزام باطل " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٥و : " قال يحيى : قد بيّنّا الفرق بين الاتّحاد وبين الظهور في الكلّيّ والجزويّ بما فيه كفاية " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٥ظ-٢١٦و : " قال يحيى ... حقيقة الاتّحاد هي كَوْن شي واحد من شيئين أو من اكثر من شيئين مع بقا جوهريهما . وحقيقة الظهور هي خروج الشي من الخفا إلى البيان ، وإن شيت فقُل من الجهل به إلى العلم به " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٦و : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ الكلمة ظهرت فأُدركت بالحواسّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٣وظ : " قال يحيى ... علمآ النصارى ... توخّوا أن يمثّلوا بأقرب ما يمكنهم تمثيله به ، وأقرب ما يمثّل به ايتحاد الإله بالإنسان وتقوّم شي واحد منهما كليهما مع ثبات جوهريهما ايتحاد النفس والبدن وتقوّم إنسان واحد منهما كليهما ... / ... كذلك ايتحدت الكلمة ، وهي الجوهر الإلهيّ القديم ، بجوهر واحد ، هو

إنسان مُحدَث ، فتقوّم بايتحادهما كليهما جوهر واحد هو المسيح ، من غير أن يبطل جوهر الكلمة ولا جوهر الإنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٦ظ : " (قال يحيى :) اليعقوبيّة ... مجمعون على أنّ المسيح إله تأنّس وإنسان تألّه . يعنون بذلك أنّه إله اتّحد بإنسان ، وإنسان اتّحد بإله ، فصار منهما مسيح واحد " .

ابن عدي (٦) ، ص ٦٩ : " إنّ غرضنا في هذه المقالة تبيين ما تعتقده النصارى في تأنّس الله الكلمة . ومعنى التأنّس المصير إنسانًا " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٣-٨٥ : " لأنّ الإنسان قد يعقل بارئه ، جلّ وتعالى ، وعقله إيّاه إنّما هو اتّحاد عقله بصورته ، فواجب إذن أن يكون الإنسان إذا عقل بارئه ... متّحدًا ببارئه ... بتوسّط عقله ... فإن قال قائل : فإذا كان معنى الاتّحاد هو الذي وصفته ، وهو عقلُ الإنسان بارئه ... فلِمَ / خصّصتم المسيح بالاتّحاد بالبارئ ؟ ... / ... إذا كان الاتّحاد إنّما هو أن يصير المتّحدان شيئًا واحدًا ، والشيء الواحد لا يمكن ما دام واحدًا أن يفارق بعضه بعضًا ... فلذلك وجب أن يكون الاتّحاد الحقيقيّ بالبارئ تعالى إنّما هو المسيح وحده " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٤ : " النصارى تُسمّي المسيح إلاهًا ، وتقول لذلك إنّ الإله ، عندما تشير بهذه اللفظة إلى المسيح ، حلّ في بطن أمّه وولدته " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٥ : " ويوقعون أيضًا لفظة إلاه على المسيح ، وهو جوهر متقوّم من جوهرين إلاهٍ وإنسان " .

ابن عدي (٧) ، ص ١٠٧ : " وقد تضمّن الإنجيل ، في مواضع كثيرة من أقاويل المسيح وأقاويل كتبة الإنجيل المقولة بإيحاء الله إيّاها ،

LAU-Byblos LIBRARY

أنه إلاه متأنّس " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١١ : " فذات المسيح إذن لا بدّ ضرورةً إمّا جوهر وإمّا عرض . فإن اعترف بأنّ ذات المسيح التي هي واحدة بالحقيقة جوهر ، فذلك حقّ وهو قولنا . ويبطِل ذلك أن يصحّ القول بأنّ المسيح جوهران ، إذ الجوهر الواحد لا يصحّ أن يكون جوهرين من الوجه الذي هو به واحد " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١٢ : " إذا أُضيفَ الى هذه المقدّمة قولهم بأنّ المسيح هو إله وإنسان ، فلزمهم أن يقولوا إنّ عرضًا ما هو إلاه وإنسان . ومن فظع الكفر أن يقال إنّ عرضًا إلاه . ومن المحال أن يكون عرضٌ ما إنسانًا " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١٧ : " وقد وضعوا أنّ هذا الواحد عرض . فيلزم من هذا أن يكون المسيح عرضًا ، ويلزم هذا عكسه ، وهو أن يكون هذا العرض مسيحًا ، والمسيح عندهم إلاه وإنسان ... وهذا كفر ... ومحال " .

ابن عدي (داووديشع) ، ص ٤٤و : " ما معنى اتّحاد الكلمة بالإنسان . معنى الاتّحاد أن يكون من شيين شي واحد " .

ابن عدي (تجسّد) ، ص ١٧٢ : " لما سأل بعض الإخوة ... عن معنى قولنا في الأمانة الجامعة : وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن عدي (تجسّد) ، ص ١٧٥ : " حلول اللاهوت في الناسوت . وهذا هو حلول اتّحاد ، لا حلول سكن ، كاتّحاد النفس بالبدن في الإنسان . فمريم العذراء مادّة ، والروح القدس معِدّ ، والناسوت مصنوع ،

واللاهوت صانع ، وأقنوم الابن متّحد بالناسوت في أوّل وجوده كاتّحاد النفس بالبدن ، والمسيح متقوّم منهما ، أعني من لاهوته وناسوته ، باتّحادهما ووجودهما فيه " .

ابن زرعة (بحيري ١٢) ، ص ٨٢وظ : " المسَلة الثامنة : في طلب السبب في تانّس الله الكلمة . / الجواب عن ذلك ... انّ الرسل لمّا قصّرت عن البلوغ في الإقناع وشفا الطبيعة البشريّة من آلام الخطيّة ، تعطّفت عليها الذات الإلهيّة ... بالملابسة للبدن الإنسانيّ ، إذ كانت الدعوة منها ، لو وردت على ظاهر العظمة واللاهوت ، لجرت الطاعة مع ذلك مجرى القسر ، لا مجرى الإرادة ... فأوجب تأنّس الإله الكلمة ... بالظهور من عذرى طاهرة والمسير بالبدن الإنسانيّ " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٥٩ : " في تعديد وجوه الاختلاف بين النصارى وبينه ... ما وجدتُه ذَكر أمر الاتّحاد " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٦٦-٦٧ : " قال أبو القاسم : وسألهم (الإسكافي) أيضًا فقال : إذا كنتم تعبدون المسيح ، والمسيح إله وإنسان ، فقد عبدتم الإنسان . ومن عبد الإنسان ، فقد كفر عندنا / وعندكم ... قال المجيب : ... نحن نصفه بأنّه إله من قِبَل إحدى الذاتين اللتين جملتُه متقوّمةٌ منهما ، وهي ذات الإله الابن " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٢١ : " مواضع الخلاف ... والرابع الكلام في الاتّحاد الذي يقول به النصارى في المسيح ، وهو أنّ ذاته ذات وسيطة بين ذاتي الإله والإنسان " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٤١ : " وأمّا المعنى الرابع الذي نريد تبيينه ، فهو ما تقوله النصارى من اتّحاد الذات الإلهيّة بالذات الإنسانيّة ، وأنّ

LAU-Byblos LIBRARY

الكائن عن ذلك طبيعةٌ وسطى ، ليست إلاهيّة فقط ، ولا إنسانيّة فقط " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٤٣ : " فإنّ الاتّحاد ، مع بيان إمكانه ، لو لم يوجد مع قدرة البارئ ... لما كان لعدم وجوده وجه غير البخل . وهذا المعنى ، أعني البخل ، في غاية المباينة للبارئ " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٤٤ : " وقد قال بعض الأنبياء أيضًا : إنّ الإله يظهر في آخر الزمان على الأرض (باروخ ٣: ٣٨) ، إشارةً إلى المسيح " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٤٦ : " بل إنّ مجيء المسيح المنتظر ينبعث مع ظهوره الأخيار من آل إسرائيل " .

ابن زرعة (اتّحاد) ، ص ١٠٢و : " الايتحاد يدلّ على العموم على مصير ذوات هي أكثر من شي واحد ذاتًا واحدة ، مثل مصير السكنجبين عن الخلّ والسكّر ... فامّا على الخصوص فالمعنى الذي تذهب إليه النصارى في السيّد المسيح هو مصير ذات واحدة من ذاتين ، إحدى الذاتين إنسانيّة طبيعيّة مُحدَثة كاينة فاسدة ، والذات الإخرى إلهيّة قديمة غير متكوّنة ولا مُحدَثة ولا طريق للفساد إليها ولا عليها " .

ابن زرعة (اتّحاد) ، ص ١٠٦و : " معنى الاتّحاد على العموم هو مصير ذوات أكثر من واحدة ذاتًا واحدة . وأمّا على الخصوص ، فهو الايتحاد الذي إليه تذهب النصارى ، وهو مصير ذات الابن الأزليّ وذات الشخص الإنسانيّ المأخوذ من مريم ... ذاتٍ واحدة هي المسيح " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٨و : " كيف كان الايتحاد ... إنّ البحث عن كيف كان ذلك ممّا يعُوز العقل الطريق التي سلكها في وجوده ... ومنها وجود الباري ... منها ولادة سيّدنا المسيح من عذرى " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٣ظ : " على حسب ما قلناه في شرح الايتحاد ومعناه ، هو أن يكون كثير واحد ، بحسب أن يكون الإله ، تقدّس اسمه ، والإنسان " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٤وظ : " فأمّا كيف اتّحد الإله ... بالإنسان ... فإنّه أمر شاقّ يتعسَر فهمه ... غير أنّني أومي إليه إيمآ وأجتهد بحسب طاقتي بتقريبه . فأقول إنّ الفلاسفة ترى أنّ الإنسان نفس ، / وأنّ معرفة هذه النفس بالأمور إنّما يكون بحصول ذوات تلك الأمور فيها ... فعلى هذه السبيل يقولون إنّه كان ايتحاد الإله ... بالإنسان ، أعني على حصول المعلوم بالعالِم . وفُضَلا الفلاسفة يرون أنّ العالِم والمعلوم واحد في الموضوع . وهذا هو الوجه الذي تقوله علمآ النصارى في الايتحاد " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤١و : " إنّها (الفرق) بثلاثتها أيضًا تقول في المسيح إنّه إله من قِبَل أنّ ذاته متقوّمة عن الإنسان المأخوذ من مريم وعن الابن الأزليّ الذي هو أحد الأقانيم عندهم " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٣ظ : " إنّ المسيح ، باجتماع الفرق الثلاث ، ذات واحدة متقوّمة من ذاتين ، إحداهما ذات الإنسان المأخوذ من مريم ... ومن قنوم الابن ، الواحد من الأقانيم الثلثة " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٤ظ : " إنّ علّة التأنّس عند النصارى بأسرهم إنّما هي قصد تخلّصهم من الخطيّة التي جرت من آدم وسرت عاقبتها في النوع البشريّ " .

الجرجاني (دين) ، ص ١٣٧ : " (شرح ابن العسّال :) الضرب الثاني من الإيمان هو الاتّحاد . واعتقاد اليعاقبة فيه أنّ الإله الواحد ،

LAU Byblos LIBRARY

عزّ وجلّ ، اتّحد أقنوم كلمته المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... بإنسانيّة السيّد المسيح المولود بالجسد من السيّدة مريم العذراء ولادةً زمنيّة من غير زرع . فصار المسيح ، له المجد ، جوهرًا واحدًا ، قنومًا واحدًا من أقنوم الكلمة ومن هذا الإنسان ، مع بقاء جوهر كلّ واحد منهما على حاله ، و لم يختلطا و لم يمتزجا و لم يستحيلا و لم يتفاسدا و لم يتغير كلّ واحد عن طبيعته " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٥ ، رقم ٣ : " ثمّ وجدتهم أيضًا مجتمعين على ... أنّ المسيح سيّدنا كلمة الله تأنّس من مريم الطاهرة بأخذه من لحمها الطاهر ودمها المقدّس بشريّةً تامّة كاملة اتّحدت بكلمة الله ، من غير انفصال من الآب والروح القدس ، بلا استحالة اللاهوت المتعالي . وحبل به تسعة أشهر ووُلد من البتول العذراء من غير افتضاص لعذرتها " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٧ ، رقم ٥ : " ثمّ إنّي وجدت أيضًا فيما يدّعون أنّ أعظم اختلافهم وأكبر تباعدهم ... في اتّحاد لاهوت المسيح سيّدنا بناسوته " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٥ : " وقالت اليعقوبيّة : لمّا كان المسيح سيّدنا واحدًا في مسيحيّته ... لم يزل ناسوته متّحدًا بلاهوته بلا انفصال ولا افتراق بينهما ... كذلك المسيح سيّدنا قام بلاهوته وناسوته ، أقنوم واحد من أقنومين ، وطبع واحد من طبيعتين ، بلا فصل ولا فرق بين لاهوته وناسوته منذ وقت الاتّحاد في بطن مرتمريم " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢١٣ ، رقم ٨ : " فأمّا إنكار النسطوريّة وامتناعهم من أن يقولوا إن مريم والدة الله ، فليس ذلك ... إنكارًا

بحلول اللاهوت في بطن السيّدة مرتمريم منذ وقت البشارة " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢١-٣٢٢) : " أمّا الاتّحاد ، فهو رفع الاثنيّة وصيرورة ما هو أكثر من واحد بالعدد واحدًا بالعدد ، مثل السكنجبين المعمول من الخلّ والعسل ... قول الملكيّة : قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحد بالإنسان الكلّيّ المجرّد عن الأقانيم ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ... / ومفهوم من قولهم أنّ الابن اتّحد بالإنسان الكلّيّ المجرّد عن الأقانيم أنّ الأقانيم عندهم أشخاص ، لا خواصّ ولا غيرها " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٢) : " القول الثاني قول اليعقوبيّة . قالوا : اتّحد الابن الأزليّ بالابن الزمنيّ المشخّص ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٢-٣٢٣) : " القول الثالث قول النسطوريّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحدت مشيئته بمشيئة الابن الزمنيّ ... / ... وصار بهذا القدْر مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٣) : " عند الفرق الثلاث أنّ الاتّحاد حصل من وقت بشارة الملائكة لمريم . والاتّحاد لم يفارقه ، بل كان موجودًا قبل الصلب وبعده ، ولا يزال موجودًا إلى أبد الآبدين ودهر الداهرين " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠ (٣٢٤-٣٢٥) : " الاتّحاد على قسمين . أحدهما الاتّحاد المطلق ، والأخر الاتّحاد من وجه ... والذي تدّعيه النصارى هو القسم / الثاني ، وهو غير ممنوع . فإنّ المزاج الكائن عن العناصر بعد صيرورته مزاجًا قد انساق إلى هيئة واحدة ... مع

LAU-Byblos LIBRARY

بقاء العناصر فيهما " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠ (٣٢٦) : " وأمّا أنّ الاتّحاد الذي تدّعيه النصارى إنّما هو من هذا القبيل ، فلأنّهم يعترفون بوجود الإلهيّة والإنسانيّة في المسيح بعد الاتّحاد " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥١ (٣٢٧) : " وأمّا أنّ المتّحد هو اقنوم الابن دون أقنومَي الآب والروح القدس ، فلأنّ أقنوم الابن هو الجوهر العالِم ، والعالِم من شأنه أنّه يشرف على المعلوم . فأثر العالِم يتعدّى الى المعلوم ، وأثر الموجود وأثر الحيّ لا يتعدّيان . وبالحقيقة إنّ الاتّحاد إنّما هو للجوهر لا للأقنوم " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٣ (٣٣٢) : " الاتّحاد قاعدة ... اختلف فيها عبارات القوم . قالوا : اتّحد ، وتجسّد ، وتدرّع ، وتأنّس ، وظهر ، وانطبع ، وانتفس ... وذلك كلّه للجهل بالحال " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٦-١٩٧ : " (ابن كمّونة :) فأمّا الاتّحاد ، فهو غير معقول ، لأنّ الشيئين ، إذا اتّحدا ، فإمّا أن يكونا موجودين أو معدومين ... فإن كانا موجودين ، فلم يتّحدا ، لأنهما اثنان ، لا واحد ... (حاشية ٩٣/ ٦ :) إنّ هذا إنّما يمنع الاتّحاد الذي يكون من جميع الوجوه ، دون سواه " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٧ : " (ابن كمّونة :) فإن فُسّر الاتّحاد بمعنى الممازجة والمخالطة والتركيب ، (حاشية ٩٤/٧ :) ليس ذلك ممّا يجوز في دين النصارى " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٧-١٩٨ : " (ابن كمّونة :) والقول بالامتزاج باطل ، لأنّه لا يُعقَل إلاّ في الأجسام ، والكلمة عندهم

ليست بجسم ... / ... (حاشية ٩٥/ ٨أ) هذا الكلام مبنيّ على القول بالممازجة التي لا يقول بها النصارى " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٣٤ ، رقم ٧ : " الكلمة اتّحدت بالجسد " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤١ ، رقم ١٥-١٦ : " تراءى (الله) لنا ، وظهر لنا ، في آخر الزمان ، في جسد خلقه من جسم العذراء مريم . / فسمعنا خطابه من الجسم الذي اتّحد به " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤٥ ، رقم ٢٥ : " فأمّا لِمَ تجسّد وكيف تجسّد القديم بالمحدث ، فقد شرحته بيّنًا ... في كتابي « إيضاح الاتّحاد » " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤٩-٥٠ ، رقم ٢-٤ : " إنّه لمّا تجسّد ، كان تجسّده بجسد تامّ ذي نفس وعقل ، (تجسّدًا) كاملاً تامًّا . / أي إنه خلق الجسد وجدّد الصورة وصار إنسانًا كاملاً ، من غير تغيّر ذات . فجعله له هيكلاً ، ومحلاً ، وحجابًا . / على أنّه اتّحد به اتّحادًا تركيبيًّا " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٣ : " أمّا الفرق بين القبط والملكيّة فإنّهم مختلفين في أصل واحد وهو الاتّحاد " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٣-٢٥٤ : " أقنوم الابن الوحيد الكلمة ، له / المجد ، لمّا شاء اتّحاده بطبيعة البشر ، أخذ من الظهر المريميّ ناسوتًا كاملاً ذا نفس عاقلة ، وجعله واحدًا مع لاهوته من غير اختلاط ولا امتزاج ولا استحالة ولا تغيير " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " الابن الأزليّ الكلمة والناسوت المأخوذ من الظهر المريميّ صاروا واحدًا في القوّة والفعل " .

LAU Byblos LIBRARY

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٤١٦ : " الاتّحاد ... صار بين الابن الوحيد الأزليّ والناسوت الزمنيّ المأخوذ من مريم العذراء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٠ : " الباب الأوّل : شرح مختصر من العتيقة إلى حين ظهور سيّدنا يسوع المسيح وتجسّده من مرتمريم العذرى الطاهرة " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٨ : " (الابن) حلّ في بطن امرأة عذراء ... فظهر منها متجسّدًا في صورة إنسان ، حتّى يستطيع العالم أن يراه " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٩ : " بحكمته ... دبّر باتّحاده بذلك الجسد وظهوره بين العالم متأنّسًا كشبههم وشكلهم ، حتّى يجدوا السبيل إلى نظره واستماع كلامه " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٣ : " الباب الثاني ... نبوّات الأنبيا على التجسّد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٤ : " فإنّ الابن الواحد من الثالوث ، هو الربّ يسوع المسيح ، نزل من السمآء ... وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى ... ليعلم الخلق أنّ المولود منها إله بالحقيقة متأنّس " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٣ : " قال بولس الرسول ... في رسالته إلى العبرانيّين ... فأمّا في هذه الأيّام ، فكلّمنا بابنه " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٠ : " الكلمة صار لحمًا (يوحنّا ١: ١٤) ... يعني هذا الأقنوم الذي نزل من السمآء بغير جسد هو هو الذي صعد الى السمآء متجسّدًا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٤ : " ولمّا تواضع ربّنا يسوع المسيح وتجسّد من جنس البشر " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٤٩٥ : " الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل من السماء وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى وصار إنسانًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٠٧ : " نزل من السماء وجاء لخلاصنا وتأنس من روح القدس ومن مريم العذرى " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٤٦-٥٤٨ : " قال المؤمن : من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ، نزل من السما وتجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى ، وصار إنسانًا . قال المفسّر : أعلمتنا الآباء ... أنّه ابن الله إنّما نزل من السما من أجلنا معشر البشر ... / ... نزل من السماء لخلاصهم ، وتجسّد من مريم العذرى ومن روح القدس ... وكان تجسّده من أطهر بني آدم جسمًا ... وخلق منها جسمًا اتّحد به / واحتجب فيه ، وإنّما تجسّد من بني آدم ... روح القدس تولّى خلق الجسم من مريم ... بل تجسّده كان من مريم البتول ... وصار إنسانًا تامًّا " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦و : " (بولص الرسول في رسالته إلى أهل رومية :) الله ... هو القادر أن يثبّتكم على بشراي وكرازة يسوع المسيح ، السرّ المكنون في الأزمنة الأبديّة ، الظاهر الأن بالناسوتيّة " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١و : " اتّصال (الكلمة) بناسوت المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦٠ظ : " الفصل الرابع في تعليل الاتّصال بناسوت المسيح ... الاتّصال ... المعبَّر عنه بالحلول ، وتارةً بالاتّحاد " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦٩و : " وقال إشعيا النبيّ (٧: ١٤) : هوذا العذرى تحبل وتلد ، ويُدعى اسمه « الله معنا » " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٨ظ-٧٩و : " الاتّحاد هو مصير شيّان أو اكثر من شيين شي واحد ... / ... وأمّا اتّصال الذات الآهيّة ... بالإنسان الإخوذ من مريم ... إنّما يشبّهه من شبّهه من علماءهم باتّصال النفس العاقلة بالجسم ... كما جاز اتّصال جوهرين أحدهما بسيط والآخر حيوانيّ حسّاس ... وكان منهما / الصورة الإنسانيّة من غير اختلاط ولا امتزاج ... ولا تغيير . كذلك نقول في اتّصال الذات الآهيّة بالإنسان المأخوذ من مريم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٠ظ-٨١و : " لما شهدت به / النصوص الشرعيّة أنّ له تعالى بناسوت المسيح اتّصالاً واتّحادًا ... لا تدركه عقول البشر وهو المعبَّر عنه بالاتّحاد " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨١ظ : " يجوز اتّصال الباري بالإنسان المأخوذ من مريم اتّصالاً يناسبه ، لا على اتّصال الجواهر الجرميّة " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٣ظ : " لّما روا المسيح وُلد من امرأة مخصوصة في زمان مخصوص ... من غير زرع بشر ، قالوا إنّ الله تعالى له به اتّصال لا تدركه عقول البشر " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٨ظ-٨٩و : " هذه السياسة هو اتّحاده بإنسًا من غير زرع رجل ، ممسوحًا بروح القدس ، طاهرًا فاضلاً مقدّسًا . واتّصل به بواسطة كلمته ، على ما يناسب كماله ، من غير تغيير ولا استحالة ولا اختلاط ولا / امتزاج ولا انتقال من حال إلى حال " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٥ظ-٩٦وظ : " لفظة « صار » ، في

العرف الخاصّ ، تتضمّن / أحدهما يقتضي التغيير والاستحالة ، كقولهم صار الحصرم عنبًا ، وصار العنب زبيبًا ، والآخر يقتضي نسبةً وإضافة ، كقولهم صار الكاتب طبيبًا ، وصار القسّ أسقفًا . والنصارى يعبّرون عن قول الإنجيل المجيد « والكلمة صار جسد » بالمعنى الثاني ، لا بالمعنى الأوّل ، أي والكلمة ، الذي مدلولها الذات ... مع صفة العلم والحكمة والمعبَّر عنها بقنوم الابن ، أخذ جسدٍ واتّحد به وظهر بواسطته للبشر . وهكذى تضمّنت الأمانة الجامعة . فإنّها / هكذى يقولوا عن قنوم الابن : واتّخذ جسدً من روح القدس ومن مريم العذرى وصار إنسانًا " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٠١ظ-١٠٢و : " وقول بولص (رومية ٩: ٥) : ومنهم ظهر المسيح بالجسد الذي / هو إله على الكلّ " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٠٢وظ : " لفظ الابن مشترك بين المسيح وبين غيره . فأمّا ما ورد في حقّ المسيح لقول الملاك / جبراييل لمريم : إنّ المولود منك قدّوس ، وابنَ الله يُدعا (لوقا ١ : ٣٥) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٢و : " الفصل الرابع وعشرين : فيما ورد به شريعة المسيح من الألفاظ الغريبة في حقّ الباري تعالى أربعة ... الثالث القول بالحلول . الرابع القول بالاتّحاد " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٣وظ : " كان هذا وصف الإله لذاته ، والمسيح / أيضًا من حيث إلاه متّصلاً بناسوته... ليلاّ تظنّ ... أنّ وصف المسيح بأوصاف إلاهيّة هي وصفًا له من حيث هو الإنسان المأخوذ من مريم ... هذه الأوصاف ... إنّما هي وصف الآهوت بالذات والمسيح من حيث الذات الآهيّة متّصلة بناسوته " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٢و : " وقد حكا الشيخ أبو حامد الغزالي (في كتابه « الردّ الجميل ») / ... اعتقاد النصارى في المسيح من حيث هو الإنسان المأخوذ من جسم مريم ... فقال : هم يعتقدون أنّ الباري تعالى خلق ناسوت المسيح عيسى ... ثم ظهر فيه متّحدًا . فأبان ، رحمه الله ، بصريح القول أنّ النصارى يعنون بالاتّحاد أن صار له بالله اتّصال ، كتعلّق النفس بالبدن " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٣وظ : " إذا سمعت قولنا في حقّه تعالى إنّه اتّحد بناسوت المسيح ، فلا تظنّ / أنّا نقول إنّه اتّحد اتّحادًا جسميًّا يلزم منه الاختلاط والامتزاج والتغيير والاستحالة والتنقّل من حال إلى حال " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٤و : " أطلقوا لفظة الاتّصال والاتّحاد في حقّه تعالى معما ... أنّ ذاته متعالية عن أفعال البشر " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٠ ، رقم ٥ : " فحيث أدنف المريض ، احتاج إلى غاية العلاج ، من الطبيب الحقيقيّ ... وهو تجسّد الإله الكلمة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٠ ، رقم ٨ : " لأجل تجسّد الإله الكلمة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٢ ، رقم ١٨ : " وشاء أن يتجسّد من القدّيسة البتول مريم " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٣ ، رقم ٢٠ : " فإن قالوا : كيف يحلّ الإله في البشريّة التي خلقها ؟ " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٦ ، رقم ٣٦-٣٨ : " فأحرى وأليق أن

يكلّمنا من الجسد المقدّس الذي اتّخذه من مريم ، / واتّحد به ، وصيّره واحدًا مع لاهوته ، من حيث الاتّحاد ، لا من حيث الاستحالة والامتزاج " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٧ ، رقم ٤١ : " ممّا يؤكّد تجسُّد الكلمة وأنّه لم ينفصل عن الآب والروح " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٠ ، رقم ٥٤ : " فلهذا اختصّ التجسّد بالكلمة الأزليّة ، ولم يفترق من الآب والروح القدس " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٠-٢٠١ ، رقم ٥٩-٦٠ ، ٦٢ : " يحقّ لإله أن يكون ثابتًا فيما يختصّ به . / وهو أن يرسل كلمته الذاتيّة البسيطة / ... فيتجسّم كما يشاء ، ولم يفترق " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٢ ، رقم ٦٤ : " فإن قالوا : ما الدليل على أن يكون هذا المتجسّد القوّة البارئة لكلّ الخلائق ؟ " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٣ ، رقم ٧١ : " هكذا المسيح ، له المجد ، أظهر بالفعل ، مع ظهوره بالجسد ، أنّه إله " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٥ ، رقم ٨٤ : " فإن قالوا : ما الذي اضطرّه للتجسّد ؟ " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٧ ، رقم ٩٤ : " ليس لحاجة منه إلى التجسّد ، بل تفضّلاً منه عليها (= البريّة) " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٠ ، رقم ١٠٢ : " ما الدليل على تجسّده هو خاصّةً ؟ " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٤ ، رقم ١٢٧ ، ١٢٩ : " الحياة التي بلا انتهاء لم تكن إلاّ للّذي بلا ابتداء . / فلم يكن كذلك إلاّ الله الكلمة " .

LAU-Byblos LIBRARY

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٥ ، رقم ١٣١-١٣٢ : " فشاء بتحنّنه أن يتجسّد ، واتّحد بالجسد مع لاهوته . / وأوصل الحياة المؤبّدة إلى ذلك الجسد باتّحاده به " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٢-٢٢٣ ، رقم ١٧٣ : " وقوله مأكلٌ حقّ ، (فذلك) لأنّ لاهوته المتّحد بجسده / هو قد اتّحد بهذا الخبز المقدّس ، وصيّره جسده بحقّ ، لا بشبه " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٣ ، رقم ١٧٧ : " إنّه إله متجسّد ، ولم يفترق لاهوته من ناسوته " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٧ ، رقم ١٩٣ : " فهذا علّة تجسُّد الإله الكلمة : لا لحاجة له بذلك ... بل تفضّلاً منه علينا " .

٣- الكلمة وسيط

الدمشقيّ (١) ، ص ٥٠ظ : " هذه البريّة ... تنادي لعظم الطبيعة الإلهيّة ... وبالشريعة والأنبيا أوّلاً ، ثمّ ثانيةً الوحيد ربّنا وإلاهنا ومخلّصنا يسوع المسيح ، قد أظهر لنا المعرفة به ، وبحسب إمكان ذلك عندنا (عبرانيّين ١: ١-٢) " .

الدمشقيّ (٤٥) ، ص ٩٥و : " وحصل المتعطّف على الناس وحده وسيط الله والناس " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨ظ : " فعلى هذا المعنى نقدر أن نقول في المسيح : هذا هو إلاهنا ظهر في الأرض " .

الدمشقيّ (٩٠) ، ص ١٣٩ظ : " وقد قال الرسول ... كلّم

الله في القديم آبانا بالأنبيا . وفي هذه الأيّام الأخيرة خاطبنا بابنه بالروح القدس (عبرانيّين ١: ١) " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٥ : " فبإقرارنا با لله الظاهر بيننا ببشريّتنا صار لنا عملُه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٦ظ : " وظهر للناس / متجسّدًا ، إذ لم تطيق أعين الناس البشريّين النظر إليه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٩ظ : " وإن كان خاطب خلقه كإنسان " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٢ظ-٢٥٣و : " أراد أن يمتحن عقول البشر وأماناتهم . فنزل من علوّ سماه إلى أرضه ، ولبس جسدٍ ليخاطب الجسد بالجسد ، إذ كانت العيون / الجسدانيّة لا تطيق النظر إلى جوهر اللاهوت " .

تثليث ، ص ٨٥ : " والمسيح هو الوسط بيننا وبين الله ، إلاهًا من الله وإنسان . لم يكن يستطيع الناس ينظرون إلى الله ويحيون ... فكان المسيح بيننا وبين الله إلاهًا من الله وإنسان ... فلذلك احتجب الله بإنسان من غير خطيّة " .

تثليث ، ص ٨٦ : " فأظهر المسيح نور الله في الناس " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٥و (٣٧٧-٣٧٨ ، رقم ٢٤٣-٢٤٨) : " الله ... لّما علم ... أنّ البشريّون لا يطيقون النظر إلى جوهره العظيم وسماع كلامه ... ورأى الله أنّ قلوب البشر فسدت ، وضميرهم ازداد شرًّا ... ظهر لهما الإله الأزليّ بحجاب من البشر ... إذ لم يظهر الله الكلمة بجوهره ، ولم يتغيّر عن جوهره ، ولم ينزل من مكان إلى

LAU-Byblos LIBRARY

مكان لم يكن فيه ، ولم يخلو منه العرش ولا السموات والأرض وما بينهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٤٦ ، رقم ٦٩ : " قال المسيح كلمة الله في الإنجيل ... من رآني فقد رأى الآب (يوحنّا ١٤: ٩) . وليس يقدر أحد أن يأتي إلى الآب ألاّ بي (يوحنّا ١٤: ٦) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٣ ، رقم ١٧٣ : " من رآني فقد رأى الآب " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٤ ، رقم ١٧٤ : " من رآني فقد رأى الآب " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٤-١٠٥ ، رقم ١٧٥ : " وقال في موضع آخر : إنّه لا يقدر أحد أن يصل إلى الآب إلاّ بي . وصدق ... لأنّه لا يقدر أحد على أن يصل إلى عقل مخلوق إلاّ بكلمته المخلوقة المولودة من عقله ، ولا يُعرف عقل إلاّ بالكلمة المخرَجة إلى السامعين ما في العقل . وكلّ ما في العقل فهو مستور حتّى تُظهره الكلمة ... فإذا كان ذلك في المخلوق كذلك ، ففي الخالق أولى أن يكون ... فمن آمن بكلمة الله الخالق فقد آمن بالعقل الخالق الذي لا يصل إلى / معرفته دون كلمته ولا يقدر على ما في العقل إلاّ بكلمته المظهِرة لما فيه لمن آمن بها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٩ ، رقم ١٨٤ : " وإيّاه سبّحت عساكر الملائكة على الأرض فقالوا : ... وعلى الأرض السلام (لوقا ٢: ١٤) ، لأنّه قد ظهر عليها بناسوته مع لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٠-١٢١ ، رقم ٢١٣ : " ولم

يزل (الله) يدبّر خلقه كذلك منذ خلقهم إلى أن ختم ذلك التدبير كلّه بأعظم التدبير ... وأشدّه تبيينًا لتمام رحمته وقدرته / وعدله بتمام حكمته ، أن بعث كلمته إلى الناس ... فاحتجب بخلق ثفليّ ... وايتحد ببشر ناسيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢١ ، رقم ٤٢٩ : " نزول الله الكلمة ومخالطته جوهر الناسوت وظهوره لجميع من رآه من الناس في حجاب الناسوت " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤١ظ : " من رأني فقد رآى أبي (يوحنّا ١٤: ٩) " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٧ظ : " وسمّي طريقًا (يوحنّا ١٤: ٦) لأنّه بمنزلة ناهج السبل لنا بذاته . وسمّي بابًا (يوحنّا ١٠: ٧) لأنّه بمنزلة المدخل " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٧ : " فأمّا الظهور ، أعني ظهور القديم من المحدث ، فيجري مجرى حدوث العالم في أنّه جود وكرم من الباري تعالى " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٦ : " فأمّا تجسّم كلمة الله إنسانًا تامًّا ، فلأنّه لم يخاطب الباري تعالى أحدًا من الأنبيا إلاّ من ورا حجاب (راجع الشورى ٥١) ... وإذا كانت اللطايف لا تظهر إلاّ في الكثايف ، أفكلمة الله تعالى ... تظهر في غير كثيف ؟ - كلاّ ! ولذلك ظهر في عيسى بن مريم ، إذ الإنسان أجلّ ما خلقه الله ، ولهذا خاطب الخلق الذي شاهده منه ، كما خاطب موسى النبيّ من العوسجة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٧ : " ومن رآني فقد رأى الآب

LAU-Byblos LIBRARY

(يوحنّا ١٤ : ٩ . وليس يقدر يأتي إلى الآب إلاّ بي (يوحنّا ١٤: ٦) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤ : " وخامسها : أنتم قلتم إنّ الكلمة إنّما اتّحدت بجسد المسيح لِيُرَى ويخاطَب " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩٠ : " ومن رآني فقد رأى الآب (يوحنّا ١٤: ٩) " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٣ظ-١٤و (٣٦) : " كلمة الله الأزليّة وروحه الخالقة / ... خلقت لها من طبيعة آدم ومن جسم مريم واتّحدت به واحتجبت به لاهوت الكلمة ... لأنّ الجوهر اللطيف لا يظهر إلاّ في جسم كثيف " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧ظ-١٨و (٤٥-٤٦) : " (قال الراهب :) فوجب عند الله والسياسة الإلهيّة ، العظيم رحمتُه ، أن يخاطبهم بذاته . ولمّا كنّا ذو أجسام ، وجب عند حكمته أن يخاطبنا بجسم ... / (٤٦) ... فأرسل الله ابنه وحبيبه الذي هو كلمته وروحه إلى مريم العذرى ... / (١٨و) ... واحتجبت الكلمة بالروح اللطيف في ذلك الجسم واتّحدت به " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " بطرس الرسول يقول : الذي دعانا الى البرّ الطاهر ، لا كأعمال لنا ، بل كمشيّته التي وُهبت لنا بيسوع المسيح (راجع ٢ تيموثاوس ١: ٩) " .

البصري (برهان) ، ص ٦٢ : " فأمّا تجلّي الخالق لخلائقه في بشر منّا ، فإنّه ... لا يُعرف غور تدبيره ... في تجلّيه لخلقه " .

البصري (برهان) ، ص ٦٤-٦٥ : " الأسباب في تجلّي الخالق لخلقه ... أربعة أسباب ... / ... أذ كنّا لا ندرك الأشياء إلاّ بها (=

حواسّنا) " .

البصري (برهان) ، ص ٦٥ : " الله ... لا تثبت معرفتنا به في أنفسنا ... إلاّ بأن يظهر لنا ويكلّمنا بما تقع عليه حواسّنا " .

البصري (برهان) ، ص ٦٨ : " وإنّه إذ ابتداهم بالظهور لهم في صور الإنس بلا أجساد صحيحة وشجرة ... فُهم بأن يفعل ذلك في جسدٍ منهم صحيح هو أكرم عليه " .

البصري (برهان) ، ص ٦٨ : " يجب أن يتجلّى لنا في شيء تقع عليه حواسّنا ، إذ كان تجلّيه بذاته لا يمكن " .

البصري (برهان) ، ص ٧٠ : " كان من أعظم الأشياء عنده قدْرًا ... أن يظهر له ... / ... في جسدٍ من جوهره صحيح " .

البصري (برهان) ، ص ٧١ : " ولذلك ... صار تجلّي الخالق في جسدنا ... بنعمته خاطبنا من جسدنا ... فكلّمنا من جوهرنا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٢ : " ظهر لهم في بشر منهم وكلّم الناس منه " .

البصري (برهان) ، ص ٧٣ : " تجلّى في بشر منّا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٥ : " وما رجع على الله من النقص ... في تجلّيه في بشرٍ منّا ؟ " .

البصري (برهان) ، ص ٧٦ : " قد قال إشعيا النبيّ : هذه العذرى تحبل وتلد ابنًا يدعى اسمه عمّانويل (٧: ١٤) . وتفسيره : معنا الله . يعني أنّ الاله يتجلّى في جسدٍ منّا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٧ : " فتسكن أنفسهم إلى وجود خالقهم لكلامه إيّاهم من بشرٍ منهم " .

LAU Byblos LIBRARY

البصري (برهان) ، ص ٧٨ : " ليثبت نفسه عندهم ، ألزم نفسه ما يلزم الأجساد " .

البصري (برهان) ، ص ٨٠ : " إذ كان الناس قبل مجيء المسيح أكثرهم على ضلالة وكفر ... / ... فظهر لذلك ... في بشر منهم " .

البصري (مسائل) ، ص ١٦٥ : " إنّ الله الكلمة الذي هو الابن ... هو الذي خاطب الناس وأخبرهم بعلوّ ذات الله عن درك الأبصار " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥١ ، رقم ٢٥ : " من رآني فقد رأى أبي (يوحنّا ١٤: ٩) " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٩ظ : " (قال الخصم :) قال بعضهم ... ظهرت منه لهذا الخلق ... وزعم بعضهم أنّها ظهرت فيه كما يظهر نقش الخاتِم في الطينة المطبوعة ... وقال بعضهم ... إنّ الكلمة ظهرت في ذلك الجسد كما تظهر صورة الانسان ويُرى وجهُه في المِرآة المجلوّة النقيّة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٠و : " قال بو عيسى ... وقول مَن قال : ظهرت فيه كما يظهر نقش الخاتم في الطينة المطبوعة . وقول مَن قال : ظهرت في ذلك الجسد كما تظهر صورة الانسان في المرآة النقيّة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٨و : " قال يحيى : ليس يقول علماء النصارى إنّ الكلمة ظهرت فيه كما ظهر نقش الخاتم في الطينة المطبوعة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٨٠ظ : " قال يحيى ... جميع هذه التفريعات ... مفرّعة من أصلَين ... وهما القول إنّ الكلمة ظهرت في الجسد كظهور نقش الخاتم في الطينة ، والقول إنّها ظهرت في الجسد

كما تظهر صورة / الإنسان في المرءاة المجلوّة النقيّة . وعلمآء النصارى لا يقولون هذَين القولَين ولا يرضَون التمثيل بهذَين المثالَين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢١٤و : " (قال يحيى :) وأمّا إلزامه أنّه ، إذا كان التأنّس هو الاتّحاد ، أن يكون الظهور هو الاتّحاد ، فإلزام باطل " .

ابن زرعة (بحيري ١٢) ، ص ٨٢وظ : " المسلة الثامنة : في طلب السبب في تأنّس الله الكلمة . / الجواب عن ذلك ... أنّ الرسل لمّا قصّرت عن البلوغ في الاقناع وشفا الطبيعة البشريّة من آلام الخطيّة ، تعطّفت عليها الذات الالهيّة ، المشاركة في معنى التمييز والنطق ، بالملابسة للبدن الانسانيّ ، إذ كانت الدعوة منها ، لو وردت على ظاهر العظمة واللاهوت ، لجرت الطاعة مع ذلك مجرى القسر لا مجرى الإرادة " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٦٣-٦٤ : " البسائط وبالجملة الأمور البعيدة عن الحواسّ إنّما تُعلم إما بالمناسبة بينها وبين معلوماتها ، أو بالمناسبة بينها وبين ذاتها ... / ... وأتى سيّدنا المسيح بالطريق الأخرى ... وهي المناسبة بينه وبين ذاته ، فكمل بذلك العلم بالبارئ " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤١ ، رقم ١٥-١٦ : " وإنّه تراءى لنا ، وظهر لنا في آخر الزمان ، في جسد خلقه من جسم العذراء مريم . / فسمعنا خطابه من الجسم الذي اتّحد به ، وأسمعنا كلامه . كما أسمع موسى كلامه وخطابه من الشجرة (خروج ٣: ٤) والسكينة (خروج ٣٣: ١١) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٦ : " وقال السيّد لفلبّس : من رآني فقد رأى أبي (يوحنّا ١٤: ٩) .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦و : " ا لله ... هو القادر أن يثبّتكم على بشراي وكرازة يسوع المسيح ، السرّ المكنون في الأزمنة الأبديّة ، الظاهر الآن بالناسوتيّة ، الظاهر الآن في الكتب النبويّة . الأبديّ الذي أطاعته كلّ الأمم بالإيمان با لله الحكيم وحده بيسوع المسيح الذي له المجد (رومة ١٦: ٢٥-٢٧) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦ظ : " من رسالة بطرس (١ بطرس ١: ١٩-٢١) ... يسوع المسيح ذلك الذي مثل الخروف والذي لا عيب فيه ولا دنس ... فظهر في آخر الزمان من أجلكم أنتم الذين آمنتم على يديه با لله الذي أقامه من الأموات " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٢٥ظ : " إنّ الابن اتّحد بإنسان تامّ الإنسانيّة / ليكون واسطة بينه وبين الخالق بناسوته " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٣٤و : " لقول بولص الرسول (١ تيموثاوس ٢: ٥) : وا لله واحد هو ، والواسطة بين ا لله والناس واحد ، هو الإنسان يسوع المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٣ظ : " من رآني فقد رآ الآب (يوحنّا ١٤: ٩) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٧ظ : " وقوله في رسالته إلى أهل قولاسيوس ... وقال في رسالته أيضًا (كولسّي ١: ٢٥-٢٧) : لأكمل كلام ا لله الذي كان خفيًّا ... وقد ظهر الآن لقدّيسيه الذي شا ا لله يظهره لهم ليعلموا كنْه غنا هذا السرّ في الشعوب الذي هو المسيح " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٦٧و : " الاتّصال بناسوت المسيح الدالّة على ظهور الإله للبشر ظهورًا مخصوصًا ، الواردة على سبيل

الرموز الخفيّة " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧١وظ : " (إنجيل يوحنّا :) ليس أحدًا يعرف الآب إلاّ الابن ، ولا الابن إلاّ الآب ومن يشا الابن أن يظهر له (متّى ١١: ٢٧) ... وقال : ا لله لم يراه / أحد قطّ ، الابن الوحيد الذي في حضن أبيه هو خبّر (يوحنّا ١: ١٨) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٣و : " ومن رسالة يوحنّا الأولى : الذي لم يزل منذ البدي ، الذي سمعناه ، الذي رأيناه (١: ١) ... وقال بولص في رسالته إلى أهل رومية : من بولص عبد ورسول المسيح المدعوّ المفرَز للبشرى بإنجيل ا لله الذي وُعد من قبل على ألسن انبياه من قديم الدهر (١: ١-٢) . وأمّا في هذه الأيّام الأخيرة كلّمنا بابنه الوحيد الذي جعله ... صورة أزليّته (عبرانيّين ١: ٢-٣) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٧ظ : " وقال بولص : ا لله واحد ، والواسطة بين ا لله والناس واحد ، هو الإنسان يسوع المسيح (١ تيموثاوس ٢: ٥) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٣ظ : " لمّا روا المسيح وُلد من امرأة ... من غير زرع بشر ، قالوا إنّ ا لله تعالى له به اتّصال لا تدركه عقول البشر " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٩ظ : " وحقّقوا ظهور آياته الباهرة لعقولهم حتّى ثبت أنّه تعالى إنّما اتّصل بذاك الإنسان ليخاطبهم من حيث يألفون " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٤ظ : " فلا تستنكر ظهور كلمته بواسطة الإنسان المأخوذ من مريم ، المتّصل به الإنسان المناسب " .

LAU-Byblos LIBRARY

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٣و : " إنّ ا لله صنع من جسم مريم العذرى البتول بواسطة روح القدس إنسانًا طاهرًا نقيًّا ممسوحًا بروح القدس ، من غير زرع رجل ، واتّصل به ... وظهر بواسطته لتدبير خلقه " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٢ ، رقم ١٩ : " وأكمل الأشياء الجسديّة ، وهو إله البريّة ، بما أظهر من شرف مجد اللاهوتيّة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٤ ، رقم ٢٧ : " وهكذا أيضًا نفهم حال تجسّده ، عندما أظهر الفعل اللائق باللاهوتيّة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٦ ، رقم ٣٧-٣٨ : " فإن كان ا لله لم يأنف أن يكلّم موسى من عوسجة غير مثمرة (راجع خروج ٣: ٤) ، / فأحرى وألَيق أن يكلّمنا من الجسد المقدّس الذي اتّخذه من مريم " .

الفصل الثالث

يسوع المسيح ابن ا لله وابن الإنسان

لمّا كان يسوع هو المسيح ، كلمة ا لله ، المرسَل من عند الآب ، والنازل من السماء ، والمتجسّد ، والمتأنّس ، وبالتالي لمّا كان المسيح تجلّي ا لله للناس والوسيط بين ا لله والناس ، وجب القول فيه إنّه في آن ابن ا لله وابن الإنسان ، أي إنّه في آن إله وإنسان . إذّاك كان السؤال هل له طبيعتان أو طبيعة واحدة ، وفعلان أو فعل واحد ، ومشيئتان أو مشيئة واحدة ، وأقنومان أو أقنوم واحد . في الجواب عن هذه الأسئلة اختلفت فرق المسيحيّين ، وهي الملكيّة الخلقيدونيّة ، والنسطوريّة ، وأصحاب الطبيعة الواحدة من يعقوبيّة وأقباط ، وأصحاب المشيئة الواحدة .

ولمّا كان المسيح ابن ا لله وابن الإنسان ، صار له ولادتان . وركّزت النصوص إمّا على ولادته الإلهيّة من الآب ، وإمّا على ولادته البشريّة من مريم العذراء ، وإمّا على كونه في آن ابن ا لله وابن الإنسان .

أمّا المفردات المستعملة للتعبير عن ذلك ، فهي ، من الأسماء ، الولودة والولادة ، والولد ، ومن الأفعال ، وَلد ، ووُلد . ومنها المفردات والتعابر التالية : الوالد والوالدة ، والابن والبنوّة . أمّا المفردات الدالّة على ا لله ، فهي ا لله والإله وإله ، يرادفها الربّ والسيّد . ويقال لمريم العذراء السيّدة . ويقال للمسيح ابن ا لله ، وابن الإنسان أو ابن البشر .

LAU-Byblos Library

الدمشقيّ (١) ، ص ٥٠ظ : " إلاّ أنّ ا لله ، عزّت حكمته ، ما تركنا خايبين من المعرفة به خيبوبة كاملة ... وبالشـريعة والأنبيـا أوّلاً ، ثـم ثانيةً (بابنه) الوحيد ربّنا وإلاهنا ومخلّصنا يسوع المسيح ، قـد أظهـر لنا المعرفة به " .

الدمشقيّ (١٥) ، ص ٦٧و : " وإذا ذكرت ا لله ، فقد استبان أنّني أعني الآب وابنـه الوحيـد ، إيسـوع المسيح ربّنـا ، وروحـه القـدوس ، إلاهنا الواحد " .

الدمشقيّ (٤٦) ، ص ٩٥ظ : " فقال لها الملاك : يا مريـم ... ستلدين ابنًا وتدعين اسمه إيسوع ... روح القـدس تحلّ عليـك وقـوّة العلي تجلّلك . فلذلك يُدعى المولود منك القدّوس بـنَ ا لله (لوقـا ١: ٣١-٣٤) " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧ظ : " وابن الانسان نعترف أنّه كان في السمآء قبل تألّمه ... وهو ربّ المجد (راجع أعمال ٧: ٢) الذي هو ابن الانسان بالطبع وبالحقّ " .

الدمشـقيّ (٤٨) ، ص ٩٨وظ : " وندعـوه حينـًا ... إلاهـًا فقـط وابن ا لله ، وإنسانًا فقط وابن الإنسان ... وإذا سمّي إنسانًا وابن إنسان " .

الدمشقيّ (٥١) ، ص١٠١ظ : " فنحن نعرف أنّه ، بعد تأنّسه ابنًا واحدًا لله ومسيحًا واحدًا ، هو هـو نفسـه ابـن إنسـان وابـن ا لله الوحيد وكلمته ، إيسوع المسـيح ربّنـا ربًّـا واحـدًا . ونكـرم ولادتيـه الاثنتين ، الولادة الواحدة من أبيه قبل الدهور ... والـولادة الأخـرى في الأيّام الأخيرة ... إنّه وُلد لأجل خلاصنا ... إنّه صـار إنسـانًا مـن امرأة وفي وقت الولادة ... إنّه وُلد ليس من زرع ، لكـن مـن الـروح

القدس ومن البتول القدّيسة " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٥ظ-١٠٦و : " ولعمـري إنّ معنـى قولنا إنّ إلاهًا وُلد منهـا ليـس معنـاه أنّ لاهـوت الكلمـة أخـذ ابتـدآ لوجوده منها . لكن معناه أنّ الإله الكلمة نفسه المولود مـن أبيـه قبـل الدهور ولودة خايبة من زمان ... سكن في الأيّام الأخيرة ، من أجـل خلاصنا ، في بطنها ، وتجسّد منها ... / ووُلـد منهـا . لأنّ القدّيسـة والـدة إلاهنا ما ولدت إنسانًا ساذجًا ، لكنّها ولدت إلاهًا صادقًا ... متجسّدًا " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص١٠٦و : " وقد قال الرسول الإلهيّ أيضًا إنّ ا لله أرسل ابنه الوحيد مولودًا من امـرأة (غلاطيـة ٤: ٤) ، ومـا قال بامرأة ، لكنّه قال من امـرأة . فـدالّ الرسـول ... أنّ الـذي وُلـد على جهة جسمانيّة من البتول هو ابن ا لله الوحيـد نفسـه . وهـو إلـه وهو نفسه ابن ا لله ، الإله الذي وُلد من والدة الإله " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٦ظ : " فمـن البيّـن وضوحـه أنّ المولـود منها إله وهو إنسان أيضًا ... لأنّ ابن البشر من البيّن أنّه إنسان . فإن يكن المولود من امرأةٍ هو نفسه إلاهًا ، فمن البيّن أنّ المولود من الإلاه الآب ... وُلد من البتـول ... لكنّنـا نعتقـده إلاهـًا متجسّـدًا ، لأنّ الكلمـة نفسه صار بشرًا ووُلد من البتول " .

الدمشقيّ (٧٥) ، ص ١٢٥و : " وإنّما نقول : يمين الآب (راجـع متّى ٢٦: ٦٤ وغيره) ، فنوحي مجد لاهوته وكرامته الّذين كـان بـن ا لله فيهما قبل الدهور ... فتجسّد في الأيّام الأخيرة " .

الدمشقيّ (٧٦) ، ص ١٢٥و : " نحن ساجدون لابـن ا لله ... خايبًا من الجسم قبل تأنّسه . ونسجد لـه الآن بعينـه متجسّـدًا صـايرًا

LAU-Byblos LIBRARY

إنسانًا " .

الدمشقيّ (٧٧) ، ص ١٢٥ظ : " لهذا المعنى صار ابن ا لله ابن إنسان ... لأنّه كان بن ا لله فصار ابن إنسان حين تجسّد من البتول القدّيسة ... فتأنّس ابن ا لله " .

الدمشقيّ (٧٩) ، ص ١٢٦ظ : " وكيرللس أسقف مدينة الإسكندريّة ... قال ... أنا أقول أن قد دُهن ومُسح ليس الكلمة المولود من ا لله خلوًا من ناسوت . وأعتقد أن ما سمّي إيسوع الهيكل (راجع يوحنّا ٢: ١٩) المولود من امرأة مسيحًا ، وما كان بالكلمة موتحدًا ، لأنّ الكلمة المولود من ا لله إنّما يُفهَم بناسوته مسيحًا " .

الدمشقيّ (٨٠) ، ص ١٢٧ظ : " فالقدّيسة والدة الإله ولدت قنومًا معروفًا بطبيعتين ، مولود بلاهوته من أبيه خلوًا من زمان ، مولودًا في الأزمان الأخير منها بعينها بجسده (راجع غلاطية ٤: ٤) ... إلاّ أنّ المسيح ، أي الكلمة الإله ، وُلد حين تأنّس ، فوُلد بجسمه " .

الدمشقيّ (٨٢) ، ص ١٢٨ظ : " المسيح هو ابن ا لله الحيّ (راجع متّى ١٦: ١٦) الذي دهنه أبوه بالروح القدس " .

الدمشقيّ (٨٧) ، ص١٣٦و : " لأنّ من هو مولود من أبيه خلوًا من أمٍّ وُلد من امرأةٍ خلوًا من أبٍ ... فكيف لا تكون والدة الإله التي ولدت منها إلاهًا متجسّدًا " .

الدمشقيّ (٩٧) ، ص ١٤٩و : " والمسيح نفسه ، فخر البتوليّة ، لم يولد فقط من أبيه ... ولكنّه صار ... إنسانًا عديلنا ، لمّا تجسّد من البتول " .

الدمشقيّ (٩٩) ، ص ١٥٠ظ : " فاليهود ما قبلوا يسوع المسيح

ربّنا وإلاهنا الموجود ابن ا لله " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٥١ : " إنّ الأمم لم تقبل المسيح إلاّ بهذه الأعاجيب المذكورة في الإنجيل وفي كتب التلاميذ ... وهذه الأعاجيب أقنعت أنّ المسيح إله وابن إله ، كما قال عن نفسه (راجع مثلاً يوحنّا ١١: ٤ ، و ١٧: ١) " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٧٩ : " فياروح القدس ، ألهمْنا معرفة المسيح ، الابن الأزليّ ، الإله ابن الإله ، الذي تجسّد من روح القدس ومن مريم العذراء ، في شأن خلاصنا " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٣ : " لأنّ الإنجيل يذكر أنّ المسيح ابن ا لله قد وُلد من الآب قبل الدهور (راجع أعمال ١٣: ٣٣) ... ويذكر أنّ هذا الابن ، في آخر الزمان ، هبط حتّى حلّ في جوف امرأة ، فوُلد منها إنسانًا ، وبقي إلهًا كما لم يزل " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٤ : " فهذه الأشياء التي ذكرنا أنّ الإنجيل ذكرها في المسيح ، من مولده الأزليّ من ا لله ، ومولده الثاني من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٤) ، ص ٨٢ : " تحقّق قول الكنيسة المقدّسة في الأمانة ... إنّا نؤمن ... بربّ واحد ، يسوع المسيح ، ابن ا لله الواحد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... الابن الذي ظهر لنا من مريم العذراء القدّيسة " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٥ : " ونحن نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من ا لله قبل كلّ الدهور ... حلّ في لحم مريم العذراء المطهّرة بروح القدس ، فاتّخذ منها جسدًا جبله لنفسه " .

LAU-Byblos LIBRARY

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٢ : " نحن نعرف أنّ الابن الأزليّ ... برحمته ... حلّ في الجسد الذي أخذه من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٤ : " هذا الجسد ... أخذه منها الابن الأزليّ نقيًّا ... متهيّئًا لحلول اللاهوت فيه " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٧-٩٨ : " فانتبه يا هذا من كنت ، وآمِن بالابن الأزليّ المولود (من) الآب قبل كلّ / الدهور ، الذي خلّصك بتجسّده من مريم العذراء "

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٨ : " قد تنبّأت عليه الأنبياء الذين كتبُهم بأيدي النصارى واليهود جميعًا ، وأخبروا بمولده الأزليّ من الآب ومولده الثاني من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٠ : " فمن هذا الذي هو الأوّل وإلى الأبد (إشعيا ٤٤: ٦) ... والآن الربّ أرسله وروحه (إشعيا ٤٨: ١٦) ، إلاّ الابن الأزليّ ... حيث تجسّد ووُلد من مريم العذراء ... فمن هذا الابن والولد الذي أُعطيناه (إشعيا ٩: ٥) ... إلاّ الابن الأزليّ ... قال مار بولس إنّ الله بعث ابنه فوُلد من امرأة (راجع غلاطية ٤: ٤) " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠١ : " فمن هذا الذي هو إله ورآه الناس (باروخ ٣: ٣٦ ، ٣٨) ... إلاّ الابن الأزليّ إذ تجسّد من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٢ : " فمن هذا الربّ الإله (هوشع ١: ٧) ... إلاّ هذا الابن الأزليّ الذي هو إله مثل الآب ، وخلّص به العباد ، حيث بعثه فتجسّد من مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٣ : " والمسيح الابن الأزليّ ... سرّح تلاميذه الى الأمم كلّها (راجع متّى ٢٨: ١٩) " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٤ : " ملكوت السماء المعَدّ للمؤمنين بالمسيح الإله ابن الإله (راجع متّى ٢٥: ٣٤) " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥١ : " قول نسطوريوس الذي يزعم أنّه ، إذا قال إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما يعني أنّه مات عنّا إنسان صِرف في طبيعتنا مثل أحدنا ، وأنّ هذا الإنسان ليس هو الابن الأزليّ المتأنّس في شأننا . والقول الآخر قول يعقوب الذي يزعم أنّه ، إذا قال إنّ المسيح مات ، إنّما يعني أنّه مات الابن الأزليّ في طبيعته الإلهيّة . وقول الأرثوذكسيّة يقع فيما بينهما ... فإنّها ، إذا قالت إنّ المسيح مات عنّا ... إنّما تعني أنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسيّة التي اتّخذها من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٥ : " يا نسطوريوس ... تَرى المسيح يقول إنّ ابن الإنسان يجيء (متّى ١٦: ٢٧) ... ثمّ تطيب نفسك أن تقول إنّ ابن الإنسان هذا ليس هو الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٩ : " إنّ الأرثوذكسيّة ، إذا قالت إنّ المسيح مات ، إنّما تعني أنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، ولكن في طبيعته الإنسيّة . وذلك أنّ المسيح عندها هو الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور ، وإن كان لم يستحقّ أن يسمّى مسيحًا إلاّ من حيث تأنّس من روح القدس ومن

LAU-Byblos LIBRARY

مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٩-٦٠ : " ولكنّ اليعقوبيّين ... وكذلك يقولون في مولود مريم العذرا : إنّا إذا قلنا نحن معشر الأرثوذكسيّة إنّ الابن الأزليّ وُلد من مريم العذراء ، لا في طبيعته الإلهيّة ، / لكن في طبيعته الإنسيّة ، فقد قلنا إنّ الابن الأزليّ وُلد من مريم ولم يولد ... وصارت غاية قولنا أنّ الابن الأزليّ لم يولد من مريم العذراء . ثمّ يصيحون ويقولون إنّ الخلكيدونيّين يزعمون أنّ الابن الأزليّ لم يولد من مريم العذراء ولم يمت ، فهُم نسطوريّون " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٠ : " نعلم أنّ الابن الأزليّ وُلد من مريم العذراء في طبيعته الإنسيّة ، لا في طبيعته الإلهيّة " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦١-٦٢ : " فنقول لك أيضًا إنّ الابن الأزليّ إنّما / صار إنسانًا بأن اتّخذ نفسًا إنسيّة وجسدًا إنسيًّا من روح القدس ومن مريم العذراء ، وجعلهما له " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٣ : " حبلت مريم العذراء بالابن الأزليّ وولدت ... من أجل ذلك مريم هي والدة الإله حقًّا " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٢ : " وتقول جميع الكتب ومجمع نيقية إنّ المسيح وُلد من الآب قبل الدهور " .

أبو قرّة (خالق) ، ص ٢٠٥ ، رقم ٣٧ : " وهذا الدين الحقّ ، الذي أعطاناه المسيح ابن ا لله في الإنجيل " .

أبو قرّة (خالق) ، ص ٢٥٠ ، رقم ١٥ : " المسيح ... وهو في أبيه ، وأبوه فيه (راجع يوحنّا ١٧: ٢١) " .

أبو قرّة (خالق) ، ص ٢٦٤ ، رقم ٢٦ : " إنّ المسيح قال في

الإنجيل الطاهر للتلاميذ : كما بعثني أبي إليكم (يوحنّا ٢٠: ٢١) " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٧ : " هو المولود من الآب قبل الدهور ، وهو المولود من مريم العذراء في آخر الزمان " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٤ : " بتعبّد ابن البشر الكلمة الحيّ ، وبصلبه المجيد ، وبموت المنتجب من الطاهرة مريم المحتمل الموت ، نجونا من اللعنة والموت ... وقال يوحنّا فم الذهب في قوله على الصليب : هو ا لله ابن ا لله وهو ابن البشر من المرأة ... حرّر المؤمنين بلاهوته وربوبيّته وبنوّته من ا لله الآب " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٧ : " المسيح ربّنا ... حُبل به ووُلد من العذراء مريم " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٨ :" ومن قوله أيضًا في آخر رسالته هذه : نعلم حقًّا أنّ ابن ا لله جاءنا فأعطانا علمًا به عرّفنا الحقّ ، ونكون عليه بابنه يسوع المسيح (١ يوحنّا ٥: ٢٠) " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٦و : " وأمّا قوله " أبي وأبيكم " ، فا لله يقال أبوه بالتحقيق وأب التلاميذ بالإنعام والتفضّل " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٨ظ : " وقال (رجل من بني هاشم) : ويحك يا أبا قرة ، اسمع ، إنّما نسبناكم إلى الشرك إلاّ لقولكم إنّ ا لله له ولدًا . فقال أبا قرة : اسمع ، يا ابن عمّ الرسول ، قول نبيّك وابن عمّك في صورة الزمَر : لو أراد إنسان (= ا لله) أن يتّخذ ولدًا لاصطفاه ممّن خلق فيمن يشا (الزمَر ٤) . فأنكرت أنت على ربّك أن يصطفي كلمته وروحه ... ويسمّيها له ولد ، وأنت تسمّي نبيّك رسولاً ، وإبراهيم يُسمّا خليلاً ، وموسى كليمًا ... فما الذي يمنع ا لله أن

LAU Byblos Library

يسمّي كلمته وروحه ولدًا ، إذ هما منه ، كما الذي منك لا تنكره . وأنت تعلم أنّه قال في صورة البقرا قال : اتّخذ الرحمن ولدًا (البقرة ١١٦) ... وفي موضع آخر : إنّ الرحمان اتّخذ ولدًا (مريم ٨٨) ... وأنت ونحن وجميع الخلايق تقرّ أن الرحمن (= للرحمن) كلمة وروح وهي التي ... داوود النبيّ يسمّيها ربًّا وولدًا (مزمور ٢: ٧ ، و ١٠٩/١١٠: ١) . وأنت تنكر ذلك من الزبور والقرآن والإنجيل " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص٢٥٤ظ-٢٥٥و : " قول كتابك حيث يقول في صورة الزخرف : إن اتّخذ الرحمن ولدًا (الزخرف ٨١) ... / ... فما إذًا رسولك ، يا مسلم ، إلاّ وهو مقرٌّ بولد " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٨ظ : " فلمّا صار المسيح إلهي آدميًّا ... قضى الدينُ العتيق " .

أمّ الله ، ص ٥و : " إنّه الابن الأزليّ المتجسّد من العذرى الطاهرة ، وهو المولود من العذرى الطاهرة زمنيّ ، ابنًا واحدًا لا اثنين " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٢٦و (٢٦٣ ، رقم ٤) : " (عبد الرحمن ... لّما طرقته فكرة في أمر النصارى :) ويقولوا ... إنّ المسيح ابن الله " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٢٦ظ (٢٦٩ ، رق ١٢) : " فدعا بطرك النصارى ... وقال لهم : إنّه قد طرقني أمرًا وأفكرت فيه في دينكم ... فأحببت أن أبلغ غايته فيما تقولون ... إنّ المسيح ابن الله " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٣و (٣٤٥ ، رقم ١٥٦-١٥٧) : " قال الراهب : أما تشهد ، أنت يا منظور ، أنّ المسيح كلمة الله وروحه (النساء ١٧١) ، / وأنه وُلد من مريم العذرى (مريم ٢٣) " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٣ظ (٣٤٩ ، ٣٥١ ، رقم ١٦٩، ١٧٠ ، ١٧٢) : " قال الراهب ... الحواريّون ... وليس يقولون ابن الله هو كمثل الابن المولود من الأب والأمّ ، ولكن كلمة الله مولودة منه ... بلا فصل ... ابن مولود من أب غير مولود " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٥و (٣٧١ ، ٣٧٣ رقم ٢٢٨-٢٢٩) : " (قال الراهب :) فاقنع الآن أنّ ولاد الكلمة لعجيب عجيب ، لأن الآب الذي لا حدّ له ولد الابن الذي لا ابتدا له " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٦و (٤٠٧ ، رقم ٣١٤) : " (قال الراهب :) وقد صدق أنّ الله أبوه ، ولا يعلم ذلك غيره " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٧ظ (٤٢٩ ، رقم ٣٥٦) : " كذلك كلمة الله الخالقة الأزليّة مع المسيح في البطن والميلاد " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٩و (٤٤١ ، رقم ٣٧٧-٣٧٨) : " قال الباهلي : أخبرني عن المسيح ، أليس هو مخلوق ابن مخلوقة ؟ / قال الراهب : أمّا جوهر أبيه فهو خالق أزليّ ، وأمّا جوهر أمّه فهو مخلوق محدَث ، فأمّا جوهره فهو واحد متقوّم من جوهرين " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص٤٢و (٤٧٥ ، رقم ٤٤٣-٤٤٦ : " لأنّ النصارى لم يبتدعون ويقولون إنّ المسيح ابن الله الحيّ ، لكنّ الله الذي قال : هذا ابني الحبيب الذي به سررت ، له فاسمعوا (مرقس ٩: ٧ ، لوقا ٩: ٣٥) . فقلنا : يا ابن الله ، سمعنا وأجَبنا . فقال : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص٤٣وظ (٤٨٥ ، رقم ٤٧١ : " قال المسلم (البصري) : قد أفرطت في القول ، يا راهب ، ما في القرآن

LAU-Byblos LIBRARY

أنّ المسيح خالق ، بل مخلوق ابن مخلوقة " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٣ظ (٤٨٧ ، رقم ٤٧٥ : " قال الراهب ... (ومريم) ولدته كما يلدون النسآء لتسعة أشهر " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص٤٣ظ : (٤٨٩ ، رقم ٤٧٨-٤٧٩) : " وتقدّم إلى الملايكة والناس وقال : هذا ابني الحبيب ، له فاسمعوا (مرقس ٩: ٧ ، لوقا ٩: ٣٥) . فشككتم أنتم به " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٤ظ (٤٩٧ ، رقم ٤٩٨-٥٠٠) : " وشهد له بذلك جبراييل الملاك قبل ان يُحبَل به ، إذ قال لوالدته الطاهرة مارتمريم : إنّ ا لله مبشّرك بكلمته . ولم يقول لها : إنّ معك عبد من عبيد ا لله ، بل روح ا لله معك وقوّة العلي تظلّلك ، والمولود منك قدّوس وابنَ العليّ يُدعى (لوقا ١: ٣٥ " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص٤٤ظ (٤٩٩-٥٠٠ ، رقم ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩) : " وفي يوم ولاد المسيح نزلت الملايكة من السمآء يسبّحون ويقولون : السبح لله في العُلا وعلى الأرض السلام (لوقا ٢: ١٣-١٤) ... وبشّر الملاك الرعاة وقال : هوذا أبشّركم بفرح عظيم ... قد وُلد الهًا وربًّا ومسيحًا من بيت داوود (لوقا ٢: ١٠-١١) ... ويوم دخل المسيح في أورشليم ، اضطربت الأطفال في بطون أمّهاتهم مع الكهول والشبّان ، بالتسابيح لله ولابن داود " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٧و (٥٢ -٥٢٦ ، رقم ٥٦٤) : " وإنّ الراهب قام وصلى قايلاً : يا أ لله ، إنّا ليس لنا ، لكن نعطي المجد لاسمك على نعمتك . أظهر قوّتك لكيما يعلموا هؤلاء المخالفين أنّك أنت ابن ا لله الحيّ " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٧و (٥٢٧ ، رقم ٥٦٦ : " فلمّا راوء (= رأى) ذلك اليهوديّان وموالي الأمير ، قاموا وسجدوا للراهب ، وآمنوا بالمسيح " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٠ ، رقم ١١١-١١٢ : " قوام الكلمة الذي هو الابن المولود من الآب من قبل الأدهار كلّها ، وهو ايّاه المولود من مريم العذراء في آخر الزمان ... . فكذلك سكن ابن ا لله في الناسوت من غير يفارق الآب ... فكذلك كلمة ا لله كلّه في الآب الذي وُلد منه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٦ ، رقم ١٢٣ : " كلمة ا لله ... مسيح واحد ، بن ا لله الوحيد المولود من الآب قبل الأدهار كلّها ، نورًا من النور ، إله حقّ من إله حقّ ، مولود ليس بمخلوق ، من سوس أبيه وجوهره وطبيعته . وهو إيّاه بن مريم العذراء المولود منها في آخر الزمان ، بقنوم واحد قنوم بن ا لله الوحيد الجامع للطبيعتين كلتيهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨١ ، رقم ١٣٠ : " فالمسيح واحد من قبل التجسّد ومن بعد التجسّد ، هو إيّاه المولود من الآب بتوحيد أقنوم البنوّة ذو الجوهر اللاّهيّ الساذج من قبل الأدهار كلّها بلا أمّ ، هو إيّاه المولود من مريم في آخر الزمان بلا أب ، بتوحيد ذلك الأقنوم بعينه ذوا الجوهرين جميعًا ، اللاّهيّ والناسيّ ، المجتمعَين في ذلك الأقنوم ، مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا . إيّاه نادا الآب من السماء في موضعين ، منهما نهر الأردن يوم المعموديّة وطور ثابور يوم التجلّي ، فقال : هذا ابني الجبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧ ، و ١٧: ٥ ، مرقس ١: ١١ ، و ٩: ٧ ، لوقا ٣: ٢٢ ، و ٩: ٣٥) . وإيّاه كانت

LAU-Byblos LIBRARY

مريم تدعوه ابني (لوقا ٢: ٤٨) . ليس ابن الآب آخر وابن مريم آخر " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٢ ، رقم ١٣٤ : " فناسوت المسيح ذات أقنوم معروف ، إنّه قنوم ابن ا لله أخذها وقنّمها بقنومه وخلقها له هيكلاً . لم تكن تلك الناسوت من قبل حلول قنوم الكلمة ابن ا لله بمريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٣ ، رقم ١٣٥ : " فهو ابن ا لله واحدًا مولودًا من الآب بلا أمّ ومن الأمّ بلا أب . هو ابن ا لله وبن مريم ... سأل الحواريّين ... : من يقول الناس إنّي أنا ابن الإنسان ؟ يعني بالإنسان مريم ... أجابه سمعان بطرس فقال : أنت المسيح بن ا لله الحيّ (متّى ١٦: ١٥-١٦) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص٨٤ ، رقم ١٣٦ : " فقد تبيّن إذ سمّا نفسه ابن البشر مريم ، وسمّاه بطرس ابن ا لله الحيّ ... أنّه ابنًا واحدًا ، المسيح ابن ا لله الحيّ وابن مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٥ ، رقم ١٣٩ : " فقد تبيّن أنّ المسيح واحدًا ... لأنّ كلمة ا لله لم يزل منذ لم يزل والده ... لم يزل مع الآب " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤٠ : " ذلك يسوع المسيح ابن ا لله الحيّ ، إلاهًا تامًّا مع الآب وروح القدس ... وإنسانًا تامًّا مع أمّه وسائر البشر " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٨ ، رقم ١٤٤ : " قال لها رأس الملائكة جبريل ... المولود منك القدّوس ابنَ ا لله يسمّا (لوقا ١: ٣٥) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص٩١ ، رقم ١٤٩ : " لم يصعد أحدًا

إلى السماء إلاّ الذي نزل من السماء ، ابن الانسان الذي لم يزل في السماء (يوحنّا ٣: ١٣) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٩ ، رقم ١٦٣-١٦٤ : " وإذا صوت من السحابة يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت ، له فاسمعوا (متّى ١٧: ٥) ... فهذا البرهان التحقيق الذي لا شبهة فيه أنّ المسيح ابن ا لله بالجنس والكيان اللاهيّ ، وهو إيّاه ابن الإنسان بالجنس والكيان الناسيّ . هو مسيح واحد بتوحيد خاصّة أقنومه الواحد ، أقنوم البنوّة الأزليّة المولودة من الآب بلا أمّ من قبل الأدهار كلّها ، وأقنوم البنوّة الناسيّة المولودة في آخر الزمان من مريم العذراء بلا أب " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠ ، رقم ١٦٥ : " إذا قال : إنّي ابن ا لله ، فعن لاهوته تكلّم . وإذا قال : إنّي ابن الإنسان ، فعن ناسوته تكلّم ، والمتكلّم واحدًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٢-١٠٣ ، رقم ١٧١ : " إنّه ابن ا لله المولود من الآب من قبل الأدهار كلّها بخاصّة البنوّة والجوهر اللاّهيّ بلا بشر ولا أمّ . وهو المولود أيضًا في آخر / الزمان من مريم العذرى ، بتلك الخاصّة ، خاصّة البنوّة والجوهرين جميعًا ... بخلطة جامعة للجوهرين بتوحيد خاصّة البنوّة المولودة ولادتان بحقّ : واحدة من الآب أزليّة بلا بشر ، وواحدة من الأمّ زمانيّة بالبشر . فهو ابنًا واحدًا ابن ا لله وابن مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٣ ، رقم ١٧٢ : " لذلك لم يزل يقول ... إنّه ابن ا لله ... إذ قال : كذلك أحبّ ا لله العالم أن أعطا عنهم ابنه الوحيد ... لأنّ ا لله لم يبعث ابنه إلى العالم ليدين

LAU-Byblos LIBRARY

العالم ، ولاكن ليخلّص العالم به . فمن آمن بالابن لم يدان ، ومن لم يؤمن به فقد لزمه الدين ، لأنّه لم يؤمن باسم ابن ا لله الوحيد (يوحنّا ٣: ١٦-١٨) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٣-١٠٤ ، رقم ١٧٣ : " أنّه ابن ا لله وأنّ له أبًا والدًا ... ومن / آمن بالابن فالآب معه (١ يوحنّا ٢: ٢٣) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص١٠٧ ، رقم ١٨٠ : " إنّه ابن ا لله الوحيد ، ومن بعد التجسّد وهو ابن الإنسان إيّاه ... مسيحًا واحدًا وربًّا واحدًا ، يسوع ربّنا مولودًا ولادتان ، مولودًا من الآب من قبل كلّ دهر ... ومولودًا من الأمّ في آخر الزمان من أجل خلاصنا ، مولودًا مثل مولدنا وفوق مولدنا . أمّا مثل مولدنا أنّه كان إنسانًا ومن امرأة وفي وقت المولد لتسعة أشهر . وأمّا فوق مولدنا أنّه ليس من زرع ولكن من روح القدس ومن مريم العذراء المقدّسة فوق ناموس المولد لسلامة عذرة أمّه من بعد مولده منها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٨ ، رقم ١٨٢ : " هو القدّوس المولود من مريم الذي يسمّا ابن ا لله بلاهوته ، كما قال جبريل . وهو إيسوع بن داود بناسوته ... لأنّه مولودًا واحدًا بكيانين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٨ ، رقم ١٨٣ : " هو المولود بناسوته قي بيت لحم اليهوديّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٩ ، رقم ١٨٦ : " نادا به الآب ... فقال : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٣ ، رقم ١٩٥ : " وما دعا

ا لله ... إلى أن يبعث كلمته الجوهريّ الأزليّ ... إلى العالم حتّى تجسّد وحُبل به وولد وصار إنسانًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٢ ، رقم ٢١٧ : " وأنّه التحم من بشر مريم العذراء ... ووُلد بالبشر الثفليّ من مريم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٧ ، رقم ٢٢٦ : " كلمة ا لله ... مكر بإبليس ... وخدعه بمولده من البشر من مريم العذراء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٣ ، رقم ٢٣٧ : " بعث ا لله كلمته الخالق الابن الوحيد ليخلّص الناس (راجع يوحنّا ٣: ١٦-١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٥ ، رقم ٢٤٠ : " وسُمع صوت ا لله الآب ... يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٤٨ ، رقم ٢٦٨ : " أمّا من صُبغ في المعموديّة ... فقد آمن به أنّه إلاها تامّا ابن ا لله الحيّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٧ ، رقم ٣١٣ : " وتشهد كنيسة بيت لحم بمولد المسيح فيها من مريم العذراء في مغارة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨ ، رقم ٣١٥ : " وتشهد كنيسة نهر الأردنّ بمعموديّة المسيح ... وبصوت الآب يناديه من السموات يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٠-١٧١ ، رقم ٣٢٣ : " وتشهد كنيسة طور ثابور ... / ... صوت ا لله الآب من السحابة يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (لوقا ٩: ٣٥) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١-٢ ، رقم ٤٠٣ : " لأنّ المسيح إله متجسّد ، ابنًا واحدًا ... / ... هو الابن المولود من الآب بلا أمّ بجوهر

LAU BYBLOS LIBRARY

لاهوته من قبل الأدهار كلّها ، وهو إيّاه الابن المولود من أمّه مريم العذراء بلا أب بجوهر لاهوته وجوهر ناسوته جميعًا المأخوذ من مريم في آخر الزمان " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦ ، رقم ٤١٤ : " (المسيح) لأنّه مولودًا من الآب بأقنوم البنوّة مولودًا أزليًّا ، إله من إله بلا / أمّ ، ومولودًا أيضًا من الأمّ بذلك الأقنوم بعينه مولودًا زمانيًّا ، إله وإنسان ، مسيحًا واحدًا ، من مريم العذرى بلا أب " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٤ ، رقم ٤٦٨ : " فمن ولده ا لله من قبل الشمس (مزمور ١٠٩/١١٠: ٣) غير الابن الوحيد ... مولودًا ليس بمخلوق من جوهر الآب ، مثل ما يقول المؤمنين بالمسيح " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥ ، رقم ٤٧٢-٤٧٣ : " ويؤمن المؤمنين بالمسيح أنّه ابن ا لله الوحيد الكلمة الخالق المولود من الآب من قبل الأدهار كلّها ... / فوُلد من مريم العذرى مسيحًا واحدًا ، إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٧ ، رقم ٤٧٩ : " فهذا إيمان المؤمنين بالمسيح ، ابن ا لله الوحيد وابن مريم الوحيد " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٤ ، رقم ٤٨٦ : " يسوع بن ا لله السيّد ، مدبّر العهد الحديث " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٥ ، ٥٦ ، رقم ٤٨٨ ، ٤٨٩ : " يسوع المسيح بن ا لله " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٥٨ ، رقم ٤٩٢ : " المسيح بن ا لله الحيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٢ ، رقم ٤٩٩ : " المسيح ابن ا لله " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٦ ، رقم ٥٠٣ : " وهو ابن ا لله الوحيد المتجسّد في آخر الزمان من مريم العذرى " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦٧ ، رقم ٥٠٤ : " المسيح ابن ا لله الوحيد " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٥ ، رقم ٦١٣ : " قدّوس القدّيسين الذي هو المسيح ابن ا لله ... فليُرونا اليهود مَن منهم مسح قدّوس القدّيسين من بعد دانيال (٩: ٢٤) ... فإنّهم لا يُرونا أحد منهم صنع ذلك إلاّ يسوع المسيح ابن ا لله " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٥ ، رقم ٦١٤ : " أنّ المسيح ابن ا لله " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٧ ، رقم ٦١٦ : " وقال سليمن بن داود عن مولد المسيح ابن ا لله من ا لله أبيه من قبل الدهر (راجع أمثال ٨: ٢٢-٢٥) " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١١٨ ، رقم ٦١٨ : " عن أنّ المسيح سيُلد من امرأة عذرى ، وأنّه قبل الدهر ، وعن تجسّده في آخر الزمان ، قال إشعياء النبيّ (٧: ١٤) : إنّ العذرى تحمل وتلد ابنًا ، ويدعون اسمه عمّانويل " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٣٢ ، رقم ٦٣٢ : " فقد بيّن دانيال النبيّ : (١٣-١٤) عن المسيح المعطا من أبيه الملك والقضاء " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤١وظ : " (قال ا لله في إنجيله

LAU-BYBLOS LIBRARY

المقدّس ...) . وقوله : لا يستطيع الابن أن يعمل شيًّا من قِبَل نفسه ، بل كما يرى الآب يعمل ، كذلك الابن يعمل مثله (يوحنّا ٥: ١٩) . وقوله لرسله : انّي مرسلكم ، كما أرسلني أبي (يوحنّا ٢٠: ٢١) ، وقال : كما أنّ للآب الحياه في ذاته ، كذلك أعطى الابنَ الحياةَ في ذاته (يوحنّا ٥: ٢٦) ... فقال له : أفأنت ماذا تقول ؟ قال : أنا أقول إنّك المسيح ابن ا لله الحيّ (متّى ١٦: ١٦) ... وقال له فيلبّس ... فأجابه .../ من رآني فقد رآى أبي (يوحنّا ١٤: ٨) ، أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٦و : " من القرآن ... وقال : إنّما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا لله وكلمته ألقاها الى مريم (النساء ١٧١) " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٧و : " ومن تفقّد وصايا ربّنا وإلاهنا إيسوع المسيح ابن ا لله الحيّ الأزليّ في الإنجيل المقدّس ، وجد كلّ واحدة منها جامعةً لكلّ فضيلة " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣١٦و : " فنحن ، معشر النصارى الفايزين في يوم الدين بنعمة ربّنا إيسوع المسيح ابن ا لله الحيّ الأزليّ ، نعتقد في ا لله ، عزّ اسمه ، أنّه واحدًا كنوع " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٨و : " في تأنّس الابن الأزليّ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٨ظ : " إنّ ا لله الكلمة وحيد الآب في بنوّته ، والمولود منه قبل كلّ الدهور والأزمان ، من غير انفصال عرضَ له ... وَلج قُبَل (= قُبْل أو قُبُل) مريم العذرآء القدّيسة ... بإيثاره وإرادة ا لله والده " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٩ظ : " ووُلد إلاهًا بجسم بشريّ ... وأقرّ والدته على ما هي عليه من البكريّة ، وأُريَ أنّها والدة ا لله على التحقيق وأنّه وُلد منها وهو إله " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٠و : " ونؤمن أنّ له تعالى ولادتين . الاولى منهما من ا لله أبيه ، وهي التي تُفهَم أنّها بلا زمان وأزليّة . والثانية من مريم والدة الآله ، وهي التي نعلم أنّها زمنيّة ومُحدَثة ... وندوّن في صُحفنا بأنّه بعينه ، من حيث هو إله ، جوهره جوهر أبيه ... ومن حيث هو إنسان ، جوهره جوهر أمّه وجوهرنا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٠ظ : " وطلع إلى السماوات بالجسم الطاهر الذي اتّخذه ، وجلس عن يمين ا لله أبيه ... هذا ما ذكره الآباء الإلهيّون في سياسة المسيح ابن ا لله بتوسّط الجسد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٥وظ : " صفات الابن أيضًا ، وهي هذه : ابن فريد في بنوّته ... / ... العلّة التي من أجلها سمّي ابن ا لله ... نستعمل عبارة المتكلّم في اللاهوت أغريغوريوس بعينها . وذاك انه يقول ... إنّه سمّي ابنًا ... لأجل أنّه كأبيه جوهرًا ... وسمّي فريدًا في بنوّته ... وسمّي حقًّا لأنّه واحد في الطبيعة ... ولأنّه أيضًا رسم أبيه وصورته " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٧وظ : " صفاة الابن المتجسّد ... إنسان ابن إنسان ... فسمّي إنسانًا ... لأنّه قد قدّس بذاته الإنسان ... / ... وسمّي ابن إنسان لأجل آدم والعذرآء الّذين منهما صار . أمّا آدم فكجدّه ، وأمّا العذراء فبمنزلة أمّه على ما يوجبه ناموس الولادة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٨و : " وسمّي ملكيساذاق لأنّه لا أمّ

له من حيث هو أعلا منّا ، ولا أبّ له من حيث هو مثلنا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٢ظ : " والسابعة ... (اليعقوبيّة) يقولون : إن كنتم تزعمون أنّ المسيح طبيعتان ، فلِمَ لا تقولون إنّه اثنان ، بل ابن واحد ، فكما أنّه ابن واحد ، هكذا هوطبيعة واحدة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٧وظ : " ليس ضرورة ، لأجل أنّ المسيح تعالى طبيعتان ، أن يكون اثنين ، أي قنومين ، ولا لأجل أنّه ابن واحد ، يلزم أن يكون جوهرًا واحدًا / ... إن كان القنوم والجوهر واحدًا ، وكان المسيح مساويًا لله أبيه في الجوهر ولنا نحن ، فهو أيضًا مساويًا للآب ولنا في القنوم ، وتصير أقانيم اللاهوت وأقانيم الطبيعة البشريّة قنومًا واحدًا . وكان المسيح ليس مساوٍ لله أبيه في القنوم ، فاذًا ولا مساويه في الجوهر ، إن كان القنوم والجوهر شيًّا واحدًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٣ظ-٢٢٤و : " والثامنة (اعتراض النسطوريّة) ... فإن قلتم إنّ المسيح ابن ا لله من جزو ، وابن الإنسان من / جزو ، فمن البيّن الظاهر أنّه ليس ابن أبيه خاصّةً على الحقيقة ، ولا ابن أمّه " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٤و : " أتُرى الكتاب الإلهيّ يكذب ، إذ يسمّي المسيح تعالى بعينه ، دفعةً ابن ا لله ، ودفعةً ابن الإنسان ... الصحف الإلهيّة ، حسب ما تقولون أنتم ايضًا ، قد تصف الجزء من الإنسان بصفة الكلّ ، مثل ذلك : كلّ جسدٍ إليك سيرد (مزمور ٦٤/٦٥: ٣) ... ويصف أيضًا الكلّ بصفة الجزء ، مثال ذلك : ودفنوا هناك إبرهيم وسارة امرأته (تكوين ٢٥: ١٠) ، لأن جسم إبرهيم وحده اندفن هناك " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٤-٤٥ : " في كيف وعلى أيّ معنى يسمّى المسيح ابن ا لله . فإن قال قايل : فكيف تسمّون المسيح ابن ا لله ، وهو ذو جسم داخل عليه الأعراض والحدود التي يُحدّ بها البشريّون ؟ - قلنا : إنّ السيّد المسيح عندنا قديم ومحدَث . فالقديم الكلمة المولود من الذات ... قبل الدهور والأزمان ... والمحدَث المولود من السيّدة مرتمريم ، الذي له ابتدا وداخل عليه الحدود وقابل الأعراض . / فهو إله من حيث هو قديم أزليّ ، وهو إنسان من حيث هو ابن السيّدة مرتمريم " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٣ : " في موضع يقول (الانجيل) إنّ المسيح ابن ا لله ، وفي موضع آخر إنّه إنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٨ : " فمن حيث هو كلمة ا لله ، هو قديم أزليّ . ومن حيث هو بن مريم ، هو محدَث زمنيّ " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٠ : " وعلى هذا القياس ... كان المعجز والعجز من السيّد يسوع المسيح ابن ا لله " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٧ : " قلنا : فكأنّكم تفعلوا آيات ومعجزات ! قالوا : نعم . وذلك ليس بقدرتنا ، بل بقدرة الذي أرسلنا ، السيّد يسوع المسيح ابن ا لله ".

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٨ : " ثمّ وجدنا في الكتاب (= القرآن) أيضًا من تعظيم السيّد المسيح وأمّه ... وجعلناها وابنها آيةً للعالمين (الأنبياء ٩١) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٩ : " مع الشهادات للسيّد المسيح بالمعجزات (راجع آل عمران ٤٦ ، ٤٩ ، المائدة ١١٠) ، وأنّه حُبل به

لا من مباضعة رجل ، بل ببشارة ملاك ا لله لأمّه (راجع آل عمران ٤٥ ، ٤٧) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ١٠ : " (القرآن :) وإذ قال ا لله : يا عيسى بن مريم ، إنّي متوفّيك ورافعك إليّ (آل عمران ٥٥) ... وأيضًا : وقفّينا بعيسى بن مريم ، وآتيناه الإنجيل (الحديد ٢٧) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ١٣ : " يقول (القرآن) : واذ قال عيسى بن مريم : من أنصاري إلى ا لله ؟ (آل عمران ٥٢ ، الصفّ ١٤) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣١ : "وقد قال في هذا الكتاب : ... وإذ قال ا لله : يا عيسى بن مريم ، اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك (المائدة ١١٠) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٣-٣٤ : " فأمّا قولنا : المسيح ابن ا لله المولود منه بلا حدث قبل الدهور ، فنريد به أنّه لم يزل ابنا أي نطقًا ، و لم يزل الآب أبًا أي ناطقًا ... أرسل ا لله كلمته ... من غير مفارقة الآب الوالد له ... / فتجسّم إنسانًا كاملاً من روح القدس ومن السيّدة مرتمريم العذرى ، ووُلد منها بالطبيعة البشريّة ... وولدته " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٥ : " فهذا ينفي عنّا التُهَم أنّا إذا قلنا المسيح ابن ا لله ، إنّا نريد بنوّة بشريّة ، أو أنّ الآب قبل الابن ، أو أنّ له ولدًا من صاحبة (راجع الأنعام ١٠١ ، الجنّ ٣) ... وثبّت الابن ... بقوله : قل : لا ! أُقسم بهذا البلد ، وأنت حلٌّ بهذا البلد ، ووالدٍ وما ولد (البلد ١) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٦ : " كلمة ا لله ... ظهر في عيسى بن مريم " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٤٠ : " وقد جا في الكتاب ما يوافق قولنا . وذلك أنّه أسمى المسيح روح ا لله وكلمته ، وأسماه عيسى بن مريم بقوله : إنّما عيسى بن مريم رسول ا لله وكلمته ... وروح منه (النساء ١٧١) .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٤ : " إنّ ا لله تعالى ، في آخر الزمان ، أرسل كلمته ، يعنوا نطقه الذي هو ابنه المولود منه قبل الدهور ... فتجسّد من روح القدس ومن مرتمريم العذرى ... ووُلد منها ... وليس يختلفون إلاّ في السيّد المسيح المولود من مرتمريم " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٦ : " (من الأمانة :) أومن ... بربٍّ واحد إيسوع المسيح ، ابن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... مولود غير مخلوق ، مساوٍ للآب في الجوهر " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٧ : " إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ السيّد المسيح ، المولود من السيدة مرتمريم ، قنوم واحد إلهيّ ، وهو المولود من الآب قبل كلّ الدهور " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١١-١٢ : " لّما رأينا السيّد المسيح محبولاً به ، مولودًا ، مختونًا ... فاعتقدنا فعلاً بشريًّا لطبيعة بشريّة . / ثمّ لّما رأيناه محبولاً به من غير مباضعة رجل ، مولودًا من غير فساد عذرة الوالدة ... مقولاً عنه من الآب : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٤: ١٧) ... فاعتقدنا فعل إلهيّ لطبيعة الإلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٣ : " وعلمنا أنّا إذا قلنا إنّه طبيعة إله وليس طبيعة إنسان ، كان ذلك مخالفًا لما في الأمانة ... من أنّه ابن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور " .

LAU-BYBLOS LIBRARY

بولص الراهب (فرق) ، رقـم ١٤ : " ووجدنا السيّد المسيح يقول عن ذاته في مواضع عـدّة إنّـه ابن البشـر (راجع متّـى ٨: ٢٠ وغيره) ... ولّما قال له بطرس : أنت هو المسـيح ابـن الله الحـيّ ، لم ينكر عليه ذلك (متّى ١٦: ١٦-١٧) " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٥ : " فلمّـا رأينـا ... ذكـر مولدين ، مولد إلهيّ ومولد بشريّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢١-٢٢ : " فإن قال النسطوريّ : إذا كانت الملكيّة تقول إنّ المسيح قنوم واحـد ، وهـو قنـوم الابـن الأزليّ ... / قلنا : إنّ الابن الأزليّ لم يأخذ من السيّدة مرتمريم قنومًا بل طبيعة بشريّة ... قنوم واحد ، وهو قنوم الابن الأزليّ ... وكـان يكـون ابنـين اثنين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٣ : " النسطور ... وهذا القول يوجب ابنين اثنين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٤ : " من قول بولـص الرسـول الذي ذكره في رسالته إلى أهـل غلاطيـة (٤: ٤) ، وهـو : لّمـا أتـى كمال الزمان ، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٥ : " وهذا يدلّ على أنّ الابـن الأزليّ هو ابـن الله المولـود مـن السـيّدة مرتمريـم بالطبيعـة البشـريّة ... طبيعة اللاهوت لا توصف بولادة ... ولا بشي من أمور البشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٦ : " ويتّضح ذلك من الأمانـة أيضًا ... : وبربٍّ واحد يسوع المسيح ، ابـن الله الوحيـد ، المولـود مـن الآب قبل كلّ الدهور " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٧ : " (قول بولص وقـول الأمانـة) اللذان يدلاّن علـى أنّ ابـن الله المولـود مـن الآب قبـل كـلّ الدهـور هـو المولود من السيّدة مرتمريم لّما أتى كمال الزمان " .

بولص الراهب (فرق) ، رقـم ٣٠ : " (اليعاقبة) بقولهـم طبيعـة واحدة إلهيّـة يوجبـون أنّ المجبـول بـه ، المولـود ، المختـون ... ابـن الله المولود من الآب " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٢ : " وهذا يدلّ على طبيعتين ، طبيعة إله قديم أزليّ ، الذي هو ابن الله ، وطبيعة إنسان مخلوقة ، التي بها كانت ولادة الأزليّ من السيّدة مرتمريم " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٤ : " أنا صاعد إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) ... وهذا القول يوضح أنّه أبوه لأنّـه مولـود منه قبل كلّ الدهور " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٥ : " لو كان صار لحمًا بالطبيعة ، لكان المولود من السيّدة مرتمريم الآب والابن والروح القدس " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقـم ٧ : " الابـن الأزليّ ... تجسّـم إنسانًا كاملاً " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٩ : " السيّد المسيح ، من حيث هو كلمة الله ، قديم أزليّ ، ومن حيث هو ابن السيّدة مرتمريم ، هـو محدَث زمنيّ " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " نحن الملكيّـة نعتقـد أنّ السيّد المسيح مولود من مريم أقنوم واحد إلهيّ ... وأنّ الابـن ، أي الكلمـة ، اتّحد اتّحادًا ظهوريًّا " .

LAU-Byblos Library

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٠ : " (في صلاته في بستان الزيتون) يقول : يا أبتاه ، إن شئت أن تُجيز عنّي هذه الكأس (لوقا ٢٢: ٤٢) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " (النساطرة قالوا) ... إنّ السيّدة مرتمريم لم تلد إلهًا بل إنسانًا " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " وثانيها (إلى النساطرة) ... قوله تعالى على الصليب : أبتاه ، إن شئت أن تجيز عنّي هذه الكأس (لوقا ٢٢: ٤٢) .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " ورابعها (إلى النساطرة) قوله إنّ السيّدة مرتمريم لم تلد إلهًا بل إنسانًا مخالفٌ لما قالته الآباء الثلثمائة وثمانية عشر : وبربٌ واحد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد ، الذي من أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٦ : " اليعاقبة ... ثمّ في قولهم تناقض للإنجيل الطاهر بقوله : إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩٠ : " ولمّا قالت اليهود : أنت قلت إنّك ابن ا لله ، ما أنكر ذلك . وقال لقيافا : أنت قلت (متّى ٢٦: ٦٤) . ولمّا قال له بطرس : أنت ابن ا لله ، ما أنكر ذلك عليه بل مدحه (متّى ١٦: ١٦-١٧) " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩٠ : " إنّ السيّد المسيح قال لتلاميذه : إنّ ابن البشر سيُسلَم إلى ناس خطأة (متّى ٢٦: ٤٥) " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٢ظ (٣٣) : " قال المسلم (أبو

سلامة ابن سعد الموصليّ) ... إنّنا ننكر عليكم أنّكم تجعلوا لله ولد ، وأنّ المسيح ابن ا لله ... وهو انسانٌ وُلِد من امرأة " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٦ظ (٤٢) : " ويقول (كتابك) أيضًا : يا عيسى ابن مريم (المائدة ١١٦) " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧ظ (٤٦) : " فأرسل ا لله ابنه وحبيبه ، الذي هو كلمته وروحه ، إلى مريم العذرى " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢٠ظ (٥٢) : " قال الراهب : فلِمَ تنكر علينا بقولنا إنّ كلمة ا لله وروحه مولودة من ا لله ، ونسمّيها ابن ا لله ؟ وإذا كان نبيّك وكتابك يشهد أنّ المسيح روح ا لله وكلمته (راجع النساء ١٧١) ، فلِمَ تنكر علينا بقولنا إنّه ابن ا لله ؟ " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢١و (٥٣) : " قال المسلم (أبو ظاهر البغدادي) : أفيجوز أن يكون إلاه يُولَد من امرأة ؟ " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٥٠ : " الآب أشا تأنّس ابنه الكلمة المولودة بروح القدس عند حلول كلمته العذرى " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥١ : " فلا تظنّ أنّ ربّنا السيّد المسيح ، بعد اتّحاده بناسوته المقدّس بروح القدس بمشيّة أبيه ، أنّه انفصل جهتين أم مسيحاين أم ابنين ... هو ثمّ هو الأزليّ الابن الوحيد الذي رضي بتواضع يتّحد بذلك الناسوت العجيب من مريم القدّيسة " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " وعند التعميد ، الآب ينادي : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) ... لأنّه وحيد ، كما شهد يوحنّا الإنجيليّ (١: ١٤) قايل : الوحيد الذي يخصّ الآب الذي هو ثمّ هو متجسّد ربًّا واحدًا مسيح واحد ابن واحد ... والسيّدة

استحقّت تسمّا والدة الوحيد ابن ا لله القديم الأزليّ " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٢ : " فإذا اعتقدتَ أنّ لربّنا السيّد المسيح إرادتين وفعلين ومشيّتين ، يحتاج لازم يلزمك أنّ له أقنومين ، وهم اثنين وابنين ومسيحين " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٣ : " لأنّ الاعتقاد الحقّاني هو ثمّ هو الكلمة ا لله ، المولود من ذات الآب المساوي بالجوهر مثله " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٤-٤٠٥ : " المعموديّة ... جعلتهم أبنا أبيه / بالإكرام ، أبيه هو خاصّ قديم جوهريّ ، وأبيهم هم بالإكرام من التعميد " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٥ : " وهو ثمّ هو إيّاه وحيد ابن ا لله ومن (= ابن) مريم واحد " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٧ : " والخاصّة جوهر لا تتغيّر ممّا هو . وهو ثابت متّحد فيه الابن الوحيد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " ما كان له مشيّة أخرة خارجة عن أبيه ... وهو ثمّ هو إيّاه وحيد متّحد بذلك الناسوت ... وحُبل به ووُلد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧ : " الذين قبلوا قوله وآمنوا فيه جعلهم أبناء ا لله أبيه من التعميد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٨ : " باعتقادك أنّ الفاعل بأقنوم واحد وابنًا واحد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٩ : " لأنّه أكل وشرب في بيت إبراهيم (تكوين ١٨ : ٦-٨) بمشيّة أبيه وروحه بلاهوته " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٧ : " ونعتقد ... مسيح واحد وحيد (ابن ا لله الآب ابن واحد وحيد) أزليّ بحضن أبيه بلا انتقال . هو ثمّ هو إيّاه ا لله الكلمة المتجسّدة من مريم العذرى ... ولا هو منفصل من لاهوت جوهر أبيه ... حتّى يبيّن أنّه تامّ بالجوهر مع أبيه " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٤٩ : " لأنّه إله تامّ مساوي أبيه وروحه " .

الكفرطابي (٨) ، ص ٦٥٢ : " فإن قلتَ لنا إنّها مشيّتين ، واحدة لله الآب في السما ، وأخره لابنه المتجسّد على الارض ، وجعلتها تنتين ، كان من العدل لأن تجعل للروح القدس مشيّة أخره " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٥ : " قولوا لنا : هو ا لله الذي وُلد من مريم صُلب أم غيره ... نسطوريوس ... قال الذي ولدته مريم صُلب ... ونحن نقول : الإله الكلمة الذي وُلد من مريم صُلب من أجلنا ، ارحمنا " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٦ : " ثبت عندنا وعندكم لأنّ مريم والدة ا لله ... فهو ثمّ هو الأزليّ ابن ا لله مولودًا قبل الدهور ولادةً لطيفة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٨ ، رقم ٧-٨ : " ثمّ سألني ملكنا المظفّر : أمَا تعتقد أنّ المسيح هو ابن ا لله ؟ / فقلت : إنّنا نعتقد بذلك دون شكّ . لأنّ هكذا تعلّمنا من المسيح نفسه ، إذ هو مسطور عنه في الإنجيل والتوراة والأنبياء أنّه ابن ا لله . ولكنّ ولادته ليست كالولادة الجسدانيّة ، بل هي ولادة عجيبة ... كما يليق بالولادة الإلهيّة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٨ ، رقم ١٠-١١ : " إنّ المسيح هو ابن ومولود قبل الدهور ... / ... هكذا المسيح ، بما أنه كلمة ا لله ، وُلد

من الآب قبل الدهور " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٨-٩ ، رقم ١٢-١٣ : " فقال لي ملكنا المظفّر : أمَا تقولون إنّ المسيح وُلد من مريم البتول ؟ / فجاوبنا قائلين : إنّنا نقول ونعتقد بأنّ المسيح مولود من الآب بما أنّه كلمته ، ومولود من مريم العذراء بما أنه إنسان . وولادته من الآب هي أزليّة قبل كلّ الدهور ، وولادته من مريم هي زمانيّة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠ ، رقم ٢٠ : " قد وُلد المسيح من مريم ... وكما أنّ ولادته الأزليّة فائقة عن العقل ، هكذا ولادته هي عجيبة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠: رقم ٢٢ : " إنّ المسيح ، ليس بما أنه ازليّ مولودًا من مريم ، بل بما أنّه زمنيّ وبشريّ " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠ ، رقم ٢٤ : " إنّ المسيح (ليس) باثنين ولا بابنين ، بل المسيح واحد وابن واحد " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١١ ، رقم ٢٩ : " لا يزال أن يكون مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا ، من أجل وحدانيّة شخصه " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١١ ، رقم ٣١ : " توجد آية أخرى ... وهي : إنّني سأمضي إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٢ ، رقم ٣٣-٣٤ : " هو أبوه بالطبيعة الإلهيّة ، إذ هو وَلَده أزليًّا ... وهوأيضًا إلهه ، نظرًا إلى الطبيعة البشريّة ، إذ هو مولود من مريم زمنيًّا . / فواحد هو المسيح ، وله والدان : أحدهما أزليّ ، والآخر زمنيّ " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٥ ، رقم ٥٥ : " ثمّ عيسى ... لمّا

كان يخاطب أباه قال : الآن مجّدني يا أبتاه (يوحنّا ١٧: ٥) " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٢١-٢٢ ، رقم ٩٤ : " (الأنبياء) تارةً يشهدون عن أمّه قائلين : هوذا العذراء تحبل وتلد ابنًا (إشعيا ٧: ١٤) . ومن ذلك نعلم أنّه قد حُبل به ووُلد من دون اقتران رجلٍ مع امرأة . كذا / كان يليق بكلمة ا لله ، الذي وُلد من الآب دون أمّ ، أن يولد من أمّ دون أب ، لتكون ولادته الثانية شهادةً عن الولادة الأولى " .

البصري (برهان) ، ص ٣٦ : " (الدعاة إلى دين النصرانيّة :) عشرة أخبار / ... أوّلها ، في ابتداء أخبارهم ... قالوا : إنّ جاريةً عذرى وُجدت حبلى بغير مباضعة ولا زرع ... والثاني أنّهم قالوا : إنّها ولدت من غير انتقاض عذرتها ، فهي والدة مرضعة وهي بكر عذرى ... والثالث أنّهم قالوا : إنّ هذا الغلام ابن ا لله ... والرابع أنّهم قالوا : إنّ ابن ا لله هذا صُلب ومات ودُفن " .

البصري (برهان) ، ص ٥٧ : " نسمّي كلمة ا لله ابنًا على ما حكى الإنجيل من ذلك " .

البصري (برهان) ، ص ٥٧ : " لأنّ الابن عندنا ليس بجسد / ... وليس ولادته في أزليّته من جسد امرأة ، بل هو كلمة ا لله ... وولاده فوق ولاد النور من الشمس ... إنّ الابن لم يزل بغير زمان " .

البصري (برهان) ، ص ٥٨ : " الابن عندنا ليس هو فعل الآب بل من جوهره ... الأبوّة لم تتقدّم البنوّة ... إنّ كلمة ا لله أيضًا ، إذا سُمّيت ابنًا ، فليست فعله بل من ذات جوهره " .

البصري (برهان) ، ص ٥٨ : " وليس يُستدَلّ بتسمية الكلمة

ابنًا ... إلاّ على أنّ الكلمة جوهريّة لله وليست فعله " .
البصري (مسائل) ، ص ١٣٨ : " (من أخبار هذا الكتـاب = الإنجيل) أنّ جارية بتولاً عذراء أُلفيت حبلى وولدت غلامًا مـن غير زوج . ثم يخبر أنّ المولود من العذرى كان ابن ا لله " .
البصري (مسائل) ، ص ١٦٥ : " (كاتب الجزء الرابع = يوحنّا) سمّى الكلمة ابنًا وقال ... : إنّ ا لله لم يره أحدٌ قـطّ ، ابنـه هـو الـذي أخبر بذلك (يوحنّا ١ : ١٨) . ا لله الكلمة الذي هو الابـن ، وكـان مع لباسه مسيحًا ، هو الذي خاطب الناس " .
البصري (مسائل) ، ص ١٦٧ : " ظهر الابن متجسّدًا ... فلولا أنّ الابن ، جلّ ثناؤه ، سمّى هذه الأقانيم الثلثة أبًا وابنًا وروحَ قـدس ... لم يجترِ الناس على أن يسمّوها بذلك بآراء أنفسهم " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٠-١٨١ : " لمّا جُبـل المخلوق في بطن البتول ... كان هنـاك اتّحـاد الطبعين والحَبَـل بالمسيح ابـن ا لله جميعًا معًا . / ... صار ... مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٢ : " المسيح ابن ا لله معنى واحـد يعمّ قنومين لاهوتيًّا وناسوتيًّا ... المسيح ابن ا لله ، إذ هما باتّحادهمـا مسيح واحد وابن واحد " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٤ : " قولنا في المتّحد المخلـوق منها (= البتول) ... وأمّا المجبول به المولود منهـا ، فمسيح ذو أقنومـين ، إلهيّ وإنسيّ " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٥ : " لا ابن ا لله إلاّ المسيح " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٧ : " قنوم بشريّة المسيح ... ليس

هو غير المسيح ولا غير ابن ا لله " .
البصري (مسائل) ، ص ١٨٨ : " المسألة الثامنة ... إذ كان لا ابن ا لله غير المسيح ، ولا وجـود للمسـيح إلاّ بـالجوهرين المتّحديـن ، وزعمتم أنّ المسيح المولود من مريم ... فقد زعمتـم أنّ مريـم ولـدت الجوهرين المتّحدين " .
البصري (مسائل) ، ص ١٩١ : " وقد نقـول في المسـيح أيضًا إنّه مولود مـن أبيـه ميـلادًا أزليًّـا ، ولا نزعـم أنّ أبـاه ولـده بجوهرَيـه جميعًا . بل نقول إنّ كلّ واحد مولود من أبيه وأمّه ، إنّمـا هـو والـده مـن جهة ما هو منه جوهريّ طبيعيّ ، أي أبوه ولـده ميـلادًا إلهيًّـا قديمًا مـن جهة لاهوته ، وولدته أمّه بشريًّا زمنيًّا . إذ هـو ... مسـيح واحـد ذو جوهرين ، ابن واحد وقنومان " .
البصري (مسائل) ، ص ١٩٢ : " ما نزعم أنّ المسيح وُلد مرّتين ، بل نقول إنّ للمسيح ربّنا ولادَين على ضربين ونحوين . وذلك أنّ قنوم لاهوته لم يزل مولودًا من الآب ... فأمّا ولاده مـن الأمّ ... قـد كـان في وقت ولاده من الأمّ بناسوته مولودًا هنالك أيضًا من الآب بلاهوتـه ، فاتّفق الولادان في ذلك الوقت جميعًا معًا ... وفي وقت ولاده من الأمّ بناسوته ، كان هنالك ولاده من الآب حقيقيًّا بلاهوتـه ، إن (= إذ) كانت لاهوته لم تزل مولَدةً من أبيه قبل الدهور والأزمان " .
البصري (مسائل) ، ص ١٩٣ : " لأنّ البنوّة الصادقة إنّما تصحّ من أحد جهتين : إمّا من قِبَل الولاد وإمّا من قِبَـل الاتّحـاد ... فـإذ كـان الذي لم يزل ، جلّ ثناؤه ، مولود من أبيه أزليًّا ، استحقّ البنوّة لولاده من أبيه جوهريًّا ، ثمّ أحبّ بنعمته وفضله أن يشترك جوهرُ الإنس في

بنوّته ... من جهة الاتّحاد ، أنحَتَ من جوهرهم بفضله وجبروته شبحًا زكيًّا طاهرًا ، فتجسّده واتّخذه لباسًا للاهوته ، ليوجب له بذلك حقّ البنوّة التي لم تزل " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٦ : " إذ أقام ، في وقت تجسّده إيّاه ، منه ومن البشريّ الذي تجسّده ، مسيحًا واحدًا وابنًا واحدًا ، وجب أن يضاف الجسد إلى المسيح ، إلاّ جسد ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٩ : " الجسد جسد المسيح ... / مريم ولدت المسيح " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٩ : " من أعظم المحال أن تلد امرأة إلهًا لا مسيحًا ... استحال أن يقال جسدُ ا لله وإنّ مريم ولدت ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٠ : " متّى يذكر في رأس بشراه (١: ١) : هذا / كتاب ميلاد يسوع المسيح بن داود بن إبراهيم ، لا : إنّ هذا كتاب ميلاد ا لله بن داود بن إبراهيم . يقول : فهذا كان ميلاد يسوع المسيح (١: ١٨) ، لا : هكذا كان ميلاد ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٥ : " تجسّد الابن بهذا البشريّ وأخذه معه في بنوّته ، فسُمّي النسبيّ مع الأزليّ ابن ا لله الآب " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٦ : " المسيح المولود باللاهوت قديمًا من الآب ... أُلفي طفلاً مولودًا بناسوته من الأمّ " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٨ : " تجسّد الإله والإنسان في بنوّة هذا الابن الوحيد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٨ : " يوحنّا (١: ٣٤) ... سمّى الكلمةَ يسوعَ المسيح أنّه ابن ا لله ... ومارقوس (١: ١) ولوقا (١:

٣٢) ... سمّياه يسوع المسيح ابن ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٩ : " وكلّهم يشهدون من بعد أنّه المسيح ابن ا لله " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٠ : " فلمّا انتبه من نومه انتهر البحر ... وجميع الأمرين ذُكرا عن المسيح الواحد الابن الوحيد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١١ : " جعل يبكي ... قال يالعازر اخرج (يوحنّا ١١: ٣٥ ، ٤٣) ... / ... كلا الوصفين ذُكرا عن المسيح الواحد الابن الوحيد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١١-٢١٢ : " يسوع قال ... إنّا صاعدون إلى أورشليم (متّى ٢٠: ١٨) . وابن البشر يُدفع إلى أيدي الخطأة (متّى ٢٦: ٤٥) ... قال (للضرير) : أتؤمن / أنت بابن ا لله ؟ فقال له الرجل : ومن هو يا سيّدي حتّى أؤمن به . فقال له المسيح : قد رأيتَه ، وهو الذي يناجيك ويكلّمك (يوحنّا ٩: ٣٥-٣٧) " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٤٥ : " لا فرق بينه وبين أبيه فيما يلي من سياسته العباد وثوابهم وعقابهم " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٥٠ : " أخبرهم بأزليّة الآب والابن والروح القدس ، لينبّه بذلك عقولهم إلى صحّة بنوّة بشريّتهم المتّحدة مع الابن الأزليّ " .

ابن إسحق (ديانة) ، ص ١٩٧-١٨٨ : " (إضافة ابن مينا :) وهب (المسيح) الشفاء لابنة الكنعانيّة بقضائه (راجع متّى ١٥: ٢١ وما يتبع) ، وانتهر / لَجِيُون ، فصاح : ما لنا ولك يابن ا لله ؟

(مرقس ٥: ٦ وما يتبع ، لوقا ٨: ٢٧ وما يتبع) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٦٦ (٥٧) : " إنّما المسيح عيسى ابن مريم رسول ا لله وكلمته (النساء ١٧١) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٠ (٨٠) : " ومثله ما أنبأ به (إشعيا) عن أمر الربّ المسيح السيّد ... أنّه يولد من العذراء ... ها العذراء تحبل وتلد ابنًا (إشعيا ٧: ١٤) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٣ (٨١) : " المسيح هو الابن الحبيب كلمة ا لله الخالقة " .

الكندي (رسالة) ، ص ١٢١ : " وقفّينا على آثارهم بعيسى ابن مريم (المائدة ٤٧) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢١٦ (١٧٢) : " الأنبيآء الذين استودعهم ا لله سرّه وكلّمهم بوحيه وأمرهم بأن يخبروا الناس بما هو مزمع عليه ... بعث ابنه الحبيب الذي هو كلمته الخالقة فاتّخذ منهم جسدًا بشريًّا وصار إنسانًا " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٢٧ : " وقفّينا بعيسى ابن مريم (الحديد ٢٧) .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٢٨ : " وقفّينا على آثارهم بعيسى ابن مريم (المائدة ٤٧) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٣ (١٨٢) : " يا مريم ، إنّ ا لله يبشّرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم (آل عمران ٤٥) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٨ (١٨٦) : " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٥١ (١٩٧) : " وآتينا عيسى ابن مريم البيّنات (البقرة ٨٧) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٥٣ (١٩٨) : " فأمّا سيّدنا يسوع المسيح الذي هو الابن الحبيب ، كما شهد أبوه له قائلاً : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٦٢ (٢٠٥) : " الكفرة ... نالوا منه ما نالوه من صلبه ... وهو مع ذلك يقول : يأبتاه اغفر لهم لأنّهم لا يعلمون ما يفعلون (لوقا ٢٣: ٣٤) " .

ابن الطيّب العراقي (١) ، ص ٢٥١ ، رقم ٥ : " أومأ إليه سيّدنا بقوله : أتُرى ابن الإنسان يأتي يجد إيمانًا على الأرض ؟ (لوقا ١٨: ٨) " .

ابن الطيّب العراقي (٢) ، ص ٢٦١ ، رقم ٧٩ : " إنّ ابن البشر ليس له موضع يضع فيه رأسه (متّى ٨: ٢٠) " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٥ : " قال (الوزير) ... وانّما بقيت الشبهة الأخرى ، وهي قولهم إن يسوع البشريّ المولود من مريم هو ابنٌ أزليّ خالق غير مخلوق ، مولود من ا لله قبل كلّ الدهور . فما قولك بذلك ؟ قلت : ... ليست النصارى تعتقد أن البشريّ ، أي الناسوت المأخوذ من مريم هو أزليّ خالق غير مخلوق ، ولا أنّه هو مولود من ا لله قبل كلّ الدهور . بل نعتقد أنّ هذا الناسوت مخلوق محدَث ، لا يتميّز عن سائر الناس الاّ بأنّه لا يعرف الخطيئة " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٦ : " قال (الوزير) : فقد لزمكم إذن القول بأنّ يسوع البشريّ المولود من مريم إلهٌ أزليّ حقّ مولود

من أبيه قبل كلّ الدهور وليس بمخلوق ... قلت ... ما يلزمنا ذلك ، لأنّ المعنى الذي نشير إليه بقولنا يسوع ، وذلك الذي نريده بقولنا الربّ في هذا الموضع ، هو الكلمة الازليّة . والذي نريده بقولنا يسوع مطلقًا هو البشريّ المأخوذ من مريم ، وإن كان اسم الربّ يقع على يسوع واسم يسوع يقع على الربّ في عدّة مواضع لأجل الاتّحاد . والذي نريده بقولنا المسيح هو المعنيان معًا . فالربّ الذي هو الكلمة أزليّ خالق ، ويسوع زمنيّ محدَث . فقولنا الوحيد المولود من أبيه قبل كلّ الدهور هو عطف على الربّ الذي هو الكلمة ، لا على يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم . فإذا كان الأمر على هذا ، بطل أن يكون يسوع الذي هو البشريّ المأخوذ من مريم أزليًّا قديمًا خالقًا مولودًا من أبيه قبل كلّ الدهور وليس بمخلوق " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٨ : " أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) ... الابن الأزليّ الذي هو الكلمة اتّحد معه فصار مسيحًا واحدًا " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤٢ : " البشريّ المأخوذ من مريم قد اتّحد مع الابن الأزليّ الذي هو الكلمة ، وصار مسيحًا واحدًا " .

أبو رائطة (١) ، ص ٢٢ ، رقم ١٨ : " قال (داوود) : قال الربّ لربّي : اجلس عن يميني ، حتّى أضع أعداءك تحت موطئ قدميك (مزمور ١٠٩/١١٠: ١) . يعني بذلك قول الآب للابن من بعد تجسّده " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٧ ، رقم ١ : " تجسّد أحد الأقانيم ، وهو الابن كلمة الآب الأزليّة " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٨ ، رقم ١٤ : " تجسّدت كلمته الموصوفة أنّها المولودة من الآب ... وعلّة وصْفِه نفسَه ابنًا باتّفاق ذاته ذات الذي منه وُلد " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤٧ ، رقم ٢١ : " فإن قالوا : كيف يجوز في من ليس بجسم أن يولد من امرأة جسمانيّة ... يقال لهم ... صار وصفنا ولود الكلمة من امرأة جسمانيّة ولودًا جسمانيًّا ... فإنّما وُلد لحال الجسد المأخوذ من الامرأة المتّحد بها ، لأنّها وُلدت منها روحانيّة جسدانيّة ... الكلمة المتجسّدة وُلدت لحال الجسد المأخوذ من مريم المتجسّد بها " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤٨-٤٩ ، رقم ٢٣ : " إنّ المسيح ، سبحانه ، لدينا ابنُ الله ، ولدَه بلا زمان ولا بدي ... إنّا لم نصف المسيح ، سبحانه ، ابنًا لله لحال ما وُلد من مريم متجسّدًا آخِريًّا ، ولكنّه حين وُلد من الآب بلا زمان ولا بدي . فإن قالوا : فالابن كوصفكم وُلد مرّتين ، من الآب ومن مريم ... يقال لهم : نعم . إنّ الأمر كذلك ... / ... فأمّا إذا صار الآب أبًا بلا بدي ، كذا والابن ابن بلا بدي ... ولوده أبدًا دائم متعالي عن ولود العباد " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥٣ ، رقم ٢٦ : " قال (المسيح) : أذهب إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) . فأبي حقّ ، لأنّي وُلدت منه ، وأبوكم لامتناني عليكم ، إذ صيّرتكم لي إخوةً بتأنّسي " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥٤ ، رقم ٢٧ : " الآب أعظم من الابن (يوحنّا ١٤: ٢٨) في العلّة لا في الجوهر . لأنّ الابن من الآب ... لا ابن إلاّ من أب . فلو أنّ الآب كان أعظم من الابن في الجوهر ، لَما جاز للابن أن يقول : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٦٠ ، رقم ٣١ : " كما أنّ يونس ابن متّى (= أمِتّاي) لبث في بطن الحوت ثلثة أيّام وثلثة ليال ، كذلك ابن البشر يلبث في قعر الأرض ثلثة أيّام وثلث ليال (متّى ١٢: ٤٠) " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧٠ ، رقم ٧ : " الآب والابن والروح القدس ، تجسّد واحدٌ منها وتأنّس ، وهو الابن كلمة ا لله الأب الأزليّة الأبديّة ، من الزكيّة الطاهرة مريم ، ووُلد منها بتأنّسه وتجسّده بلا تغيير من جوهره " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧١ ، رقم ٨ : " المولود من الطاهرة إلاه كامل وجوهر كامل كمالَ ماهيّة الجوهر واللاهوت " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٣ ، رقم ٢ : " المصلوب المولود من مريم البتول إلاه متأنّس قدّوس طاهر قويّ لا يموت " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٥ ، رقم ٤: " في شريعة الإيمان ... إنّا نؤمن ... بالربّ الواحد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... الذي ... تجسّد من روح القدس ومن مريم البتول العذرى " .

أبو رائطة (٥) ، ص ٩١ ، رقم ٥ : " يجب أن نسئلكم يا معشر الملكيّين ... مَن المسمّى عندكم بهذا الاسم ؟ أهو الإله بطبيعته أم الإنسان بطبيعته ؟ إذ كنتم تثبتون شخصين بذكر طبيعتين ومشيّتين وإرادتين للابن الواحد " .

أبو رائطة (١١) ، ص ١٦٤ ، رقم ٢ : " قال الملكيّ ... إن كان الذي هو الإله بالطبيعة غير الذي هو إنسان بالطبيعة ، وكان الذي هو الإله بالطبيعة هو ابن ا لله الأزليّ ، وكان المسيح إلاهًا في طبيعته ،

كان المسيحُ غيرَ ابن ا لله ، وابنُ ا لله غيرَ المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٨ظ : " قال الخصم : ثمّ زعمت النسطوريّة وأكثر اليعقوبيّة أنّ الابن ، الذي هو الكلمة ، ايتحد بإنسانٍ مُحدَثٍ مولودٍ من مريم . قال يحيى بن عديّ : قد صدق " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١١ظ : " (قال الخصم :) النسطوريّة ... يعنون بالماسح الكلمة والممسوح الإنسان الذي ولدته مريم . وزعموا أنّه جوهران ، قنومان ، مشيّة واحدةً ، جوهرٌ قديمٌ هو الكلمة ، وجوهرٌ مُحدَثٌ هو الإنسان المولود من مريم ، اقنومٌ قديمٌ هو الكلمة ، واقنومٌ مُحدَثٌ هو الإنسان الذي ولدته مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢ظ : " قال الخصم ... زعمت النسطوريّة أنّ المسيح صُلِب من جهة ناسوته ، لا من جهة لاهوته ، وأنّ الصلب والقتل إنّما وقعا على الإنسان المولود من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٨و : " قال يحيى : إن كنت تعني بالولاد ظهور المولود من أحشا مريم ، فإنّ الايتحاد كان قبل ذلك ... وإن كنت تشير باسم الحَمْل إلى وجود الإنسان الذي اتّحد به الابن في أحشآ مريم أمّه قبل ظهوره من أحشايها ، فإنّ الاتّحاد كان من أوّل أحوال وجود الإنسان في أحشآ مريم أمّه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢٩و : " قال يحيى ... انّ هذه الفرق الثلث مجمعة على أنّ الكلمة متّحدة بالإنسان منذ مبدإ وجوده محمولاً ومولودًا وناشيًا ، وبالجملة منذ بشّر الملاكُ (المَلَك) مريمَ به وبولادتها إيّاه ... المسيح وُلد من جهة ناسوته لا من جهة لاهوته " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣١و : " (قال يحيى :) اليعقوبيّة

... إنّما تقول إنّه كان قبل الولاد للإنسان منها بوجوده حَملاً ... وإنّما يشيرون باسم الحَمْل هاهنا إلى وجود الإنسان مستترًا في أحشا أمّه مريم الطاهرة ... اليعقوبيّة كذا تقول . وذلك أنّ هذا الجوهر (الإلهيّ) لم يولد من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣١ظ-١٣٢و : " (قال يحيى :) اتّحاده بالجوهر الإنسانيّ المولود من مريم حادثًا ... المسيح عندهم (= اليعقوبيّة) هو جوهر متقوّم من جوهرين ، جوهر إلهيّ وجوهر إنسيّ . والإنسيّ منهما ولدته مريم والإلاهيّ لم تلده ... / ... فعلى هذا الوجه تقول اليعقوبيّة إنّ مريم ولدت إلاهًا ، إذ كان المسيح الذي ولدته من حيث هو إنسان لا من حيث هو إله يسمّى إلاهًا ، ويوصف بأنّه إله كما يوصف الكلّ بما يوجَد لجزؤه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٤و : " قال يحيى ... قد بيّنّا كيف يصح القول بأنّ مريم ولدت المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٨و : " قال يحيى : أمّا أنّ مريم لم تلد إلهًا قديمًا ، فاليعقوبيّة لا تمتنع من أن تقوله . وأمّا أنّها لم تلد إنسانًا ، فإنّهم لم يقولوا ذلك . ولا يلزمهم ، لقولهم إنّ المسيح جوهر من جوهرين ، أن يقولوا إنّ مريم لم تلد إنسانًا ، إذ كانوا إنّما يقولون إنّ مريم ولدت المسيح الذي هو جوهر من جوهرين ، لولادتها الإنسان الذي هو أحد الجوهرين اللذين منهما تقوّم الجوهر من الجوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٠و : " (قال يحيى :) نقول إنّ مريم ولدت أحد جوهري ذي الجوهرين ، وهو الإنسان ، بمعنى تولّده في أحشآيها من غير جماع ولا من منيّ ، وظهوره من أحشآيها على

التحقيق بعد استسراره فيها " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٩ظ-١٦٠و : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ مريم ولدت الكلمة ... وأمّا معنى قولهم إنّ مريم ولدت إلاهًا ، فمعناه أنّ مريم ولدت المسيح ، إذ كان / أحد المعاني التي يُشار باسم الإله إليها هو المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٠ظ-١٦١و : " قال يحيى : ليس في هذه الفرق الثلث من النصارى مَن يخطّئ مَن يقول / إنّ المسيح إنّما وُلد بما هو إنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٣و : " قال يحيى : ... قوله : ولم يمكنهم أن يزعموا أنّ المسيح مولود من مريم ولا ابنها بوجهٍ من الوجوه ... ليس بحقّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٤ظ : " قال يحيى لن تقول الملكيّة إنّ الكلمة ايتحدت بغير الجسد المولود من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٥و : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ الكلمة لم يتّحد بالإنسان المولود من مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٥ظ : " قال يحيى : الملكيّة ... يقولون إنّ الايتحاد كان بالجسد المولود من مريم ، وإنّه كان بذلك الجسد وهو في بطن مريم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٨٢ظ-١٨٣و : " قال بو عيسى ... يقولون : المسيح ابن داود وابن مريم وابن آدم ، ومولود من مريم ، وكان حملا ثمّ مولودًا ... قال يحيى : / ليس يمتنع النسطوريّة من وصف المسيح بكلّ واحدة من هذه الصفات " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩١وظ : " قال يحيى ... وكذلك يكون معنى قوله : أنا مولود من الآب (راجع ١ يوحنّا ٥: ١، ١٨) ، وأنا وأبي شي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) ، بمعنى قوله إنّ لاهوتي مولودة من الآب . وأنا وأبي شي واحد ، / بمعنى قوله إنّ لاهوتي مولودة من الآب ، وهي والآب شي واحد . ولا يلزم حينئذٍ أن يكون بمعنى أنّ الإله مولود من مريم ، ولا بمعنى أنّ الإنسان مولود من الآب " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩١ظ : " قال يحيى ... يريدون أنّ المسيح من جهة ناسوته ابن مريم وابن داود وابن البشر ، ومن جهة لاهوته ابن الآب القديم ، وهو وأبوه واحد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٧و : " قال يحيى ... فيصحّ عندهم (= اليعقوبيّة) لذلك أن يجيبوا مَن سئلهم عن المولود من مريم : أهو إله ؟ أن يقولوا : نعم . هو إله وهم يشيرون باسم الإله في هذا الجواب إلى المسيح " .

ابن عدي (٢) ، ص ٢٥-٢٦ : " ما ورد به الإنجيل من أنّ الابن هو المتأنّس دون الآب والروح ، فوجب بذلك أنّ المماثل للابن أنّما هو العاقل دون المعقول ... / ... وهذا معنى اتّحاد الإنسان بالإله الابن ... وذلك أنّ الإنسان ممتنع أن يعقل ذاتًا إلاهيّة مجرّدة . فلذلك لا يمكن أن يصيرها فيتّحد بها . ولذلك ممتنع أن يصير الذات المجرّدة . فلذلك غير ممكن أن يتّحد بها . فلذلك خصّصنا الابن بتمثيلنا إيّاه بالعاقل دون المعقول " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٤ : " ما منهم (= الأنبياء) مَن حُبل به من غيرجماع ولا من تولّد من رحم من غير مِنًى (= مَنيّ) ، ولا

مَن ثبتت عذرة أمّه بعد ولادتها سواه " .

ابن عدي (٧) ، ص ٨٨ : " كيف يجوز أن يحويه بطن مريم وتلده " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٤ : " انّ النصارى تسمّي المسيح إلاهًا وتقول لذلك إنّ الإله ، عندما تشير بهذه اللفظة إلى المسيح ، حلّ في بطن أمّه وولدته " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٦ : " المسيح متقوّم من جوهرَين ، أحدهما إنسيّ ، وهذا الجوهر ، لمماثلته في طبيعته جميعَ الأشخاص الإنسانيّة ، وطبيعة البشر ليست ممتنعة أن تحصرها بطون النساء وأن تلدها النسوان " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١٧ : " قد قال بولس إنّ المسيح ابن الله واحد (راجع ١ كورنثس ٨: ٦) " .

ابن عدي (تجسّد) ، ص ١٧٣ : " الإنجيل المقدّس ... فيه مكتوب : مريم المولود منها يسوع الذي يدعى المسيح (متّى ١: ١٦) . وولدت ابنها البكر (لوقا ٢: ٧) . ودُعي اسمه يسوع (متّى ١: ٢٥) ... والذي تلده يكون من الروح القدس ويكون اسمه يسوع (راجع لوقا ١: ٣٥ ، ومتّى ١: ٢١) . فقد ثبت أنّ يسوع المسيح وُلد من روح القدس ومن مريم العذراء . وقد بيّن بولس الرسول جهة ولادته من أمّه فقال : إنّه وُلد بالجسد من امرأة (غلاطية ٤: ٤) ، يعني وُلد بناسوته من السيّدة مريم العذراء " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٦٤ : " قال أبو القسم ... المسيح قال : أذهب إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) ... قال المجيب ... معنى الابن ... ينتظم من معنيين : أحدهما الابن الذي هو من طبيعة أبيه " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٦٦ : " (الإسكافي) قوله : إنّ الآب غير الابن " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٢ظ-١٠٣و : " (النسطوريّة) يذهبون إلى أنّ اقنوم الابن الأزليّ تعالى وشخص الانسان الأخوذ من مريم العذرى الطاهرة ، تقوّم منهما المسيح حتّى صار مسيحًا واحدًا " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٤و : " الحكاية في الإنجيل عن سيّدنا وهو لا يقول الاّ حقًّا : إنّني وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) . وقوله : إنّني موجود قبل وجود إبرهيم (يوحنّا ٨: ٥٨) ، وهو مولود مسيحًا منذ زها ثلثين سنة لولادته من مريم الطاهرة ... ولادته من عذرى " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٦و : " وأمّا على الخصوص ، فهو الايتحاد الذي إليه يذهب النصارى ، وهو مصير ذات الابن الأزليّ وذات الشخص الإنسانيّ المأخوذ من مريم ... ذات واحدة هي المسيح " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٨و : " له نظاير كثيرة من أفعال الله لا يوصل الى معرفتها ... ومنها ولادة سيّدنا المسيح من عذرى " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٣ظ : " إنّ المسيح قال في الإنجيل : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) . وقال مرارًا : من رآني فقد رأى أبي (يوحنّا ١٤: ٩) . وقال : أنا في أبي وأبي فيّ (يوحنّا ١٤: ١٠ ، ١١) " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٠ظ-٤١و : " إنّ لفظة الإله ، في اللغة السُريانيّة وعند النصارى ، تُستعمَل على ستّة معان ... / ... والسادس هو المسيح . فإنّها (= الفرق) ثلاثتها أيضًا تقولُ في المسيح إنّه إله من قِبَل أنّ ذاته متقوّمة عن الإنسان المأخوذ من مريم وعن الابن

الأزليّ الذي هو أحد الأقانيم عندهم " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٣ظ : " إنّ المسيح ، باجتماع الفرق الثلاث ، ذات واحدة متقوّمة من ذاتين ، إحداهما ذات الإنسان المأخوذ من مريم ... المولود مع بقا العذرة من والدته ... ومن قنوم الابن الواحد من الأقانيم الثلثة ... ويلزم أن يقال في المولود من مريم إنّه إله باتّحاده به " .

الجرجاني (دين) ، ص ١٣٧ : " (شرح ابن العسّال :) الاتّحاد واعتقاد اليعاقبة فيه أنّ الإله الواحد ... اتّحد أقنوم كلمته المولود من الآب قبل كلّ الدهور ... بإنسانيّة السيّد المسيح المولود بالجسد من السيّدة مريم العذراء ولادةً زمنيّة ... فصار المسيح له المجد جوهرًا واحدًا ، قنومًا واحدًا من أقنوم الكلمة ومن هذا الإنسان ، مع بقاء جوهر كلّ واحدٍ منهما على حاله ... حال الحَمْل ولا حال الولادة ولا فيما بعدهما " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٥ ، رقم ٣ : " المسيح سيّدنا كلمة الله تأنّس من مريم الطاهرة ...حُبل به تسعة أشهر ، ووُلد من البتول العذراء من غير افتضاض لعذرتها " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢١٣ ، رقم ٨ : " فأمّا إنكار النسطوريّة وامتناعهم من أن يقولوا إنّ مريم والدة الله ... بل يقولون إنّ مريم ولدت المسيح ، وهو إله العالمين " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢١٥ ، رقم ٨ : " وكذلك قول اليعقوبيّة والملكيّة إنّ مريم والدة الله ليس إنكارًا لناسوت المسيح ، ولا إظهارًا لولادة الآب والروح القدس ، بل هو إذعان وإقرار بلاهوت المسيح سيّدنا محبول به ومولود " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢١-٣٢٢) : " أحد الأقوال قول الملكيّة . قالوا : إنّ الابن الأزليّ اتّحد بالإنسان الكلّيّ المجرّد عن الأقانيم ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ... / ... القول الثاني قول اليعقوبيّة . قالوا : اتّحد الابن الأزليّ بالابن الزمنيّ المشخّص ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ... القول الثالث قول النسطوريّة . قالوا : إنّ الابن الأزليّ اتّحدت مشيئته بمشيئة الابن الزمنيّ " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥١ (٣٢٧) : " المتّحد هو أقنوم الابن دون أقنومَي الآب والروح القدس " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥١ (٣٢٨-٣٢٩) : " كان الاتّحاد بأقنوم الابن دون أقنومَي الآب / والروح القدس " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٨٩ : " (ابن كمّونة :) النصارى ... قالوا ... تجسّمت اللاهوتيّة وصارت جنينًا في بطن عذراء ... أولدته ناسوتيّ الظاهر لاهوتيّ الباطن ... وذلك هو المسيح المسمّى عندهم بابن ا لله " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٠ : " (ابن كمّونة :) واتّفق النصارى على هذه الأمانة ... ومعناها هو هذا : نؤمن ... بالواحد الربّ إيشوع المسيح ، ابن ا لله الوحيد ، بكر جميع الخلائق ، الذي وُلد من أبيه قبل كلّ العوالم ... من جوهر أبيه ... الذي لأجلنا ، معشر البشريّين ... تجسّم من روح القدس وصار إنسانًا وحُمل به ووُلد من مريم البتول " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٢ : " (ابن كمّونة :) يقال للنسطوريّة ... قد قلتم بحدوث الابن الذي تزعمون أنّه أزليّ " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٧ : " (ابن كمّونة :) وقد قلتم إنّ أقنوم الابن هو الكلمة " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٩ : " (ابن كمّونة :) إيشوع ... قال : لم يجئ ابن البشر ليُخدَم ولكن ليخدُم (متّى ٢٠: ٢٨) " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١٠ : " (ابن كمّونة :) (قال إيشوع :) هذا ابن البشر يُسلَم في أيدي الخاطئين (متّى ٢٦: ٤٥) " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١١ ، رقم ١١٥ : " السيّد المسيح قال ... إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١٣ ، رقم ١١٨ : " منشأ المغالطة ... هو عدم الفرق بين أقنوم الابن الأزليّ المتّحد بالسيّد المسيح ، وبين أقنوم الآب ... فهو يحمل المنسوب إلى السيّد المسيح ، باعتبار ناسوته ، على أنّه منسوب إلى الآب ، باعتبار مجرّد لاهوته " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١٨ : " (ابن كمّونة :) فإنّ في الإنجيل : من نظر إليّ فقد نظر إلى أبي ، وأنا وأبي سواء (يوحنّا ١٤: ٩-١٠) . وإنّ الملَك قال للرعاة : اليوم اتّلد لكم مخلّص ، هو الربّ إيشوع المسيح (لوقا ٢: ١١) . وإنّ زوجة زكريّا قالت : من أين لي هذه النعمة أنّ أمّ ربّي تأتي إليّ (لوقا ١: ٤٣) . وفي أوّل إنجيل مرقوس (١: ١) : إنّ هذا ابتداء إنجيل إيشوع المسيح ابن ا لله " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤ ، رقم ٥ : " (باسم الآب) والكلمة المنسوبة للبنوّة ، من قبل كلّ الدهور ، الآخذة من مريم العذراء ، الطاهرة ، المنتخبة ، المفضّلة ، جسمًا ، وحجابًا ، وهيكلاً " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٧ ، رقم ١٨ : " وقال الإنجيل : ليس

يعرف أحد الابن إلاّ الآب ولا الآب إلا الابن (متّى ١١: ٢٧ " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٣٥ ، رقم ١١ : " كما أنّ ابن الله ، لمّا وُلد الميلاد الثاني ، سمّي ابنًا ، وقد كان يسمّى قبل ذلك ابنًا " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٣-٢٥٤ : " (القبط الذين هم اليعاقبة :) أقنوم الابن الوحيد الكلمة ، له / المجد ، لمّا شاء اتّحاده بطبيعة البشر ، أخذ من الظهر المريميّ ناسوتًا كاملاً ... فصار الناسوت المأخوذ من الظهر المريميّ ، مع كثافته ، بهذا الاتّحاد ... مع الابن الأزليّ ... واحدًا في فعله الإلهيّ " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " وأمّا الدليل الثاني ، فهو قول سيّدنا على لسان البشير أيضًا : ما يصعد إلى السماء إلاّ الذي نزل من السماء (يوحنّا ٣: ١٣) . والجسد المأخوذ من ظهر مريم لم ينزل من السماء ، لكنّه توالد من الأحشاء البتوليّة . وقد شوهد صاعدًا إلى السماء بقوّة اتّحاد الابن الكلمة به ... فأمّا الدليل الثالث ، فهو قول سيّدنا له المجد على لسان البشير ، هذا لمّا قال المجمع : كيف يقدر هذا أن يعطينا جسده لنأكله ؟ قال لهم : هذا يشكّكم (= يشكّككم) ؟ كيف إذا رأيتم ابن البشر يصعد إلى حيث كان أوّلاً ؟ (يوحنّا ٦: ٥٢ ، ٦٢) ومعلومًا أنّ ابن البشر المشار إليه في المحسوس إنّما كان أوّلاً في بطن العذراء ، ولم يرجع إلى بطن العذراء ، لكنّه صعد إلى السماء " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٣٣٢ ، رقم ١ : " وإنّما نفعل ... وفي الحديثة بطاعة الله ، الابن الوحيد الكلمة يسوع المسيح له المجد في ما فعله بنفسه من الختان " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٨ : " أنفذ (الله) بابنه الوحيد

... مولود منه بغير افتراق ولا انفصال في الجوهر ، إلى العالم ليخلّص ... عبيده ... فحلّ في بطن امرأة عذراء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٣٩ : " وكان ميلاده العجيب ... من مريم العذرى الطاهرة " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤١ : " قيافا قال ... وليس يقنعه ذلك حتّى يقول إنّه ابن الله (راجع متّى ٢٦: ٦٣ ، لوقا ٢٢: ٧٠) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٤ : " الابن ، الواحد من الثالوث ، هو الربّ يسوع المسيح ... تجسّد من روح القدس ومن مريم العذرى ، وولدته وهي بكر بحالها ... ليعلم الخلق أنّ المولود منها إله بالحقيقة متأنّس " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٠ : " وشهد بطرس رئيس التلاميذ وقال للسيّد المسيح : أنت هو ابن الله الحيّ حقًّا . فأجابه الربّ وقال ... ليس ذو جسد ودم أعلمك هذا ، ولكن أبي الذي في السماوات (متّى ١٦: ١٦-١٧) ... وشهد يوحنّا بن زكريّا المعمّد وقال : أنا رأيت وشهدت أنّ هذا هو ابن الله (يوحنّا ١: ٣٤) . وسمع شهادة الله من السمآء ... وهو يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥١ : " وسمع بطرس ويعقوب ويوحنّا صوت الله من السمآء على طور تابور وشهادة الآب وقال : هذا ابني الحبيب الذي به ارتضيت (متّى ١٧: ٥) ... وشهد ناثانييل التلميذ وقال للسيّد : يا معلّم ، أنت هو ابن الله (يوحنّا ١: ٤٩) ...

ولمّا كان الربّ ماشيًا على بحيرة طبريّة ... إلى عند التلاميذ ... شهدوا قايلين : حقًّا أنت هو ابن الله (متّى ١٤:٣٣) ... جبريل ... لمّا بشّر السيّدة العذراء مرتمريم ، قال لها ... المولود منك قدّوس وابنَ الله يُدعى لوقا ١: ٣٥) . وشهد بولس الرسول في رسالته إلى الروم وقال : من عبد يسوع المسيح المنتخَب لبشارة الله بابنه الذي وُلد بالجسد من زرع آل داود وعُرف أنّه ابن الله (رومة ١: ١، ٣ ، ٤) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٢ : " وقال أيضًا : أرسل الله ابنه في مثال جسد الخطيّة (رومة ٨: ٣) ... وقال أيضًا في رسالته إلى قولاسيوس ... يمجّد الله ابنه (فيليبّي ٢: ١١ ؟) . وقال أيضًا في رسالته إلى القورنثانيّين : ونشكر الله الذي ... أقبل بنا إلى ملك ابنه الحبيب (كولوسّي ١: ١٢-١٣) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٣ : " وقال أيضًا في رسالته الى العبرانيّين (١: ٢) ... في هذه الأيّام فكلّمنا بابنه " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٤ : " وقال فيها أيضًا : ولنا رئيس أحبار ... يسوع المسيح ابن الله (عبرانيّين ٤: ١٤) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٤-١٥٥ : " وقال بطرس رأس التلاميذ في رسالة القثاليقون : تبارك الله أبو ربّنا يسوع / المسيح ، الذي خصّنا بالبنوّة لقيامة ابنه يسوع المسيح (١ بطرس ١: ٣) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٥ : " وشهد يوحنّا الإنجيليّ في رسالة القثاليقون ... وقال أيضًا : هذه وصيّته لنا أن نؤمن بابن الله يسوع المسيح (١ يوحنّا ٣: ٢٣) . وقال أيضًا : بهذا يُعرَف حبّ الله لنا أنّه أرسل ابنه الحبيب إلى العالم ... وليس نحن أحببنا

الله ، لكنّ الله الذي أحبّنا وأرسل ابنه لغفران الخطايا (١ يوحنّا ٤: ٩-١٠) . وقال أيضًا : نحن نشهد أنّ الله أرسل ابنه المخلّص إلى العالم ، فمن اعترف أنّ يسوع المسيح ابن الله فإنّ الله يحلّ فيه (١ يوحنّا ٤: ١٤-١٥) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٦ : " وقال : من يغلب ويقهر العالم إلاّ الذي يؤمن أنّ يسوع المسيح ابن الله (١ يوحنّا ٥: ٥) . وقال أيضًا : كلّ من يؤمن بابن الله فله الحياة ، وكلّ من لا يؤمن بابن الله فليس له حياة (١ بوحنّا ٦: ١٢) . وشهد مرقس الإنجيليّ وقال : ابتداء إنجيل يسوع المسيح ابن الله (مرقس ١: ١) . وشهد يوحنّا الإنجيليّ وقال : إنّ السيّد المسيح شهد عن نفسه أنه ابن الله ، وقال : تأتي ساعة يسمعون فيها أهل القبور صوت ابن الله (يوحنّا ٥: ٢٨) ... وقال السيّد لفلبّس : من رآني فقد رأى أبي ... ألا تؤمن أنّي أنا في أبي وأبي فيّ (يوحنّا ١٤: ٩-١٠) . وقال أيضًا السيّد : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) . وقال أيضًا السيّد للأعمى المولود : أتؤمن بابن الله ... هو الذي يكلّمك وأنت تنظره (يوحنّا ٩: ٣٥ ، ٣٧) . وقال أيضًا السيّد لليهود : أنتم تقولون إنّي جدّفت لمّا قلتُ لكم إنّي أنا ابن الله . فإن كنتُ لا أعمل أعمال أبي فلا تؤمنوا بي (يوحنّا ١٠: ٣٦-٣٧) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٥٧ : " وقال أيضًا : من أجل هذا يحبّني أبي ، لأنّي أبذل نفسي عن خرافي (يوحنّا ١٠: ١٧ ، ١٥) ... وقال أيضًا : يا أبتاه ، مجّد ابنك (يوحنّا ١٧: ١) ... وفي شهادة مرقس الإنجيليّ ، لمّا سأله رئيس الكهنة وقال : أنت هو ابن الله ؟

فقال : نعم . أنا هو . وستنظرون ابن البشر جالسًا عن يمين القوّة (مرقس ١٤ : ٦١-٦٢) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٠ : " هذه شهادة الآبا الحواريّين وأمانتهم بالمسيح أنّه ابن ا لله ... وهذا بشراهم الذي بشّروا به في العالم أنّه ابن ا لله بالحقيقة من قبل تجسّده ومن بعد تجسّده ، كما شهد جبريل الملاك قبل تجسّده وقال للعذرى : إنّ المولود منك قدّوس وابنَ ا لله يُدعى (لوقا ١: ٣٥) ... أقنوم ابن ا لله إنّه صار لحمًا ... شهد ا لله عليه بعد التجسّد على نهر الأردنّ وعلى طور تابور وقال : هذا ابني الحبيب (متّى ٣: ١٧ ، و١٧ : ٥) ... وكما شهد السيّد المسيح على نفسه أنّه ابن ا لله (راجع يوحنّا ١٠: ٣٦) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٢-١٦٣ : " من أمانة الآبا الحواريّين ... قالوا : نومن ... بربّ واحد يسوع المسيح ابن ا لله الوحيد المولود من الآب قبل كلّ / الدهور " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٦ : " ديودرس وتيدرس ... يقولان إنّ المولود من مريم هو المسيح وإنّ ابن ا لله هو المولود من الآب آخر غيره ... وثبّتا لله ابنين ، أحدهما بالجوهر والآخر بالنعمة " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٧ : " وقال (نسطوريوس) : إنّ المسيح حلّ فيه الابن الأزليّ " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٤ : " قال إغناطيوس بطريرك أنطاكية الثالث بعد بطرس الرسول ، في رسالته إلى أهل إسمرنا ، قال : وأنتم أيضًا كونوا كاملين بربّنا يسوع المسيح الذي من زرع داود النبيّ بالجسد ، وابن ا لله بالحقيقة ، وُلد من مريم العذرى " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٤-١٨٥ : " وقال في رسالته إلى أنطاكية : من اعترف الآن بالمسيح / ولم يقرّ بأنّه ابن ا لله ... ويقول إنّ هناك ابنًا آخر ... فهو هيكل لإبليس . قال أتناسيوس بطريرك الإسكندريّة : إنّ المولود من الآب ... ميلادًا أزليًّا ... هو هو المولود من العذراء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٩-١٩٠ : " أغريغوريوس المتكلّم في اللاهوت قال ... إنّ ابن ا لله الأزليّ / هو هو المتجسّد من العذراء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٩١ : " قال باسيليوس ... بدم ابنه الوحيد نجّانا من العبوديّة " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١١ : " قول الإنجيل عن السيّد إنّه قال لتلاميذه : إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم (يوحنّا ٢٠: ١٧) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٢ : " فأمّا معنى قوله : أبي وأبوكم ، فهو أبوه بالحقيقة لأنّه مولود منه قبل كلّ الدهور ، وأبوهم بالتفضّل " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٧ : " قال : يا أبتاه ، ان كان يجوز أن يعبر عنّي هذا الكأس (لوقا ٢٢: ٤٢) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٨ : " وعلى الصليب قال : يا أبي ، في يديك أضع روحي (لوقا ٢٣: ٤٦) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢٢٠ : " وقال أيضًا سيّدنا المسيح لفيلبّس التلميذ : أنا في أبي وأبي فيّ (يوحنّا ١٤: ١٠) ... قوله : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٤٩٤ : " (ضدّ آريوس) ونومن بربّ واحد ، يسوع المسيح بن ا لله الوحيد ، المولود من الآب قبل كلّ الدهور " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٤٩٦ : " قول الشميساطي إنّ ابن ا لله لم يكن قبل أن تلده مرتمريم العذرى ، ولكنّه وُلد بالجسد منها " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٠ : " ديودروس وتيدروس ... زعما أنّ المولود من مرتمريم العذرى هو المسيح ، وأنّ ابن ا لله آخر غيره هو المولود من الآب قبل كلّ الدهور " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١١ : " نسطور ... لم يجسر أنّه يقول بلفظة إنّ لله ابنين ، أحدهما منعَم عليه بهذا الاسم ، والآخر طبيعيّ ... يقول إنّ المسيح جل (= حلّ ؟) في الابن الأزليّ " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٢ : " نسطور يقول إنّ المسيح إنسان فيه ابن ا لله " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٢٨ : " قال المؤمن : وبربّ واحد يسوع المسيح بن ا لله الوحيد " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٢٩ : " قال المؤمن : المولود من الآب قبل كلّ الدهور " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥و : " قول المسيح في الإنجيل : يا أبتاه ، قد حضرت الساعة ، فمجّد ابنك ليمجّدك ابنك (يوحنّا ١٧: ١) .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٩ظ : " وقوله : أشكرك ، يا أبتاه ... لأنّك أخفيت هذا عن الفُهما والعُلما وأظهرته للأطفال ... كلّ

قد دُفع إليّ من أبي . وليس أحد يعرف الآب إلاّ الابن ولا الابن إلاّ الآب (متّى ١١: ٢٥ ، ٢٧) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٣٣ظ : " قول السيّد المسيح : يا أبتاه ، قد حضرت الساعة ، مجّد ابنك ليمجّدك ابنك (يوحنّا ١٧: ١) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٣و : " قال يوحنّا ابن زكريّا ... أنا عاينت وشهدت أنّ هذا هو ابن ا لله (يوحنّا ١: ٣٤) . وقال : جا صوت من السما قايلاً : هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٥٣ظ : " وقال السيّد المسيح لمّا طولب برؤية الآب ، قال : أنا معكم هذا الزمان و لم تعرفني يا فيلبّا ؟ أما تؤمن أنّي في الآب والآب فيّ . ومن رآني فقد رآ الآب (يوحنّا ١٤: ٩-١٠) . أنا والأب واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧١ظ : " وقال بولص الرسول في رسالته إلى قولاسيوس ... تشكروا ا لله الآب الذي أهّلنا ... إلى ملكوت ابنه الحبيب الذي به نلنا النجاة وغفران الآثام (كولوسّي ١: ١٢-١٤) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٣و : " وقال بولص في رسالته إلى أهل رومية : من بولص عبد ورسول المسيح ، المدعوّ المفرَز للبشرى بإنجيل ا لله (رومية ١: ١) الذي ... في هذه الأيّام الأخيرة كلّمنا بابنه الوحيد (عبرانيّين ١: ٢) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٧٤ظ : " وأمّا وصفه لنفسه أنه ابن ا لله وابن البشر ، فكثير " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٨٣ظ : " لّما رَوُا المسيح وُلد من امرأة مخصوصة في زمان مخصوص ... من غير زرع بشر ، قالوا إنّ ا لله تعالى له به اتّصال " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٨وظ : " ومن رسالة يوحنّا من الفصل الرابع ... / ... شهدنا أنّ الآب أرسل الابن إلى العالم صلاحًا بكلّ من يعترف أنّ يسوع المسيح ابن ا لله (١ يوحنّا ٤: ١٤-١٥) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ٩٨ظ-٩٩و : " وقال (بولص) في رسالته إلى أهل غلاطية (٤: ٦) : لأنّكم أنتم البنين بعث ا لله روح ابنه / إلى قلوبكم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٠٢وظ : " لفظ الابن مشترَك بين المسيح وبين غيره . فأمّا ما ورد في حقّ المسيح ، لقول الملاك / جبرايل لمريم : إنّ المولود منك قدّوس وابنَ ا لله يُدعا (لوقا ١: ٣٥) ، ولقول ا لله تعالى مشيرًا إليه : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) ... ولقول المسيح : لم يرسل ا لله ابنه إلى العالم ليدين به العالم ، بل ليحيي به العالم (بوحنّا ٣: ١٧) ، ولقول بطرس كبير الرسل : أنت المسيح ابن ا لله (متّى ١٦: ١٦) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٠٧ظ-١٠٨و : " كقول الرسول بولص : أوَلا تعلمون ، يا إخوتي ، أنّا نحن الذي انصبغنا بالمسيح ، إنّا انصبغنا بموته ، وحقًّا قد دُفنّا معه في المعموديّة ... / لكي كما انبعث يسوع المسيح من الأموات بمجد أبيه ، ننبعث نحن أيضًا معه بالحياة الجديدة (رومة ٦: ٣-٤) " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١١٠ظ : " أنا في الآب (يوحنّا ١٤:

١١) . وأنا حيّ من أجل الآب (يوحنّا ٦: ٥٧) " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٢ ، رقم ١٧-١٨ : " بل الكلمة مولود غير مخلوق . وشاء أن يتجسّد من القدّيسة البتول مريم " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٤ ، رقم ٨١ : " وهو مولود كولادة النور من الشمس " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٢ ، رقم ١٦٩ : " قائلاً : إن لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه ليس لكم حياة أبديّة (يوحنّا ٦: ٥٣) " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٢٤ ، رقم ١٨٢ : " غير مخلوق مساوي الآب في الحوهر " .

الفصل الرابع

يسوع المسيح إله وإنسان
طبيعتان

لمّا كان الاعتقاد في المسيح أنّه ابـن ا لله وابـن الإنسـان ، أي أنّـه بالتالي إله وإنسان في آن ، وجب الاعتقاد أنّ له طبيعتان ، طبيعة إلهيّة يشارك فيها الآب والروح ، وطبيعة بشريّة يشارك فيها والدتـه مريـم وجميع بني آدم . في ذلك اختلفت الفرق المسيحيّة ، كمـا في مـا يتبـع الطبيعة ، أي في الفعلين والمشيئتين . أمّا كيف اجتمعت الطبيعتـان في المسيح ، فيكون ذلك موضوع الفصل السابع ، حيث يُعرَض مفهـوم الأقنوم . من بين الفرق ، وحدهم اليعقوبيّة والأقباط يؤكّدون الطبيعة الواحدة الجامعة للطبيعتين في المسيح ، مع كونهما متمـيّزتين الواحـدة من الأخرى .

أمّا المفردات المستعملة للدلالـة على مفهـوم الطبيعـة ، فهـي الطبيعـة ، والطبع ، والطباع ، وأيضًا الجوهـر ، والكيـان . وثمّـة مفردتـان يـراد بهما كلاً من الطبيعتين ، هما اللاهـوت والناسـوت . وللدلالـة علـى الطبيعة الإلهيّة ترد مفردات الإلهوت ، والإلهيّة . وللتعبـير عـن الطبيعـة البشريّة ترد مفردات الإنسانيّة ، والإنسيّة ، والأنوسة ، والبشريّة .

الدمشقيّ (٢) ، ص ٥١ظ : " فإنّ الابن الوحيـد كلمـة ا لله إلاهنـا

... وُلد من مريم والدة الاله ... وصار منها رجلاً كاملاً . وإنّه هو إلاه تامّ ، وإنسان كامل معًا ، من طبيعتين ، لاهوت وناسوت ، وبطبيعتين عقليّتين ... حاويتين على ما يليق بكلّ واحدٍ منها ، حدّهما ونطقهما كاملاً ، أي في الاّهوت والناسوت .

الدمشقيّ (١٠) ، ص ٦٢ظ-٦٣و : " وقد تنفصل أيضًا أفعال تجسّد الإله الكلمة / ... لأن ما اشترك فيها الآب ولا الروح ... الذي صنعه الإله الكلمة إذ صار إنسان مثلنا بما أنه إله ... وابن ا لله " .

الدمشقيّ (١١) ، ص ٦٣ظ : " المجي الجسمانيّ مجي الإله الكلمة ، لأنّه هو ، لأجل خلاصنا ، أقبل الإنسان كلّه ، نفسًا عقليّةً وجسمًا وخواصّ طبيعة الناس وتأثيراتها الطبيعة (= الطبيعيّة) " .

الدمشقيّ (١٣) ، ص ٦٥ظ : " الإله الكلمة بقنومه ايتحد بجسده المقدّس ، واختلط بجبلتنا خلوًا من تغيير وتخليط " .

الدمشقيّ (٣٦) ، ص ٨٧ظ : " في إيسوع المسيح ربّنا ... طبيعتاه مختلفتان " .

الدمشقيّ (٤٥) ، ص ٩٥و : " كلمة ا لله ... لم يزل إلاهًا تامًّا فصار إنسانًا كاملاً ... ماذا يكون أعظم من أن يصير الإله إنسانًا وصار الكلمة بشرًا (يوحنّا ١ : ١٤) " .

الدمشقيّ (٤٦) ، ص ٩٥ظ-٩٦و : " كلمة ا لله ... قنّم بقنومه ... جسمًا متنفسًا بنفسٍ ناطقةٍ عاقلةٍ ، إذ أخذ مقدّمة العجنة الإنسانيّة ... / ... لسنا نقول إنسانًا متألّهًا ، لكنّنا نقول إلاهًا متأنّسًا ، لأنّه كان إلاهًا تامًّا في طبيعته ، فصار هو نفسه إنسانًا كاملاً في طبيعته ، وما غيّر طبيعته ... ايتحد بقنومه بالجسم المتنفّس بنطقه وعقله ...

ولا نقل طبيعة لاهوته إلى جوهر جسمه ، ولا نقل جوهر جسمه إلى طبيعة لاهوته ، ولا أبدع طبيعةً واحدة مركّبة من طبيعته الإلهيّة ومن الطبيعة الناسيّة الذي اتّخذها " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٦و : " ولعمري إنّ الطبيعتين ايتحدت إحدتهما بالأخرى ايتحادًا بريًّا من التقلّب والتغيير . فلا الطبيعة الإلهيّة زاغت عن بساطتها ، ولا الطبيعة الإنسانيّة حالت إلى طبيعة اللاهوت ... ولا تكوّنت من الطبيعتين طبيعةٌ واحدة مركّبة ، لأنّ الطبيعة المركّبة ليست كانت من الطبيعتين اللتين تركّبت منهما ، ولا يقدر أن يوجد جوهرها جوهرهما ، إذ قد تكوّنت طبيعةٌ أخرى من أخراتين ... فإن يكن المسيح ... قد صار بعد ايتحاده طبيعةً واحدةً مركّبةً ، فقد حال من طبيعةٍ بسيطةٍ إلى مركّبةٍ ، وليس جوهره جوهر أبيه ... ولا جوهره جوهر أمّه . ولا يجوز أن يتركّب هذا من لاهوت وناسوت ، ولا يسمّى إلاهًا وإنسانًا ، لكن يسمّى مسيحًا فقط . ويكون اسم المسيح على رأيهم (= أصحاب البدع) ليس اسمًا لقنومه ، لكن اسمًا لطبيعته الواحدة " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٦وظ: " إلاّ أنّنا نحن ما نعتقد / المسيح من طبيعةٍ واحدةٍ مركّبةٍ ، ولا نعتقده طبيعةً أخرى من طبيعتين ... لكنّنا نعترف أنّه ... من طبيعتين أخراتين ، لأنّه إلاه تامّ وإنسان تامّ من لاهوتٍ وناسوتٍ . ونقرّ أنه هو نفسه يوجد ويدعى من طبيعتين وفي طبيعتين ... لأنّ المسيح ، إن كان من طبيعةٍ واحدةٍ مركّبةٍ وجوهره جوهر أبيه ، فسيكون إذًا الآب مركّبًا وجوهره جوهر الجسم ... كيف يمكن طبيعة واحدة بعينها أن تكون ، في حال واحدةٍ بعينها ، مخلوقةً وعديمةً أن تكون مخلوقةً ، وميتة وعادمةً أن تكون ميتةً ، ومحصورةً

ومحتجزةً أن تكون محصورة . ولكن هذا هو الذي استنبط الضلالة عند أصحاب البدع في الدين ، وهو قولهم إنّ الطبيعة والقنوم معنى واحد بعينه " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧و : " ولا يوجد ولا يصير في وقتٍ من الزمان مسيحٌ آخر من لاهوتٍ وناسوتٍ ، إلاهًا تامًّا هو بعينه إنسانٌ تامّ في لاهوته وناسوته . فما يتّجه لنا أن نقول هاهنا طبيعة واحدة في ربّنا ايسوع المسيح ، لأنّنا نقول إنّ ايتحاده تكوّن من طبيعتين تامّتين ، إلاهيّة وإنسانيّة ... ونعترف أنّ لابن ا لله قنومًا واحدًا في طبيعتين كاملتين " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧ظ-٩٨و : " ونقول إنّه (المسيح) ، في لاهوته ، متّفق في قوامَي الاتّفاق مع الآب والروح ، وفي ناسوته ، هو متّفق بغاية الاتّفاق مع أمّه ... لأنّه هو نفسه ، في لاهوته ، جوهرُه جوهر الآب / والروح . وهو ، في ناسوته ، جوهرُه جوهر أمّه وجوهر جميع الناس ... ونقول إنّه ينفصل بناسوته من الآب والروح ، وينفصل بلاهوته عن أمّه وعن باقي الناس " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨و : " إنّ اسم اللاهوت والناسوت هو مبيِّن ممثّل الجوهرين ، أي الطبيعتين . واسم ا لله والإنسان يرتّب على الطبيعة ... وربّنا إيسوع المسيح ، إذ كنّا نعرف فيه طبيعتين ... فإذا نظرنا إلى الطبيعة ، سمّيناهما لاهوت وناسوت . وحين ننظر إلى القنوم المتركّب من طبيعتَيه ، نسمّيه حينًا مسيحًا من اقترانهما كلتيهما ، وإلاهًا وإنسانًا على هذه الجهة بعينها " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨ظ : " إنّ المسيح ، الذي هو اقتران

الجزوين كليهما ، يودعى إله وإنسان " .

الدمشقيّ (٤٩) ، ص ٩٩وظ : " في ... الإله الكلمة إيسوع المسيح ... نقرّ بطبيعتين ، إلاهيّة وإنسانيّة ، إحدتها مقترنة بالأخرى ... وإن كانتا قد ايتحدتا ، إلاّ أنّ ايتحادهما خايًا من تخليطٍ ... لأنّ كلّ واحدٍ من الطبيعتين حافظةٌ خاصّتَها الطبيعيّة خلوًا من تغيير أو انتقال ... لأنّ المسيح هو واحد تامّ في لاهوته وناسوته ... / ... فكذلك طبيعتا المسيح الموتحدتان بقنومه ممتنعًا أن نقول إنّها طبيعة واحدة " .

الدمشقيّ (٥٠) ، ص ٩٩ظ : " في أنّ الطبيعة الإلهيّة كلّها ، بالواحد من أقانيمها ، ايتحدت بالطبيعة البشريّة كلّها ، وما ايتحد جزو منها بجزء من تلك " .

الدمشقيّ (٥٠) ، ص ١٠٠وظ : " فعلى هذا المعنى نقول في تأنّس الواحد من الثالوث الاقدس ، إلاه الكلمة . إنّ طبيعة اللاهوت كلّها وعلى تمامها ، بالواحد من أقانيمه ، موتحدة بكافّة الطبيعة الإنسانيّة ، وما ايتحد جزوًا منها بجز من هذه ... فنقول إنّ الجوهر الإلهيّ كلّه موتحد بالطبيعة الإنسانيّة كلّها . وبيا(ن) ذلك أنّ الإله الكلمة ... أخذ أجزانا كلّها ، جسمًا ، نفسًا ناطقة عاقلة ، وخواصّهما ... فكلمة ا لله ايتحد بالجسم بوساطة / العقل الذي توسّط لصفا الإله ولكثافة الجسم . فالعقل مترأّس على النفس والجسم . والعقل هو أصفا أجزا النفس نقآ ... ونقول أيضًا هذا القول إنّ الايتحاد صار من جوهرين مشاعين عامّين " .

الدمشقيّ (٥١) ، ص ١٠١وظ : " صار قنوم الكلمة ، الذي لم يزل بسيطًا في الأوّل ، مركّبًا . فحصل مركّبٌ من طبيعتين تامّتين ،

طبيعة اللاهوت وطبيعة الناسوت ، / حاملاً خاصّة بنوّة الكلمة الإلهيّة ... وخواصّ الجسم ... هو هو نفسه إله وإنسان معًا ، إله تامّ وإنسان كامل ، هو هو بعينه كلّه إله كلّه إنسان ، كلّه (إله) مع جسمه ، وكلّه إنسان مع لاهوته " .

الدمشقيّ (٥١) ، ص ١٠٢و : " هو كلّه الهٌ تامّ ، وليس كلّه إلاهًا . وهو كلّه إنسانٌ تامّ ، وليس كلّه إنسانًا . لأنّه ليس إنسانًا فقط ، لكنّه مع ذلك إلاهًا . لأنّ قولنا كافّة (ὅλον) يدلّ على طبيعة ، وقولنا كلّ (ὅλον) يدلّ على شخص . ومن هذه الجهة ، قولنا معنى غير (ἄλλος) ذلك يدلّ على طبيعة ، وقولنا آخر (ἄλλος) يدلّ على شخص ... إنّ طبيعتي المسيح من شأنهما أن ينفد إحدتهما في الأخرى " .

الدمشقيّ (٥٢) ، ص ١٠٢ظ : " المسيح هو واحدٌ الهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ " .

الدمشقيّ (٥٦) ، ص ١٠٦ظ : " المولود منها (= مريم) إله ، وهو إنسان أيضًا ... إنّ لايسوع المسيح ربّنا ... طبيعتين " .

الدمشقيّ (٥٧) ، ص ١٠٧و : " إنّ ايسوع المسيح ربّنا نفسه إله تامّ وهو إنسان كامل بعينه . وإنّه مالكٌ كلّ ما يحوزه الآب ما خلا تبرّو الآب من الولادة . وإنّه مالكٌ كلّ ما يحوزه آدم الأوّل سوى الخطيّة وحدها ... فهي الجسم والنفس الناطقة العاقلة . فهو مالكٌ خواصّ طبيعتَيه الطبيعيّة ... استطاعتين طبيعيّتين مستوليتين على ذاتهما ، إلاهيّة وإنسانيّة ، وحكمة ومعرفة إلاهيّة وإنسانيّة " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١١٠ظ : " وربّنا فما كان إنسانًا ساذجًا ،

لكنّه كان مع ذلك إلاهًا " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٤و : " إنّ المسيح هو واحد ... إلاّ أنّه مع ذلك قد حاز طبيعتين ، طبيعة لاهوته وطبيعة ناسوته ... لأنّ واحدًا هو بعينه من هذا المعنى وذلك ، أي إلاهًا وإنسانًا ، وله بعينه خواصّ لاهوته وناسوته " .

الدمشقيّ (٦٠) ، ص ١١٦و : " ربّنا ... إنّ طبيعتيه تصونان بعد ايتحادهما كلّ واحدة منهما خاصّتها الطبيعيّة ... ما صار مسيحًا آخر من لاهوت وناسوتٍ هو بعينه إله وإنسان " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٧وظ-١١٨و : " إذا قلنا إنّ المسيح إلاهٌ تامّ وانسانٌ كاملٌ ، فقد سلّمنا على ساير الأحوال خواصّ أبيه الطبيعيّة وخواصّ أمّه كلّها / ... فربّنا إذًا ما صار لحمًا خايبًا / من نفس ، ولا خلوًا من عقل ، لكنّه صار إنسانًا ... فاتّخذ ربّنا لحمًا متنفّسًا بنفسٍ ناطقةٍ عاقلةٍ مترأّسةٍ على الجسم ، يترأّس عليها لاهوت الكلمة " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٨و : " إذ كان هو كلّه إلاهًا مع ناسوته وكلّه إنسانًا مع لاهوته ... / ... لكنّه هو كان واحدًا بعينه إلاهًا وإنسانًا " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩وظ : " لكنّه كان إلاهًا وإنسانًا معًا ... / ... لأنّ طبيعتَيه هما مسيح واحد ، والمسيح الواحد هو طبيعتان " .

الدمشقيّ (٦٤) ، ص ١٢٠و : " إنّ ربّنا أخذ آلامنا الطبيعيّة ... لأنّه أخذ الإنسان كلّه وكافّة آلام الإنسان سوى الخطيّة ، لأنّ هذه ، أي الخطيّة ، ليس هي طبيعيّة " .

الدمشقيّ (٦٥) ، ص ١٢١و : " فنحن نقول إنّه سيّدنا ، أي ، بتحقيق ، المسيح الواحد سيّدًا ... ونعتقده نفسه إلاهًا وإنسانًا ، وعارفًا الأشيا كلّها معًا ، لأنّ فيه توجدكافّة كنوز الحكمة والمعرفة مخزونة " .

الدمشقيّ (٦٦) ، ص ١٢١وظ : " إذ كان هو / بعينه إلاهًا وإنسانًا معًا " .

الدمشقيّ (٦٩) ، ص ١٢٢ظ : " الاختصاص الطبيعيّ الجوهريّ هو الذي به أخذ ربّنا ... طبيعتنا وخواصّنا الطبيعيّة كلّها ، وصار إنسانًا بالطبع والحقيقة " .

الدمشقيّ (٧١) ، ص ١٢٣ظ : " لأنّه ، وإن كان مات على جهة أنّه إنسان وانفصلت نفسه المتقدّسة من جسمه الطاهر ، إلاّ أنّ لاهوته لبث غير مفارق لكليهما ، ولا انفصل عن نفسه وجسمه " .

الدمشقيّ (٧٨) ، ص ١٢٦ظ : " فهو بلاهوته عديم أن يكون مخلوقًا ، وهو بناسوته مخلوق " .

الدمشقيّ (٨٠) ، ص ١٢٧ظ : " فالمولود من القدّيسة والدة الإله طبيعتين هو . نقول : له طبيعتان هو ، لأنّه هو نفسه إله وإنسان " .

الدمشقيّ (٨٦) ، ص١٣٤ظ : " ويُدعى تناوله (القربان) أيضًا شركة . وهو كذلك بتحقيق ، لأجل مشاركتنا المسيح ومساهمتنا جسده ولاهوته " .

الدمشقيّ (٩١) ، ص ١٤١ظ-١٤٢و : " وليس يقال ذلك من طريق أنّ الطبيعتين / انتقلتا إلى طبيعةٍ واحدةٍ مركّبة ، لأن ممتنعًا أن تحصل الأضداد الطبيعيّة في طبيعة واحدة معًا ... والنفوذ فما صار من الجسم إلى اللاهوت ، لكنّه صار من اللاهوت في الجسم " .

الدمشقيّ (٩٩) ، ص ١٥٠و : " وكلّ من لا يعترف أنّ ابن الله إلاهنا قد جا بجسم ، وأنّه إله كامل فصار إنسانًا تامًّا مع بقايه إلاهًا ، فذلك معاند المسيح " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٣ : " لأنّ الإنجيل يذكر أنّ المسيح ابن الله قد وُلد من الآب قبل الدهور ... ويذكر أنّ هذا الابن في آخر الزمان هبط حتّى حلّ في جوف امرأة (راجع غلاطية ٤ : ٤) ، فوُلد منها إنسانًا وبقي إلهًا " .

أبو قرّة (ميمر ٣) ، ص ٤٠ : " ومار بولس يقول إنّ المسيح من اليهود ظهر في الجسد ، الذي هو إله على كلّ (رومة ٩: ٥) " .

أبو قرّة (ميمر ٣) ، ص ٤٢ : " لأنّ اسم الإله ليس بخاصّ للمسيح دون الآب والروح . وإنّما اسم الإله اسم طبيعة ، لا اسم أقنوم " .

أبو قرّة (ميمر ٣) ، ص ٤٤ : " السائل ... إذا سمّى إلهًا ... إنّما يعني طبيعة المسيح " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٩ : " إنّ الكنيسة المقدّسة تشهد على المسيح أنّه إله تامّ وإنسان تامّ ، وأنّ له طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة إنسيّة بحقيقتهما . فلذلك ذكرت الكتب كلّها لاهوته وناسوته ، لأنّ من زعم أنّه إله و لم يقل إنّه صار إنسانًا ، فهو كافر . ومن زعم أنّه إنسان و لم يُقرّ أنّه إله ، فهو جاحد " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٤٨ : " (العنوان :) إنّا إذا قلنا إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور هو الذي مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسانيّة " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٠ : " والأرثوذكسيّة تقول في المسيح إنّه

... طبيعتان ... أحدهما قول نسطوريوس إنّ المسيح طبيعتان ... والآخر قول يعقوب إنّ المسيح ... طبيعة واحدة " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥١ : " أحدهما قول نسطوريوس الذي يزعم أنّه ، إذا قال إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما يعني أنّه مات عنّا إنسانٌ صِرف في طبيعتنا مثل أحدنا ، وأنّ هذا الإنسان ليس هو الابن الأزليّ المتأنّس في شأننا ... والقول الآخر قول يعقوب الذي يزعم أنّه ، إذا قال إنّ المسيح مات ، إنّما يعني أنّه مات الابن الأزليّ في طبيعته الإلهيّة . وقول الأرثوذكسيّة ... فإنّها ، إذا قالت إنّ المسيح مات عنّا ، فليس تعني أنّ إنسانًا صِرفًا مثل أحدنا ولا أنّ الابن الأزليّ مات عنّا في طبيعته الإلهيّة ، وإنّما تعني أنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسيّة التي اتّخذها من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٦ : " الكنيسة تقول : ليس في طبيعته الإلهيّة مات ، بل في طبيعته الإنسيّة التي أخذها من روح القدس ومن مريم العذراء ... فأمّا أنت ، يا يعقوبيّ ... تقول إنّ الله مات في طبيعته الإلهيّة . أمَا تعلم ... أنّ الطبيعة الإلهيّة مبسوطة ، وأنّ موتها ، لو يكون وحاشا لها ، إنّما هو فناؤها " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٧-٥٨ : " إن زعمتَ ، يا يعقوبيّ ، أنّك ، إذا قلتَ إنّ المسيح مات ، فلست تعني أنّ / الابن الأزليّ مات في طبيعته الإلهيّة . ولكنّك تقول إنّ الطبيعة المركّبة من اللاهوت والناسوت ، التي ابتدعتَها ... هي التي ماتت ... أمَا تعلم أنّه ان كان الموت هو لهذه الطبيعة المركّبة من اللاهوت والناسوت التي زعمتَها ، فموتها انحلال

تركيبها ، وانحلال تركيبها هو افتراق اللاهوت والناسوت ... فليس هذا موت الإله ، بل موت تلك الطبيعة المركّبة التي ابتدعها لك سَويرُس فسمّاها مسيحًا ، وجعل المسيح غير الابن الأزليّ ، وأدخله رابعًا تعبده مع الثالوث ، لا إله هو ولا إنسان " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥٩ : " إنّ الأرثوذكسية ، إذا قالت إنّ المسيح مات ، إنّما تعني أنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، ولكن في طبيعته الإنسيّة ... وهي تزعم أنّ لهذا الابن الأزليّ ، بعد تأنّسه ، طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة إنسيّة . لأنّه لم يزل إلهًا في الطبيعة وصار إنسانًا في الطبيعة ، من غير أن يتبدّل ، بل بقي إلهًا كما لم يزل . فهو الآن ، أي هذا الابن الأزليّ ، إلهٌ تامّ وإنسانٌ تامّ " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٠٤-١٠٥ : " سألتَنا ... كيف لا يقال ، منذ مجمع خلكيدونية ، للمسيح طبيعة واحدة ، وكيف يُستطاع يُسمَع هذا القول المحدود من هذا المجمع إنّ المسيح / طبيعتان " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١١ : " والمسيح ، إن كان كما يستحسن بعض الناس ، ينبغي أن يقال له طبيعة واحدة مركّبة من لاهوت وناسوت ، كما أنّ الإنسان من النفس والجسد ، فقد يلزمه ألاّ يقال له ، في وجه الحقيقة والتحديد ، لا إله ولا إنسان ، ولا إله وإنسان جميعًا ، كما يلزم الإنسان ألاّ يقال له ، في وجه الحقيقة والتحديد ، نفس ولا جسد ، ولا نفس وجسد جميعًا ، لأنّ له حدٌّ خاصّ يخالف حدَّ جزئيه ... وأظنّ أنّه سمج جدًّا أن يقال على المسيح إنّه ليس إلهًا ولا إنسانًا ، ولا إنسانًا وإلهًا جميعًا ، في حال الحقيقة والتحديد " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٢ : " الكتب كلّها قد تقول إنّ الكلمة الإله صار إنسانًا ، وإنّه إنسان بعد تجسّده حقًّا ... وأيضًا إن كان المسيح طبيعةً واحدة مركّبة مثل الإنسان ، فليس ينبغي أن يقال : إله متجسّد ، مثل ما لا يقال : نفس تجسّدت ، ولا : جسد تنفّس ، مع أنّ أساس قول النصارى في المسيح أنّه إله متجسّد . وأيضًا إن كان المسيح طبيعةً واحدة من اللاهوت والناسوت ، كما أنّ الإنسان طبيعة واحدة من النفس والجسد ، فقد يلزمه أن يكون شيئًا ثالثًا سوى اللاهوت والناسوت ، كما لزم الإنسان أن يكون شيئًا ثالثًا سوى النفس والجسد " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٣ : " وأيضًا إن كان المسيح طبيعةً واحدة مركّبة من اللاهوت والناسوت ، كان الوجد والوجع والأذى ليس ، في حال ذلك ، يُنسَب إلى اللاهوت لحال تحريكه وتدبيره الناسوت فقط ، ولكن في حال أنّه ذاقه مع الناسوت وأحسّ به وتجشّمه " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٣-١١٤ : " وأيضًا إن كان المسيح طبيعةً واحدة من اللاهوت والناسوت ، كما أنّ الإنسان طبيعةٌ واحدة ، فقد ينبغي ألاّ يكون المسيح يشاكل الآب والروح / في الطبيعة ، ولا يكون هو وهما متّفقين في الجوهر ، ولا يشاكل في طبيعته الأنفس والأجساد " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٥ : " وأيضًا إن كان المسيح طبيعةً واحدة من اللاهوت والناسوت ، كما أنّ الإنسان من النفس والجسد ، فقد يلزم أن يكون آخَر ، خارجًا عن عدد الثالوث ، أي عدد الآب والابن والروح القدس " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٦ : " من قولهم إنّ المسيح طبيعة واحدة ... يلزم أنّه لا يقال إنّ المسيح إله ولا إنسان ، ولا إله وإنسان " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٧ : " إنّ الآباء القدّيسين ، وإن كانوا قد شبّهوا اتّصال المسيح باتّصال النفس والجسد ، فلم يشبّهوه في حال أنّه رَكّب من لاهوت وناسوت طبيعةً واحدة مركّبة ، مثل الإنسان طبيعة واحدة من النفس والجسد " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٨ : " ونقول إنّ هذه الكلمة الإله تجسّد من العذراء المصطفاة مريم ، فوُلد منها إنسانًا ... إنّه صار إنسانًا هذا الكلمة ... الكلمة ... صار إنسانًا تامًّا بالحقيقة ، وهو الآن بعد تجسّده إله حقّ وإنسان حقّ ... ونقول إنّه له ، أي الكلمة ، حدّ إله وحدّ إنسان بتمام ذلك . من اجل هذا نقول : له بعد تجسّده طبيعتان " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١١٩ : " الكلمة يقال عنه إله حقّ وإنسان حقّ في الطبيعة والحدّ وثبات المعنى ... فلسنا نقول إنّ النفس صارت جسدًا ولا الجسد نفسًا ، كما نقول على الكلمة إنّه صار إنسانًا " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٠ : " نقول للكلمة إنّه إله وإنّه إنسان ، ونعطيه حدّ الإله ... وحدّ الإنسان ، أي أنّه حيّ ناطق مائت ، ونقول عليه الصفات المضادّة جميعًا ... أي نقول إنّ الكلمة خالق ومخلوق ، وأبديّ وزمنيّ ، وإنّه يُرى وإنّه لا يُرى ، وغير ميت وميت ، وغير محوٍ ومحوٍ ، وبسيط ومركّب ، وغنيّ ومسكين " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢١ : " ونحن نقول للكلمة بعينه إنّه إله كلّه وإنّه إنسان كلّه ، وإنّه كلّه ميت وكلّه غير ميت ... فأمّا أن يقال : المسيح طبيعة واحدة مركّبة من اللاهوت والناسوت ، كما

يقال : الإنسان طبيعة واحدة مركّبة من النفس والجسد ، فهذا نفي البتّة من شريعة المنطق " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٠ : " فأمّا المسيح ، فلم نقل إنّه طبيعة واحدة مركّبة . ورأينا أن نقول طبيعتين ، لأنّ المسيح قد يُعرَف أنّه الكلمة بعينه ، ونعلم أنّه صار إنسانًا باتّصاله بالناسوت على حال الحقيقة ... ويقال عليه اسم الإله بمعناه واسم الإنسان بمعناه ، وحدّ الإله وحدّ الإنسان ، أي يقال إنّه إله حقًّا وإنسان حقًّا " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣١ : " ويقال للكلمة إنّه إنسان ، لأنّه صار إنسانًا حقًّا . ويقال للكلمة إنّه ليس إنسانًا ، لأن ليس له ذلك من طبيعته ، ولكن من الاتّصال بالناسوت " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٧ : " إنّهم ، إذا قالوا إنّ المسيح طبيعة واحدة في هذا الوجه (البشريّ) من التركيب ، فذلك منهم كفر بتجسّد الكلمة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٨ : " لأنّ نسطور إنّما كان يلتمس أن يثبت أنّه لم يصر الإله إنسانًا ولم يولد من مريم العذراء " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٣٠ ، رقم ٣١ : " فأخبرنا ، يا يهوديّ ، إمّا أن تجعل المسيح إلهًا ، إذ قد استحقّ السجود من جميع الناس بأمر الله ، فإذًا أنت قد صرت نصرانيًّا " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٢١٣ ، رقم ٣٩-٤٢ : " يا أخانا أنبا يَنّه ... / ولتكن مكافأتنا منك ... أن تذكرنا أبدًا في صلواتك ، / وتدعو المسيح أن ... / يلهمنا معرفة طبيعة لاهوته وناسوته " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٧ : " هذا الابن الأزليّ ، بعد تأنّسه ،

قنوم واحد له طبيعتان ، الطبيعة الإلهيّة التي لم تزل له كما هي للآب والروح ، والطبيعة الإنسيّة التي صارت له في تجسّده ، كما هي لكلّ واحد منّا نحن الناس . وهو مستوي مع الآب والروح في طبيعة الإلهيّة ، وهو بعينه مستوي معنا الناس في طبيعة الإنسيّة " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٨-٥٩ : " ولا أقول ، مثل أوطيخس وديُسقُرُس وسَويرُس ، إنّ المسيح ليس له إلاّ طبيعة واحدة ، إمّا إلهيّة صِرفًا ، فأجحد التجسّد ، وأجعل التدبير خيالاً ، وإمّا مركّبة من اللاهوت والأنوسة ، ليست لا طبيعة الآب والروح ولا طبيعة الناس ، فليس بإله ولا إنسان . وأقول إنّ هذا الابن الأزليّ المتأنّس له خاصّتان طباعيّتان ... للأقنوم الأزليّ الكلمة الإله ، الذي صار إنسانًا / الحقيقة وبقي إلاهًا كاملاً ... ولا أنفي الخاصّيّتين الطباعيّتين ، كما ينفيهما سَويروس السخلَسْتيق ... غير أنّي أعلم أنّ الخاصّيّتين جميعًا ، الخاصّة الإلهيّة والخاصّة الإنسيّة ، هما للكلمة الإله " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٩ : " إنّ لاهوت المسيح ربّنا ، منذ توحّدت بإنسيّته ، لم تفترق ولم تغب " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٣٥ظ : " (المسيح) جانا إنسانًا كاملاً وإلهًا كاملاً " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٩ظ : " أشبع بلاهوته ... شَرب الما بناسوته " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٢و : " أخبرني ، يا مسلم ، هذه الكلمة جوهر أم عرض ، وحقٌّ هي أم لا ؟ قال المسلم : جوهرٌ هي وحقّ ... قال له أبو قرة : فاتبع المسيح ... لأنّه إلهًا " .

تثليث ، ص ٧٨ : " نقول إنّ ا لله كلّه تامّ في السما ، وكلّه تـامّ في المسيح " .

تثليث ، ص ٨٥ : " المسيح هو الوسـط بيننـا وبـين ا لله ، إلاهًـا من ا لله وإنسان " .

تثليث ، ص ٨٥ : " لو كان (المسيح) ... مثل أحد الناس نبيًّا ... لم يستطيع أن يقضي في السما ... ولاكنّه كلمة ا لله ونوره ، إلـه من ا لله " .

تثليث ، ص ١٠٣ : " إنّه لا يعمل عمل المسيح إلاّ ا لله " .

أنبـا أبراهـام (جـدال) ، ص ٣١و (٣١٩ ، رقـم ١٠٥) : " وهـو يقول للحواريّون : آمِنوا بيّ وبمن أرسلني (راجع يوحنّا ١٢: ٤٤) . فإنّي في الآب والآب فيّ (يوحنّا ١٤: ١٠) " .

أنبـا أبراهـام (جـدال) ، ص ٣١و (٣٢١ ، رقـم ١٠٨) : " وقـد قال : أنا وأبي واحد (يوحنّا ١٠: ٣٠) ، ومن رآني فقد رأى الآب (يوحنّا ١٤: ٩) " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣١و (٣٢١ ، رقم ١٠٩) : " يوجب أن يكون نبيًّا مخلوقًا ، بل إله معبودًا " .

أنبا أبراهـام (جـدال) ، ص ٣٢ظ (٣٥١ ، رقـم ١٧١) : " لكنّ الكلمة من ا لله لم تزل ... من جوهر أبيه " .

أنبا أبراهام (جـدال) ، ص ٣٩و (٤٤١ ، رقم ٣٧٨ : " أمّا جوهر أبيه ، فهو خالق أزليّ . وأمّا جوهر أمّه ، فهو مخلـوق محـدَث . فأمّا جوهره ، فهو واحد متقوّم من جوهرين " .

أنبـا أبراهـام (جـدال) ، ص ٤١و (٤٥١ ، رقـم ٣٩٧-٣٩٨) :

" قال له البصري : أليس تزعم ، أيّها الراهـب ، أنّ المسـيح إلـه ، وأنّ اليهود عبيده ؟ قال له الراهب : حقًّا يقين إنّه إله الخلايق كلّهم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٩ ، رقم ١١٠ : " فعلـى هـذا خالط كلمة ا لله الخالق جوهريّة الإنسان كاملـةً بجسـدها ودمهـا وروحهـا العاقلة الكلمانيّة ، وصار كلمة ا لله بقوامه قوامًا لتلك الناسوت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٦٩-٧٠ ، رقم ١١١ : " قـوام كلمة ا لله الخالق واحد في التثليث بجوهر لاهوتـه / وواحـد في النـاس بجوهر ناسوته ، وليس باثنين ، ولاكن واحد مع الآب والروح ، وهـو ايّاه واحد مع الناس ، جامعًا لجوهرين مختلفين ، من جوهـر اللاهـوت الخالق وجوهر الناسوت المخلوق " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٠ ، رقم ١١٢ : " كلمـة ا لله كلّه في الآب الذي وُلد منه ، وكلّـه في نفسـه وفي الـروح ، وكلّـه في الناسوت الذي حلّ فيها وايتحد بها " .

ابن البطريق (برهـان ١) ، ص ٧١ ، رقـم ١١٣ : " وليس حلـول كلمة ا لله الخالق وايتحاده بجوهر الناسوت علـى انتقـال ولا تغـيّر ولا احتيالاً من أحد الجوهرين عن كيانه ، لا اللاهيّ احتال عن أن يكـون إلهيًّا خالقًا ، ولا الناسيّ احتال عن أن يكون ناسيًّا مخلوقًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٤ ، رقم ١١٩ : " أمّا يعقوب فلزم خلطة الاحتيال والفساد ، فزعـم أنّ الطبيعة اللاهيّـة والطبيعـة الناسيّة اختلطتا في مسيح واحد . فهو ذوا قوام واحد وطبيعة واحـدة مختلطة من طبيعتين مختلفتين ، إلهيّة وناسيّة ... صيّروا المسيح لا إلهًا صحيحًـا ولا إنسانًا صحيحًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٤-٧٥ ، رقم ١٢٠ : " وأمّا نسطور ... فزعم أنّ المسيح الواحد ذوا طبيعتين مختلفتين ، إلهيّة وناسيّة ، وذوا قوامين معروفين ، / إلهيًّا وناسيًّا ... فتلزمهم الضرورة ، على هذا الاعتقاد ، أن لا يؤمنوا بمسيح واحد ... المسيح ، على مثل ذلك ، مسيحان ، واحد إلهيًّا بطبيعته وقوامه ... والآخر ناسيًّا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٧٦-٧٧ ، رقم ١٢٣ : " كلمة الله الخالق ... فهو مسيح واحد ... من سوس أبيه وجوهره وطبيعته ... الجامع للطبيعتين كلتيهما ، اللاهيّة ... / ... والناسيّة ... فهو مسيح واحد ... ذو طبيعتين ، إلاهيّة لم تزل إله ، وناسيّة خلقها له وايتحد بها ... الطبيعة اللاهيّة والطبيعة الناسيّة جامعًا لهما بلا اختلاط ولا احتيال ولا فساد ولا فرقة انقطاع " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨١ ، رقم ١٣٠ : " المسيح واحد ... ذوا الجوهرين جميعًا ، اللاهيّ والناسيّ المجتمعين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٢ ، رقم ١٣٣ : فطبيعة المسيح اللاهيّة أزليّة ... هو الذي أخذ طبيعة ناسيّة فضمّها إليه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٤ ، رقم ١٣٦ : " لأنّ المسيح ذوا كيانين تامّين ، مختلفين في جوهرهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٦ ، رقم ١٤٠ : " ذلك يسوع المسيح ابن الله الحيّ ، إلاهًا تامًّا مع الآب وروح القدس بلا فرقة بينهم في كيان الإلهوت وجوهرها ، وإنسانًا تامًّا مع أمّه وسائر البشر بلا فرقة بينه وبينهم في كيان الناسوت وجوهرها ، من غير احتيالاً ولا تغييرًا من إحدى طبيعتيه عن جوهرهما ، لا من الإلهوت ... ولا

من الناسوت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٧ ، رقم ١٤٢ : " نؤمن بمسيح واحدًا ... المؤلّف بين جوهر اللاهوت وجوهر الناسوت ، الضامّ لهما جميعًا بلا تخليط ولا احتيال ولا تغيير ... لإحدى الطبيعتين من الأُخرا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٧ ، رقم ١٤٣ : " لكنّه مسيحًا واحدًا بلاهوته وناسوته جميعًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٨ ، رقم ١٤٤ : " فهو من جوهر الآب وروح القدس بلاهوته ، وهو من جوهر أمّه وسائر الناس بناسوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٨ ، رقم ١٤٥ : " فالمسيح إلاهًا تامًّا من جوهر الآب وروح القدس ، وإنسانًا تامًّا من جوهر مريم وسائر الناس بلا خطيئة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٩ ، رقم ١٦٤ : " أنّ المسيح ابن الله بالجنس والكيان اللاهيّ ، وهو إيّاه ابن الإنسان بالجنس والكيان الناسيّ ... فهو أقنومًا واحدًا ... أزليًّا بلاهوته ، دهريًّا بناسوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠ ، رقم ١٦٥ : " وهو المتكلّم عن الكيانين كليهما ... إذا قال : إنّي ابن الله ، فعن لاهوته تكلّم . وإذا قال : إنّي ابن الإنسان ، فعن ناسوته تكلّم . والمتكلّم واحدًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٣ ، رقم ١٧١ : " الجوهرين جميعًا ، جوهر اللاهوت الأزليّ ، وجوهر الناسوت المضموم إليه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٥-١٠٦ ، رقم ١٧٧ : " إنّ جميع الكيان اللاهيّ خالط جميع الكيان الناسيّ ... / ... كلّ كيان

الإلهوت خالط كلّ كيان الناسوت ... فأقنوم الكلمة بكلّ اللاهوت أخذ كلّيّ الناسوت وخالط بالكلّ الكلّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧ ، رقم ١٧٩ : " وفي ذلك الأقنوم الواحد كلّيّة ما في الآب وروح القدس من كلّ كيان الإلهوت وذاته ، وكلّيّة ما في مريم وسائر الناس من كلّ كيان الناسوت وذاته . وبذلك هو إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا إيّاه وحده " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧-١٠٨ ، رقم ١٨١ : " فهو إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، كلّه إلاهًا تامًّا مع ناسوته ، وكلّه إنسانًا تامًّا مع لاهوته ... / ... هو ... مسيحًا واحدًا ، فيه الكيان الخالق ... والكيان المخلوق " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٩ : " ولكنّه إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ... لم يدخل على كيانه التخليط مع خلطة الناسيّة باللاهيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٢ ، رقم ١٩٢ : " قام في اليوم الثالث من الموتى مسيحًا واحدًا ، بلاهوته تامّةً مع ناسوته تامّةً مع لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١-٢ ، رقم ٤٠٣ : " لأنّ المسيح إله متجسّد ، ابنًا واحدًا ذوا جوهرين ، جوهر لاهوته وجوهر ناسوته ... / ... إله تامّ وإنسان تامّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٦ ، رقم ٤١٢ : " لأنّه مسيحًا واحدًا أقنومُه الجامع لجوهر لاهوته وجوهر ناسوته جميعًا بالخلطة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢٤ ، رقم ٤٣٢ : " لأنّه إلهًا

تامًّا بإنسان تامّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥ ، رقم ٤٧٣ : " فوُلد من مريم العذرى مسيحًا واحدًا ، إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٥٣و : " في اعتقادات الملل وممّا ... نحن الأرثودكسيّين نعتقد في السيّد المسيح أنّه طبيعتان ، لأنّه إلاه تامّ ، وإنسان تامّ ، وقنوم واحد ، لأنّه شخص واحد . اليعاقبة تعتقد أنّه طبيعةً واحدة وقنوم واحد . النسطور يعتقدون أنّه طبيعتان وقنومان " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٥٣وظ-٢٥٤و : " فقول اليعاقبة إنّه طبيعةٍ واحدة إنّما هو من حيث إنّه قنومٌ واحد . ولم يفرّقوا بين هذين الأمرين ، وبينهما من البُعد ما لا خفآء به . / لأنّ القنوم اسم منطقيّ ، وليس بفلسفيّ . والاسم المنطقيّ إنّما هو مُعيار مُرسَل في الوهم فقط . والطبيعة اسم فلسفيّ . والاسم الفلسفيّ ما دلّ على عين الشي ... متى كان القنوم طبيعة ، كانت اللاهوت ذا ثلثة طبايع وثلث جواهر ... فإن قالوا إنّ ما ايتحد فقد صار واحدًا ، فليعلموا يقينًا أنّ ما ايتحد لا يصير من / ساير الوجوه واحدًا ، بل من الوجه الذي وقع الايتحاد عليه ... وإذا كانت لاهوت وناسوت قد ايتحدتا وصارتا شيًّا واحدًا ولا فصل بينهما ، فقد صارت اللاهوت مخلوقة والناسوت خالقة " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٥٥ظ-٢٥٦و : " والنسطور اعتقدوا ايضًا في القنوم / ما اعتقدوه في الطبيعة . فالتزموا بقنومين لأجل الطبيعتين . فصار المسيح مسيحين ... إنّ السيّد المسيح طبيعتان " .

ابن الفضل (منفعة صغير) ، ص ٣١٨ظ-٣١٩و : " لمّا كان المسيح إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، وجب أن يكون طبيعتين ، لأنّ اللاهوت ينفصل بطبيعةٍ خالقة معرّاة من قبول العرض ، والناسوت بطبيعةٍ مخلوقة قابلةٍ للعرض ... وسوآء عليك قلت جوهران أو طبيعتان ، لانّ الطبيعة والجوهر شي واحد عند الآباء القدّيسين . ولا يستقيم أن يكون المسيح طبيعةً واحدة كاينة من طبيعتين ، كما ترى اليعاقبة . وإلاّ لزم أن يكون الاستحالة ، / التي هي حركة في الكيف ، قد دخلت على جوهر اللاهوت . وينضاف إلى هذا أن تصير الطبيعة الخالقة خالقة ومخلوقة ، والطبيعة المخلوقة مخلوقة وخالقة ... ولا يستقيم أيضًا أن يكون قنومين ، لأجل أنّه طبيعتان ، كما يزعم النسطور . وإلاّ ففيمَ كان الايتحاد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٩ظ-١٩٠و : " فهو كلّه إلاه ممجَّد ، وهو كلّه إنسان ظاهر ، إلاه تامّ وإنسان تامّ ، لأنّ ايتحاده من طبيعتين ، لاهوتٍ وناسوت ... / ولم يشب الطبيعتين ، من جهة الايتحاد ، لا تغيير ولا اختلاط ... إنّه بعينه ، من حيث هو إله ، جوهرُه جوهر أبيه ... ومن حيث هو إنسان ، جوهرُه جوهر أمّه وجوهرنا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩١و : " أمّا غريغوريوس الإلهيّ ، فقال : المسيح امتزاج جديد ، إلاه وإنسان ، واحد من اثنين ، والاثنان بتوسّط الواحد . وقال يوحنّا الذهبيّ الفمّ ... المسيح فيه طبيعتان كاملتان ، لاهوتيّة وبشريّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩١ظ : " وقال / القدّيس أفرام السُرياني ... تأمّل ، يا صاح ، اللؤلؤة . فإنّك تعاين فيها طبيعتين . أمّا البريق

والبهآ ، فبمنزلة اللاهوت . وأمّا البياض ، فبمنزلة الجسم المأخوذ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٠ظ : " إنّ اليعاقبة يقولون إنّ المسيح طبيعةً واحدة مركّبة من طبيعتين ، اللاهوت والناسوت " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٠ظ-٢٠١و : " ويعضدون مذهبهم هذا بعدّة حجج ... الأولى منها ... كما أنّ الإنسان هو المجتمِع من تركيب نفسه وجسمه . فلا النفس انقلبت إلى جوهر الجسم ، ولا الجسم استحال إلى جوهر النفس ... / ... هكذا المسيح طبيعةٌ واحدة مركّبة من اللاهوت والناسوت . فلا لاهوته انتقل إلى ناسوته ، ولا ناسوته استحال إلى جوهر لاهوته " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠١و : " والثانية : كما أنّ اللاهوت طبيعةٌ واحدة ، ويُحمَل على الأبوّة والبنوّة والانبثاق ، وكلّ واحدةٍ من هذه الخواصّ غير الأُخرتين ، هكذا المسيح طبيعةٌ واحدة ، ويُحمَل عليها اللاهوت والناسوت . وأحدهما غير الآخر " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠١وظ : " والثالثة : كما أنّ الإنسان جوهره واحد ، مركّب من عدّة جواهر ، أعني الحيّ والناطق والميّت ، / وليس واحدٌ منهما مستحيلاً ، هكذا المسيح طبيعةٌ واحدة ، مركّبة من لاهوت وناسوت ، وليس واحدًا منهما مستحيلاً " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠١ظ : " والرابعة : كما أنّكم تقولون إنّ المسيح جوهران ، فهو ، لأجل البشريّة ، عدّة جواهر ، والدليل على ذلك أنّ الجسم والنفس والعقل جواهر متباينة ... هكذا نقول نحن إنّه طبيعةُ واحدة ، وان كان اثنتين ، أعني الإلهيّة والبشريّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠١ظ-٢٠٢و : " والخامسة : إنّ هذا

الذي هو اسم مُضَمّ يُشار به إلى واحد . مثال ذلك : هذا الإنسان . / ... لأنّه ما يقال : هذا الإنسانان ... ويقال : هذا المسيح ، فالمسيح إذًا واحد . وهذا الواحد إمّا أن يكون جوهرًا ، وإمّا عرضًا . وعرض فليس هو . فهو إذًا جوهر . فالمسيح إذًا جوهر واحد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٢و : " والسادسة : إنّ البشير يوحنّا قال : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا ... نعترف أنّ ا لله الكلمة صار إنسانًا من غير حؤول عرضَ لطبيعته ... ومن البيّن الظاهر ... أنّ كلّ ما صار شيًّا آخر من غير استحالة ولا اختلاط عرضا لطبيعتيه ، فهو وما صار واحدًا في الموضوع . وهذا الواحد فهو جوهر ... فالمسيح إذًا جوهرًا واحد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٢ظ : " والسابعة ... إن كنتم تزعمون أنّ المسيح طبيعتان ، فلِم لا تقولون إنّه اثنان ، بل ابن واحد . فكما أنّه ابن واحد ، هكذا هو طبيعة واحدة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٣و : " (في حلّ الحجّة الاولى) والإنسان فلا يقبله في حدّ جوهره شيّين متضادّين ، أعني أنّه لا يجوز أن يقال إنّه ناطق وغير ناطق ، ومايت وغير مايت ... وأمّا المسيح فيقبلهما قبولاً طبيعيًّا . والدليل على ذاك أنّه هو بذاته غير مخلوق ومخلوق ، وأزليّ وتحت الزمان ... وغير مايت ومايت . والإنسان ما يقال إنّه نفس متجسّدة . والمسيح يقال إنّه إلاه متأنّس " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٤ظ : " (وأمّا في حلّ الثانية) إنّكم ما تعرفون ما هو الجوهر والخاصّة والفصل الجوهريّ ، ولا تفصلون أحدهما من الأُخر ... لأنّ هذه خواصّ ، وليست طبايع .

وذلك أنّ اللاهوت والناسوت جوهران . وليس من لازم الضرورة أن تكون الأشيا المختلفة الخواصّ يلزم أن تكون كثيرة الطبايع " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٤ظ-٢٠٥و : " مناقضة الثالثة ... أنّ الانسان ، وإن كان مركّبًا من جواهر متباينة كثيرة ، فلا يقال إنّه جواهر كثيرة ، لانّ الاجزآ ليست الكلّ ... / لأنّه لا يقال إنّ الإنسان جسم ، ولا نفس ، ولا عقل ، ولا شعر ... لأنّه ، لو كان طبايع عدّة ، كيف كان يكون طبيعةً واحدة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٥ظ : " (إبطال الرابعة :) ليس من الاضطرار ما هو واحد في الموضوع أن يكون جوهرًا واحدًا . والدليل على ذلك أنّ كلّ أنواع الحيوان واحد في الموضوع ، إلاّ أنّها ليست طبيعةً واحدة . وقد تقدّمنا فبيّنا أنّ الإنسان إنّما يقال له طبيعةً واحدة لأجل أنّه نوع واحد ، وأنّ له حدًّا واحدًا . والمسيح فليس نوعًا ، بل قنومًا ، ولا له حدٌّ واحدًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٥ظ : " فساد الخامسة : أمّا هذا الذي هو اسم مُضَمّ فصحيح أنّه عبارة عن واحدٍ . إلاّ أنّه ليس يدلّ من كلّ بدّ على طبيعةٍ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٦و : " وتعطيل السادسة : قد كنّا قلنا إنّه ليس من الضرورة ما هو واحد في الموضوع أن يكون طبيعةً واحدة ... فإن كان المسيح طبيعةً واحدة ، على رأيكم ، لأجل أنّه واحد في الموضوع ، فكيف يسمّونها ... كما أنّنا نسمّي طبيعة ا لله لاهوتًا ، وطبيعة الإنسان ناسوتًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٧وظ-٢٠٨وظ : " نقض السابعة :

إنّ الابن هو اسمٌ دالٌّ على قنوم ، لا على طبيعة ... وليس من لازم الضرورة ما هو طبيعتان أن يكون قنومين . والدليل على ذلك أنّ البيت مركّب من جملة جواهر ، ولا يقال إنّه عدّة أقانيم لأجل ذلك ، بل قنوم واحد ... فإذًا ليس ضرورة ، لأجل أنّ المسيح تعالى طبيعتان ، أن يكون اثنين ، أيّ قنومين ، ولا لأجل أنّه ابن واحد ، يلزم أن يكون جوهرًا واحدًا . / والذي دهْوَركم إلى وهنة (= وهدة) هذه الشناعة قولُكم إنّ الجوهر والقنوم شي واحد ، وأنّكم لم تفصلوا أحدهما من الآخر ... / ... فإن قلتم إنّ الأشيا الموتحدة هي شي واحد ، فاسمعوا الجواب ، وهو أنّ الأشيا الموتحدة ليست من كلّ وجه شيًّا واحدًا ، لا (= إلاّ) من الوجه / الذي بحسبه هي موتحدة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١١و : " الذي هو إلاه وإنسان ... فماذا تُرا العامّ لهما " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٦ظ : " وكان ربّنا يسوع المسيح طبيعتين ، إلاهيّة وبشريّة ... ليكون إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، لا يعوز شيًّا من خواصّ اللاهوت ، ولا من خواصّ الناسوت " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢١ظ : " النسطور يقولون إنّ المسيح طبيعتان وقنومان ، لأنّ القنوم والجوهر عندهم بالسوآ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٢ظ : " يتشكّكون علينا بعدّة شكوك ... الأولى منها ... / لم يتركّب إذًا ا لله الكلمة مع الإنسان الذي هو منّا ، لأنّه غير محصور . وإن كان قد تركّب ، فهو متجزّي ومحصور " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٢ظ : " والثانية : إن كان السيّد الإله مركّبًا ، على رأيكم ، فهو ، على ما يوجبه ناموس المركّبات ، جزو . وكلّ جزو أنقص ، بمعنًى ما ، من كلّه الخاصّ به . فا لله الكلمة إذًا أنقص ، بمعنى ما ، من شي ما ... فا لله الكلمة ليس بإله حقيقيّ ، لأنّه لا يمكن أن يكون الإله الحقيقيّ أنقص من شي " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٢ظ-٢٢٣و : " والثالثة : الكلمة الالهيّة إمّا أن يكون " غير " ، متغيّر في قنومه كما هو في طبيعته ، وإمّا لا يكون . فإن لا " غير " ، متغيّر ، فليس هو إذًا بالجملة / بسيطًا ولا " غير " فاسد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٣و : " والرابعة : إن كان الإنسان هو الأمران ، إنسان وإلاه ، كما أنّ ا لله الكلمة الأمران جميعًا ، فمن البيّن الظاهر ، كما أنّ الإنسان ليس إلاهًا بالطبع ، هكذا ولا الكلمة إنسانًا بالطبع " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٣و : " والخامسة : ا لله الكلمة يمكن أن يتجسّد بالطبيعة المخلوقة ايتحادًا وداديًّا . فأمّا طبيعيًّا ، فلا يمكن ، لأنّه ما خلق طبيعته ، فلا يقدر أن يولّفها مع جوهر آخر " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٣ظ-٢٢٤و : " والثامنة : الولد خاصّة هو ولد بجملته لوالد ، لانّه ليس في الوجود شي من شي يقال إنّه ولد لهذا من جزء ، ولا أب أيضًا علّة لجزء فقط دون كلّ ... فإن قلتم إنّ المسيح ابن ا لله من جزو ، وابن الإنسان من / جزو ، فمن البيّن الظاهر أنّه ليس ابن أبيه خاصّه على الحقيقة ، ولا ابن أمّه . فقولوا لنا إذًا ابن مَن هو بالطبع " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٤وظ : " والحادية عشر : إن كان المسيح إلاهًا وإنسانًا معًا ، والإله ليس إلاه للإنسان ، فإذًا ليس أحدهما

للآخر ، / كما يقالان ، أعني ليس إلاهًا للإنسان ولا الإنسان إنسانًا للإله ، أي عبدًا له " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٤ظ : " والثالثة عشر : إن لم يكن المسيح إنسانًا لابسًا للإله ، أي متألّهًا ، فليس هو إذًا ولا إنسانًا ، أعني المسيح السامع من الله الحقّ . لانّه يقول : لِمَ تحاولون أن تقتلوني ؟ أنا ابن الإنسان الناطق بالحقّ الذي سمعته من الآب (يوحنّا ٨: ٤٠) " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٩ظ : " (إبطال الثاني :) فامّا الله تعالى ، فليس هو واحدًا من الموجودات كلّها ، بل بمعزل عنها وأعلى منها كثيرًا . وليس تركيبه جاريًا مجراها حتّى يُطلَق عليه ما يُطلَق على الجزء إذا أضيف إلى كلّه " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٢ظ-٢٣٣و : " إعلال الخامس : إن كان الله الكلمة لا يقدر ، على رأيكم ، أن يتّحد وبطبيعة مخلوقة ، لأجل أنّه ما خلق طبيعته ، فإذًا ، على رأيكم ، إذ هو قادر أن يتّحد / بطبيعة مخلوقة ايتحادًا عرضيًّا قد خلق غرضه (= عرضه) . وإن كان قد خلق غرض (= عرض) ذاته ، فإذًا له وقتٍ ما رأي ، ووقتًا آخر رأي آخر ... كلّ ما تقدر عليه طبيعته ، يقدر أيضًا غرضه (= عرضه) على فعله . وكلّ ما يتمكّن غرضه (= عرضه) أن يفعله ، تقدرطبيعته أيضًا على فعله ، لانّ الغرض (= العرض) والطبيعة في الله الصالح البسيط لا يتناقضان البتّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٤و : " (إفساد الثامن :) أترى الكتاب الإلهيّ يكذب ، اذ يسمّي المسيح تعالى بعينه دفعةً ابن الله ، ودفعةً ابن الإنسان ... الصحف الإلهيّة ، حسب ما تقولون أنتم أيضًا ، قد

تصف الجزء من الإنسان بصفة الكلّ ... ويصف أيضًا الكلّ بصفة الجزء ... وإذا كان ذلك كذلك ، فكيف أنكرتم أن يُدعى من جزء ابنًا لكلّ واحدٍ من الوالدين " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٥ظ-٢٣٦و : " إبطال التاسع : ... قد يمكن أن يكون الولد على الحقيقة غير شبيه بوالده من كلّ الجهات . والدليل على ذلك أنّ الضوّ يتولّد من النار ، وليس يضاهيها من كلّ وجهٍ ... فإن كان المسيح تعالى شبيهًا بأمّه من جهة ، وغير شبيه من جهةٍ أخرى ، / فأيّة شناعة في هذا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٦ظ : " هدم منار الحادي عشر : إلاّ أنّ طبيعتي الربّ ... كانت حال كلّ واحدة منهما عند الأخرى على هذه الصفة . أمّا الواحدة ، فأُلّهت إذ هي لا محالة إلاهيّة . وأمّا الأخرى ، فتألّهت ... والمسيح نفسه ... هو ذو اللاهوت والناسوت ... هو إلاه وإنسان معًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٦ظ : " تعطيل الثاني عشر : من منّا قال إنّ الله الكلمة جزء للجسم والإنسان ... أمّا نحن ، فنعتقد أنّ الله الكلمة جزء من المسيح " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٧و : " نقض الثالث عشر : بل هو إنسان فيه الإله ، وليس هو إنسانًا لابسًا للإله . والدليل على ذلك أنّ الجسم لم يسكن في الكلمة ، بل الكلمة في الجسم ، كقول الرسول يُحنّا : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا (يوحنّا ١: ١٤) " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٨و : " (إفساد الرابع عشر :) إنّ الجسم ليس بخاصّ لطبيعة الكلمة ، بل إنّه صار في آخر الأزمان على

الحقيقة خاصّةً لقنومه " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٣٨وظ : " إبطال الخامس عشر : ... بأيّة حجّة تثبّتون أنّ ما شارك في شيءٍ ما ؟ فمن لازم الضرورة أن يشارك في كلّ شي . / فإن كان الجسم قد شارك اللاهوت في قنوم الكلمة ... فأيّ قول يُلجي إلى أن يشارك لحدّ اللاهوت الجوهريّ " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٥ : " فهو إله من حيث هو قديم أزليّ ، وهو إنسان من حيث هو ابن السيّدة مرتمريم " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٨ : " إنّا نقول إنّ السيّد المسيح إله ، وإن كان مركّبًا من جوهرين ، قديم ومحدَث ، لأنه إذا اتّحد الفاضل بالدون ، أو اللطيف بالكثيف ، غلب اسم الفاضل على الدون ، واللطيف على الكثيف " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٣ : " ثمّ تصفّحنا الإنجيل ... فوجدنا فيه ما ينافي العقول . وذلك أنّ في موضع يقول إنّ المسيح ابن ا لله ، وفي موضع آخر إنّه إنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٠ : " السيّد يسوع المسيح ابن ا لله ... لم يأنف أن يتّخذ طبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٣ : " كذلك ... مصار أحد أقانيم اللاهوت ، الذي هو الابن الأزليّ ، إنسانًا بغير انتقال عن لاهوته " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٩-٥٠ : " سألناهم قايلين : إنّكم قد أوضحتم لنا أنّ المسيح إلاه وإنسان . فإذا نحن عبدناه ، فنكون قد أشركنا في العبادة لله إنسانًا ... / قالوا : ليس ... العبادة للطبيعة البشريّة ... بل العبادة والسجود لله الموحَّد بالذات ، المثلّث بالصفات .

وإنّما عبادتنا لأقنوم المسيح ، الذي هو أحد أقانيم ا لله ، الجامع بلا افتراق لطبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٥٦-٥٧ : " فتركتم هذا الدين وتبعتم إنسانًا مسكينًا ، ابن امرأة بايسة ... / ... لمّا رأينا الحقّ الذي ذكره ا لله في كتبه ... اتّبعناه " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٦٩ : " قلنا : فمن هو إنسان ، كيف يكون إلاهًا ؟ قالوا : قد تقدّم القول منّا إنّه إلاه وإنسان " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٤ : " فتجسّم إنسانًا كاملاً من روح القدس ومن السيّدة مرتمريم العذرى ، ووُلد منها بالطبيعة البشريّة ، لا بالطبيعة الإلهيّة " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٦ : " فأمّا تجسّم كلمة ا لله إنسانًا تامًّا " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٨ : " إنّ المسيح ... صُلب بناسوته ... ولم يُصلَب بلاهوته " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٤٠ : " وعلى هذا المعنى كانت طبيعتا السيّد المسيح " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٦ : " أومن ... وبربّ واحد إيسوع المسيح ... إله حقّ من إله حقّ ... الذي ... تأنّس " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٧ : " إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ السيّد المسيح ... طبيعتان ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٨ : " وأمّا النسطور ، فيعتقدون أنّه ... طبيعتان ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٩ : " وأمّا اليعاقبة ، فيعتقدون أنّه ... طبيعة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٠ : " وأمّا الموارنة ، فيعتقدون أنّه ... طبيعتان ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١١ : " أفعال بشريّة ، لازمة لطبيعة بشريّة ... فاعتقدنا فعلاً بشريًّا لطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٢ : " أفعال إلهيّة ، فاعتقدنا فعل إلهيّ لطبيعة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٣ : " إن قلنا إنّه طبيعة إله وليس طبيعة إنسان ، كان ذلك مخالفًا لما في الأمانة البهيّة من أنّه ... تأنّس ... وإن قلنا إنّه طبيعة بشريّة وليس طبيعة إله ، فنكون قد خالفنا أيضًا ما في الأمانة من أنّه ابن الله الوحيد " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٧ : " إنّه ، من حيث هو إله ، فعل المعجز ، ومن حيث هو إنسان ، أظهر العجز . والفعلان فللسيّد المسيح الواحد ، الذي ... هو إله قديم أزليّ خالق ... وهو إنسان زمنيّ مخلوق " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٠ : " إنّ السيّد المسيح ... طبيعتين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٢ : " لتكون الطبيعتان ، الإلهيّة والبشريّة ، قد اتّحدتا في قنوم واحد " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٣ : " فأمّا النسطور ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... طبيعتان ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٥ : " إنّ الابن الأزليّ هو ابن

الله المولود من السيّدة مرتمريم بالطبيعة البشريّة ... لا بالطبيعة الإلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٦ : " وبربّ واحد يسوع المسيح ، ابن الله الوحيد ... الذي ... تجسّد ... وتأنّس " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٨ : " النسطور ... قد أصابوا في قولهم بطبيعتين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٩ : " فنوضح سو رأي اليعاقبة وما يلزمهم من الغلط بقولهم إنّ السيّد المسيح طبيعة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٠ : " إنّهم ، بقولهم طبيعة واحدة إلهيّة ، يوجبون أنّ المحبول به ، المولود ، المختون ، الداخل عليه الحدود والأعراض ، ابن الله المولود من الآب ، الذي به خلق كلاًّ ، بالطبيعة الإلهيّة ، إذ ليس يعترفون بطبيعة إلهيّة عالية عن الحدود والأعراض ، وطبيعة بشريّة داخل عليها الحدود والأوصاب . فهم ، بهذا الرأي القبيح ، يوجبون أنّ إلههم مات ودُفن وبقي في المقبرة ثلاثة أيّام ، ودخل على الطبيعة الإلهيّة الألم " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣١ : " اليعاقبة مزجوه (= المسيح) امتزاجًا فاسدًا ، بقولهم طبيعة واحدة من طبيعتين ، فجعلوه لا إلهًا ولا إنسانًا " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٢ : " فإن قالوا : إنّا إنّما نقول إنّه تألّم ودخلت عليه الحدود والأعراض بالجسد ، قلنا : إذا كنتم معترفين بجسد ، يلزمكم الاعتراف بطبيعتين ، طبيعة خالقة وطبيعة مخلوقة . فإن كان ذلك ، يلزمكم ضرورةً ، كما قالته الآبا القدّيسون في الأمانة البهيّة ، أنّه تجسّد وتأنّس . وهذا يدلّ على طبيعتين ، طبيعة إله قديم

أزليّ ، الذي هو ابن الله ، وطبيعة إنسان مخلوقة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٥ : " إنّ قول الإنجيليّ : والكلمة صار لحمًا وسكن فينا (يوحنّا ١ : ١٤) ، أراد به صار لحمًا بالقنوم ، لا بالطبيعة . لأنّه ، لو كان صار لحمّا بالطبيعة ، لَكان المولود من السيّدة مرتمريم الآب والابن والروح القدس ، إذ ليس اللاهوت ثلث طبايع تتّحد الواحدة وتبقى الاثنتان غير متّحدتين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٦ : " الموارنة ... قد أصابوا بقولهم ... طبيعتين " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٧ : " إنّ الابن الأزليّ ، الذي هو النطق ، تجسّم إنسانًا كاملاً ... بلا انتقال عن اللاهوت ولا انفصال من الذات " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ٩ : " إنّ السيّد المسيح ، من حيث هو كلمة الله ، قديم أزليّ ، ومن حيث هو ابن السيّدة مرتمريم ، هو محدَث زمنيّ " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " إنّنا نحن الملكيّة نعتقد أنّ السيّد المسيح ... ذو طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٠ : " وأمّا الدليل على كونه طبيعتين ... رأيناه يذكر عن نفسه في الإنجيل الطاهر تارةً أنّه إنسان وتارةً إنّه إله . فعلمنا من هذا أنّ له طبيعتين " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٢ : " إنّ المسيح مركّب من إله وإنسان . فكيف جاز لكم السجود له ؟ الجواب : إنّ الأشرف ، إذا اتّحد بالأدنى ، تغلّب الأشرف على الأدنى " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٣ : " إنّ للمسيح طبيعتين ، إلهيّة وبشريّة . فالذي لم يختز (= يختبر ؟) الصلب ... هو الناسوت " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤-٨٥ : " النساطرة ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... طبيعتان ، / طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة ... وإنّ المسيح إله تامّ وإنسان تامّ ... مذهبُه ... يرى أنّ المسيح إله تامّ وإنسان تامّ " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩٦ : " اعتقدت اليعاقبة أنّ المسيح ... طبيعة واحدة ... وأنّ المسيح اتّحد بأن امتزج اللاهوت بالناسوت فصارا شيئًا واحدًا ... يلزم منه أنّ كلّ الأعراض التي نالت المسيح واقعة باللاهوت ، لأن ليس له طبيعة ناسوتيّة ، بل طبيعة إلهيّة ... قول داود النبيّ إذ يقول : واحدةً نطق الرب ، وهاتان اثنتان سُمعت (مزمور ٦١/٦٢: ١٢) ، أي إنّ إقنومه الواحد له طبيعتان ، وهما طبيعة إلهيّة نطق بها الربّ ، وطبيعة ناسوتيّة ... ويلزمهم أن يكون المسيح لا إلهًا ولا إنسانًا ، لأنّ المتكوّن من شيئين ليس هو أحد الشيئين " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٧ : " اعتقد المارون أن للمسيح ... طبيعتين ، طبيعةً إلهيّة وطبيعةً بشريّة ... وكان يلزم أن يقولوا بطبيعة واحدة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٧ : " اعتقدت الأرمن أنّ طبيعته واحدة ، وناسوته استحال إلى لاهوته ، وأنّ جسم السيّد المسيح قديم " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٧-٨٨ : " آريوس ... اعتقد أنّ الابن مخلوق محدَث ، ثمّ فوّض إليه الآب الألوهيّة ... وأنّه أخذ من مريم جسمًا ليس له نفس ... / ... لزم أن يكون المسيح غير تامّ في ناسوته " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٨ : " مكدونيوس ... اعتقد أنّ الابن وروح القدس مخلوقان ، وأنّ الربّ لم يتّخذ عقلاً إنسانيًّا ، لكن نفسًا فقط ... وأمّا قوله إنّ الربّ أخذ جسمًا بلا عقل ، فمذهب فاسد ، لأنّ جسد المسيح تامّ ، والجسد التامّ لا يكون بلا عقل " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٨ : " أوغاليوس ... اعتقد هو أنّ جسد المسيح خيال ، لا حقيقة له " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٨ : " بطرس وإيلاريوس *Αἴλουρος* اعتقدا أنّ اللاهوت ... صُلب واضّجع " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٩ : " بولس المِصّيصيّ قال إنّ المسيح إنسانٌ محض " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٩ : " نقول إنّ السيّد المسيح إلاه " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٢و (٣١) : " قال (المسلم :) أفَما تصلّون أنتم النصارى على مسيحكم ؟ قال الراهب : لا ، ولكنّا نصلّي إليه ، لأنّه إلاهنا وخالقنا " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٣ظ-١٤و (٣٦) : " كلمة الله الأزليّة وروحه الخالقة / ... خلقت لها (جسمًا) من طبيعة آدم ومن جسم مريم ، واتّحدت به ، واحتجبت به لاهوت الكلمة ... لأنّ الجوهر اللطيف لا يظهر إلاّ في جسم كثيف " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٦و (٤١) : " وقال (الرشيد :) يا راهب ، أليس تُقرّ أنّ المسيح إلاه وإنسان ؟ قال الراهب : نعم . قال المسلم : أيّهما تعبد ، الإله أم الإنسان ، أو الإله والإنسان جميعًا ؟ " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٧و (٤٣-٤٤) : " قال المسلم

... هات أجبنا عن مسيحك وقولك إنّه إله وإنسان " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٨و (٤٦) : " (قال الراهب :) واتّحد اللاهوت بالناسوت المأخوذ من طبيعة آدم ... لأنّ الطبيعة الإلهيّة لم تنفصل (= تنتقل) إلى طبيعة الجسم الآدميّ ، ولا طبيعة الجسم انتقلت إلى طبيعة اللاهوت ، بل صار كلٌّ منهما مالكًا خاصّيّته وطبيعته " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢٠و (٥٠) : " قال الراهب ... نحن النصارى (٢٠و) اعتقادنا أنّ المسيح ذو طبيعة واحدة بالاتّحاد ، الطبيعة الإلهيّة مع طبيعة الناسوتيّة ، بغير امتزاج ولا اختلاط ولا افتراق ولا انفصال . نسجد له مع استقرار . – (٥٠) لاعتقادنا أنّ المسيح ذو طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة إنسانيّة ، نسجد لهما مع استقرار ونفوذ إحداهما في الأخرى بغير اختلاط ولا انفصال " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢١ظ (٥٤) : " قال الراهب : ما بالك أوردت أفعال سياسة المسيح التي تناسب إنسانيّته ، ولم تذكر الأفعال الذي تناسب إلاهيّته ... (٢١ظ) إنّ المسيح ... احتمل هؤلآء الحوادث ، المضنونة عندك ، بجسده . – (٥٤) إنّ المسيح يحوي طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة إنسانيّة " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٣٧و (٨٩) : " ولمّا كان المسيح تعالى روح الله وكلمته ، وهو إله من إله " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨ : " اعتقاده ... طبيعتين ... وكلّ طبيعة حافظة خاصّتها " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٣ : " نحن وأنتم كنّا متّفقين ، من مجمع نيقية إلى المجمع الخامس ، نعتقد نحن وأنتم طبيعتين ، لاهوته

وناسوته ، ربّنا السيّد المسيح " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٥ : " ولم تغيّرَ من جوهر لاهوته بناسوته " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٧ : " هو ثمَّ هو ابن الوحيد بلاهوته وناسوته . كلّ خاصّة لم تغيّرت " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " وهو ثمّ هو لم استحال بشيًّا باتّحاد الطبيعتين " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧ : " نعرف كلّ طبيعة بجوهر خاصّتها " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧٠ : " لأنّ المجامع المقدّسة ... لم يذكروا غير اتّحاد لاهوت وناسوت ، طبيعتين متّحدة " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٧ : " إله حقّ من إله حقّ " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٩ : " ربّنا السيّد المسيح إله تامّ وإنسان تامّ ... لأنّه إله تامّ ، مساوي أبيه وروحه ، طبيعة واحدة ... ومساوي لنا بالناسوت التامّ ، بالعقل والروح والنطق ... واللاهوت متّحد بطبيعة الناسوت " .

الكفرطابي (٧) ، ص ٦٥١ : " نحن من مجمع أنطاكية ، لأنّا نطلب من جميعه ، لاهوته وناسوته ، لأنّ جميعه ، لاهوت وناسوت ، يصلّي ، بل ليس لاهوته محتاج يصلّي " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٩ ، رقم ١٣ : " إنّ المسيح ... مولود من مريم العذرآء بما أنّه إنسان " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠ ، رقم ٢٤ : " إنّ المسيح (ليس) باثنين ولا بابنين ، بل المسيح واحد وابن واحد ، ذو طبيعتين ، إلهيّة

وإنسانيّة ، من حيث (إنّ) كلمة الله اتّخذ جسدًا بشريًّا وصار إنسانًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٠ ، رقم ٢٦ : " إنّنا نقرّ بأنّ المسيح ذو طبيعتين مميّزتين إحداهما من الأخرى . ولكن نعتقد أيضًا ونقرّ أنّه ، من هاتين الطبيعتين ، مسيح واحد " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١١ ، رقم ٢٨-٢٩ : " كما أنّ الإنسان هو واحد من جهة التركيب والاتّحاد ، وهو اثنان أيضًا من جهة النفس والجسد ، اللذين هما طبيعتان مميّزتان ... هكذا كلمة الله بتجسّده صار ذا طبيعتين مميّزتين ، إحداهما إلهيّة والأخرى إنسانيّة ... / ومع ذلك ، لا يزال أن يكون مسيحًا واحدًا ، ابنًا واحدًا ، من أجل وحدانيّة شخصه " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ١٦ ، رقم ٥٨ : " كيف يمكن أن يساوي الله ... ذاك الذي ليس هو إله بالطبيعة ؟ وهل يشترك بالجوهر مَن هو زمنيّ مع الأزليّ ؟ " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٢١ ن رقم ٩١ : " بما أنّه إله ، لم يسجد ولم يصلِّ ، بل له يُسجَد ويُصلّى . وبما هو إنسان ، سجد وصلّى . وقد بيّنا آنفًا أنّه إله وإنسان معًا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٥ ، رقم ١٨٤ : " إنّ يسوع بما أنّه إله لم يمت ، بل مات في الطبيعة البشريّة بما أنّه إنسان " .

البصري (برهان) ، ص ٧١ : " فإذا قيل إنّه لم يزل ولا يزال ، وإنّه خالق وإله ، دلّ ذلك على الخالق الذي لا يُرى والذي بنعمته خاطبنا من جسدنا ... فاذا قيل مُحدَث زمنيّ ... دلّ على جسدنا الذي احتجب به منّا . فصار اسم المسيح يدلّ على الخالق وخلقه ، فهو خالق لا يُرى بإلهيّته ، ومخلوق يُرى بإنسيّته " .

البصري (برهان) ، ص ٨٨ : " فتقبِّلون حجرًا بسبب إبراهيم ، وتنكرون تقبيل خشبة بسبب حجاب الخالق ، أعني بشريّة المسيح ؟ " .

البصري (مسائل) ، ص ١٧٩ : " إنّ الكلمة الأزليّة والإنسان المحدَث المخلوق صارا ، حديثًا ، مسيحًا واحدًا ، إذ لم تُحَدّ وحدانيّةُ معنى المسيح الواحد إلاّ باجتماع الجوهرين واتّحادهما " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨١ : " وإنّما يدعونا إلى إجراء ذكر الطباعين ... في المسيح الواحد ... أنّا لم نعنِ هذا الاتّحاد الذي بين الجوهرين ... اتّحادًاجوهريًّا ... ولم يزل الطباعين ذاتيهما إلى جهة مسيحيّةٍ واحدة " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٢ : " نقول كما قلنا إنّ معنى اسم المسيح الواحد ينتظم من جوهرين ، أي قنومين ، إلهٍ وإنسان " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٣ : " اتّحد البشريّ في بنوّته بإلهيّة الأزليّة المنسوبة إلى أبيه . لم يتّحد هو معه في بنوّته البشريّة المضافة إلى أمّه " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٧ : " وابن الله ، منذ ذلك الوقت (= الحبل) ، ليس أولى بجوهره الأزليّ في جوهره الزمنيّ " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٨ : " فإن قال : فإذا كان ... لا وجود للمسيح إلاّ بالجوهرين المتّحدين " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩١ : " إنّ البتول الطاهرة ، وإن كانت ولدت ابنها مسيحًا كاملاً ذا جوهرين كاملين ، لاهوتيّ وناسوتيّ ، فإنّها لم تلده بجوهرَيه كليهما ، بل إنّما ولدته من قِبَل ناسوته المنتزعة منها ... إذ هو ، مع اختلاف حالاته وغيريّة ولادته ، مسيح واحد

ذو جوهرين ، ابن واحد وقنومان " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٧ : " وجب أن يُسمّى الناسوت ناسوت المسيح واللاهوت لاهوت المسيح ، لا ناسوت اللاهوت ولا لاهوت الناسوت " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٠ : " وعلى كلّ حال ، فلسنا نشكّ في إنكاركم ولودَها الإلهَ على كلّ حال ، الذي هو المسيح الموجود بلاهوته وناسوته " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠١-٢٠٢ : " وأضيف البشريُّ والإلهُ الى المسيح / الواحد المجتمع منهما " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٦ : " إنّ المسيح المولود باللاهوت قديمًا من الآب هو المقول أيضًا ، اذ ألفي طفلاً ، مولودًا بناسوته من الأمّ " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٧ : " وهذا ممّا في العتيقة من الشهادات على وحدانيّة الابن باتّحاد جوهريه " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٨ : " أفلا ترى متّى يشهد بأنّه إنسان بناسوته ، من جوهر الإنس ... ويوحنّا أنّه قديم بلاهوته (راجع يوحنّا ١ : ١) ... ومارقوس (راجع ١ : ٩-١٠) ولوقا (١ : ٣٥) يشهدان اتّحاد الأزليّ بالبشريّ في بنوّة واحدة ومسيحيّة واحدة " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٣ : " فإن قال : وما معنى هذا الاتّحاد والاتّفاق الذي زعمتم بين الإله والإنسان ... قلنا : نعني بذلك أنّه ، إذ اتّخذ الله الكلمةُ ذلك / البشريَّ له جسدًا وهيكلاً ومحلاً ، استحقّ البشريّ ... حقّ البنوّة ... مع المتجسّد الآخر ... من غير أن

ينال الازليّ في شيء من ذلك مماسّةٌ أو تركيب أم اختلاط أم امتزاج أم فساد أم شيء ممّا يجري من الأجسام المخلوقة ... فهذا مذهبنا في مائيّة هذا الاتّحاد والاتّفاق من الإله والإنسان " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٤ : " لا جواب لمسألة عن كيفيّة تجسّد ا لله واتّحاد الجسد مع المتجسّد في جهة البنوّة " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٣ : " إذ تجسّدَ ذلك البشريَّ وأحّدَه في قدرته التي لا قدرة فوقها ، ساواه بنفسه في كلّ الأمور التي ساواه فيها . فلم يجعل بينه وبين نفسه فصلاً ولا بينونةً " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٤ : " إنّه لم يساوه في الجوهر ، بل إنّما ساواه في الأمور التي يوصف بها الجوهر ... وليس عن الطباع والجوهر " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٤٧ (١٩٣) : " نقول إنّ المسيح إله العالم وسيّده " .

أنبا إيليّا (مجلس ١) ، ص ٣٦ : " قال (الوزير) : أفليس يتضمّن (الأمانة) ما هذه حكايته : نؤمن ... بالربّ الواحد يسوع المسيح ... اله حقّ من اله حقّ ، من جوهر أبيه ... ؟ قلتُ ... المعنى الذي نشير إليه بقولنا يسوع ، وذلك الذي نريده بقولنا الربّ ، في هذا الموضع ، هو الكلمة الازليّة . والذي نريده بقولنا يسوع مطلقًا هو البشريّ المأخوذ من مريم ، وإن كان اسم الربّ يقع على يسوع ، واسم يسوع يقع على الربّ ، في عدّة مواضع ، لأجل الاتّحاد . والذي نريده بقولنا المسيح هو المعنيان معًا . فالربّ الذي هو الكلمة أزليٌّ خالق ، ويسوع زمنيّ محدَث " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤٢ : " البشريّ المأخوذ من مريم قد

اتّحد مع الابن الأزليّ ، الذي هو الكلمة ، وصار مسيحًا واحدًا " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٧-٢٨ ، رقم ٢ : " قال مخالفونا : أخبرونا عن المتجسّد ، كزعمكم إلاه أم إنسان ؟ يقال لهم : إنّ المتجسّد عندنا إلاه متأنّس ... / ... فإنّما عنينا أنّ المتجسّد إلاه ، أي أحد الأقانيم ، وهو الابن كلمة ا لله الحيّة ، إلاه أزليّ ، لا ثلثة أقانيم " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٨ ، رقم ٣ : " وإن قلتم : أهو بعض المجتمِع من ذات ا لله والجسد ؟ أوجبنا لكم : إنّه بعض " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٢٨ ، رقم ٤ : " فالجسد إذًا بعض المجتمِع ، لا بعض الكلمة " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣١-٣٢ ، رقم ٧ : " فكما أنّ النار متجسّمة ببعض الجسوم ، والشمس بالعين ، والنفس بالجسد ، من غير أن ينتقل كلّ واحد منها عن جوهره ، هكذا القول في الكلمة ... تجسّدت بجسم ذي نفس منطيقيّة بتجسّد حقيقيّ دائم لازم بلا تباين من غير تبدّل ولا تغيير . هي الكلمة أبدًا ، والجسد جسد أبدًا ، من غير أن يكون / المجتمِع منها اثنين ، بل أقنوم واحد متجسّد ، إلاه حقّ وهو إنسان حقّ ، فهو واحد ، لا اثنين " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٣-٣٤ ، رقم ٩ : " كلمة ا لله تجسّدت جسدًا ذا نفس من مريم الطاهرة ، بلا تغيير من حالها ولا تبدّل من جوهرها / ... وهي والجسد واحد ، باتّحاد حقيقيّ دائم ، بلا تباين يجري عليه العدد ويدعوا إلى اثنين ، وإن كان فرقًا جوهريًّا " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٥ ، رقم ١٠ : " هكذا القول في كلمة ا لله سبحانه . فإنّها موصوفة في جسدها ... أمّا في جسدها ، فاتّحاد

تركيب دائم أبديّ " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤١ ، رقم ١٦ : " إنّ المسيح ، له الحمد ، إلاه متأنّس . وإنّما قُتل ومات بجسده ، لا بلاهوته . وموته بجسده فراق نفسه المخلوقة جسدَه المخلوق ، لا مزايلة لاهوته نفسَه وجسدَه ، بل اللاهوت متّحد بهما اتّحادًا دائمًا " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤٣ ، رقم ١٨ : " وهو ، قبل أن يتجسّد ، واحد بسيط روحانيّ ، ومن بعد تجسّده أيضًا ، واحد ، وإن تجسّد " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥١ ، رقم ٢٥ : " لأنّه إله حقّ وإنسان حقّ هو . وهو واحد ، لا اثنين " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٦٣ ، رقم ٣٣ : " هكذا والقول في المسيح ، سبحانه ، إذ هو إله متجسّد " .

أبو رائطة (٣) ، ص ٧٠ ، رقم ٧ : " الآب والابن والروح القدس تجسّد واحدٌ منها وتأنّس ، وهو الابن ، كلمة الله الآب الأزليّة الأبديّة ، من الزكيّة الطاهرة مريم . ووُلد منها بتأنسه وتجسّده ، بلا تغيير من جوهره ولا تبديل عن حاله ، واحد من اثنين ، الكلمة الروحانيّة أعني والجسد المحسوس ذا النفس المنطيقيّة ، مسيحًا واحدًا مركّبًا من اللاهوت والناسوت ...كالإنسان المركّب مركّب من نفس وجسد جميعًا ، الذي هو جوهر واحد وقنوم واحد ، من غير تغيير النفس عن جوهرها ولا الجسد عن جوهره " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٣ ، رقم ٢ : " إنّ المصلوب المولود من مريم البتول إلاه متأنّس " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٧٥ ، رقم ٤ : " فلنسئل أبا قرّة ... عن

الإله المتأنّس " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٥ ، رقم ١ : " الملكيّة ... كيف جاز عندهم إيجابهم المسيح ... فيه كيانين ... وما علّة امتناعهم (؟) من غير أن يصفوا كيانًا واحدًا ... من كيانين ، اللاهوت والناسوت ، من بعد اتّحادهما " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٧-١٠٨ ، رقم ٣ : " نسطور وصف المسيح ... جوهرين ... بعد الاتّحاد ... ووصف الملكيّة جوهرين " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥١ ، رقم ٢٢ : " إنّ المسيح ، سبحانه ، كلمة الله لم تزل ثابتة ولا تزال ، تجسّد جسدًا ذا نفس منطيقيّة ... واتّحد به اتّحادًا ... طبيعيًّا جوهريًّا ، كاتّحاد النفس الروحانيّة بجسم الإنسان ... من غير تغيير لأحد هذين المتّحدين ، الكلمة أعني والجسد . وسقطت لذلك أعداد الجوهرين إلى تحصيل وجود جوهر واحد فيه " .

أبو رائطة (٩) ، ص ١٦١ ، رقم ٣ : " إنّ المسيح ، له المجد ، إله متأنّس " .

أبو رائطة (١١) ، ص ١٦٣ ، رقم ١ : " قال النسطوريّ : أقول إنّ المسيح ... طبيعتان ، إلاه وإنسان " .

أبو رائطة (١١) ، ص ١٦٤ ، رقم ٢ : " وقال الملكيّ : أقول إنّ المسيح ... طبيعتان ، إلهيّة وإنسيّة . فهو بالإلاهيّة إلاه ، وبالإنسيّة إنسان " .

أبو رائطة (١١) ، ص ١٦٤-١٦٥ ، رقم ٣ : " وقال اليعقوبيّ : أذهب إلى أنّ المسيح ... طبيعة / واحدة ، إلاهيّة إنسيّة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٠ظ : " قال يحيى بن عديّ : لعمري

إنّ النصارى اليعقوبيّة لَيقولون إنّ معنى الايتحاد في الجوهرَين ... إنّما هو أنّه صار من الجوهرَين جوهرٌ واحدٌ ... فصار من الجوهرَين ، بتألّفهما ، جوهر واحد ، هو غير كلّ واحدٍ منهما على الانفراد ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١١ظ-١٢و : " قال الخصم : زعمت النسطوريّة أنّ المسيح ... جوهران ... جوهرٌ قديمٌ هو الكلمة ، وجوهرٌ مُحدَثٌ هو الإنسان المولود من مريم ... وزعم بعض الملكيّة أنّ المسيح جوهران ... جوهرٌ قديمٌ هو الكلمة ، وجوهرٌ مُحدَثٌ هو الإنسان الكلّيّ ... وكثيرٌ منهم يقولون : المسيح أقنومٌ واحدٌ ذو جوهرَين ... وزعم أكثر اليعقوبيّة أنّ المسيح جوهرٌ من جوهرَين ... يذهبون بذلك إلى أنّ جوهر الكلمة وجوهر الإنسان المأخوذ من مريم / صارا بالايتحاد شيئًا واحدًا ، طبيعةً واحدةً ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٢ظ : " قال الخصم : وزعم كثيرٌ من الملكيّة أنّ ... المسيح هو ذو الجوهرَين ، اللذين أحدهما لاهوت والآخر ناسوت ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣ظ : " قال يحيى بن عديّ ... (اليعقوبيّة) ... يُطلقون أنّ المسيح موصوفٌ بهذه الصفات من قِبَل أنّها واقعة لأحد الجوهرَين اللذين هو متقوّمٌ منهما ، وهو الطبيعة البشريّة دون الإلهيّة ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣١و : " (قال يحيى :) أمّا أنّه كان جوهرًا من جوهرين قبل الحمل ، فلا يلزم اليعقوبيّة أن يقولوه ، إذ ليس يعتقدون أنّ الاتّحاد كان قبل الحَمْل بالإنسان . وأمّا في حال الحَمْل وفي حال الولاد ، فإنّهم معترفون بذلك ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣١ظ-١٣٢و : " (قال يحيى :) المسيح عندهم هو جوهر متقوّم من جوهرين ، جوهر إلاهيّ وجوهر إنسيّ ... / ... ليس كلّ ما وُجد فيه جوهران ... ليس هو جوهرًا واحدًا ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٣و : " (قال يحيى :) إذ كان المسيح متقوّمًا من جوهرين هما جزءاه ، وقد تبيّن أنّ الكلّ ليس هو أجزاءه ، وجب من ذلك إن يكون المسيح ليس هو جوهرين ، إذ هما جزءاه ، وهو كلٌّ متقوّم منهما ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٤ظ : " (قال يحيى :) إنّ المسيح سُمّي إلاهًا ، ويستحقّ ان يُسمّى بذلك ، من قِبَل وجود معنى الإله لأحد الجوهرين اللذين هو متقوّم منهما ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٦وظ : " (قال يحيى :) صدق القول بأنّ مريم ولدت المسيح ، وإن كانت إنّما ولدت جزءًا من جزويه ، الذي هو الإنسان ، دون الجز الآخر ، الذي هو الإله ... مريم إذ كانت قد ولدت الإنسان ، الذي هو أحد الجوهرين الموجودين في المسيح ، وكانت الولادة / اللاحقة للإنسان ، إذ هو أحد الجوهرين الموجودين فيه ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٦ظ-١٣٧و : " قال بو عيسى : ولا بدّ لنسطوريّتهم ، إذا زعموا أنّ المسيح جوهران ، جوهر قديم وجوهر مُحدَث ... قال يحيى ... إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ الجوهرين اتّحدا ، فتقوّم / منهما قَنوم ، أي شخص ، واحد ، هو المسيح ".

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٧وظ : " قال بو عيسى : وكذلك يلزم مَن زعم من الملكيّة أنّ المسيح جوهران ، جوهر قديم وجوهر

محدَث . فأمّا الذين زعموا منهم أنّه أقنوم قديم ذو جوهرين ... / ... قال يحيى : هذا الإلزام صحيح أيضًا لقولهم لإنّ المسيح جوهران ... للمسيح الذي هو عندهم الأقنوم الواحد ذو الجوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٣٧ظ-١٣٨و : " قال بو عيسى : ولا بدّ ليعقوبيّتهم ، إذا زعموا أنّ المسيح جوهر من جوهرين ، أحدهما قديم والآخر مُحدَث ... / قال يحيى ... لا يلزمهم لقولهم إنّ المسيح جوهر من جوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٠ظ : " (قال يحيى :) إنّ المسيح جوهر واحد متقوّم من جوهرين ، أحدهما إلاهيّ ... والآخر منهما إنسانيّ ... كلّ واحد من هذين الجوهرين جزءٌ من الجوهر الواحد ، الذي هو المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٣ظ : " قال يحيى : قد يصحّ للنصارى ، مع قولهم إنّ المسيح أحيا نفسه ... من قِبَل أنّ أحد الجوهرين اللذين هو متقوّم منهما أحيا الآخر منهما ... أن يقولوا بأنّ أحد الجوهرين اللذين هو متقوّم منهما ، وهو جوهر الإله ... وهو غير الجوهر الواحد المتقوّم من جوهرين ، الذي هو أيضًا جزء من جوهر المسيح ، لا الجوهر على كماله . ومن جهة هذين الجوهرين ، اللذين واحد واحد منهما هو غير المسيح ، صحّ وصف المسيح بأنّه أحيا نفسه ، كما يصحّ وصف الكلّ بما هو موجود لبعض أجزائه دون بعض " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٤و : " قال يحيى ... والمسيح إنّما يصحّ أن يوصف بأنّه ميت ، من جهة أنّ الإنسان ، من الجوهرين اللذين جوهره متقوّم منهما ، هو الميت ... إذ كان الجوهر الإلاهيّ

الذي هو الجوهر الآخر ، الذي المسيح متقوّم منه ، لم يلحقه الموت " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٦وظ : " قال يحيى ... المسيح الذي هو جوهر متقوّم من جوهرين ، أحدهما إله والآخر إنسان ... إنّ المحيي هو أحد جزويه ، وهو الإله ... وهو غير كلّيّة الجوهر / المتقوّم من جوهرين ، الذي هو المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٧ظ : " (قال يحيى :) ... المسيح ... هو الجوهر المتقوّم من جوهرين ، أحدهما ... الكلمة موصوف بأنّه خالق قديم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٥٠و : " (قال يحيى :) ذي الجوهرين ، الذي هو المسيح " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٦ظ : " (قال يحيى :) المسيح الذي هو متقوّم من جوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧١ظ : " قال يحيى : هذا الالزام صحيح واجب لازم لمن (من الملكيّة) يعتقد ويقول إنّ المسيح هو ذو جوهرين ، هما الكلمة والإنسان الكلّيّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٦ظ : " قال يحيى ... جوهر المسيح الواحد المتقوّم من جوهر الكلمة وجوهر الانسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٨٨ظ : " قال يحيى : هذا لعمري لازم للنسطوريّة ولِمَن لم يقُل إنّ جوهر المسيح جوهر واحد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٠و : " (قال يحيى :) كون قول القايل في الصحّة عندهم إنّ المسيح ربّ ، إذا أراد أنّ جوهر الإله من جوهري المسيح ربّ . وقول القايل إنّ المسيح ليس بربّ ، وهو يريد

أنّ جوهر الإنسان من جوهري المسيح ليس بجوهر الربّ . أو قول مَن قال : المسيح لا إله ولا إنسان ، وهو يعني أنّ المسيح ليس بإله بجوهره الإنسانيّ ، وليس بإنسان بجوهره الإلاهيّ ، وإنّ المسيح إنسان ، وهو يشير إلى الجوهر الإنسانيّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠١ظ-٢٠٢و : " قال يحيى : ليس يلزم ، إذا كان المسيح ... جوهرً واحدًا ، أن يكون ... جوهر القديم هو جوهر المحدَث ... / ... فقد تبيّن بطلان ظنّ مَن ظنّ أنّه ، إذا كان جوهر المسيح المتقوّم من الجوهر القديم ومن الجوهر المحدَث ، أن يكون جوهر القديم هو جوهر المحدَث بعينه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٣ظ : " قال يحيى : قد يجوز أن يكون أحد الجوهرين اللذين هو مؤلَّف منهما قديمًا ويكون الجوهر الآخر منهما مُحدَثًا . فيصحّ وصفه بأنّه قديم ، ويصحّ وصفه بأنّه محدَث ، كما يصحّ وَصْف الكلّ بما يوصَف به بعضُ اجزآيه ، لوجود ما هو موجود في الجزء في الكلّ أيضًا . فيصحّ حينئذٍ أن يُقال في المسيح إنّه جوهر واحد قديم من قِبَل وجود / القِدَم له ، وأن يقال فيه إنّه مُحدَث أيضًا من قِبَل وجود الحدَث فيه ، وإنّه مع ذلك جوهر واحد مؤلَّف من جوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٦و : " (قال يحيى :) فجوابهم (الملكيّة) عن سؤاله أنّ ذا الجوهرين هو الجوهران جميعًا في الموضوع ، وإن كان في الحدّ غيرهما ... فجوابهم عنه ليس ذو الجوهرين هو واحدًا واحدًا من الجوهرين على انفراده في الحدّ ... ليس يمنع مانع من أن يصدق القول بأنّ ذا الجوهرين هو الجوهران مع صِدْق القول

بأنّ ذا الجوهرين ليس هو الجوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٧و : " قال يحيى : ليس يلزمهم ، إذا قالوا إنّ ذا الجوهرين هو الجوهران ، وهم يعنون بذلك أنّه موصوف بمعنيَي الجوهرين اللذين هو هما في الموضوع ، أن يكونوا قد رجعوا عن قولهم إنّه واحد متقوّم من جوهرين ... وإن قيل إنّ المسيح إله وإنسان ، أن يقال إنّه جوهران ، لأنّ الإله والإنسان جوهران " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٨و : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة إنّ ذا الجوهرين غير الجوهرين اللذين أحدهما قديم والآخر مُحدَث ، وهم ينفون عنه أن يوجدا فيه كما يوجد الجواهر البسيطة في الجوهر المركّب منها " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٩وظ : " قال يحيى : إذا كانت الملكيّة إنّما تقول إنّ ذا الجوهرين هو الجوهران ، وهم يعنون بذلك أنّ ذاتي الجوهرين اللذين هو مولَّف منهما موجودتان له ... لم يكن قولهم في المعنى كقول مَنْ جرَّد القول بانّ المسيح جوهران غير متّحدين ... / ... إنّ قول مَنْ يقول إنّ ذا الجوهرين جوهران ليس هو كقول مَن جرّد القول بأنّ المسيح جوهران " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٢ظ : " قال يحيى : ما أعجب حكمه هذا بأنّهم (اليعقوبيّة) ، إذا قالوا إنّه قديم اللاهوت محدَث الناسوت ، تركوا قولهم إنّه جوهر واحد ... ليس ممتنعًا عندهم أن يكون جوهرًا واحدًا مولَّفًا من جوهرين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٣و : " قال يحيى : قد قلنا إنّ اليعقوبيّة لا تقول إنّ المسيح هو لاهوت وناسوت فيلزمهم أن يثبتوه جوهرين ، بل إنّما يقولون إنّه متقوّم من لاهوت وناسوت باتّحادهما ، وهو الجوهر

الواحد الحادث من اتّحادهما " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٤و : " قال يحيى ... اليعقوبيّة ، إن قالوا إنّ المسيح ليس هو قديمًا ولا مُحدَثا ... إنّما يعنون بذلك أنه ليس هو محدثًا فقط ولا هو قديمًا فقط . فإنّ العقل الصحيح يحكم بأنّ كلّ متقوّم من شيئين ليس هو واحدًا منهما فقط ... ليس ينكرون أنّ في المسيح معنى القِدَم ومعنى الحدث ، بل إنّما ينكرون تفرّده بأحدهما دون الآخر " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٥و : " (قال يحيى :) قد يصحّ قول اليعقوبيّة في المسيح إنّه قديم بمعنى أنّ فيه معنى القِدَم ، لأنّ معنى القِدَم موجود فيه . ويصحّ مع ذاك قولهم فيه إنّه مُحدَث ، لأنّ معنى الحدَث موجود فيه . ويصحّ مع ذلك قولهم إنّه ليس بقديم ، إذا كانوا يعنون بذلك أنّه ليس هو قديمًا فقط . وكذلك يصحّ قولهم إنّه ليس بمُحدَث ، وهم يعنون أنّه ليس مُحدَثًا فقط ، إذ كان ليس هو قديمًا فقط ولا محدَثًا فقط " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٦ظ-٢٢٧و : " قال يحيى : ليس تقول اليعقوبيّة إنّ المسيح قديم ومحدَث بمعنى أنّه جوهر قديم وجوهر مُحدَث . وإنّما يقولون إنّه جوهر واحد ، قديم ومحدَث ، بمعنى أنّه قديم وأنّه محدَث ، إذ كان فيه معنى القِدَم لأنّ فيه جوهرًا قديمًا ، وفيه معنى الحدَث لأنّ فيه جوهرًا مُحدَثًا ... فلذلك ليسوا تاركين لقولهم إنّه جوهر واحد من جوهرين ، / ولا قايلين بما تقوله النسطوريّة من أنّه جوهران " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٣٢ظ-٢٣٣و : " قال يحيى : ليس

تقول اليعقوبيّة إنّ الإلاهيّة والإنسانيّة في شخص السيّد جوهر / واحد ... بل إنّما يقولون إنّ الجوهر الواحد المتقوّم من الإله والإنسان فيه إلاهيّة يوصف من قِبَلها بأنّه إله ، وفيه إنسانيّة يوصف من قِبَلها أنّه إنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٣٨ظ : " قال يحيى : أمّا أنّ الأقنوم القديم لم تبطل جوهريّته ، فهو اعتقاد اليعقوبيّة . وأمّا أنّه ... لم يتغيّر عن جوهريّته ، فهو أيضًا قولهم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٣٩و : " قال يحيى : ولن تقول اليعقوبيّة إنّ الجوهر المحدَث ... قد بطل ... بالايتحاد ... قال يحيى : لن تقول اليعقوبيّة أيضًا إنّ الجوهر المحدَث تغيّر عن جوهريّته ولا عن حدَثه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٣٩ظ : " قال يحيى : لم تقل اليعقوبيّة قطّ إنّ جوهر الإله القديم وجوهر الإنسان المحدَث ليسا جوهرين مختلفين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤١ظ : " (قال يحيى :) المسيح ... هو جوهر من جوهرين . وهو لذلك ليس هو ولا واحد من الجوهرين على انفراده . ولذلك هو ثالث غيرهما " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٣ظ : " (قال يحيى :) كذلك ايتحدت الكلمة ، وهي الجوهر الإلهيّ القديم ، بجوهر واحد هو إنسان مُحدَث . فتقوّم بايتحادهما كليهما جوهر واحد ، هو المسيح ، من غير أن يبطل جوهر الكلمة ولا جوهر الإنسان " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٦ظ : " قال يحيى ... إنّ الذي خلق ناسوت المسيح الالهُ الكلمة ، وهو أحد الجوهرين اللذين منهما تقوّم المسيح ، وهو في المعنى غير معنى المسيح " .

ابن عدي (٢) ، ص ٢٦ : " فأمّا المعقول ، فإنّه ممتنع في الإنسان أن

يصيره . وذلك أنّ الإنسان ممتنع أن يعقل ذاتًا إلاهيّة مجرّدة . فلذلك لا يمكن أن يصيرها فيتّحد بها . ولذلك ممتنع فيه أن يصير الذات المجرّدة . فلذلك غير ممكن أن يتّحد بها " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٠ : " ومن البيّن أنّ المتّفقين لا يتكثّران من حيث اتّفقا ، بل هما شيء واحد فيما اتّفقا فيه . إذ كانت الكثرة لازمة للاختلاف ، كما أنّ الوحدة لازمة للاتّفاق " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٢ : " فيكون العقل والمعقول حينئذٍ واحدًا ... فإذ قد تبيّن هذا ، فقد اتّضح به إمكان اتّحاد الإنسان الطبيعيّ بتوسّط عقلٍ ، وهو صورته ، بذات البارئ " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٣ : " ولأنّ الإنسان قد يعقل بارئه ، جلّ وتعالى ، وعقلُه إيّاه إنّما هو اتّحادُ عقله بصورته ، فواجب إذن أن يكون الإنسان ، إذا عقل بارئه ، جلّ ثناؤه ، متّحدًا ببارئه ، عزّ وجلّ ، بتوسّط عقله " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٥ : " إذا كان الاتّحاد إنّما هو أن يصير المتّحدان واحدًا ... فإذا لم يكونا واحدًا ، فليس متّحدَين . فلذلك وجب أن يكون الاتّحاد الحقيقيّ بالبارئ تعالى إنّما هو المسيح وحده " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٥-٩٦ : " ويوقعون أيضًا لفظة إلاه على المسيح ، وهو جوهر متقوّم من جوهرين ، إلاهٍ وإنسان . فإنّهم يسمّون المسيح إلاهًا ، ويغلّبون في الإشارة إليه باسم الإله على اسم الإنسان ... / ... لأنّ العادات قد جرَت بتسمية المسمّيات بأفضل ما فيها ، وأفضلُ الجوهرين اللذين تقوّم منهما المسيح هو الجوهر الإلهيّ ، فلذلك صاروا إلى تغليب هذا الاسم عليه . فإذا أرادوا الإشارة إلى المسيح ،

سمّوه إلاهًا . فالمشار إليه بلفظة إلاه إذن بهذا الوجه هو المسيح . ولأنّ المسيح متقوّم من جوهرين ، أحدهما إنسيّ ، وهذا الجوهر لمماثلته في طبيعته جميع الأشخاص الإنسانيّة " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٧ : " فإن قال قائل : فإذا كان المسيح ليس هو متقوّمًا من الطبيعة الانسانيّة فقط ، بل منها ومن الجوهر الإلاهيّ ، كيف استجزتم أن تصفوه بما لحقه من قِبَل الطبيعة الإنسانيّة فقط ؟ فليعلم أنّ عادات اللغات قد جرت أن نصف الكلّ بما يوجد فيه من قِبَل بعض أجزائه " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١٠-١١١ : " فالمسيح ، إذ يصحّ أن يوصف بأنّه واحد وصفًا صادقًا ، ذاتُه واحدةٌ بالحقيقة ، لا بدّ ضرورةً من / أن يكون إمّا جوهرًا وإمّا عرضًا . فذات المسيح إذن لا بدّ ضرورةً إمّا جوهر وإمّا عرض . فإن اعترف بأنّ ذات المسيح التي هي واحدة بالحقيقة جوهر ، فذلك حقّ وهو قولنا . ويبطِل ذلك أن يصحّ القول بأنّ المسيح جوهران ، إذ الجوهر الواحد لا يصحّ أن يكون جوهرين من الوجه الذي هو به واحد " .

ابن عدي (٨) ، ص ١١٢-١١٣ : " إذا أضيف ... قولهم بأنّ المسيح هو إله وإنسان فلزمهم أن يقولوا إنّ عرضًا ما هو إلاه وإنسان ، ومن فظع الكفر أن يقال إنّ عرضًا ما إلاه ، ومن المحال أن يكون عرض ما إنسانًا ... إذًا ... الذات الواحدة التي إليها يشار باسم المسيح ليست عرضًا . وكلّ موجود ليس هو عرضًا ، فهو لا محالة جوهر . / فالذات إذن الواحدة التي إليها يشار باسم المسيح جوهر " .

ابن زرعة (بلخي) ، ص ٦٧ : " نصفه بأنّه إله من قِبَل إحدى

الذاتين اللتين جُملتُه متقوّمةٌ منهما ، وهي ذات الإله الابن " .

زرعة (بشر) ، ص ٢١ : " والرابع الكلام في الاتّحاد الذي يقول به النصارى في المسيح ، وهو أنّ ذاته ذات وسيطة بين ذاتي الإله والإنسان " .

ابن زرعة (بشر) ، ص ٤١ : " وأمّا المعنى الرابع الذي نريد تبيينه ، فهو ما تقوله النصارى من اتّحاد الذات الإلهيّة بالذات الإنسانيّة ، وأنّ الكائن عن ذلك طبيعةٌ وسطى ، ليست إلاهيّة فقط ولا إنسانيّة فقط " .

ابن زرعة (اتّحاد) ، ص ١٠٢و : " المعنى الذي تذهب إليه النصارى في السيّد المسيح هو مصير ذات واحدةٍ من ذاتين ، إحدى الذاتين إنسانيّة طبيعيّة مُحدَثة ... والذات الأخرى إلهيّة قديمة " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٢ظ : " (النسطوريّة) قالوا ... المسيح ... طبيعتين ، إلهيّة وإنسانيّة " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٢ظ-١٠٣و : " فامّا الملكيّة ... هربت من أن تجعل فيه الطبيعة الواحدة ، ممّا يوجب عندها / ... حكم الاختلاط والامتزاج من التفاسد " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٣وظ : " فأمّا اليعقوبيّة ، فتذهب إلى أنّه طبيعة واحدة ... وأنّ تلك الطبيعتين لا يفسدهما تركيب إحداهما مع الأخرى ... / ... وذلك أنّ الطبايع إنّما تتفاسد بأن تكون أجسامًا ... فلمّا عَرِيَت الطبيعة الإلهيّة من أن تكون جسمًا ... لم يجز أن يطرأ عن تركيب إحداهما مع الأخرى شي من الفساد " .

ابن زرعة (اتّحاد ١) ، ص ١٠٨ظ : " وأقصى ما يُقال في هذا الباب وما قيل فيه أنّ اتّصال اللاهوت بالناسوت كان على نحو اتّصال

النفس بالبدن . وهذا أيضًا ليس هو هو ، بل شبيه به " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٢وظ : " إنّ الاتّحاد فهو كون الكثير واحد . والكثير هو آحاد مجتمعة . فالواحد هو موجودٌ ما لا يوجد فيه غيره من حيث ذلك الموجود . مثال ذلك الإنسان ... / ... إلاّ أنّ أصحابنا المعتزلة ينكرون أن يكون الإنسان واحد بالحقيقة " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٣ظ : " إنّ الروم تقول إنّ المسيح ... طبيعتان . والنسطوريّة يقولون إنّ المسيح ... طبيعتان . واليعاقبة يقولون إنّ المسيح ... طبيعة واحدة " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٤و : " إنّ عُلَما هذه الفرق لا تختلف في المعنى ، بل في اللفظ ... وإنّما يختلفون في العبارات وحُبّ الرياسة ... وإلاّ فالحقيقة واحدة " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٤وظ : " فأمّا كيف اتّحد الإله ، تقدّس اسمه ، بالإنسان ... / ... فعلى هذا السبيل . يقولون إنّه كان ايتحاد الإله ... بالإنسان ، أعني على حصول المعلوم بالعالِم . وفُضَلا الفلاسفة يرون أنّ العالِم والمعلوم واحد في الموضوع " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٦و : " قيل إنّ ظهور الأمور تدلّ على أنّ ظهورها من جهة الإله . إلاّ أنّها تظهر على ضربين ، إمّا أن تكون الذات المظهرة لها حاصلة في نفس المظهر ، وإمّا أن لا تكون في نفسه ، كما كان ذلك للأنبيآء وغيرهم " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٨و : " إنّ الروم ... أرادوا بالقنوم ... الشخص الواحد ... مركّب من طبيعتين ... فقد وُجد لهذا القنوم شيّان ، أحدهما الإلهيّة ، والآخر الإنسانيّة ... وهذا حقّ ... وكذلك

أيضًا يصدق من النسطوريّ ... في وصف سيّدنا بأنّه ... طبيعتان " .

ابن زرعة (اتّحاد ٢) ، ص ٩٩و : " وإنّما الخلاف في أنّ هذا الشخص وُجد فيه طبع واحد فقط لا أكثر . وهم يقولون إنّه يوجد فيه أكثر من معنى واحد " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٠ظ–٤١و : " إنّ لفظة الإله في اللغة السُريانيّة وعند النصارى تُستعمل على ستّة معان . أحدهما الجوهر القديم الأزليّ ، علّة كلّ معلول ... / ... والسادس هو المسيح ... من قِبَل أنّ ذاته متقوّمة عن الإنسان المأخوذ من مريم وعن الابن الأزليّ ، الذي هو أحد الأقانيم عندهم " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٣ظ : " إنّ المسيح ، باجتماع الفرق الثلاث ، ذات واحدة متقوّمة من ذاتين ، إحداهما ذات الإنسان المأخوذ من مريم ... ومن قنوم الابن ، الواحد من الأقانيم الثلثة " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٤و : " لا عيب علينا في أن وصفنا الجملة المجمعة ، وهي المسيح ، بالصفات الإلهيّة والإنسانيّة " .

الجرجاني (دين) ، ص ١٣٧ : " (شرح ابن العسّال :) الضرب الثاني من الإيمان هو الاتّحاد . واعتقاد اليعاقبة فيه أنّ الإله الواحد ... اتّحد أقنوم كلمته ... إله حقّ من إله حقّ ... بإنسانيّة السيّد المسيح المولود بالجسد من السيّدة مريم العذراء ... فصار المسيح ، له المجد ، جوهرًا واحدًا ، قنومًا واحدًا من أقنوم الكلمة ومن هذا الإنسان ، مع بقاء جوهر كلّ واحد منهما على حاله ، ولم يختلطا ولم يمتزجا ولم يستحيلا ولم يتفاسدا ولم يتغيّر كلّ واحد عن طبيعته " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٧ ، رقم ٥ : " فإنّ النسطوريّة

قالت ... وذلك أنّ كلمة الله تامّة في ... طبعها ، وكذلك الناسوت المتّحد به إنسانيّة تامّة بـ ... طبعها . ولمّا كان اللاهوت متعاليًا عن الاستحالة ... وقد وجدنا البشريّة الطاهرة غير مستحيلة ولا متغيّرة ، وجب أن يكون المسيح ... طبعين " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٧–٢٠٨ ، رقم ٥ : " وقالت الملكيّة : لمّا كان المسيح سيّدنا موجودًا بتمام أقنوم كلمة الله الأزليّة وطبعها ، تامًّا في إنسانيّته ... كانت تلك الإنسانيّة طبيعة إنسانيّة ... إذ لم تكن تلك الإنسانيّة ... لا منفصلة / بأقنومها عن اللاهوت ... فوجب أن يكون اعترافنا بالمسيح سيّدنا أنّه ... طبيعتان " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٥ : " وقالت اليعقوبيّة : لمّا كان المسيح سيّدنا واحدًا في مسيحيّته ، تامًّا في لاهوته وناسوته ، ولم تلحقه استحالة في لاهوته ولا تغيّر في بشريّته ، لم يزل ناسوته متّحدًا بلاهوته بلا انفصال ولا افتراق بينهما ، ولمّا كان الإنجيل الطاهر يخبر بمسيح واحد ، وابن واحد ، ومولود واحد ، وربّ واحد ، موجود بلاهوته وناسوته ، اعترفنا به أنّه ... طبع واحد من طبيعتين ، اذ لا فراق بين لاهوته وناسوته ، وهو مسيح واحد ... بلا تغيير للاهوته ولا لناسوته ، ولا فرق بينهما ولا انفصال ... في الطبع ... ولا في المسيحيّة ، مثل ما في اتّحاد النفس الروحانيّة بالجسد الناسوتيّ ، لا النفس استحالت ولا الجسد تغيّر عن طبعه ، بل قام منهما ... طبيعةٌ واحدة من طبيعتين ... كذلك المسيح سيّدنا قام بلاهوته وناسوته ... طبع واحد من طبيعتين ، بلا فصل ولا فرق بين لاهوته وناسوته منذ وقت الاتّحاد في بطن السيّدة مرتمريم " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢١١ ، رقم ٦ : " اجتمعوا على تصحيح لاهوت المسيح سيّدنا وناسوته ، وأقرّوا باتّحاده وأنّه لا فرق ولا انفصال فيه بين اللاهوت والناسوت ... وكذلك ذو الطبيعتين قد أقرّ لذي الطبيعة الواحدة ، من اعترافه بالاتّحاد وأنّه لا انفصال بين اللاهوت والناسوت . والقائل بالطبيعة الواحدة قد اعترف للقائل بالطبيعتين ، من إقراره بوجود اللاهوت غير المستحيل والناسوت غير الناقص " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢١) : " أحد الأقوال قول الملكيّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحد بالإنسان الكلّيّ ، المجرّد عن الأقانيم ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ذا طبيعتين " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٢) : " القول الثاني قول اليعقوبيّة . قالوا : اتّحد الابن الأزليّ بالابن الزمنيّ ، المشخّص ، فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ذا طبيعة من طبيعتين " .

الإصفهاني (توحيد)، ص ٤٩ (٣٢٢-٣٢٣) : "القول الثالث قول النسطوريّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ ... صار ... مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا ولإنسانًا تامًّا ذا طبيعتين " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠ (٣٢٣-٣٢٤) : " أمّا الاتّحاد فقد اعترضوا عليه وقالوا : كلّ واحد من المتّحِد والمتّحَد به ، إن كان موجودًا بعد الاتّحاد ، فلا اتّحاد ، لأنّ الاتّحاد عبارة عن رفع العدد وحصول الوحدة . وإن كان كلّ واحد منهما معدومًا بعد الاتّحاد ، فالحاصل بالاتّحاد مغاير لكلّ واحد من المتّحِد والمتّحَد به ، فلا هو إنسان ولا هو إله " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠ (٣٢٤-٣٢٥) : " والجواب عنه

أنّ الاتّحاد على قسمين ، أحدهما الاتّحاد المطلق ، والآخر الاتّحاد من وجه دون وجه . والذي تدّعيه النصارى هو القسم الثاني ... فإنّ المزاج الكائن عن العناصر ، بعد صيرورته مزاجًا ، قد انساق إلى هيئة واحدة في التركيب ... مع بقاء العناصر فيهما ، أعني في الهيئة والكيفيّة بصورها وموادّها ... والإنسان حاصل بالاتّحاد من جوهرين ، روحانيّ وجسمانيّ ، هما نفسه وجسمه . وجسمه ونفسه موجودان فيه بعد الاتّحاد . والكائن عنهما مغاير لكلّ واحد منهما " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠ (٣٢٦) : " وأمّا أنّ الاتّحاد الذي تدّعيه النصارى إنّما هو من هذا القبيل ، فلأنّهم يعترفون بوجود الإلهيّة والإنسانيّة في المسيح بعد الاتّحاد " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٢ (٣٣١) : " وأمّا قول اليعقوبيّ إنّه طبيعة من طبيعتين ... فهو حقّ " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٨٩ : " ابن كمّونة :) في ذكر معتقد النصارى في السيّد المسيح ، وهو عيسى ابن مريم ... قالوا : ... نؤمن بأنّه ... تجسّمت اللاهوتيّة وصارت جنينًا في بطن عذراء ... أولدته ناسوتيّ الظاهر لاهوتيّ الباطن ... فهو إنسان تامّ وإله تامّ " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩١-١٩٢ : " (ابن كمّونة :) واتّفقوا أيضًا على اتّحاد الكلمة بالسيّد المسيح عيسى ... واختلفوا في الاتّحاد . فظاهر قول اليعقوبيّة أنّه بمعنى الممازجة والمخالطة حتّى صار منهما شيء ثالث ، كما تمتزج النار بالفحمة فيصير منهما جمرة ... / ... فقالوا إنّ المسيح جوهر من جوهرين " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٢ : " (ابن كمّونة :) وظاهر

قول النسطوريّة أنّ الاتّحاد هو على معنى أنّ الكلمة جعلته هيكلاً ومحلاً وادّرعته ادّراعًا . ولذلك قالوا إنّ المسيح جوهران ... وقال بعضهم إنّ الاتّحاد وقع به كما اتّحد نقش الفصّ بالشمع ، وصورة الوجه بالمرآة ، من غير أن يكون قد انتقل النقش من الفصّ إلى الشمع ، أو الوجه إلى المرآة " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٢ : " (ابن كمّونة :) فأمّا الملكانيّة ، فإنّها قالت إنّ المسيح جوهران ... لأنّ الاتّحاد وقع بالإنسان الكلّيّ لا الجزئيّ " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٧-١٩٨ : " (ابن كمّونة :) فإن قالوا : الممازجة بالتركيب الارتباطيّ كالإنسان / الواحد من نفس وبدن ، فارتباط أحد الشيئين بالآخر لا يُعقَل إلاّ باحتياج أحدهما إلى صاحبه ، إمّا مع العكس ، كاحتياج النفس إلى البدن باعتبار ، واحتياج البدن إليها باعتبار آخر ، وإمّا من غير عكس ، كاحتياج صورة السرير إلى الخشب وعدم احتياج الخشب إليها . لكن ، فيما نحن فيه ، يمتنع احتياج الجزء اللاهوتيّ إلى غيره بوجه من الوجوه . ولو كان الاتّحاد لاحتياج الجزء الناسوتيّ إلى اللاهوتيّ من غير انعكاس ، لَكان مثل هذا الاتّحاد حاصلاً مع كلّ المخلوقات ، لأنّ كلّها محتاجة في وجودها وسائر كمالاتها إلى الله تع . (حاشية ٩٥/٨/أ :) هذا الكلام مبنيّ على القول بالممازجة التي لا يقول بها النصارى " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٨-١٩٩ : " (ابن كمّونة :) وكون الاتّحاد كاتّحاد الفصّ بالشمع ، إن عُني به أنّ ذات المسيح صارت مثلاً للبارئ ، فهو محال لاستحالة أن يصير الجسم المُحدَث

منزّهًا قديمًا . وإن عُني به أنّه حصلت له خاصّيّة لأجلها / قدر على ما لم يقدر عليه غيره ، فليس يقتضي ذلك كونه إلاهًا ... (حاشية ٩٦ /٩ :) معلوم أنّ بعض علماء فرقة من فرق النصارى يمثّل بهذا المثال ، تقريبًا إلى أذهان العوامّ ، وليس من شرط المثال المماثلة من جميع الوجوه " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠١ : " (ابن كمّونة :) ويقال لليعقوبيّة في قولهم إنّ المسيح جوهر من جوهرين ... جوهر لاهوتيّ وجوهر ناسوتيّ ، إنّه إن كان كلّ واحد من اللاهوتيّ والناسوتيّ على حاله لم ينفصل عمّا كان عليه ، فهو قول النسطوريّة ، وإن كان كلّ واحد منهما قد أبطل الآخر ، فقد أقرّوا ببطلان الإلاه ، ولزمهم أن يكون المسيح لا قديمًا ولا مُحدَثًا ، ولا إلاهًا ولا غير إلاه ، إذ قد خرج كلٌّ منهما عمّا كان عليه " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٢ : " (ابن كمّونة :) ويقال للنسطوريّة ، القائلين بجوهرين وأقنومين ، إنّهما ، إن كانا قديمين ، فقد أثبتّم قديمًا رابعًا ، وهو ناسوت المسيح ، وإن كانا مُحدَثين ، كنتم قد قلتم بحدوث الابن الذي تزعمون أنّه أزليّ ، وعبدتم ما ليس بإلاه ، لأنّكم تعبدون المسيح ، وهو ، على هذا القول ، جوهران مُحدَثان . وإن كان أحدهما قديمًا والآخر مُحدَثًا ، كنتم قد عبدتم القديم والمُحدَث ، إذ المسيح الذي تعبدونه مجموعُهما ، ومجموعُ القديم والمُحدَث ، من حيث هو هذا المجموع ، فهو مُحدَث ، فيكون قد عبدتم المُحدَث ... ويقال للملكانيّة ، على قولهم إنّ المسيح جوهران أقنوم واحد ، وإنّ الاتّحاد وقع بالإنسان الكلّيّ ، لا الجزئيّ ، إنّ الإنسان الكلّيّ مشترَك بين جميع الناس ، فلو اتّحدت الكلمة به ، لزم أن لا يختصّ بهذا الاتّحاد

بعضُ الناس دون البعض ، وأنّه باطل . وعلى هذا ، فكما لم يكن أقنومين ، فكذلك لا يكون جوهرين " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٣ ، رقم ١٠١/١٤جـ : " أنّه نقل عنهم (النصارى) أنّهم تمثّلوا على الاتّحاد باتّحاد النار بالفحمة وصيرورتها جمرة . فعلى هذا نقول : كما أنّه لا يجوز ، عند العاقل ، الحكم على النار بما يجوز به الحكم على الفحمة المتجمّرة ... فكذلك لا يجوز عنده الحكم على لاهوت السيّد المسيح بما يُحكَم به على ناسوته " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٥ : " (ابن كمّونة :) ويقال لهم (النصارى) إن اتُّخذ المسيح ألاهًا لكونه ، على رأيكم ، من غير والد ، فآدم وحوّاء أعجب منه في ذلك ... وإن اتُّخذ ألاهًا من أجل رفعه إلى السماء ، فقد رُفع قبله إيليّا النبيّ ... وإن كان ذلك لأنّه سُمّي في الإنجيل ابن الله ، فأنتم تقرّون أنّ إسرائيل سمّاه الله ابني بكري (خروج ٤: ٢٢) ، وقد سمّى السيّد المسيح الحواريّين إخوته (راجع يوحنّا ٢٠: ١٧) . وفي الإنجيل أيضًا : ... تكونون مثل أبي وأبيكم الذي في السماء (راجع متّى ٥: ٤٥ ، ٤٨) ... وفيه : إن كنتم كافيتم السيّئات بالسيّئات ، فلا أجر لكم عند أبيكم (راجع متّى ٥: ٣٩) . وفيه : إن أنتم غفرتم لبني البشر ، فإنّ أباكم الذي في السماء يغفر لكم (متّى ٦: ١٤) . وإن ادُّعيت إلاهيّته من أجل معجزاته ، فغيره من الأنبياء قد فعل ذلك " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٥-٢٠٦ : " (ابن كمّونة :) ويقال لهم (النصارى) أيضًا : كيف تقولون إنّه تدنّس بالخطيئة حتّى

طهّره يحيى بن زكريّا . ولا يمكنكم أن تقولوا إنّه لم يتدنّس بخطيئة ، وإلاّ لَكان التطهير بالماء عبثًا . / (حاشية ١٩/١٠٦ :) المنقول عن النصارى ههنا ليس بصحيح . وذلك لاتّفاق طوائفهم على أنّ السيّد المسيح إنّما ساوى الناس بناسوته في جميع أحواله ، ما عدا الخطيئة ... وأمّا قوله : لكان التطهير بالماء عبثًا ، فجوابه أنّه لا يلزم ذلك إلاّ على تقدير أن تكون الغاية من تعميد السيّد المسيح هي التطهير ، وليس ذلك عند النصارى كذا " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٧ : " (ابن كمّونة :) وفي إنجيل متّى أنّ جبرئيل جاء إلى مريم فبشّرها بولد (راجع لوقا ١: ٣١) ، ولم يقل لها : أبشري ، إنّك سوف تلدين إلاهًا ... وكيف يجوز أن يكون إلاهًا تامًّا وهو لا يعلم إلاّ بعض الأشياء ، لا كلّها (راجع متّى ٢٤: ٣٦) . لا سيّما وقد قلتم إنّ أقنوم الابن هو الكلمة ، وهي العلم " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١٨-٢١٩ : " (ابن كمّونة :) وأجود ما لهم أن يجيبوا به ... ما هوذا أنا ذاكره ... / ... ولهذا قلنا إنّه إنسان تامّ وإلاه تامّ " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٤٩ ، رقم ٣ : " وصار إنسانًا كاملاً ، من غير تغيّر ذات " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٠ ، رقم ٤ : " على أنّه اتّحد به (الجسد) اتّحادًا تركيبيًّا " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٥-٥٦ ، رقم ٢٥-٢٧ : " والمسيح ، من جهة إنسانيّته وتأنّسه ، قابل الآلام والعرض والتأثير والموت . ومن جهة أزليّته ولاهوتيّته ، غير ملموس ، ولا محسوس ، ولا متألّم ، ولا

مائت . / ... كالنفس المتّحدة بالجسم ، أو كالنار المتّحدة بالحطب " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٣ : " القبط الذين هم اليعاقبة ... يعتقدون في المسيح إنّه طبيعة واحدة من طبيعتين " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " فان كان خلق له عينين جدد بلاهوته من دون ناسوته ، فأيش كان الحاجة إلى ريق الجسد وجبله بالطين بالاصبع الناسوتيّ ؟ وهذا أعظم دليلاً على قوّة الاتّحاد ، وأنّ اللاهوت ، الذي هو الابن الأزليّ الكلمة ، والناسوت المأخوذ من الظهر المريميّ ، صاروا واحدًا في القوّة والفعل " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥ : " وهذه الشهادة الرابعة قوله : الحقّ أقول لكم : إنّني قبل أن يكون ابراهيم . وما قال لهم هذا الكلام إلاّ في ناسوته والفم الناسوتيّ ... وذلك أعظم دليلاً على صيرورة الطبيعتين واحدة ... فمن هذا بطل اعتقاد من يقول إنّ المسيح بعد الاتّحاد طبيعتين ... بل ... طبيعة واحدة " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥ : " وأمّا الملكيّة ، فإنّهم ، في معتقدهم ، يقولون من افواههم إنّ المسيح طبيعتين ... وجوهرين ... وهذا المعتقد أعظم دليلاً على الفرق بين اللاهوت والناسوت . ولا تبقى فايدة في ذكر الاتّحاد ، لأنّ الاثنينيّة ضدّ الأحديّة ، والازدواج ضدّ الاتّحاد ، لأنّ الواحد واحد ، والاثنين اثنين ، ولا فايدة في الاتّحاد " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٦ : " فوجب أن يكون للطبيعتين ... طبيعة واحدة ... ولهذا المعنى تقول اليعاقبة بمسيح واحد وطبيعة واحدة من طبيعتين " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٣٣٤ : " فإن كانوا يزعمون أنّ الإصبعين

عبارة يشيرون بها إلى اللاهوت والناسوت ، فهذا أعظم دليلاً على بطلان الاتّحاد ... وأمّا رأي القبط في الصليب بإصبع واحد ، فإنّ رأيهم في ذلك أقوى في وجود الاتّحاد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٤ : " وتجسّد ... ولم تتغيّر بخاتم بتوليّتها . وليعلم الخلق أنّ المولود منها إله بالحقيقة متأنّس " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٦-١٦٧ : " نسطور ... / ... قال إنّ المسيح حلّ فيه الابن الأزليّ ، وأنا أعبده لأنّ الله حلّ فيه . وإنّه جوهران " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٩ : " جرى في المجمع ذكر نسطور وذكر الطبيعتين " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٧٠ : " وتنيّح كَلَستينوس بطريرك رومية ، ووُلّي موضعه لاوُن ... كتب كتابًا إلى مَرقِيان الملك ... يُثبت فيه ذكر السيّد المسيح . وذكر فيه إله وإنسان " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٧٢-١٧٣ : " انفذوا إلى لاون ، بطريرك رومية ، وسألوه الحضور ، فلم يتمكّن من ذلك ، واعتذر . وكتب كتابًا ، وسمّاه طومُسًا ، بجميع أمانته في المسيح أنّه إلاه وإنسان من بعد الاتّحاد بطبيعتين مختلفتين ... أحضروا طومُس لاون وقُرئ في وسط الجماعة بتصحيح إله وإنسان بطبيعتين مختلفتين بعد الاتّحاد ، ونسب إلى كلّ واحد منهما / ما يليق به ، ما يليق باللاهوت منسوب إلى اللاهوت ، وما يليق بالناسوت إلى طبع الناسوت " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٧٣-١٧٤ : " فأجاب دِيُسقُرُس وقال : أعلموني ، لمّا أن دعي سيّدنا يسوع المسيح إلى عرس قانا

الجليل ، دعي على أنّه إله او أنّه إنسان ؟ فقالوا : دعي أنّه إنسان . قال : فلمّا حوّل الماء خمرًا ، فعل ذلك أنّه إنسان أو إله ؟ فقالوا : أنّه إله . قال : أفعلمتم أنّه واحد هو بلاهوته / وناسوته ... وليس اثنين من بعد الاتّحاد ؟ فقال أيضًا آخر من الأساقفة : قد قال أبوهم لاوُن إنّه بطبيعتين اثنتين ، إحداهما تصنع العجايب ، والأخرى تقبل الأوجاع ... قال دِيُسقورس : قد قال أبي أنبا كيرلّس إنّ اتّحاد اللاهوت بالناسوت كاتّحاد النار بالحديد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨١ : " أمانة خلقدونية أنّ المسيح ربّنا ، له المجد ، إله وإنسان بطبيعتين مختلفتين " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٢ : " قال مجمع خلقدونية : كلّ واحد من الطبيعتين يحفظهما " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٣ : " ومجمع خلقدونية ... يعتقدوا أنّه إله تامّ وإنسان تامّ بطبيعتين مختلفتين من بعد الاتّحاد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٦-١٨٧ : " كيرلّس بطريرك الإسكندريّة قال : نأخذ لنا مثالاً لاتّحاد اللاهوت بالناسوت باتّحاد النار بالحديد . وإن كانا طبعين مختلفين ، فباتّحادهما صارا طبعًا واحدًا ، لا أنّ طبع النار استحال وصار حديدًا ، ولا طبع الحديد استحال وصار نارًا ، بل / نار تجسّدت بحديد ، هي النار وهي الحديد ... وقال أيضًا في رسالته إلى سرليصين ... يجب أن نأخذ لنا مثالاً من طبعنا نحن البشر ، لأنّا مخلوقين من نفس وجسد ، وهما طبعان مختلفان قبل الاتّحاد ، وباتّحادهما إنسان واحد بطبع واحد ، لم تتغيّر النفس عند اتّحادها بالجسد فصارت جسدًا ، ولا الجسد صار نفسًا ، بل النفس

والجسد طبع واحد وإنسان واحد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٨ : " يوليوس بطريرك مدينة رومية قال في رسالته الخامسة من اجل اتّحاد لاهوت المسيح بناسوته ، قال : إنّه إذا دعي إلهًا ، فليس أحد يجحد لاهوته التي هي متّحدة بناسوته . وإذا دعي بناسوته من أجل الجسد الذي اتّحد به ، فليس أحد يجحد ربوبيّته . فلا ينقسم أصلاً إلى طبعين من بعد الاتّحاد ، كما أنّ الأنسان من خاصّتين كاملتين ، بنفس وجسد ، طبعين مختلفين ، ومن بعد الاتّحاد طبع واحد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٩-١٩٠ : " أغريغوريوس المتكلّم في اللاهوت ... / ... قال أيضًا : إنّي لأتعجّب من هولاء الذين يقسمون أعمال المسيح ربّنا ... ينسبونه أنّه اثنان ، أحدهما إلهيّ والآخر إنسيّ " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٩٠-١٩١ : " قال أغريغوريوس صانع العجايب : لسنا نفصل بين اللاهوت والناسوت ، لكن واحد هو ... وقال في ميمره على الميلاد : إنّ الإله بالحقيقة الغير متجسّد ظهر بالجسد تامًّا بلاهوته ، وليس بوجهين / ولا بطبعين ... نحن نحرم كلّمَن يقول أقنومين أو طبعين ، أحدهما للاهوت ، وآخر للناسوت ، من بعد الاتّحاد " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٩٢ : " (أصحاب خلقدونية) رضيوا لأنفسهم جميع الحروم ... وجعلوه إلهًا وإنسانًا ، خالقًا ومخلوقًا ، ربًّا وعبدًا ، بطبيعتين مختلفتين اثنتين من بعد الاتّحاد وليس واحدًا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٤ : " صحّ القول للمؤمنين الأرثدكسيّين الملقّبين باليعاقبة إنّ ربّنا يسوع المسيح لإله تأنّس ، وليس

إنسانًا تألّه ، ولا هو إله وإنسان ، بل واحد وليس اثنين " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٨-٢١٩ : " ونحن نسألهم أيضًا الجواب عن مسألة نساءلهم عنها . وذلك أنّهم يقولون إنّ سيّدنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح إله وإنسان . فنقول لهم أن يُعلِمونا مَن هو منهما المسيح ، / الإله أم الإنسان . فإن قالوا إنّ الإله هو المسيح ، فالإنسان ليس هو المسيح . وإن قالوا : الإنسان هو المسيح ، فالإله ليس هو المسيح . وان قالوا إنّ الإله والإنسان معًا هما المسيح ربّنا ، فالرسول بولس ... يعطّل عليهم رأيهم أنه اثنان (راجع رومة ١٠ : ٦-٧) " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢٢٠-٢٢١ : " الرسول بولس ايضًا يعطّل هذا القول بقوله في رسالته إلى أهل أفسس (٤ : ٥) : إله واحد ... وهذه الشهادة تدلّ أهل المعرفة والتمييز أنّ المسيح سيّدنا إله تأنّس ، وليس إلهًا وإنسانًا . فإنّه بجسده ربٌّ / واحد " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٠ : " وقد كان أيضًا أبوليناريوس قد ظهر وزعم أنّ جسد سيّدنا المسيح بغير ذي نفس ولا عقل ، وأنّ اللاهوت قام له مقام النفس والعقل . واحتجّ بقول الإنجيل : الكلمة صارت لحمًا (يوحنّا ١ : ١٤) ، وأنّه لم يقل : صارت إنسانًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١١ : " نسطور ... زعم أنّ المسيح ، له المجد ، جوهران وأقنومان " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٢ : " نسطور يقول إنّ المسيح إنسان فيه ابن ا لله ، وإنّه هيكل له ، وإنّه جوهران وأقنومان " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥١٤ : " لاوُن ... ثبّت القول بالطبيعتين " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٣٣ : " أمّا السيّد يسوع المسيح ابن

ا لله الوحيد ، فإله حقّ من إله حقّ " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٤٨-٥٤٩ : " وقالوا (= الآباء) : وصار إنسانًا ، يعنون أنّه تجسّد وصار إنسانًا تامًّا كاملاً ، حيوانًا ناطقًا مايتًا ، وأنّه لم / يتجسّد بجسد بلا نفس ولا عقل ، كما يقول أبوليناريوس ، بل تجسّد بجسد ذي نفس وعقل ، لأنّ الإنسان إنّما صار إنسانًا ، لأنّه مركّب من جسد وعقل ونفس . ولو لم يكن هكذا ، لم يكن إنسانًا ، وكان جسمًا كساير الأجسام المايتة والجامدة التي في عالم الكون والفساد " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٢ : " فأمّا علي بن عُبيد البنّا ، مطران دمشق ، فإنّه قد تحيّر وتغيّر ... فمرّةً قال إنّ المسيح هو إنسان ، ومرّةً يقول إنّه الكلمة . ورام يُري أنّ قول الآباء " وصار إنسانًا " يدلّ على الجوهرين الذي قال بهما نسطور ... ولو كان كلام بن عُبيد الذي رام أن يبيّن به أن كان المسيح جوهران " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٣-٥٥٤ : " خبّرنا ، يا ابن عُبيد ، إن كان المسيح جوهرين ، كما زعمت متّبعًا لصاحبك نسطور ، أليس أحد الجوهرين أزليّ والآخر زمني ؟ فلا بدّ من قوله نعم . يقال له : فالجوهر الأزليّ مسيح ؟ فإن قال نعم ، نقض الديانة للنسطور جميعها ... وإن قال إنّ الجوهر الأزليّ ليس هو المسيح ، قيل له : فالجوهر الزمنيّ هو المسيح ؟ فإن قال نعم ، فهو أحد أقاويله التي قلنا لكم إنّه قد أخلط فيها ، مرّةً يجيب نعم ، ومرّةً يجيب لا ، قيل له : فإن كان الجوهر الزمنيّ هو المسيح ، فقول الآباء إنّها : نؤمن بربّ واحد ، يسوع المسيح ، بن ا لله الوحيد ... فإن ... / ... وإن ترك هذين القولين ،

ورجع إلى قول أصحابه إنّ المسيح هو الجوهران ، وإنّ أحدهما لا يسمّى المسيح دون الآخر " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٥ : " وكلّما لزم النسطوريّة في قولهم بالجوهرين لازم للاوُن صاحب الملكيّة ومارون رييس المارونيّة بالدليل على صحّة قولهم بأنّ المسيح جوهران أقنوم واحد . وكلّ حجّة يحتجّون بها أنّ جوهرين اتّحدا بهما فكان منهما أقنومًا واحدًا ، فليكن حجّتهم على أنّ الجوهرين ، لّما اتّحدا ، صارا جوهرًا واحدًا " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٦٢ : " يلزمكم أن تجيبونا عن قولكم " لفظة المسيح يدلّ على إله وإنسان " ، هل المعنى المسمّى إلهًا وإنسانًا جوهرًا أو عرض ؟ فإن كان بعينه المعنى جوهرًا ، فقد صار المسيح جوهرًا لا جوهرين . وإن كان المعنى عرضًا ، فالمسيح عرض ، فهذا ما لا تجيبون إليه ، لأنّكم قد قلتم لنا إنّ المسيح إله وإنسان ، فأشرتم إلى مسمّى لا إلى مسمّين " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٢ظ : " ثبت بقهر الآيات وصف المسيح بما له من الإنسانيّة ، ثمّ وصفه بالإلاهيّة " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٣ظ : " (الملكيّة :) ثمّ وجدناها (= شريعة المسيح) تصف المسيح بما له من الإنسانيّة ، ثمّ تصفه بأوصاف إلاهيّة " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦١ظ-١٦٢و : " وقد حكا الشيخ أبو حامد الغزالي / ... اعتقاد النصارى في المسيح من حيث هو الإنسان المأخوذ من جسم مريم ، في كتابه المقدّم ذكره (= الردّ الجميل) فقال : هم يعتقدون أنّ الباري تعالى خلق ناسوت المسيح عيسى ،

عليه السلام ، ثمّ ظهر فيه متّحدًا ... إنّ النصارى يعنون بالاتّحاد أن صار له با لله اتّصال كتعليق النفس بالبدن . وأبان حقيقة اعتقادهم " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٤وظ : " وأمّا ما ورد على القايلين بالحقيقة الثالثة الذي يقولون جوهر من جوهرين ... / ... فأمّا الملكيّة والنسطوريّة ، فإنّهم لا يقولوا بقيام طبيعة واحدة من طبيعتين ... وأمّا اليعقوبيّة ... يقولوا : كما أنّ الانسان طبيعة واحدة من طبيعتين ، عقليّة وحيوانيّة ، وكلّ واحدة من الطبيعتين / حافظة ذاتها ، وأن ليس بينهما اختلاط ولا امتزاج ولا تغيّر ولا استحالة ولا انتقال من حال إلى حال " .

ابن الطيّب (درياق) ، ص ١٦٥ظ : " المركّب ... هناك من ذاتين إلهيّة وإنسانيّة ، وكلّ واحدٍ منهما قايمًا بذاته " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٤ ، رقم ٢٨ : " فحينئذٍ عُرف أنّه الإله مخلّص البريّة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٦ ، رقم ٣٩ : " واتّحد به (الجسد) ، وصيّره واحدًا مع لاهوته ، من حيث الاتّحاد ، لا من حيث الاستحالة والامتزاج " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٢ ، رقم ٦٦ : " وإن كان قد ظهر بالشكل متجسّدًا ، فقد عُرف بإظهار الفعل أنّه إله " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٣ ، رقم ٧١ : " هكذا المسيح ، له المجد ، أظهر بالفعل ، مع ظهوره بالجسد ، أنّه إله " .

الفصل الخامس

يسوع المسيح إله وإنسان
فعلان

لمّا كان للمسيح ، في رأي الخلقيدونيّين ، طبيعتان ، وجب أن يكون له فعلان . فمن حيث هو إله ، اجترح المعجزات . ومن حيث هو إنسان ، أتمّ وعانى جميع ما اختصّ به البشريّون ، ما عدا الخطيئة . يتأسّس هذا التأكيد على تأكيد صلة عضويّة تربط الفعل بالطبيعة . فحيث كانت الطبيعة مبدأ الأفعال ، تبيّن أنّ الثنائيّة في الطبيعة تتبعها الثنائيّة في الفعل . فللمسيح إذًا أفعال إلهيّة وأفعال بشريّة . ويمكن عكس الحجّة والانطلاق من مشاهدة اختلاف الفعلين إلى تأكيد اختلاف الطبيعتين . فيكون له طبيعتان مختلفتان لأنّ له فعلان مختلفان .

والنساطرة أيضًا يقولون بطبيعتين ، إلاّ أنّهم يؤكّدون فعلاً واحدًا ، هو فعل إلهيّ . أمّا اليعاقبة والأقباط ، فينطلقون من فكرة الاتّحاد ، فيقولون بطبيعة واحدة مركّبة من الطبيعتين ، الإلهيّة والبشريّة ، علمًا أنّ هذه الطبيعة الواحدة تختلف عن كلٍّ من الطبيعتين اللتين تألّفت منهما ، وأنّ كلاًّ من الطبيعتين باقية على ما هي عليه من دون تغيير . فمن الطبيعة الواحدة ينتج فعل واحد يُنسَب إلى المسيح بما هو كائن واحد . ويبدو أنّ الموارنة يربطون اعتقادهم بالفعل الواحد باعتقادهم بالمشيئة الواحدة .

المفردتان فِعْل وفَعَلَ ترادفهما المفردات عمَل وعمِلَ ، واجترح الجرائح . وهذه الجرائح تعبّر عنها المفردات عَجَب وأُعجوبة ، وخارقة ، ومعجزة ، وآية . هذه المفردة الأخيرة تعني العلامة ، كما تعنيها المفردة اليونانيّة σημεῖον المستعملة في كتب العهد الجديد .

الدمشقيّ (٢) ، ص ٥١ظ : " وأنّه هو إلاه تامّ وإنسان كامل معًا ، من طبيعتين ، لاهوت وناسوت ، وبطبيعتين عقليّتين شائيتين فاعلتين مستوليتين على ذاتهما ... حاويتين على ما يليق بكلّ واحدٍ منها ... وأنّه جاع وعطش وتعب وصُلب ، وذاق خبرة بالموت والدفن ، وقام بعد ثلثة أيّام . وصعد إلى السماوات التي ورد منها إلينا ... إلاّ أنّ البحث ... كيف مشي على المياه بقدمين ناجيتين من ابتلالهما ، فقد استبهم علينا ، وما نستطيع أن نقوله " .

الدمشقيّ (١٠) ، ص ٦٢ظ-٦٣و : " وقد تنفصل ايضًا أفعال تجسّد الإله الكلمة / ... لأن ما اشترك فيها لا الآب ولا الروح ، ولا في حال واحدةٍ ، الاّ في الارتضا بها واجتراح العجب " .

الدمشقيّ (٤٧) ، ص ٩٧ظ : " طبيعتين ... إنّ إحدتهما ايتحدت بالأخرى على الحقيقة ... إنّهما يسلما فصلهما الطبيعيّ . وبيان ذلك أنّ ... أحدهما يتلألأ بعجايبه ، والآخر سقط تحت ضروب الهوان ... كان هو واحد الفاعل الأفعال الإلهيّة والإنسانيّة بصورتيه كليهما ، بمشاركة إحدتهما الآخر . فلأجل هذا المعنى يقال إنّ ربّ المجد صُلب على أنّ طبيعته الإلهيّة لم تمارس ألمًا ... فله نعترف العجايب والآلام . وأن كان يجترح العجايب بجهةٍ أخرى ، وهو اصطبر على آلام الجسم

بجهةٍ غيرها " .

الدمشقيّ (٤٨) ، ص ٩٨ظ : " إنّ المسيح ، الذي هو اقتران الجزوين كليهما ، يودعى إله وإنسان ، ومخلوق وعديم أن يكون مخلوقًا ، ومألوم وبري أن يكون مألومًا . وإذا سُمّي من أحد جزويه بن الله وإله ، يقتبل خواصّ الطبيعة الموجودة معه ، أي خواصّ جسمه . فهو مسمّى إله مألوم وربّ المجد مصلوب ، ليس من جهة ما هو إله ، لكن من جهة ما هو إنسان . وإذا سمّي إنسانًا وابن انسان ، يقتبل خواصّ طبيعته الإلهيّة ومفاخرها ، فيدعى صبيًّا قبل الدهور ، وإنسانًا عديمًا أن يكون مبتديًا . ليس من جهة ما هو صبيّ وإنسان ، لكن على جهة ما هو إله ، كان قبل الدهور فصار في الأزمان الأخيرة صبيًّا " .

الدمشقيّ (٥٠) ، ص ١٠١و : " نقول إنّ اللاهوت ايتحد بالجسم . ومن تلقا هذا المعنى ، ما يمكننا أن نقول إنّ طبيعة الكلمة تألّمت ، لأنّ اللاهوت ما تألّم فيه . ونقول إنّ الطبيعة الإنسانيّة تألّمت في المسيح ... ونعترف أنّ المسيح تألّم بطبيعته الإنسانيّة " .

الدمشقيّ (٥١) ، ص ١٠٢و : " الطبيعة الإلهيّة ... أنالت الجسم مفاخرها . وبقيت هي برية من التألّم ، ناجية من مشاركة آلام الجسم " .

الدمشقيّ (٥٥) ، ص ١٠٥و : " ما سمعنا أنّ طبيعة الكلمة مألومة في الجسم ، بل قد علمنا أنّ المسيح مألوم بجسمه " .

الدمشقيّ (٥٧) ، ص ١٠٧وظ : " إنّ يسوع المسيح ... مالك ... فعلين طبيعيّين ، إلاهيًّا وإنسانيًّا ، واستطاعتين طبيعتين مستوليتين على ذاتهما ، إلاهيّة وإنسانيّة ، وحكمة ومعرفة إلاهيّة وإنسانيّة . فلأنّ جوهره كان جوهر الإله الآب ، به كان ... يفعل / ما يشاوه ويفعله

الإله . ولأنّه كان عديلاً لنا في جوهرنا ، كان ... يشا ويفعل ما يفعله ويشاوه الإنسان نفسه . وله العجايب وله الآلام " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٧ظ-١٠٨و : " نقول أيضًا إنّ له ... فعلين طبيعتين ... ومن شأنه .. أن يفعل ، ليس على جهة انقسامهما ، لكن على جهة ايتحادهما . وبيان ذلك أنّ كلّ واحدة من صورتيه ... تفعل بمشاركتها رفيقها . لأنّ الاشيا التي جوهرها هو هو بعينه ، فتلك مشيتها وفعلها هما معنى واحد بعينه ... وعلى عكس ذلك أيضًا الأشيا التي مشيتها وفعلها هما شي واحد بعينه ، فتلك جواهرها شي واحد بعينه . والأشيا التي مشيتها وفعلها مختلف ، فتلك جوهرها مختلف ... وفي تدبير الابن الإلهيّ ، من اختلاف الفعلين والمشيتين نعرف فضل (= فصل) الطبيعتين واختلافهما . وإذ قد عرفنا فضل (= فصل) الطبيعتين وتخالفهما ، نعترف مع ذلك بمعنى تخالف المشيتين والفعلين . وكما أنّ عدد طبيعتي المسيح الواحد بعينه ، إذا فُطن به وقيل بمعنى محمود ، ليس يقسم المسيح . إلاّ أنّه يثبت فصل الطبيعتين سالمًا في ايتحادهما . فكذلك عدد المشيتين والفعلين الموجودين في طبيعتيه وجودًا طبيعيًّا جوهريًّا ، لأنّه بطبيعتيه كلتيهما كان شاييًا فاعلاً خلاصنا ... نقول / إنّ مشيته وفعليه طبيعيّة ، وليست شخصيّة قنوميّة . أعني قوّته الشايية الفاعلة نفسها التي بها يشا ويفعل ما يشاوه ويفعله ... كيف يفعل هي استعمال ... الفاعل " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١١و : " ونقول إنّ في ربّنا يسوع المسيح فعلين ، لأنّه قد حاز ، لأنّه إلاه وجوهره جوهر أبيه ، الفعل الإلهيّ ، ولأنّه صار إنسانًا جوهره جوهرنا ، قد حاز فعل طبيعتنا الإنسانيّة .

وينبغي أن تعلم أنّ الفعل غير الفاعل ، والافتعال غير لم يزل فاعلاً . فالفعل هو حركة الطبيعة فاعلة جوهريّة . والفاعل هو للطبيعة الذي منها يبدو الفعل . والافتعال هو اختراع الفعل . ولم يزل فاعلاً هو مستعمل الفعل ، أي الشخص " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١١ظ-١١٢و : " فإذا رأينا هذه كلّها في المسيح ، حكمنا إذًا أنّ فيه فعلاً إنسانيًّا أيضًا ... في إيسوع المسيح ربّنا كانت قوّة العجايب فعلاً للاهوته . وكان وضْع يده ... وقوله " أشا تطهيرك فتطهّر " فعلاً لناسوته . وافتعال إنسانيّته تكسيُره الخبزات ، إصغاؤه إلى الاستماع ، قولُه للأبرص " أشا " . وافتعال إلاهيّته تكثيُره الخبزات ، وتطهيرُه الأبرص . لأنّه بفعل النفس وبفعل الجسم كليهما ، كان يوضح فعله الإلهيّ واحدًا مناسبًا هو بعينه متساويًا ... وكما أنّنا نعرف طبيعتيه موتحدتين ، مالكتين / نفوذًا إحدتهما في الأخرى ، وما نجحد فصلهما ... فكذلك المعنى في مشيتيه وفعليه يُعرف اقترانهما ونعرف فصلهما ... على نحو ما أنّ جسمه تآله وما مارس انتقالاً من طبيعتيه ، على هذا النحو بعينه مشيته وفعله ، وتألّها وما خرجا عن حدّيهما ، واحدًا من كان شاييًا وفاعلاً بجهة إلاهيّته ولجهة إنسانيّته . فيلزمنا إذًا اضطرارًا أن نقول في المسيح فعلين ، من تلقا تثبّته للطبيعة ، لأنّ الذين طبيعتهم متخالفة ، أوليك فعلُهم مختلف أيضًا ، والذين يكون فعلهم متخالف ، فأوليك طبيعتُهم مختلفة أيضًا . وعلى جهة العكس أيضًا ، الذين طبيعتهم واحدة بعينها ، فأوليك فعلهم واحد بعينه . والذين يكون فعلهم واحدًا ، فأوليك جوهرهم لم يزل واحدًا ... ولعمري إنّ الذين يقولون إنّ للمسيح أحد شيين ، أو أنّ فيه فعلاً

واحدًا يلزمهم اضطرارًا أن يقولوا إنّ جوهره واحدًا . فنحن ، إذ قد تمسّكنا بالحقّ ، نقول ، على رأي الإنجيل والآبا ، إنّ فيه جوهرين ، ونعترف معهم ، تابعين رأيهم ، أنّ فيه فعلين ، لأنّه إن كان في لاهوته جوهرُه جوهر الإله أبيه ، وهو عديله أيضًا في فعله . وقد كان في ناسوته جوهرُه جوهرنا ، وهو مساوينا في فعلنا أيضًا " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٢ظ : " وعلى حذو ما يقيم الآب الموتى ويحييهم ، وعلى حذو ذلك يحيي ابنه من شا أن يحييهم . فهذه الشواهد كلّها توضح الابن ليس عديلاً بعد تجسّده لأبيه في جوهره فقط ، لكنّها تظهره أيضًا عديله في فعله بعينه ... وأيضًا إن كنّا نعرف المسيح من عجايبه موجودًا عديلاً لأبيه في جوهره بعينه ، فكانت العجايب فعلاً لله ، فهو إذًا بعد تجسّده عديل أبيه في فعله بعينه ، وأن يكون للاهوته ولجسمه فعل واحد مركب ... إلاّ أنّ آبانا القدّيسين قالوا قولاً متّفقًا إنّه عديله في جوهره بعينه وفي فعله " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٣و : " على هذا المجرى يجري قولنا في المسيح : للاهوته الفعل الإلهيّ المقتدر على كلّ شيء ، ولناسوته الفعل الذي يناسبنا . وافتعال إنسانيّته ضبطُه يدَ الصبيّة واجتذابُها . وافتعال إلاهيّته احياؤُها . فهذا الفعل معنى ، وذلك معنى غيره ، وإن كان أحدهما غير مفارق للآخر في فعله الإلهيّ والإنسانيّ " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٣وظ : " فإذا انصان فصل طبيعتيه ، ينصان بأوضح البيان فعلاهما أيضًا ، لأن ما توجد طبيعة خايبة أن / تكون فاعلة ... إنّ الأفعال الطبيعيّة ... ينبغي أن تكون ملايمة لطباعها ... لأنّ الأفعال التي يفعلها كلّ واحدٍ يحقق تحقّق طبيعته . وهذا دليلاً

... أن يكون فعل المسيح واحدًا ، هو هو بعينه فاعل الأفعال الإلهيّة والإنسانيّة " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٤وظ : " كلّ واحد من الفعلين مشاع لطبيعتيه كلتيهما ... وبيان ذلك أنّ المسيح هو واحد ... فالمجد يبرز من لاهوته بروزًا طبيعيًّا مشاعًا لطبيعتيه كلتيهما ... والأفعال الذليلة تبدوا من جسمه مشاعة لطبيعتيه كلتيهما ... لأنّ لاهوتَه ابتدع الجرايح الإلهيّة ، لكنّه ما ابتدعها خلوًا من جسمه ، وجسمَه افتعل الآلام التي احتملها ، لكنّه ما فعلها خلوًا من لاهوته ، وكان لاهوته مقارنًا لجسمه عند تآلمه ... لكنّنا من كيفيّة الأفعال نشعر بها لأيّت صورة كانت . فالمسيح إذًا يفعل بكلّ واحدة من طبيعتيه ، وكلتا طبيعتاه يفعلان فيه / باشتراك إحدتهما مع الأخرى ... لأنّه ما عمل الأعمال الإنسانيّة على جهة إنسانيّته ، لأنّه ما كان إنسانًا فقط ، لكنّه كان مع ذلك إلاهًا . فمن هذه الجهة حصلت آلامه محيية مخلّصة . ولا فعل الأفعال الإلهيّة على جهة إلاهيّته ، لأنّه ما كان إلاهًا فقط ، لكنّه كان مع ذلك إنسانًا . فمن هذه الجهة عمل بلمسه وبكلامه وبما ماثلهما الجرايح الإلهيّة " .

الدمشقيّ (٦٠) ، ص ١١٥ظ : " المقالة الستين ردّ على القايلين : إن يكن الإنسان ذا طبيعتين وفعلين ، فيلزمنا اضطرارًا أن نقول إنّ في المسيح ثلث طبايع وثلثة أفعال " .

الدمشقيّ (٦٠) ، ص ١١٦ظ : " فنحن ، بقولنا إنّ الإنسان من طبيعتين ، نعتقد أنّ المسيح من ثلث طبايع ، ونعتقد نظير ذلك في الأفعال ، لأن من لازم الضرورة أن يكون الفعل ملايمًا للطبيعة " .

الدمشقيّ (٦١) ، ص ١١٧و : " واستغنى جسم ربّنا من الفعل

الإلهيّ لاجل ايتحاده الزايد كمالُه بالكلمة ... وما انتزح جسمه البتّة عن خواصّه الطبيعيّة ، لأنّه ما فعل الأفعال الإلهيّة بفعله ، لكنّه فعلها بالكلمة الموتحدة به عند إيضاح الكلمة فعله منه ... والجسم إذًا في ذاته ميت ، فصار محييًا لأجل ايتحاده بالكلمة " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٨و : " وجاز بالطبع أن يشا على أنّه إله وعلى أنّه إنسان ، وتبع مشيّته الإنسانيّة وانقاد لها ... بل كانت شايية هذه الأفعال التي شاها مشيته الإلهيّة ، لأن لمّا أطلقت مشيته الإلهيّة ، تألّمت مشيته الإنسانيّة بما يخصّها تألّمًا طبيعيًّا " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩و : " المقالة الثالثة والستّون : في الفعل الإلهيّ والإنسانيّ " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩و : " إنّ ديونيسيوس السعيد قال ... إنّ المسيح ... فعل فعلاً إلاهيًّا إنسانيًّا ، وما قال هذا القول منتزعًا فعليه الطبيعتين ومظهرًا فعلاً واحدًا مكوّنًا من إلاهيّته وإنسانيّته . لأنّنا على هذا المعنى نكون معتقدين طبيعة واحدة جديدة مكوّنة من طبيعةٍ إلاهيّةٍ وإنسانيّةٍ . لأنّ اللذين فعلُهم واحد ، فأوليك جوهر واحد أيضًا ... لكنّه إنّما قاله شاييًا أن يوضح معنى اشتهار فعلَي المسيح بالطبع المعنيّ الجديد ... في معنى نفوذ إحدى طبيعتي المسيح بملاأمة في الأخرى ... إنّنا ما نقول إنّ الفعلين منقسمين ، ولا نقول إنّ طبيعتيه فعَلتا منقسمتين ، لكنّ الواحدة منهما فعلت ، بمشاركتها رفيقها ، فعلاً موتحدًا . وهذا الفعل حصل خاصّة لهما ، لأنّه ما فعل الأفعال الإنسانيّة على جهة إنسانيّته ، لأنّه ما كان إنسانًا ساذجًا ، ولا فعل الأفعال الإلهيّة على ما يناسب الإله فقط ، لأنّه ما كان إلاهًا عاريًا ، لكنّه كان إلاهًا وإنسانًا

معًا . لأنّنا كما نعرف ، من طبيعتيه ، ايتحادَهما ... وفصلَهما الطبيعيّ ، فكذلك يُعرَف من مشيتيه الطبيعتين ومن فعليه ، ايتحادُهما وفصلُهما الطبيعيّ " .

الدمشقيّ (٦٣) ، ص ١١٩ظ : " فبمعنى واحد هو بعينه أن نقول إنّ المسيح يفعل بكلتي طبيعتيه . وكلّ واحدةٍ من طبيعتيه تفعل به بمشاركتها رفيقتها . فطبيعة الإلهيّة تشارك الجسم في فعله ، لأجل إطلاقها له أن يتآلم ، وأن يفعل ما يخصّه بارتضا المشية الإلهيّة ، ومن تلقا أنّ فعل الجسم يكون على ساير الحالات تخليصًا ، وذلك ليس هو للفعل اللإنسانيّ ، لكنّه للفعل الإلهيّ . والجسم يشارك لاهوت الكلمة في فعله من ... جهة أنّ الفاعل موجودًا واحدًا ، يفعل على جهة إلاهيّته وعلى جهة إنسانيّته معًا ... فقوله " الفعل الإلهيّ الإنسانيّ " يدلّ على هذا المعنى ، أنّ الإله صار رجلاً ، أي تأنّس ، وصار فعله الإنسانيّ إلاهيًّا ... لكن كلّ واحدٍ من فعله مخلوط مع الآخر ... إذا قلنا إنّ للمسيح فعلاً واحدًا إلاهيًّا إنسانيًّا ، نفهم لطبيعتيه فعلين فاعلين ، فنفهم للاهوته فعله الإلهيّ ولناسوته فعله الإنسانيّ " .

الدمشقيّ (٦٤) ، ص ١٢٠و : " نحن معترفون أنّ ربّنا أخذ آلامنا الطبيعيّة العديمة أن تكون مذمومة كلّها ، لأنّه أخذ الإنسان كلّه وكافّة آلام الإنسان ، سوى الخطيّة ، لأنّ هذه ، أي الخطيّة ، ليس هي طبيعيّة ... فالآلام الطبيعية العديمة أن تكون مذمومة هي التي ليست مفوّضة إلينا ، أعني الأعراض التي دخلت إلى عمّ الناس ... كقولك الجوع ، العطش ، التعب ، الوجع ، الدموع ، البلى ، الاستعفا من الموت ، الجبانة ، الاجتهاد الذي منه تولّدت قطرات العرق التي تماثل نقط الدم ، المعونة من الملايكة من

تلقا ضعف الطبيعة ، وأمثالها الحاصلة في الناس طبعًا . هذه كلّها أخذها لكي يقدّسها ... فعلى هذا المعنى كانت في المسيح آلامنا الطبيعيّة ، بالطبع وفوق الطبع . وذلك أنها بالطبع تحرّكت فيه حين أطلق لجسمه أن يعمل ما يناسبه . ومعنى قولنا فوق الطبع هو أنّ الآلام الطبيعيّة ما تقدّمت في المسيح ربّنا على مشيّته ، لأن ما شوهد منه فعلاً مضطرًّا ، لكنّ أفعاله كلّها كانت طوعًا ، لأنه لمّا شا جاع ، ولمّا شا عطش ، وحين شا جبن ، وحين شا مات " .

الدمشقيّ (٦٦) ، ص ١٢١و : " لكنّه (= الجسم) ساهمه لأجل الاتحاد بقنومه عندما تكوّنت أفعال المسيح الواحد الإنسانيّة الإلهيّة " .

الدمشقيّ (٦٧) ، ص ١٢١ظ : " إلاهنا الكلمة صار إنسانًا ، وحاز هذه الشهوة . وأظهر نهضة طبيعته إلى ما يثبت قوامها بارتياحه إلى الأكل والشرب والنوم . وأوضح اجتناب نهضتنا إلى ما يفسدها . وأظهر انقباضها من الموت في وقت ألمه طوعًا ... إنه اقتبل الأعراض الطبيعيّة شاييًا بإيثاره طوعًا ... ولهذا المعنى ما جبن البتّة الاّ في أوان تألمه " .

الدمشقيّ (٦٧) ، ص ١٢٢و : " فما استدنى البتّة إلى اللاهوت ألم خلوًا من جسم ناله التآلم . ولا استبان له ارتجاف وغمّ خلوًا من نفسٍ مغمومةٍ مرتجفةٍ " .

الدمشقيّ (٦٨) ، ص ١٢٢و : " وكما أنه اصطبر على الآلام المخلّصة وجاد علينا بقهرها ... فكذلك صلّى ، فطرق لنا ... الصعود إلى الله " .

الدمشقيّ (٦٩) ، ص ١٢٢ظ : " الاختصاص الطبيعيّ الجوهريّ

هو الذي به أخذ ربّنا ، لأجل تعطّفه ، طبيعتنا وخواصّنا الطبيعية كلّها وصار إنسانًا بالطبع والحقيقة وحصل في ممارسة الأعمال الطبيعيّة " .

الدمشقيّ (٧٠) ، ص ١٢٣و : " ولعمري إنّ كلمة الله نفسه اصطبر على الآلام الطاهرة كلّها بجسمه ، مع ثبوت طبيعته الإلهيّة وحدها ناجية من التآلم ... إنّنا نقول إنّه إله مألوم بجسمه ، ولا إنّه إله متألّم مع الجسم " .

الدمشقيّ (٧١) ، ص ١٢٣ظ : " لأنّه وإن كان مات على جهة أنّه إنسان ، وانفصلت نفسه المتقدّسة من جسمه الطاهر ، إلاّ أنّ لاهوته لبث غير مفارق لكليهما ، ولا انفصل عن نفسه وجسمه " .

الدمشقيّ (٧٢) ، ص ١٢٤و : " اسم البلى يدلّ على معنيين . لأنه يدلّ على هذه الآلام الإنسانيّة ، وهي الجوع ، والعطش ، التعب ، نفوذ المسامير ، الموت الذي هو مفارقة النفس للجسم ، وأمثالها . فعلى هذا المعنى الذي قد وسمناه ، نقول إنّ جسم ربّنا مال ، لأنّه أخذ هذه كلّها طايعًا بإيثاره . ويدلّ البلى أيضًا على تفسّخ تامّ للجسم ، وتغيّب إلى الأستُقِسّات التي تركّب منها . فهذا الصنف من البلى يسمّيه كثيرون أليق تسمية فسادًا . فمراس هذا الفساد ما مارسه جسم ربّنا " .

الدمشقيّ (٧٤) ، ص ١٢٤ظ : " بعد قيامة ربّنا من الموتى ، اطّرح الآلام كلّها ، أعني البلى ، الجوع ، العطش ، النوم ، التعب ، وأمثالها . لأنّه وإن كان ذاق طعامًا بعد قيامته ، فلم يأكله بسُنّة طبيعتيه ، لأنّه ما جاع ، وإنّما حقّق بأكله صدق قيامته ... لكنّه حاز جسمًا ونفسًا ناطقة عاقلة شايية فاعلة " .

الدمشقيّ (٨٤) ، ص ١٣٠و : "فكلّ عمل للمسيح واجتراح العجايب

عظيم الشأن الإلهيّ عجيب . لكنّ أعجبها كلّها هو الصليب المكرّم " .

الدمشقيّ (٨٩) ، ص ١٣٨ظ : " إلاهنا ... صار بتحقيق إنسانًا بجوهره ، وأقام في الأرض وتصرّف مع الناس واجترح العجايب وتآلم وصُلب وقام وطلع إلى العلوّ " .

الدمشقيّ (٩١) ، ص ١٤٢وظ-١٤٣وظ : " هذه الأوصاف المكتوبة في المسيح مخلّصنا ، اللايقة بالإنسان ، إن قيلت في أقواله وإن قيلت في إفعاله ، هي ستّة انحاء . لأنّ منها ما عُمل وقيل على معنى التدبير بالطبع ، كقولك للولادةً من البتول ، نموّه في قامته ونجاحه ، الجوع ، العطش ، التعب ، النوم ، ثقب المسامير ، الموت ، وما شابه ذلك ممّا هو أعراض طبيعيّة قد زال اللوم عنها . لأنّ في / الأعراض كلّها توجد خلطة الإله بالطبع الإنسانيّ ، إلاّ أنّها على الحقيقة أعراض نوقن أنها عرضت للجسم و لم تعرض للطبيعة الإلهيّة ... ومنها ما قيل وعُمل بمعنى التصنّع ، كسؤاله : أين وضعتم ألعازر (يوحنّا ١١: ٣٤) ، وغدوّه إلى تحت التينة ، واعتزاله وصلاته ، وتعلّمه أنّه ذاهب إلى أبعد من ذلك المكان . لأنّ هذه ونظايرها ما استعملها من طريق أنّه إله ، ولا على جهة أنّه إنسان ، بل تشكّل بها على جهة لايقة بالإنسان على ما دعت الحاجة إليها ... ومنها ما قيل وعُمل على جهة الاختصاص بنا ... كقوله : إلاهي ، إلاهي ، لِمَ أهملتني (متّى ٢٧: ٤٦) . وإنّه اذ لم يعرف خطيّة ، عُمل خطيّة (٢ كورنتش ٥: ٢١) . وإنّه صار لعنةً من أجلنا (غلاطية ٣: ١٣) . والابن نفسه يخضع لمن أخضع له الكلّ (١ كورنتش ١٥: ٢٨) . لأن ليس على جهة ما هو إلاه ، ولا على جهة ما هو إنسان ، أهمله أبوه في وقتٍ من الزمان . ولا

صار خطيّةً ولا لعنةً ولا احتاج أن يخضع إلى أبيه ... ومنها ما قيل وعُمل على جهة القسمة بالوهم ، لأنّك إذا قسمتَ بوهمك ما هو بالحقيقة غير مفترق ، أي إن قسمتَ الجسم من الكلمة ، يدعى الجسم عبدًا وجاهلاً ... / ... وعلى هذه الجهة دعا الآب إلاهًا له . ومنها ما قيل وعُمل لأجل إظهار حاله لنا ... ومنها ما قيل وعُمل على جهة اختصاصه بوجه اليهود ... وأقواله وأفعاله بعد قيامته ، منها ما هي لايقة بلاهوته ، كقوله : عمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (متّى ٢٨: ١٩) . وهاانذا معكم كافّة الأيّام إلى انقضا الدهر (متّى ٢٨: ٢٠) ، وما شابه ذلك ... ومنها ما هي لايقة بإنسانيّته ، على ما قيل إنّ النسوة ضبطن قدميه ، وقوله : هناك تبصروني (متّى ٢٨: ١٠) ، وما شاكل ذلك . وأقواله وأفعاله اللايقة بإنسانيّته بعد قيامته ضروبُها مختلفة . لأنّ منها ما هي على الحقيقة ، إلاّ أنّها ليست بالطبع ، لكنّها على جهة التدبير ، ليحقّق التصديق أنّ جسمه نفسه / بعد تآلمه قام ، كقولك : استبقا آثار المسامير والحربة ، أكله وشربه . ومنها ما هي بالحقيقة طبيعيّة ، كتنقّله من أماكن إلى أماكن خلوًا من تعب ، ودخوله في أبواب الغرفة فكانت مغلقة (يوحنّا ٢٠: ١٩) . ومنها ما هي على معنى التعمّل والتصنّع ... ومنها ما هي من الجزوين كليهما ... ومنها ما يدلّ على أنه رتّب ذاته معنا ، بمعنى القسمة بوهمٍ دني ... فيجب علينا أن ننسب أقواله وأفعاله العالية على الأعراض والتأثيرات والجسم إلى الطبيعة الإلهيّة ... وتُنسب أقواله وأفعاله الذليلة إلى طبيعته الإنسانيّة . وننسب أقواله وأفعاله المشاعة المشتركة إلى المركّب ، أعني إلى المسيح الواحد بعينه " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٤٢ : " المسيح إلهنا ، الحكمة الحقّ ، لم يبدأ بشيء من التعليم حتّى أظهر قوّته الإلهيّة بالأعاجيب ، وقرّب إليه من كان مبتلًى في أنواع الأسقام والأمراض المؤلمة المعذّبة ، فشفاهم " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٤٣ : " و لم يزل يخلط عجبًا بناموس وناموسًا بعجب ، حتّى قضى تدبيره كلّه ، وصُلب ودُفن وقام لليوم الثالث ... إنّ المسيح إله وابن إله ، وكان قادرًا أن يعمل بقوّة نفسه الأعاجيب ... كذلك كان تلاميذ المسيح يعملون الأعاجيب ، لا باسم ا لله ، لكن باسم يسوع المسيح " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٤ : " المسيح ... إنّه لم يُقبَل إلاّ بالأعاجيب ... وليس يقدر أن يعملها إلاّ من أيّده ا لله " .

أبو قرّة (ميمر ٢) ، ص ٧٤-٧٥ : " التلاميذ ... عملوا / كلّ ضرب من الأعاجيب التي لا تحصى ، ليس باسم ا لله ، ولكن باسم يسوع الناصريّ الذي صلبه اليهود بأورشليم . فلمّا رأت الأمم أنّ الخلائق كلّها تذلّ لاسم يسوع الناصريّ المصلوب ، أيقنوا أنّه إله وابن إله ، وعلموا أنّ تجسّده ومصائبه وتدبيره كلّه ، الذي تستنشعه عقول الناس ، لم يكن منه ضعفًا ولا عبثًا " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٣ : " ميمر في أنّه لا يغفر لأحد خطيّته إلاّ بأوجاع المسيح " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٨٦ : " فخرج إلى العالم متعرّضًا أن تحلّ به العقوبة ، التي كان كلّ واحد منّا استوجبها بخطيئة نفسه ، من الضرب والفضيحة والصلب والقتل . لأنّه لو كان لهذه الأوجاع سبيل أن تصل إليه ، لأنّه في جوهره الإلهيّ لا يُرى ولا يُجسّ ولا يصل إليه ألم

ولا وجع ولا أذى . ولكن حيث تجسّد ، اشترع السبيل إلى هذه الآلام أن تنفذ إليه بأن عرض لها جسده ، وأمكن من ظهره أن يُجلد بالسياط ، ومن رأسه أن يُطرق له عليه ، ومن وجهه أن يُبصق فيه ، ومن يديه ورجليه أن تسمَّر ، ومن ضلعه أن يُطعن في الحربة . فتجشّم هذه الآلام بالحقيقة في جسده ، و لم ينفذ منها شيء إلى طبيعته الإلهيّة " .

أبو قرّة (ميمر ٥) ، ص ٩٠ : " هذا كلّه صنع بنا المسيح ، يا هؤلاء ، فيما قد لقي عنّا من الصلب والأوجاع بجسده " .

أبو قرّة (ميمر ٦) ، ص ١٨٢ : " نحن نعرف أنّ الابن الأزليّ ... حلّ في الجسد الذي أخذه من مريم العذراء المطهّرة ، وعرضه إلى الآلام والأوجاع " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩١ : " ولعلّ قائلاً يقول : إنّك ... أعلمتنا أنّه لا يُنكَر لله أن يحلّ فيما شاء من خلقه ، وأن يُظهر من هناك أفعاله وكلامه " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ٩٨ ك " قد تنبّأت عليه الأنبياء ... وأخبروا بمولده الأزليّ من الآب ، ومولده الثاني من مريم العذراء ، وبأوجاعه وصلبه ودفنه وكلّ تدبيره " .

أبو قرّة (ميمر ٧) ، ص ١٠٢ : " فتجسّد من مريم العذراء ، ليكون فداءً لهم بأوجاعه التي لقيها عنهم " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٤٨ : " (العنوان :) ميمر في موت المسيح ، وأنّا إذا قلنا إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما نقول إنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور هو الذي مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسانيّة " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٥١ : " نسطوريوس ... يزعم أنّه إذا قال إنّ المسيح مات عنّا ، إنّما يعني أنّه مات عنّا إنسان صِرف في طبيعتنا مثل أحدنا ، وأنّ هذا الإنسان ليس هو الابن الأزليّ المتأنّس في شأننا ... يعقوب ... يزعم أنّه إذا قال إنّ المسيح مات ، إنّما يعني أنه مات الابن الأزليّ في طبيعته الإلهيّة ... الأرثوذكسيّة ... إذا قالت إنّ المسيح مات عنّا ، فليس تعني أنّ إنسانًا صِرفًا مثل أحدنا ، ولا أنّ الابن الأزليّ مات عنّا في طبيعته الإلهيّة ، وإنّما تعني أنّ الابن الأزليّ المولود من الآب قبل الدهور مات عنّا ، لا في طبيعته الإلهيّة ، بل في طبيعته الإنسيّة التي اتّخذها من الروح القدس ومن مريم العذراء " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٨ : " نسطوريوس ... يقول إنّ الذي تجشّم عنّا هذه الأوجاع والصلب والموت ، وإنّما هو إنسان " .

أبو قرّة (ميمر ٨) ، ص ٦٩ : " يعقوب ... يقول إنّ الأفعال الإنسيّة التي فعل المسيح ، وما لقي من الأوجاع والصلب والموت ، لم يكن في الطبيعة الإنسيّة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢١-١٢٢ : " فلأنّ الكلمة الإله ضمّ إليه هذه الأبعاض ، أعني العقل والنفس / والجسد ، على هنداس التركيب الإنسيّ ... وفعل به الكلمة الأفعال الإنسيّة ... فقد يقال للكلمة إنّه صار إنسانًا بالحقيقة والطبيعة ، لأنه إنّما يُنسَب الفعل إلى البادئ بالحركة . وإنّما يقال إنّ الفعل للبادئ بالحركة ، وإن كان يفعله بشيء آخر ، لأنّ الكلمة الإله ليس شيئًا واحدًا من أفعال الطبيعة الإنسيّة فعل بذلك التركيب الإنسيّ الذي ضمّه إليه واتّصل به ، ولكن جميع الأفعال الإنسيّة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٣ : " كان الكلمة الإله يعمل بالناسوت ، أي بالعقل والنفس والجسد المتّصلة بعضها ببعض ... كان الكلمة الإله يفعل ويعمل بهذه الخليقة الإنسية فعلاً ثابتًا بلا شكّ ، معروفًا بذلك له " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٤ : " كان للكلمة الإله جميع التركيب الإنسيّ ... الذي هو خزانة ... جميع الحركات الإنسيّة . والكلمة هو الذي كان يستعمله كما يريد . فلذلك الأفعال التي بدت منه هي للكلمة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٤-١٢٥ : " ولأنّ استطاعة القوى والفعل موجودة في الناسوت ، فيلزمنا أن نبرّئ الكلمة الإله من الأفعال الإنسيّة . ولكنّا قد نقول إنّ منتهى الأفعال الإنسيّة وتمامها الظاهر الخارج ، وتحرّكها الذي كان من داخل ومبدأها على أيّ حال كان ، فهو من الكلمة وله ، لأنّه كان المدبّر لكلّ ما كان للناسوت ... لأنّنا إن زعمنا أنّه لم يكن في الناسوت قوّة استطاعة ... الأفعال ، فقد صيّرنا الناسوت أداةً خرساء ووعاءً أصمّ ، وصار كلّما فعل الكلمة الإله من الأفعال الإنسيّة خيالاً ، لأنّه لم يكن للفعل الإنسيّ / حقيقة طباعيّة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٥-١٢٦ : " أقررتم ... أنّه قد كان له (= اللسان) فعلٌ طباعيّ ، وإن كان الكلمة هو الذي يفعل هذا الفعل به ، / وليس الفعل للطبيعة الإنسيّة على حدتها وحيادها وعزلتها ، مع أنّه قد يقال على الطبيعة الإنسيّة إنّها كانت تفعل " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٢٦ : " وفي هذا النحو نقول فعلين طباعيّين ، ولكن للكلمة نقولهما ، وليس لآخر وآخر أو لاثنين ، لأنّ

الكلمة هو الذي كان يعمل بلاهوته . وهو أيضًا كان يعمل بطبيعة ناسوته ، أي بالتركيب الإنسيّ الذي كان له " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣١ : " ويقال للكلمة الإله إنّه كان يعمل الإلهيّات في حال الإلهيّة ، أعني بذلك الأفعال التي بدت منه ، أي إنه كان يقيم الموتى ويصنع كلّ نوع من هذه الأعاجيب العجيبة بقدرة الربوبيّة ... ويقال للكلمة الإله إنّه عمل الإلهيّات في حال إنسيّته ، لأنّه ليس بغير جسد وخارجًا عنه عملها ، ولكن بالجسد . ويقال للكلمة الإله إنّه عمل الإلهيّات في حال إلهيّة ، وليس في حال إنسيّة ، مثل ما أقام جسده ، ومثلما ألّهه . ويقال إنّ الكلمة الإله عمل الإلهيّات ليس كإلهٍ ، لأنّه لم يكن يعملها في حال الاختزان والاكتنان كعادة اللاهوت ... ويقال للكلمة الإله إنّه كان يعمل الإنسيّات وتعرض له ويلقاها ، وذلك لأنّه صارت له استطاعة من الطبيعة الإنسيّة ... ويقال للكلمة الإله إنّه عمل الإنسيّات ولقيها في حال ناسوته ، لأنّ أفعال الإنسيّة التي فعلها كان مبدأ تحريكها منه وله . من اجل ذلك ، إليه تُنسب المصائب والملاقي ، لأنّ أعراض المصائب إنّما يُراد بها الفاعل ، وإن كانت تصير إلى الذي يلقاها " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٢ : " ويقال أيضًا إنّ الكلمة فعل الأفعال الإنسيّة ليس في حال إنسيّته ، لأنّه كان يفعل ذلك بالاشتباك والامتزاج والاختلاط بتلك الأفعال الإلهيّة التي كانت تُفعَل منه مع الأفعال الإنسيّة " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٣ : " ويقال للجسد نُصب ومات وفعل الأفعال الإنسيّة ، لأنّ طبيعته مستعدّة لأن يعرض ذلك لها وتنفعل

منها . ويقال إنّ الجسد عمل الإنسيّات ولقيها بالكلمة ، لأنّ الكلمة هو الذي كان يفعل ذلك به ويلقاه فيه ، لأنّه كان السائس والمدبّر لحركاته ... ويقال أيضًا عن الجسد إنّه كان يعمل الإلهيّات ، لأنّه استفاد قوّةً من فيض اللاهوت عليه لأن يعمل ذلك ... يقال للجسد إنّه كان يعمل الإلهيّات بلاهوت الكلمة ، كما يقال للحديد إنّه يحرق بالنار . ويقال للجسد إنّه لم يعمل الإلهيّات ، لأنها ليست له طباعيّة على حال تجرُّد طبيعته " .

أبو قرّة (ميمر ١٠) ، ص ١٣٦ : " فقد عرفتَ ، يا أخي ، كما بيّنّا ، أنها تقال الصفات المخالفة المضادّة على الشيء الواحد بعينه ، وهي حقّ إذا أُخذت على جهات مختلفة " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٨٧-٨٨ ، رقم ١-٢ : " أنّ كثيرًا من النصارى يتركون السجود لصورة المسيح إلاهنا ... (٢) وصور قدّيسيه الذين تصلّبوا بروح القدس ، فجرَوا في / (٨٨) ميدانه ، وشاركوا في أوجاعه ، وتزيّنوا صبرًا بحِلية صليبه " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ٩٢ ، رقم ١٠-١١ : " وإذا ... النصارى ... ساقوا القول في مناقله ، من رضوعه ، وهربه من هيرودس إلى مصر ، وخضوعه لأبيه ، وصومه وصلاته ، / وطلبته إلى أبيه أن يجيز عنه كأس الموت ، وأخْذ اليهود إيّاه ، وما تناولوه به ، وصلبهم إيّاه ، وقوله وهو على الصليب : إلهي ، إلهي ، لِمَ خذلتني ؟ أليس يرى البرّانيّون أنّهم يهذون ؟ " .

أبو قرّة (إيقونات) ، ص ١٠٨ ، رقم ١-٢ : " إنّ النصرانيّة إنّما قُبلت بالأعاجيب ... / ... إنّ النصرانيّة إنّما تحقّقت عند قابليها بالأعاجيب

التي عملها التلاميذ باسم يسوع المسيح " .

أبو قرّة (خالق) ، ص ٢٦٣ ، رقم ٢١ : " اليهود ... ضربوه وصلبوه وقتلوه ودفنوه ، وقام من الموتى بعد ثلاثة أيام ، وصعد إلى السماء " .

أبو قرّة (خالق) ، ص ٢٦٩ ، رقم ٤٦ : " إنّ اليهود صلبته ، فمات ودُفن ، وبعد ثلاثة أيام قام من الموتى ، وصعد إلى السماء ، وجلس عن يمين الآب " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٧-٥٨ : " وهو الذي تقلّب بين الناس ، وأكل وشرب وجاع ، ونام وعيّ ، وصُلب ومات ودفن ، وقام لليوم الثالث . كلّ هذا عرض له في طبيعة الإنسيّة ، لا في طبيعة الإلهيّة . ولستُ قايل كما يقول نسطوريوس ... / ... وأقول إنّ هذه الإنسيّات كلّها التي ذكرنا إنّما عرضت للأقنوم الإنسيّ ، لا للأقنوم الإلهيّ ، بل أقول إنّ الإلهيّات ، أي إقامة الموتا بالأمر المقتدر ونظايرها ، والإنسيّات جميعًا هي للقنوم الأزليّ المتأنّس . ولا أقول ، مثل أوطيخس وديُسقُرس وسَويرُس ، إنّ المسيح ليس له إلاّ طبيعة واحدة ، إمّا إلهيّة صِرفًا ، فأجحد التجسد ، وأجعل التدبير خيالاً ، وإمّا مركّبة من اللاهوت والأنوسة ، فأجعله ليس بإله ولا إنسان ، لأنّ طبيعةً مركّبة من اللاهوت والأنوسة ليست طبيعة الآب والروح ، ولا طبيعة الناس ، فليس بإله ولا إنسان . وأقول إنّ هذا الابن الأزليّ المتأنّس له ... فعلان طباعيّان . ولا أقول مثل المارونيّة وأعطّل الطبيعة الإنسيّة من ... فعل طباعيّ . غير أنّ ... الفعلين الطباعيّين جميعًا للابن الأزليّ الكلمة إله ... ولا أجعل ... الفعل الإلهيّ لهذا القنوم الأزليّ ... والفعل الإنسيّ لقنوم إنسيّ .

بل أعلم أنّ المشيّة الإلهيّة والفعل ، والمشيّة الإنسيّة والفعل جميعًا للأقنوم الأزليّ الكلمة الإله " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٨ : " فليس ما كان من المسيح ربّنا من الخصال شِبهَ ما في البشر ، من الحاجة والتوجّع ، بغلبٍ له ولا قاهر ... بل عن رضًى منه " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١١٩ : " إنّ المسيح ربّنا لم يلزمه شيء من الضعف قطّ ، ولا جُبر كما يلزم الإنسان في جوهره . من ذلك صومه أربعين يومًا ولياليها ... حتّى إذا فرغ من صيامه ، عند ذلك قال : أخيرًا جاع ... لكيما لا تُنكَر ’نسيّته " .

أبو قرّة (تأنّس) ، ص ١٢٠ : " وبقي على الارض بعد قيامته أربعين يومًا ... وأكل وشرب ، وجُسّ باليدين ، ليستقرّ عند الناس الإيمان بإنسيّته " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٦وظ : " فامتلأ الكوفيّ غيضًا وقال ... ويعرف أمير المومنين أنكم إنّما تعبدون عبدًا مخلوقًا ، أكل الطعام وشرب الشراب ، وركب الحمار ، وطاف الأسواق ، وضرب بالصياط ، وأقرّ على نفسه بالعبوديّة ، وأنّه خلق / مخلوق . وأنت تصيّره إلهًا ديّانًا معبودًا ، وتزعم أنّه أُخذ وصُلب وقُتل وقام " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٤٩ظ-٢٥٠و : " فإن كان المسيح ، يا أمير المومنين ، أكل الطعام مثل إنسان ، فقد أشبع بلاهوته من خمسة خبزات سبعة آلاف نفسًا ... وإن كان قد شرب الما بناسوته ، فقد حوّل الما خمرًا ... بعِظَم لاهوته . وإن كان مشا في الأسواق ، فقد اشفا الأمراض . وإن كان خاطب خلقه كإنسان ، فقد بدّل أولاد

كفرناحوم دياب وخنازير وقرود . وإن كان قد نام في السفينة ، فقد زجر الرياح العاصفة فهدت ، وأطاع لأمره البحار الزاخرة . وإن كان قد اصطاد السمك ، فقد نجّا سمعان لّما أن أمسكه / على أمواج البحر . وإن كان حزن عند قبر إلعازر وبكي ، فقد دعاه وأقامه حيًّا بعد موته بأربعة أيّام . وإن كان قد دخل بيت سمعان ، فقد غفر ذنوب الخاطية ، وإن كان قد صُلب ، فقد زلزل الأرض وشقّ حجاب الهيكل . وإن كان قد قُبر ، فقد قام وصعد إلى السما حيًّا . وجميع ما احتمله من الألم والوجع بناسوته ، وجميع ما عمله من الآيات والجرايح ، وإقامته الموتى ، وفتْح أعين العُمْي ، وتطهير البُرص ، وإنهاض المقعدين ، وإخراج الشياطين ، بلاهوته كان " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٤وظ : " وكتابك يشهد أنّ المسيح صنع من الطين كهية عصافير ، ونفخ فيهم / من روحه ، وأمرها أن تطير ، فطارت ... وأنت ... تقول إنّ المسيح أقام الأموات بأمر الله ... فقال المسلم : إنّه أقام الموتى بأمر الله . وكلمته وروحه ما هي منه " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٧ظ : " فتقدّم رجلاً من أهل قريش وقال : يا أبا قرّة ، أما تخجل وتخزى أن تعبد إلهًا على كلّ حال قد صلبته اليهود وقتلوه ومات ودفن ؟ " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٧ظ-٢٥٨و : " قال أبا قرّة : قد تقدّم الخطاب أوّلاً في ذلك . والآن معاذ الله أن يكون / إلهي قُتل ومات . بل القول إنّ المسيح صُلب ومات كالقول إنّه أكل وشرب ، ببشريّته ... دون أن تلحق الكلمة منه ألم ولا اللاهوت ... كذلك كلمة الله محتجبة بالبشر الذي لحقه ألم الصلب والموت والدفن والجوع

والعطش ، من غير ضرر ولا وهي لحق الكلمة المتعالية عن ذلك أجمع ، من غير مفارقة الكلمة للبشر في حال من أحواله " .

أبو قرّة (مجادلة) ، ص ٢٥٨ظ : " قال له الهاشميّ : أليس المسيح صلاّ ؟ فلِمَن كان يصلّي ؟ قال له أبا قرّة : يا هذا ، قد تقدّمت الأقوال كثيرة إنّ المسيح غير محتاج إلى الصلاة ... والصلاة المذكورة في الإنجيل لبشريّته يعلّمنا أن نصلّي " .

تثليث ، ص ٨٤ : " وغفر الذنوب ... وأشبع من الجوع ... وأعطى الحواريّين روح القدس ... وصعد إلى السما " .

تثليث ، ص ٨٥-٨٦ : " فمن هذا الذي يستطيع أن يقضي في / السما فيجوز قضاه ، إلاّ الله ، وهذه بكلمته وروحه . فقد قضا المسيح في السما ويقضي ... ولو كان مثل آدم أو مثل أحد من الناس نبيًّا أو غيره ، لم يستطيع أن يقضي في السما ... ولاكنّه كلمة الله ونوره إله من الله " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٣و (٣٤٥ ، رقم ١٥٨) : " قال الراهب : أما تشهد ، أنت يا منظور ، أنّ المسيح ... أظهر الآيات والعجايب ؟ " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٥ظ (٤٠٣ ، رقم ٣٠٥-٣٠٦) : " فلمّا ظهر وأظهر الآيات ... / كفرتم أنتم به " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٣٧ظ (٤٢٩ ، رقم ٣٥٦-٣٥٧) : " كذلك كلمة الله الخالقة الأزليّة مع المسيح في البطن والميلاد ، والشدّة والرخآء ، وعلى الصليب وطعن الحربة ، وجرّ الحديد وفي القبر . / وهي بعَثَته وأطلعته إلى السما العليا من غير حصور جوهر ، لا ينالها

شدّة ولا رخا " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٠و (٤٥٣ ، رقم ٣٩٩-٤٠٢) : " قال له البصريّ : كيف أدّى الجزية التي أفرضوها اليهود على الناس درهمين درهمين ؟ قال الراهب : قد أدّى ذلك عنه وعن تلميذه سمعان . فضحك عند ذلك الأمير وقال : ويحك ، يا راهب ، فكيف يكون إله قد خضع وذلّ وأعطى فريضةً أفرضوها عليه عبيده ؟ قال الراهب : لا لعمري ، ما خضع ولا ذلّ ، ولكنّه لان وتواضع بفضله وحِلمه وحسن تدبيره " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٢و (٤٧١ ، رقم ٤٣٢-٤٣٣ ، ٤٣٧) : " (قال المسلم :) أخبرني ، صلاّ المسيح أم لم يصلّي ؟ لأنّ الإنجيل يشهد عليه أنّه قد صلّى ... والإله لا يصلّي . قال الراهب : حقًّا إنّ إله لا يصلّي ... / بل ، أيّها المسلم ، قد صلّى المسيح ... بجوهر ناسوته ، لله أبيه بحقّ " .

أنبا أبراهام (جدال) ، ص ٤٦و (٥١٥ ، رقم ٥٤٣-٥٤٤) : " وجانا المسيح وقال : يا معشر الناس ، إنّ القيامة بنا تقوم ، وإنّ الله سيبعث مَن في القبور . فمات وقُبر ، وقام وانبعث حيًّا ، وطلع إلى السمآء ، ويأتي ثانيةً " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٩ ، رقم ١٤٦ : " فكان المسيح يفعل أفعال الناسوت كلّه غير الخطيئة ، إذا أحبّت اللاهوت لها أن تفعل فعاله ، من غير أن تفعل ذلك مكرَهة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٠-٩١ ، رقم ١٤٨ : " يتكلّم بخاصّة أقنومه الواحد كلام الكيان اللاهيّ وكلام الكيان الناسيّ ...

ولكنّه مسيحًا واحدًا الذي يتكلّم بالكلامين كليهما ، ويفعل الفعالين كليهما ... يشاء بمشيئته اللاهيّة أن يفعل فعال / الإلهوت ، فيفعله إذا شاء وكيف شاء . لا تبدر مشيئته فعاله ، لأنّه قادر أن يفعل ما شاء إذا شاء ، ليس بين ذلك طلبة ولا دعاء ولا مسئلة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩١ ، رقم ١٥٠ : " إنّه خلق من طين عينين لأعمى مولودًا مطموسًا (يوحنّا ٩: ٦-٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٢ ، رقم ١٥١ : " وخلق خمرًا من ماء (يوحنّا ٢: ٧-٩) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٢ ، رقم ١٥٢ : " كان يعرف ما في الإنسان (يوحنّا ٢: ٢٥) . وكان كثيرًا ما يخبر الحواريّين بفكرهم ... ويخبر بذلك غيرهم من اليهود " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٢-٩٣ ، رقم ١٥٣ : " وإنّه كان يغفر الذنوب ... مثل ما فعل في منزل سمعان الحبر ... / ... ثمّ انصرف إلى الامرأة فقال لها : أبشري ، يا ابنتي ، إيمانك خلّصك . قد غُفرت لك ذنوبك الكثيرة (لوقا ٧: ٤٨ ، ٥٠) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٣-٩٤ ، رقم ١٥٤ : " فتبيّن من المسيح في ذلك الموضع فعالين من فعال اللاهوت وحدها الخاصّ لها ، لأنّه عرف ما في صدر الامرأة من طلب التوبة ، وما في صدر الحبر ممّا حدّث به نفسه فيه . وغفر ذنوبها جميعًا على قدْر حبّ كلّ واحد منهما . فغفر للمرة كثرة الخطايا على ما ضرب للحبر من مثَل الخمسمائة دينار ، وغفر لسمعان الحبر ما كان عليه من الذنوب / على ما ذكر في مثَله من الخمسين دينار (لوقا ٧: ٤١-٤٢) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص٩٤ ، رقم ١٥٥ : " فلمّا رأى المسيح إيمانهم ، قال للمُقعد : تركتُ لك خطاياك ... فعرف المسيح فكرهم ... فقال لهم : أيّ الأمرين عندكم أيسر ، أقل لهذا المقعد : تركتُ لك خطاياك ، أم أقل له : قمْ واحمل سريرك وانطلق إلى بيتك ؟ فلكيما تعرفوا أنّ لابن الإنسان ، يعني بذلك نفسه ، سلطانًا أن يغفر الذنوب على الأرض ، فأنا أقول لك : يا مقعد ، قم واحمل سريرك وانطلق إلى بيتك . فقام المقعد من ساعته ، على كلمة المسيح ، فحمل سريره وانطلق إلى بيته (مرقس ٢: ٥-١٢) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٥ ، رقم ١٥٦ : " فتبيّن أيضًا في ذلك الموضع أنّ المسيح يعلم ما تخفي القلوب من الفكر ، بمعرفته بما فكّر فيه أولئك اليهود وأحبارهم ، وأنّه غفّار للذنوب بتركه للمقعد خطاياه ، وتحقيقه نفاذ ذلك الغفران للمقعد بما جاء من تحقيق قوله الثاني ونفاذه ، إذ قال له : قم فاحمل سريرك وانطلق إلى بيتك " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٥-٩٦ ، رقم ١٥٩ : " قال للحواريّين ومن حضره من الناس : ... إنّها تأتي ساعة ، وقد حضرت ، يسمع فيها الذين في القبور صوت ابن الله ، فمن سمع عاش (يوحنّا ٥: ٢٥) . فأخبر بأمرين في قصّةٍ واحدة . منها أنّ من / في القبور يسمعون صوته ، فمن سمع عاش . ولم يقل في هذا الموضع : جميع من في القبور ، ولا إنّهم يسمعون كلّهم فيخرجون ، ولكن : من سمع عاش . ولا قال : تأتي ساعة فقط ، ولكن : تأتي ساعة وقد حضرت ، يعني بها الساعة التي نادى فيها ألعازر من القبر ، لأنّ كلامه هذا كان قبل إقامة العازر بقليل . فلذلك قال : وقد حضرت . ثمّ قال : ومن سمع

عاش ، يعني أنّه لا يسمع صوته إلاّ ألعازر وحده ، لأنّه ... سمّا ألعازر باسمه ، فالذي سُمّي سمع فعاش " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٨ ، رقم ١٦١ : " فإن قال قائل : فما باله لم يبيّن أنّه باعث جميع من في القبور يوم القيامة ، وأنّه مالك يوم الدين ، بفعال ظاهر ، كما بيّن أنّه خالقًا بما خلق ، وأنّه علاّم الغيوب بما أظهر من سرائر من اطّلع على فكره من الحواريّين وغيرهم ، وأنّه غفّار للذنوب بما أظهر من مغفرة ذنوب من غفر له مثل الزانية والمقعد ... قلنا إنّ أمر البعث والدين أمران متأخّران ، لا يستقيم أن يتبيّنان بفعال قبل أوانهما ، يوم القيامة . ولكن قد حقّق بعثته من في القبور من جماعة الناس ببعثه واحدًا من الناس ، ألعازر ، إذ أقامه عندما قال من ذلك القول إنّه الباعث لجميع من في القبور بصوته ، ثمّ نادا الواحد بصوته فأقامه ، وحقّق الأمر العامّ الآجل بنفاذ الأمر الخاصّ العاجل " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٨ ، رقم ١٦٢ : " فأمّا أمر الدين والملك والسلطان والمجد والنور ، فإنّه قد حقّقه من الفعال بقدْر ما يستقيم أن يكون منه قبل أوانه يوم القيامة . وذلك يوم صعد على طور ثابور ، فاتّخذ معه من رؤوس الحواريّين ثلاثة رهط منهم ، سمعان بطرس ويعقوب ويُحنّا ابني زبدى ... فتجلاّ بمحضر منهم جميعًا (متّى ١٧: ١-٢) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠ ، رقم ١٦٥ : " وهو المتكلّم عن الكيانين كليهما ، والفاعل فعال الجنسين كليهما . إذا قال إنّي ابن الله ، فمن لاهوته تكلّم . وإذا قال إنّي ابن الإنسان ، فمن ناسوته

تكلّم ، والمتكلّم واحدًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠ ، رقم ١٦٦ : " وإذا فعل فعال الإلهوت الذي سمّينا ، من أنّه يخلق ، ويعرف الغائب ، ويغفر الذنوب ، ولا يحدّه موضع ، ويبعث من في القبور ، ويملك الدين ، وغير ذلك من الأمر بما شاء أن يكون فيكون ، مثلما قال له الأبرص : يا ربّ ، إن شئتَ ، استطعتَ أن تنقّيني . فقال له : قد شئت ، استنقي ، فاستنقا من برصه (متّى ٨: ٢-٣) ... ومثل أمره الشياطين أن يخرجوا من المجانين ، فيخرجوا (مرقس ٥: ٨ ، ١٣) ... ويزجر الريح والبحر ، فيسكتان بكلمته (مرقس ٤: ٣٩) . ومثل هذا في كتاب الإنجيل من فعال لاهوته غير قليل . فقد حقّق به لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠-١٠١ ، رقم ١٦٧ : " وإذا فعل فعال الناسوت ممّا هو فعال الجنس والطبيعة ، من الأكل والشرب واللباس والنوم والعرق والجزع والمصائب والموت ، / فقد حقّق بذلك ناسوته ، وأنّه إنسانًا تامًّا بالطبيعة والهوا وجميع فعالها الطبيعيّ ، غير الخطيئة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠١ ، رقم ١٦٨ : " فهو إلاهًا تامًّا بفعاله اللاهيّ الطبيعيّ ... فالآيات له والمصائب له . وهو الفاعل هذه بلاهوته ، والمحتمل لتلك بناسوته ، مصلوبًا ميّتًا بناسوته ، غير مصلوب ولا ميّت بلاهوته ... لأنّ المصائب والموت من ذات الناسوت ، وليس من ذات اللاهوت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٢ ، رقم ١٦٩ : " وكذلك تدخل المصائب على النفس الناسيّة ، ويصل إليها وجع الجسد ، لأنّ المصائب تدخل عليها وليس يدخل على اللاهوت شيئًا من سواها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٧-١٠٨ ، رقم ١٨١ : " وأقاما الكيانين على حالهما في المسيح الواحد ، معروفان بإرادتيهما وفعالهما ... / ... فيه الكيان الخالق ... والكيان المخلوق ... الميت ميتًا ، والذي لا يموت لا يموت ... أحدهما يتلألأ بالعجائب ، والآخر يحتمل المصائب ... وإنّه مسيحًا واحدًا الفاعل آيات الإلهوت مع ناسوته ، والمحتمل مصائب الناسوت مع لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٨-١٠٩ ، رقم ١٨٥ : " وهو مُطلع النجم / بلاهوته في المشرق ... مُطلعه للمجوس ليهديهم به إلى القدوم إليه ، للسجود له وحمل الهديّة إليه ، من الذهب لأنّه ملكًا ، ومن اللبان لأنّه إلاهًا ، ومن المرّ لأنّه ميتًا عن العباد بجسمه (راجع متّى ٢: ١-١١) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٩ ، رقم ١٨٤ : " وهو الذي بعث الملاك بلاهوته ليبشّر الرعاة بمولده ، وإيّاه سبّحت عساكر الملائكة على الأرض فقالوا : / المجد لله في العلوّا ، لأنّه لم يبرح العلوّا بلاهوته . وعلى الأرض السلام ، لأنّه قد ظهر عليها بناسوته مع لاهوته . وفي الناس المسرّة ، لأنّ ا لله قد آذن بخلاصهم (راجع لوقا ٢: ٨-١٤) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٩ ، رقم ١٨٥ : " وهو الملفوف بالخرق ، الموضوع في مذود الدوابّ في المغارة ، والهارب إلى مصر ، بناسوته . وهو الذي بعث الملاك ، بلاهوته ، إلى يوسف ، فأمره بحمله وحمل أمّه إلى مصر . ثمّ أمره ، من بعد موت هِرودس الذي أراد قتله ، أن يردّه وأمّه إلى أرض اسرايل (راجع لوقا ٢: ٧ ، متّى ٢: ١٣-٢٠) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٩ ، رقم ١٨٦ : " هو الذي

أعمده يُحنّا بن زخريّا في ماء الأردنّ ، عريانًا ، بناسوته . وهو الذي انشقّت له السماوات ، بلاهوته ، ونزلت روح القدس عليه بشبه الحمامة ، ونادا به الآب من السماء فقال : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٧ : " وهو الذي اختار من بعد المعموديّة اثنا عشر تلميذًا ، بسابق علم لاهوته وبمعرفته بما عليه خافية قلوبهم من الطهر والصحّة . وهو الذي كان معهم ثلثة سنين وستّة أشهر ، فيما بين اختياره إيّاهم إلى أن صعد عنهم إلى السماء ، فواكلهم وشاربهم وجالسهم وماشاهم ، بناسوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٨ : " هو الذي عمل العجائب وعظيم الآيات ، بلاهوته . فبصّر العُمْي ، وأسمع الصمّ ، وأنقا البُرص ، وأمشا المقعدين ، وقطع دم المستحاضة ، وأبرأ المجانين ، وأقام الموتا ، بلا عمل ولا علاج ولا تضرّع ولا دعاء ، ولكن بلاهوته ، يقول بالكلمة لما شاء أن يكون فيكون . وبذلك يُعرَف الله ، أنّه إذا ما أراد أمرًا يقول له : كُنْ ، فيكون (البقرة ١١٧ ، آل عمران ٤٧ ، مريم ٣٥ ، يس ٨٢ ، غافر ٦٨) . وهو الذي احتمل المصائب ، بناسوته ، وجاع فأكل ، وعطش فشرب ، ونعس فنام ، ومشا فأزحف ، وعرق وفزع فاختفا ، وجزع فبكا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٩ : " ولو لم يقل قول الإلهوت ويفعل فعالها ، إذن لَما كان إلاهًا . ولو لم يقل قول الناسوت ويفعل فعالها ، إذن لَما كان إنسانًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١١ ، رقم ١٩١ : " هو الذي

نام في السفينة ، بناسوته . وهو الذي زجر الريح والأمواج ، بلاهوته ، فسكنوا . هو الذي بصق على الأرض ، بناسوته ، وعمل طينا ، وهو صيّر ذلك الطين ، بقدرة لاهوته ، عينين وخلقهما كما خلق آدم من طين ، فبصّر الأعما المولود بلا عينين . هو الذي دمعت عيناه على ألعازر الميت ، بناسوته ، وهو الذي ناداه ، بلاهوته ، من القبر من بعد أربعة أيّام قد نتن ، وأكله الدود ، فأقامه . هو الذي سُمّرت يداه ورجلاه على خشبة الصليب ، بناسوته ، وهو الذي أظلم الشمس في جميع الدنيا ، بلاهوته ، وزلزل الأرض وبعث الموتى من قبورهم وهو على الصليب . هو الذي طُعن جنبه فجُرح ، بناسوته ، وهو الذي ترك نفس ناسوته حين أراد ، من قبل أن يُطعن جسدُه ، لقدرة لاهوته على أن تدع نفس ناسوته إذا شاء ويأخذها أيضًا إذا شاء . هو الذي مات ، بناسوته المحتملة للموت ، بمفارقة نفسها المخلوقة من جسدها المخلوق ، وهو الذي قام في اليوم الثالث ، بقدرة لاهوته على إقامة هيكلها الناسيّ " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١١-١١٢ ، رقم ١٩٢ : " هو الذي هبطت نفسه الناسيّة في الجحيم ، ووُضع جسده / الناسيّ في قبر يوسف الجديد ، وهو الذي أخرج أنفس الصدّيقين مع نفس ناسوته من سجن الجحيم ، وفكّ عنها أغلالها ، ونقلها مع نفس اللصّ المصلوب معه الذي آمن به وأدخلها في كرامة الفردوس ، بقدرة لاهوته التي لم تفارق ناسوته ... المسيح بقدرة لاهوته ... أيضًا حفظ جسد ناسوته في القبر بلا تغيير ولا نتن ... حتّى ردّت لاهوتُه نفسَ ناسوته إلى جسدها ، فقام في اليوم الثالث من الموتى ، مسيحًا واحدًا ، بلاهوته تامّة مع

ناسوته تامّة مع لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٢-١١٣ ، رقم ١٩٣ : " فأُري بناسوته للحواريّين ومشا معهم أيضًا وأكل وشرب ، وفتّشوه حتّى عرفوا آثار المسامير في يديه ورجليه وأثر الطعنة في جنبه ، وأنّه إنسانًا حقًّا ذو عظام ولحم وجسد تامّ ونفس . وهو الذي دخل عليهم من الآبواب المغلقة غير مرّة ، ونفخ في وجوههم ، كما نفخ في وجه آدم بلاهوته ، وأعطاهم بنفخته روح قدس وقوّة على غفران الذنوب . وصعد بهم إلى طور الزيتون فارتفع بين أيديهم وطلع إلى السماء من حيث نزل ، وهم ينظرون إليه حتّا توارا عن أعينهم . وبعث إليهم ملاكين ، وهم مقيمون ينظرون إلى السماء قيامًا ، فأمرهم الملاكين / بالانصراف وأعلماهم أنّ يسوع هذا الذي صعد عنكم الى السماء ، كذلك يأتي على حال ما رأيتموه منطلقًا إلى السماء (أعمال ١: ١١) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٣ ، رقم ١٩٤ : " فهو يسوع بناسوته التي عاينها الحواريّين صاعدةً في السماء . وهو ابن الله الديّان الصاعد بلاهوته ومُصعِد معها ناسوته ، الذي يأتي فيجلس على المنبر بناسوته مع لاهوته ، فيدين الناس بأعمالهم ، بلاهوته مع ناسوته ، بلا فرقة بين كيانَيه أبدًا ... وهو الذي نزل بلاهوته من غير أن يفارق السماء ، وهو الذي صعد بلاهوته وناسوته من غير أن يفارق الأرض بلاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٣ ، رقم ١٩٥ : " فإن قال قائل : وما الذي دعا الله سبحانه إلى أن يبعث كلمته الجوهريّ الأزليّ ... إلى العالم ، حتّى تجسّد وحُبل به ووُلد ، وصار إنسانًا يأكل ويشرب

وينام ويمشي ويُزحف ويعرق ، ويحتمل المصائب الناسيّة كلّها ، غير الخطيئة ، ثمّ يُصلَب ويُجرَح ويموت ويُقبَر ، ثمّ يقوم من بعد ذلك ، ويرتفع إلى السماء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٢ ، رقم ٢١٥-٢١٦ : " فجمع كلمة الله الخالق ... / أتمّ الرحمة وأعظمها ... (بـ)احتماله ... بالكيان الناسوتيّ ... الجراح والصلب والموت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٢-١٢٣ ، رقم ٢١٧ : " وأتمّ القدرة . إنّ الكلمة قدر على الامتناع من جميع ما لزم حجابها من الجوهر الناسيّ الثفليّ المحتمل المصائب والموت ... / ... واحتمل الجوع والعطش والنوم والإزحاف والعرق والجراح والموت ، بكيان ناسوته ، ولم ينال جوهر لاهوته من ذلك شيئًا . وعُلّق بالناسوت على خشبة الصليب ، وزلزلت الأرض من أساسها . ووُضع بالبشر في القبر . وفتح أبواب الجحيم وخلّص الأنفس منه ، وأوردها الفردوس في ذلك اليوم " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٤ ، رقم ٢١٩ : " تكلّم المسيح ، كلمة الله ، بكلامين ، وفعل فعالين ، لكلّ كيان كلامه وفعاله ، ليحقّق بكلام الناسوت وفعالها عظيم رحمته ... وليحقّق بكلام اللاهوت وفعاله عظيم قدرته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٢٧-١٢٨ ، رقم ٢٢٧ : " فكّ عن آدم ووُلده اللعنة ، باحتماله لعنة الصلب ... وفكّ عن حوّاء وبناتها شقاء الحبَل بالأولاد والحزن عند ولادهنّ ، برضاه أن تحبل به امرأة بلا وحم ولا مؤونة ، وتلده بلا طلق ولا دم ولا / دنس ولا تغيّر من العذرة . وفكّ عنهم جميعًا حلقة الموت وفداهم منه ، باحتماله الموت

بالناسوت عنهم طوعا ، وإقامته ناسوتَه في اليوم الثالث بحياة مؤبّدة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٦ ، رقم ٢٤٢ : " كانت الشياطين الذين كثيرًا ما يصرخون به إذا أمرهم بالخروج من أولئك المجانين فيقولون : ما لنا ولك يا ابن الله العليّ (مرقس ٥: ٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٨-١٣٩ ، رقم ٢٤٧ : " حتّى أتاهم (= بني إسرائيل) المسيح ... / فعاينوه ولم يؤمنوا به . ورأوا آياته العظيمة ، فلم يقبلوها . وقاموا على كفرهم به والتحامل عليه . وطلبوا قتله وإبطال أمره " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٥٣ ، رقم ٢٧٩ : " فلمّا تواضع كلمة الله الخالق من أجل خلاصنا ، ورضي أن يتأنّس ، احتمل ذات كيان الناسوت من الطعام والشراب ... من أكل الخبز وشرب مزاج الخمر والماء . لذلك أكل المسيح وشرب ، ودبّر تربية جسده على مجرى تربية أجساد الناس " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٦ ، رقم ٣١١ : " تشهد كنيسة الناصرة ... ببشرى جبريل ... مريم بالحَبَل بالمسيح " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٧ ، رقم ٣١٣ : " وتشهد كنيسة بيت لحم بمولد المسيح فيها من مريم العذراء في مغارة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٧ ، رقم ٣١٤ : " وتشهد كنيسة الرعاة ... ببشرى الملك الذي بشّر الرعاة بالمسيح " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨ ، رقم ٣١٥ : " وتشهد كنيسة نهر الأردنّ بمعموديّة المسيح ... وبصوت الآب يناديه من السموات يقول : هذا ابني الحبيب الذي به سررت (متّى ٣: ١٧) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨ ، رقم ٣١٦ : " وتشهد كنيسة قانا الجليل بحضور المسيح العرس فيها ، وأنّه صيّر الماء خمرًا " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨ ، رقم ٣١٧ : " وتشهد كنيسة المجدل ، قريبًا من طبريّة ، بإخراج المسيح سبع شياطين كانوا في مريم المجدليّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨ ، رقم ٣١٨ : " وتشهد كنيسة جبل جَنَّسَر بأنّ المسيح بارك هنالك خمس خبزات وحوتين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٨-١٦٩ ، رقم ٣١٩ : " وتشهد كنيسة كفر ناحوم ، قريبًا من بحر طبريّة ، بأنّ المسيح أبرأ فيها رجلاً يابس اليد ... وبأنّه أبرأ فيها المقعد ... / ... وبأن أقام ابنت يايُرُس " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٦٩ ، رقم ٣٢٠ : " وتشهد كنيسة بانياس ، من الحُولة ، أنّ المرأة المستحاضة اثنا عشر سنة ... يبس دمها وبرئت " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٠ ، رقم ٣٢١ : " وتشهد كنيسة الكرسيّ ، في بحر طبريّة ، بأنّه أبرأ المجنون الذي يسمّا كُردُوس لكثرة ما كان فيه من الشياطين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٠ ، رقم ٣٢٢ : " وتشهد كنيسة نايِن ... بأنّ المسيح أقام فيها ميّتًا ، ابن وحيد لامرأة أرملة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٠-١٧١ ، رقم ٣٢٣ : " وتشهد كنيسة طور ثابور بأنّ المسيح صعد على ذلك الجبل ، / ومعه ثلثة من تلاميذه ... وأنّه تجلّى بين أيديهم بنور لاهوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧١-١٧٢ ، رقم ٣٢٤ : " وتشهد

كنيسة صور بأنّ امرأة أرملة من وُلد كنعان ، لها ابنة وحيدة مجنونة معذّبة من شيطانها ، أتت المسيح ... / ... فوجدت ابنتها قد برئت من جنونها على قول المسيح ، وبأنّ أبرص لقي المسيح على طريق صور ... فاستنقا من ساعته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٢-١٧٣ ، رقم ٣٢٥ : " وتشهد الكنيسة التي يقال لها موضع الغنم ، في إيلياء ، أنّ المسيح دخل ذلك الموضع وفيه جماعة مرضا كثير ، وفيهم رجل مُقعَد منذ ثمانية وثلاثين سنة ... / ... فقام المقعد وحمل سريره وانطلق إلى بيته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٣-١٧٤ ، رقم ٣٢٧ : " وتشهد كنيسة سِلُوام ، في إيلياء أيضًا ، بأنّ المسيح بصق / في الأرض وجبل طينًا وخلق عينين لأعما مطموسًا مولودًا من بطن أمّه بلا عينين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٤ ، رقم ٣٢٨ : " وتشهد كنيسة أريحا ، بالغَور ، بأنّ المسيح كان طالعًا إلى أورشليم ... وأنّ رجلان أعماوان كانا جالسان على الطريق ... فوضع المسيح يداه على أعينهما ، فأبصرا بهما " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٤-١٧٥ ، رقم ٣٢٩ : " وتشهد كنيسة طبريّة ... بأنّ المسيح مشا على ماء ذلك البحر ... / ... وتشهد أيضا بأنّ المسيح زجر البحر مرار كثيرة وهو شديد الأمواج ، وزجر الأرواح التي تثير تلك الأمواج ، فتسكن جميعًا حين يأمرها من ساعته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٥ ، رقم ٣٣٠ : " وتشهد كنيسة قرية ألعازر ... بأنّ المسيح أقام فيها إلعازر ميتًا ... وتشهد

أيضا بأنّ أُختان لِلَعازر هيّئتا للمسيح وتلاميذه في منزلهما عشاء من بعد حين ، وكان ألعازر الذي أقامه المسيح أحد المتّكئين معه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٥-١٧٦ ، رقم ٣٣١ : " وتشهد أيضًا بأنّ المسيح غفر فيها ذنوب سمعان الحبر / القليلة ، وخطايا المرة الزانية الكثيرة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٦ ، رقم ٣٣٢ : " وتشهد كنيسة طور الزيتون ، التي كان المسيح يعلّم تلاميذه فيها ، بأنّ المسيح عمل بين يدي تلاميذه الحواريّين آيات كثيرة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٦-١٧٧ ، رقم ٣٣٣ : " وتشهد أيضًا بأنّ المسيح بعث من ذلك الموضع اثنان من تلاميذه إلى قرية يقال لها الجَسَمانيّة أن يأتياه بأتانًا وعفْوًا لها ... / ... فدخل المسيح على تلك الحال مدينة إيلياء حتّى انتها إلى الهيكل " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٧ ، رقم ٣٣٤ : " وتشهد كنيسة جبل صهيون المقدّس بأنّ المسيح أكل فصح الناموس في غرفتها ، يوم فصح اليهود ، وهو يوم الخميس الكبير ، مع تلاميذه الحواريّين " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٧ ، رقم ٣٣٥ : " فلمّا أتمّ أكل فصح الناموس مع تلاميذه في تلك الغرفة ، أعطاهم فصح ناموسه الجديد ، ناموس الموهبة الروحانيّ ، فأطعمهم وسقاهم القربان وقال لهم : هذا الخبز لحمي ، وهذا الكأس دمي " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٧٩ ، رقم ٣٣٨ : " وتشهد كنيسة القيامة ، في إيلياء وموضع تلك الجلجلة المقدّسة ، بأنّ المسيح خلّص ذرّيّة آدم باحتماله الصلب على التلّ الذي قرّب إبرهيم الأب

المخلوق عليه إسحق ابنه الحبيب ... ونُصب صليب المسيح في الموضع الذي نَصب إبرهيم فيه المذبح لابنه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨١-١٨٢ ، رقم ٣٤٤ : " وتشهد غرفة صهيون المقدّسة أيضًا بأنّ المسيح دخل مع تلاميذه وهم فيها من بعد قيامته وأبوابها مغلقة ... / ... ثمّ أراهم جراح الصلب في يديه وجنبيه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٢ ، رقم ٣٤٥ : " ولم يكن توماس أحد الحواريّين في تلك الدخلة معهم ... بأنّ المسيح عاد إلى الحواريّين ... وتوماس معهم ... ثمّ أقبل على توماس فقال له : ... هات يدك واجعلها في جنبي " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٣-١٨٤ ، رقم ٣٤٧ : " وتشهد كنيسة عَمَواس ... أنّ المسيحساير رجلين من تلاميذه ، من السبعين وليس من الاثنا عشر ، أحدهما يقال له أقلوباس والآخر لوقاس ... / ... أخذ المسيح الخبز فباركه وكسر فناولهما ، فانفتحت أعينهما وعرفاه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٥-١٨٦ ، رقم ٣٤٨ : " ويشهد موضع كنيسة على شاطئ بحر طبريّة ، يقال له موضع / الجمر ، بأنّ المسيح أُرى لتلاميذه كلّهم في ذلك الموضع من بعد قيامته من الموتا ، وقد أتوا بحر طبريّة يطلبون الصيد ، يريدون مراجعة عملهم من الصيادة ... فقال لهم : ألقوا شباككم عن يمين القارب (يوحنّا ٢١ : ٦) . وعرفه بعضهم . فقال له بطرس : يا معلّم ... لم تكن التلاميذ يوقنون أنّه قام ، فلمعرفة المسيح بذلك من أنفسهم ، قال لهم : هل عندكم شيئًا عتيدًا يؤكل (يوحنّا ٢١ : ٥) ؟ فناولوه جزوًا من سمكة مشويّة ،

شووها على ذلك الجمر ... فأخذ ... وأكل ليحقّق لهم قيامته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٧ ، رقم ٣٤٩ : " ثمّ جلبهم إلى أورشليم ليرتفع بين أيديهم من طور الزيتون إلى السماء . وتشهد كنيسة طور الزيتون التي على رأسه بأنّ المسيح جمع جميع التلاميذ من الاثنا عشر والسبعين ، ومريم أمّه وسائر النسوة التي كنّ معها ، فصعد بهم إلى رأس جبل الزيتون وقال لهم : إنّي منطلق إلى الآب ... وتعالا صاعدًا إلى السماء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٨٩ ، رقم ٣٥٤ : " وتشهد كنيسة الجَسمانيّة ، في الوادي الذي بين طور الزيتون وبيت المقدس ، بأنّ المسيح جمع جميع الحواريّين من حيث كانوا مفترقين ... بقدرته ، فحملتهم السحاب إلى صهيون في إيلياء ، حيث توفّيت أمّه مريم ، ليحضروا موتها وجنازتها ، ويقبرون جسدها الطاهر المقدّس ، فلم يبقا منهم أحدًا إلاّ جاء ... غير توماس الذي كان في الهند ، فإنّ المسيح أخّره لِما أحبّ من إظهار ارتفاع جسد مريم المبارك من قبرها إلى حيث أكرمه الله ، وأن يحقّق ذلك على يدي توماس ، كما حقّق قيامته على يديه " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٩٠-١٩١ ، رقم ٣٥٦ : " وسألهم توماس أن يرجعوا معه إلى القبر ويفتحوا له التابوت ... / ... فلمّا تقدّم توماس ليسجد ... إذا الأكفان فارغة ، ليس فيها جسد " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٩٢ ، رقم ٣٥٩ : " وتشهد كنيسة مر بولس ، التي في أرض كوكبا مشرفة على دمشق بالشام ، بأنّ المسيح أُري له من قبل أن يعتمد ويسمّا بولسًا ، وهو شاوول " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٩٢-١٩٣ ، رقم ٣٦٠ : " وكان إذ ذلك أسقف دمشق ورأس نصاراها حنَانِيَا رجلاً / من تلاميذ المسيح السبعين ... فأُري المسيح لحنانيا في الليل ، وأمره أن يلقا شاوول " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٩٤ ، رقم ٣٦١ : " وخرج (بولس) حتّى أتى إيلياء ، وبدأ بالكرز في الناس بدين المسيح . فرُئِيَ له المسيح في هيكل بيت المقدس ، فقال له : اخرج من أورشليم عاجلاً ... فقال له المسيح : انطلق ، فانّي مرسلك إلى أمم في بُعد " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢٠٣ ، رقم ٣٧٥ : " قرّب نفسه عشيّة الخميس الكبير ، وأطعم الحواريّين من لحمه ، وسقاهم من دمه ، من قبل أن يسلم نفسه إلى الصلب " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٢٠٣ ، رقم ٣٧٦ : " فاحتمل الصلب والموت بكيان ناسوته ... بانفراد نفسه الناسيّة من جسدها ونزولها هنالك (= سجن الجحيم) وإخراجها تلك الأنفس من ثَمّ ، وإدخالها إيّاها في الفردوس بقوّة لاهوته التي لم تفارق ناسوته " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٢ ، رقم ٤٠٤ : " فكان أوّل أمور المسيح وفعاله نزولُه من السماء بجوهر لاهوته ... وحلولُه بمريم العذرى ، وخلقته هيكلاً له منها ، جوهر ناسوت تامّة ، بجسد تامّ ، ونفس دميّة ، وروح عاقلة كلمانيّة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥ ، رقم ٤٧٢ : " ويؤمن المؤمنين بالمسيح أنّه ابن الله الوحيد ، الكلمة الخالق ، المولود من الآب قبل الأدهار كلّها ... نزلتْ من السماوات من أجل خلاص الناس ، واتّحدت ببشر من الروح القدس ومن مريم العذرى ، وتأنّست " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥ ، رقم ٤٧٣ : " فوُلد من مريم العذرى مسيحًا واحدًا ، إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ... وإنّ الرُعاء بُشّروا به ، وأجناد الملائكة سبّحوه . وإنّ مجوسًا من المشرق أتوه بهديّة ذهب ولُبان ومُرّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٥-٤٦ ، رقم ٤٧٤ : " وإنّه دخل مصر ، لأنّ هِرودُس أراد قتله ... / ... وإنّه رجع من مصر من بعد موت هرودس ، وسكن الناصرة ، من أرض الجليل " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٦ ، رقم ٤٧٥ : " وإنّه أتا نهر الأردنّ وهو ابن ثلثين سنة ، فاعتمد فيه على يدي يُحنّا ابن زخريّا . واتّخذ اثنا عشر تلميذاً ، ثمّ بدأ بعمل الآيات بين أيديهم وبين يدي مَن حضره من الناس . فصيّر الماء خمرًا ، وأبرأ الأمراض كلّها ، وأمشا المقعدين ، وبصّر العُمْي ، وأنقا البُرص ، وأجلى الشياطين من المجانين ، ومشا على الماء ، وزجر الأرواح والأمواج فسكنت ، وأقام الموتا ، وأنبأ بالغائب ، وخلق ، وغفر الذنوب ، بقدرة لاهوته ، مع احتماله ذات ناسوته كلّها ، سِوا الخطيئة ، من الأكل والشرب والنوم والإزحاف والعرق والجزع والدمعة " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٦ ، رقم ٤٧٦ : " وإنّه أسلك نفسه للموت طائعا ، عن جميع الناس ، لخلاصهم من الموت . فصُلب راضيًا ... واحتمل المصائب والموت ، وقُبر " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٦ ، رقم ٤٧٧ : " وقام في اليوم الثالث ، وظهر لتلاميذه حيًّا ، وأكل معهم وشرب من بعد قيامته ، وأراهم جراح المسامير في يديه ورجليه ، وآثار جراح الحربة في جنبه

... وأنه أقام معهم أربعين يومًا يكلّمهم ويمالحهم ويوصيهم " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ٤٧ ، رقم ٤٧٨ : " وإنّه ارتفع إلى السماء وصعد بين يدي تلاميذه " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٠ ، رقم ٦٢٢ : " وعلى معموديّة المسيح في الأردنّ بالماء وشهادة الآب عليه ... قال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢١-١٢٢ ، رقم ٦٢٣ : " على عمل المسيح الجرائح والعجائب ، قال إشعياء النبيّ ... وقال أيضًا ... وقال داود النبيّ ... / ... وقال داود النبيّ أيضًا " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٢ ، رقم ٦٢٤ : " على جلوس المسيح الربّ على الأتان ، وتمجيد الأطفال إيّاه كالربّ ، قال زكريّا النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٢ ، رقم ٦٢٥ : " وعلى دهن الميرون ، وعشاء المسيح ليلة الجمعة ، وعلى إسلام يهوذا إيّاه ، وعن الثلاثين الفضّة ، قال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٣ ، رقم ٦٢٦ : " عن مصائب المسيح ومداينة اليهود إيّاه ، وعن خرق قيافا ثيابه ، وعن شهود الزور عليه ، وعن إكليل الشوك الذي ألبسته اليهود ، وعن اللطم والجلد والبصاق ، وعن مداينة الأمم إيّاه ، وعن ترك تلاميذه إيّاه عندما أُسلِم ليلة الجمعة ، وعن استهزاء اليهود به وتعيّرهم له ، وعن ربطهم إيّاه ، وعن سكوته ، قال دود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٥-١٢٦ ، رقم ٦٢٧ : " وعلى صلبوت المسيح في وسط الأرض ، وعلى مناداته / وطعنه بالحربة ،

وإسقاءه الخلّ ، وثقبهم يداه ورجلاه ، وقرعتهم على ثيابه ، واجتماعهم عليه ، وعلى زلزلة الأرض ، وعلى ظلمة الشمس ، وعلى الماء والدم الذي خرج منه ، قال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٧ ، رقم ٦٢٨ : " وعلى دفن المسيح ونزوله إلى الجحيم ، قال إشعياء النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٨ ، رقم ٦٢٩ : " وعلى نزول المسيح إلى الجحيم ، وقال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٢٩ ، رقم ٦٣٠ : " وعلى قيامة المسيح بُكرة وبعد ثلثة أيّام ، قال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٣٠ ، رقم ٦٣١ : " وعلى صعوده إلى السماء ، وقال داود النبيّ " .

ابن البطريق (برهان ٢) ، ص ١٣٠ ، رقم ٦٣٢ : " وعلى إتيانه يوم القضاء ، وقال داود النبيّ " .

ابن الفضل (منفعة كبير) ، ص ٢٤٩وظ : " وأظهر الآيات الباهرة ، والمعجزات الزاهرة ، التي تفوق طبيعة البشر ... ثمّ آخر الامر أهراق / دمَه الكريم من جرّاينا ، وذاق الموت من قِبَلنا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٩ظ : " ومعروف بمشيّتين ... وفعلين أيضًا طبيعيّين " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٠ظ : " ومن حيث هو إلاه ، مشي على اليمّ ، وأمر الرياح بالسكون ، وأشبع ألوفٍ من خمسة أرغفة ، وأقام أمواتًا ، وزال كلّ مرضٍ ، وطرد شياطين . ومن حيث هو إنسان ، ظمي وغرث ، وأعيا ، وأُلّم حين ضُرب . ثمّ إنّه انصلب طوعًا .

وقام كإلاهٍ في اليوم الثالث بجسم غير فاسد ، وظهر للتلاميذ ، وطلع إلى السماوات بالجسم الطاهر الذي اتّخذه ، وجلس عن يمين الله أبيه . ومن هنا سيأتي أيضًا لمحاكمة الأحيا والأموات ، ويجازي كلّ واحد حسب أعماله . وليس لملكه انقضآ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٠ظ : " يقولون إنّ المسيح ... له فعلاً واحدًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٨ظ : " ونحن نبدأ بالكلام في الفعل " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٩وظ : " فمن البيّن الظاهر أنّ الأفعال الطبيعيّة الفاعلة حسب كيفيّة الجوهر ليس تولّدها عن الوجوه ، بل عن الجواهر والطبايع التي منها تبرز طبيعيًّا . فتُحدّ بأنّها حركةٍ طبيعيّة . فإن قلتم : ماذا نقول في قول القدّيس ذيونيسيوس ، في رسالته إلى غايبوس الخادم ، أنّه تعالى تصرّف وأرانا فعلاً جديدًا صادرًا عن إلاه في صورة رجل ، أجبناكم : إن كانت الجدّة كيفيّة ، فإذًا لا تدلّ على فعل واحدٍ ، بل على / جهة ظهور فعلَي المسيح الطبيعيّين الجديدة التي لا توصف ، واتّصال أحدهما بالآخر " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٩ظ-٢٢٠و : " أمّا القول بأنّه إلاه في صورة رجل ، أي إلاهً رجليّ ، يدلّ على فعل واحد ، قلنا لكم : ليس الأمر كذلك ، بل بالعكس . وذلك أنّ هذه اللفظة تدلّ بتوسّط الطبيعتين المعدودتين على فعليهما ... بل إنّ اللفظة التي هي إلاه رجليّ ... / ... تدلّ على إلاه وإنسان . ولذلك وجب أن يكون لهما فعلان . ولو دلّت على فعلٍ واحدٍ ، لَكان فعل الابن غير فعل الآب ، إذ كان فعل الآب ليس فعلَ إلاه رجليّ ... لانّ الفعل الطبيعيّ مصوّر طبيعيّ للطبيعة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٠ظ : " هكذا يجري الأمر في ربّنا يسوع المسيح . وذلك أنّ كلّ واحدةٍ من طبيعتيه تفعل ما يخصّها مع مشاركتها للأخرى ، والفعلان اثنان ، لا واحد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٠ظ-٢٢١و : " أمّا الطبيعة البشريّة ، فكمالها الطاعة / لإرادة الله تعالى ، والانقياد لها طوعًا واختيارًا ، ومدّ اليد بالإرادة ، ولمس الفتاة رضوخًا للإرادة الإلهيّة . وأمّا كمال الطبيعة الإلهيّة ، فإقامة الفتاة بتوسّط اللمس . فإذًا غاية الفعل البشري مدّ اليد طوعًا واللمس . وغاية الفعل الإلهيّ إقامة الفتاة ... فكيف تقولون إنّ الكلمة المتجسّد ، والصاير إنسانًا مصيرًا جوهريًّا ، فعل الآيات واحتمل الحوادث التي كلّ منها متميّز من الآخر بحدّ جوهره بفعلٍ واحدٍ " .

بولص الراهب (رسالة عقليّة) ، رقم ٤٥ : " ففعل المعجز بلاهوته ، وأظهر العجز بناسوته . والفعلان فللسيد المسيح الواحد " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٣ : " الإنجيل ... يخبر عنه بأفعال بشريّات ، ويصفه بصفات إلاهيّات ومعجزات عظيمات " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٣٨ : " ففعل المعجزات بالطبيعة الإلهيّة ، وأظهر العجز بالطبيعة البشريّة " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٤٦ : " فقلنا : فلأيّ حال لم يدفع عن ذاته الألم والصلب ؟ قالوا : أراد بهذا أن يمكّن عندنا نحن تلاميذه أنّه إله وإنسان " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧٤ : " غير أنّا قد أنكرنا قولكم إنّه تألّم وصُلب . قالوا : لا تنكروا ذلك ، بل انظروا فيما قاله الله على ألسن أنبيايه " .

بولص الراهب (شرح) ، رقم ٧٥ : " قلنا : فأين تُذكَر قيامته التي ذكرتموها ؟ قالوا : ألم تسمعوا ا لله يقول على لسان داوود النبيّ : لم تدَع نفسي في الجحيم (مزمور ١٥/١٦: ١٠) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٩ : " مع الشهادات (من القرآن) للسيّد المسيح بالمعجزات ، وأنّه حُبل به ، لا من مباضعة رجل ، بل ببشارة ملاك ا لله لأمّه (آل عمران ٤٥) ، وأنّه تكلّم في المهد (مريم ٢٩-٣٣ ، آل عمران ٤٦) ، وأحيا الميت ، وأبرأ الأكمه ، ونقّى الأبرص ، وعمل من الطين كهيّة الطير ونفخ فيها فطارت بإذن ا لله (آل عمران ٤٩) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ١٠ : " ووجدنا فيه (= القرآن) أيضًا أنّ ا لله رفع المسيح إليه (راجع آل عمران ٥٥) " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٧ : " ففعل المعجز بلاهوته ، وأظهر العجز بناسوته . والفعلان فللسيّد المسيح الواحد " .

بولص الراهب (رسالة) ، رقم ٣٨ : " وعلى هذا القياس نقول إنّ المسيح صُلب ، يعني أنّه صُلب بناسوته " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٧ : " إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ السيّد المسيح ... فعلان ، فعل إلهيّ وفعل بشريّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٨ : " وأمّا النسطور ، فيعتقدون أنّه ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٩ : " وأمّا اليعاقبة ، فيعتقدون أنه ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٠ : " وأمّا الموارنة ، فيعتقدون

أنّه ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١١ : " فأمّا احتجاج الملكيّة ... عن قولهم ... فعلين ... فقالوا : إنّا لمّا رأينا السيّد المسيح محبولاً به ، مولودً ، مختونًا لثمانية أيّام ، ذا جسم يُحدّ بالطول والعرض والعمق ، قابلاً للزيادة والنموّ ، يلزمه حدّ الانسان ، الذي هو حيّ ناطق ميت ، معمّدًا من يوحنّا المعمدان ، يأكل ويشرب ، قابلاً للأعراض ، مصلوبًا ، متألّمًا ومدفونًا ، علمنا أنّ هذه الأفعال أفعال بشريّة ، لازمة لطبيعة بشريّة ، لأنّ الطبيعة الإلهيّة فتعلو عن جميع ما ذكرنا . فاعتقدنا فعلاً بشريًّا لطبيعة بشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٢ : " ثمّ لّما رأيناه محبولاً به من غير مباضعة رجل ، مولودًا من غير فساد عذرة الوالدة الطاهرة ، مسجودًا له من ملوك فارس ، هابطًا عليه في العماد الروح القدس ، مقولاً عنه من الآب : هذا ابني الحبيب الذي به سررت ، له فأطيعوا (متّى ٣: ١٧) ، محوّلاً للما في العرس بقانا الجليل شرابًا ، محيًا للأموات ، منهضًا للمخلّعين ، منقيًا للبُرص ، مكثّرًا للقليل ، غفّارًا للخطايا ، فاتّحا لأعين العميان ، عالمًا بما تحويه الصدور ، مُشفيًا لأمراض لا شفا لها ، مُظلمًا للشمس وهو على الصليب ، هاتكًا لستر الهيكل ، مُنهضًا لقوم ممن في القبور ، ناهضًا من الأموات لثلاثة أيّام ، صاعدًا إلى السموات على الغمام ، جالسًا عن يمين الآب ، باعثًا للروح القدس إلى التلاميذ في علّيّة صهيون كموعده لهم ، ورأينا هذه الأفعال بأمر منه ، لا بطلبة ولا بسوال مثل الأنبيا ، الذين كانوا إذا سألوا ربّما أُجيبوا إلى ما يطلبوه ، وربّما لا يُجابوا ، علمنا أنّها أفعال إلهيّة . فاعتقدنا فعل إلهيّ لطبيعة

إلاهيّة ، لأنّ هذه الأفعال تحلّ عن الطبيعة البشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١٧ : " إنّه (= المسيح) ، من حيث هو إله فعل المعجز ، ومن حيث هو إنسان ، أظهر العجز . والفعلان فللسيّد المسيح الواحد " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٣ : " فأمّا النسطور ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٤ : " ويتّضح فساده ... من قول بولص الرسول الذي ذكره في رسالته إلى أهل غلاطية ، وهو : لمّا أتى كمال الزمان ، أرسل ا لله ابنه مولودًا من امرأة ، صايرًا تحت الناموس ليشتري الذين تحت الناموس (غلاطية ٤ : ٤-٥) " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٥ : " وهذا يدلّ على أنّ الابن الأزليّ هو ابن ا لله المولود من السيّدة مرتمريم بالطبيعة البشريّة ، التي بها صار تحت الناموس ، لا بالطبيعة الإلهيّة ، إذ طبيعة اللاهوت لا توصف بولادة ولا بحيازة ولا بمصير تحت الناموس ولا بشي من أمور البشريّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٨ : " وإذ قد أوضحنا فساد رأي النسطور وما يلزمهم من الغلط بقولهم إنّ السيّد المسيح ... ذو فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٩ : " فنوضح سو رأي اليعاقبة وما يلزمهم من الغلط بقولهم إنّ السيّد المسيح ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٠ : " إنّهم بقولهم طبيعة واحدة إلهيّة يوجبون أنّ المجبول به ، المولود ، المختون ، الداخل عليه الحدود والأعراض ، ابن ا لله المولود من الآب ، الذي به خلق كلاًّ ، بالطبيعة

الإلهيّة ... فهم ... يوجبون أنّ إلههم مات ودُفن وبقي في المقبرة ثلثة أيّام ، ودخل على الطبيعة الإلهيّة الألم " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٢ : " فان قالوا : إنّا إنّما نقول إنّه تألّم ودخلت عليه الحدود والأعراض بالجسد " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٦ : " فنوضح أيضًا فساد رأي النسطور مع رأي الموارنة في قولهم ... فعل واحد إلهيّ " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٧ : " أمّا الفعل الواحد الذي يعتقدونه في السيّد المسيح ويزعموا أنّه إلهيّ ، فقد أوضحنا ما يُفسد رأيهم فيه ، في احتجاج الملكيّة ، بما يدلّ على فعلين ، ما فيه كفو لردع النسطور واليعاقبة والموارنة " .

بولص الراهب (توحيد) ، رقم ١٠ : " ففعل المعجز بالطبيعة الإلهيّة ، وأظهر العجز بالطبيعة البشريّة . والفعلان فللسيّد المسيح الواحد " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " إنّنا نحن الملكيّة نعتقد أنّ السيّد المسيح ... فعلين ، فعل إلهيّ وفعل بشريّ " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨١ : " وأمّا الدليل على كونه له فعلان ، فهو أنّا رأيناه إذا أراد فَعَل . ما فعَله من ابتهال وطلبة ، لا كما فعل باقي الأنبياء ، بل كان يقول للشيء : كُن فيكون ، مثل تنقية الأبرص ، وفَتْح أعين العميان ، وإنهاض المخلّعين ، وإقامة الموتى . وكلّ عاقل يعلم أنّ هذه صادرة عن فعل إلهيّ . ثمّ رأيناه يصوم ويصلّي ويأكل . فهذه أفعال بشريّة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٢ : " إنّ الصلب والآلام نالت ناسوت المسيح ، واللاهوت متّحد به ، لم يفارقه ، وإنّما لم يؤثّر فيه " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤-٨٥ : " النساطرة ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... / ... فعلٌ واحد إلهيّ " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٥ : " هذا المذهب فاسد من وجوه ... ثالثها قوله بفعل واحد إلهيّ يُلزم أن يكون أكله وشربه وصلاته وفزعه وموته على الصليب عائد إلى الفعل الإلهيّ ، ويتعالى على ذلك " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٦ : " اعتقدت اليعاقبة أنّ المسيح ... فعل واحد " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٧ : " اعتقد المارون أنّ للمسيح ... فعلاً واحدًا " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٩ : " فنقول إنّ السيّد المسيح إلاه ... وذلك أنّه تكلّم في المهد (راجع آل عمران ٤٦) ... وآياته كانت تأتي على الفور ، ومعجزاته قُوّية ... وأيضًا إنّه صعد إلى السماء ... وأيضًا قام من الموت بعد ثلاثة أيّام " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩٠ : " في أنّه صُلب تحقيقًا " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٩١ : " كان قيامه وصعوده إلى السماء عيانًا ، لا يحتاج إلى برهان عقليّ " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٦ظ-٧و (١٨) : " لأنّ المسيح لمّا أرسلهم أن يُنذروا في العالم كلّه ، حضر عندهم بعد قيامته ، ودخل إليهم والأبواب مغلقة ... ثمّ نفخ فيهم وقال : خذوا روح القدس (يوحنّا ٢٠: ١٩ ، ٢٢) . هذا الروح يكون صون لكم . بهذا الروح تقيمون الموتى . وبه تشفون الأمراض . وبه تقهرون الملوك . وبه تُبكمون الخطبآء . وبه تنقضون الظلالة . وإن غفرتم للناس خطاياهم ،

فقد غُفرت لهم ، وإن أمسكتم على الناس خطاياهم ، فقد / مُسكت عليهم (يوحنّا ٢٠: ٢٣) " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٧وظ (١٩) : " لأنّهم (= الرسل) نادوا عند الخطبآ والعلمآ والملوك والعوامّ ... ياقوم ، آمنوا بالإلاه وُلد من امرأة بتول ، وأكل وشرب ، وضُرب وجُلد ، وهُزي به وبُصق عليه ، ولُطم ووُضع على رأسه / إكليل من الشوك ، وصُلب ومات ودُفن ، وقام " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ١٨وظ (٤٦-٤٧) : " إذا أخذتَ سيفًا أو سكّين ، وأحميتهما بالنار حميًا بليغًا ، وصار ذلك / (٤٧) السيف والسكّين يفعلان فعل الحديد والنار ، يقطعان ويحرقان ، من حيث لا تنتقل طبيعة الحديد إلى طبيعة النار . ومن حيث إنّ ذلك الجسد المأخوذ / (١٨ظ) من طبيعة آدم صار يفعل فعل اللاهوت باتّحاد اللاهوت فيه . وبيان ذلك أنّ المسيح ، تعالى ذكره ، أقام الموتى ، وأشفى الأمراض ، وفتَح عيون العميان ، ونقّى البُرص بوضع يده وبتوسّط ذلك الجسم المقدّس " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٢١ظ (٥٤) : " قال الراهب : ما بالك أوردت أفعال سياسة المسيح التي تناسب إنسانيّته ، ولم تذكر الأفعال الذي تناسب إلاهيّته ، من افتعال العجايب والمعجزات في مدّة مقامه بين عالمه ، وعند صليبه من الظلمة الحادثة في الشمس ، وتزلزل الأرض ، وانفرار حجاب الهيكل ، وتقطيع الصخور ، وانفتاح القبور ، ونشور الاموات ، وقيامته من القبر ، وصعوده الى السموات ... (٥٤) ... قال الراهب : إنّ المسيح يحوي طبيعتين ، طبيعة إلهيّة وطبيعة إنسانيّة ،

فلذلك امتلك فعلين ، فعلاً يناسب طبيعته الإلهيّة ، وفعلاً يناسب طبيعته الإنسانيّة التي كونها من طبيعة آدم " .

أنبا جرجي (مجادلة) ، ص ٣٧ظ (٩٠) : " فامّا المسيح تعالى أقام الموتى باقتدار لاهوته ... والمسيح استفاد (= استقاد) الناس إلى عبادته بآياته الباهرة وعجايبه القاهرة " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨ : " كان يرضع وينشو ويأكل ويشرب ويتعب وينام ويمشي ، وتألّم وصُلب ، بجوهر طبع ناسوته " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠١ : " إنّ الأبرص صاح ... فلأجابه السيّد المسيح : قد شئت فاطهر . ولوقته تطهّر من برصه (متّى ٨: ٢-٣) " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٤ : " وإن قلتَ لنا إنّه رضع ونمى بالناسوت ، قلنا لك نحن بحقّ : أكل وشرب بطبع الناسوت " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٦-٤٠٧ : " فلمّا سمعتَ لربّنا السيّد المسيح يقول : مشيّتك لا مشيّتي ، ظننتَ أنت أنّهم اثنتين ، وقسمته إرادتين فاعلات كلّ واحدة منفصلة من الاتّحاد الشريف . فلا يمكن ذلك ، بل بمشيّته الأزليّة دبّر / ذلك التدبير جميعه ، بلاهوته وناسوته جملةً . والفعلين معًا واحد . هو ثمّ هو الابن الوحيد بلاهوته وناسوته " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " من إنجيل يوحنّا (٥: ٣٠) : لستُ أقدر أعمل شيئًا من ذات نفسي ... بعد هذا قال : الأعمال التي أعطاني الآب لأكملها هي هذه الأعمال التي تشهد لي أنّ الآب أرسلني (يوحنّا ٥: ٣٦) ... وحُبل به ووُلد ، ورضع ونشى قليل قليل ، وأكل وشرب ، ومشى وتعب ، وتألّم ومات ، وقام بلاهوته وناسوته " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧ : " وإنّ ما الأكل والشرب وغيره هو خاصّة الطبيعة البشريّة " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧-٥٦٨ : " لأنّك تقول / باعتقادك إنّ الفاعل بأقنوم واحد وابنًا واحد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٨ : " أذا نقدر نقول : الله المسيح له مشيّتين لمّا رأيتَ الفعلين متغيّرين ، أما تعلم أنّ العمل راجع إلى الفاعل لأنّه إله واحد ... كذلك لمّا رأيتَ أنّ ربّنا ... الفاعل بأقنومه تواضع ... قلتَ : هذه مشيّة لاهوتيّة . ونحن نقول : أقام الميت بلاهوته مثل إله ، وتواضع وجاع بالناسوت مثل إنسان ، ولم هو الفعل مفترق الفاعلين ، بل الفاعل واحد " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧١ : " مكسيماس ... قال : كما أنتما ملكَين ، يصير لكما شعب يُسمّى ملكيّين ، باعتقاد مشيّتين وطبيعتين وفعلين ومذبحين " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧٦ : " وانشقّيتم أنتم وحودَكم ، وسُمّيتم ملكيّين ، على اسم الملكَين ، عابدين مشيّتين وإرادتين وفعلين وغرضين ومذبحين ، وتصلّبوا بإصبعين . وأفرقتم المسيح مسيحَين " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٨ : " فإن قلتم لنا إنّها (= المشيّتين) متّحدة ، قد رجعتم إلينا كرهًا بغير هواكم ... وإن قلتم إنّها مفترقة ، كي تقدر تأكل وتشرب ، قد أدخلتم على ربّنا تفريق ، وأبعدتم اتّحاد الطبيعتين ... وجعلتم في ربّنا أقنومين ، الواحد يأكل ويشرب ، والآخر يصوم ويصلّي " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٥٠-٦٥١ : " وإن قلتَ لنا إنّه مشيّة ،

/ واحدة لاهوتيّة ، وأُخره ناسوتيّة ترضع وتأكل وتشرب ... قلنا لك نحن : سبق أكل اللبن والزبد والفطاير عند أبونا إبراهيم . وإن قلت لنا إنّه تعب ، ذكر بمشيّة لاهوته أنّ الله استراح في اليوم السابع " .

الكفرطابي (٧) ، ص ٦٥١-٦٥٢ : " وقلتم إنّ له مشيّتين ، الواحدة تعمل العجايب ، وأخرى مشيّة يرضع وينشوا قليل قليل ، ويأكل ويشرب في مشيّة الناسوت . فلمّا صعد إلى السماوات ، يلزمك أن / بعد تأكل وتشرب . فهذا محال . ونحن نقول إنّ جوهر طبع ناسوته ثابت ، متّحد فيه لاهوته بلا انفصال ، لا يأكل ولا يشرب ... وإن قلتَ إنّها ثابتة ، قلنا لك : لا يُلاموا المسلمين لأنّهم معتقدون بالعالم الجديد أكْل وشُرب " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٧ : " قلتَ ، يا قدّيس ، لأنّه لا يمكنه بمشيّة لاهوته أنّه يرضع ويأكل ويشرب ، فهذه شهادات واضحة لأنّه أكل وشوب (= شرب) بمشيّة لاهوت . وكذلك جميع تدبيره بمشيّة لاهوته دبّره بناسوته معًا ، أنّه قادر يفعل ما يشا ... وكذلك رضع ابنه الله بناسوته من العذرى " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٨ ، رقم ٢٠٦ : " لأنّ الذي زعزع السماء وهو على خشبة الصليب ، وزلزل الأرض ، وأظلم نور الشمس ، وأظهر علامات الدم في القمر ، ومِن أجله الصخور تشقّقت ، والقبور تفتّحت والموتى انبعثت ، لم يكن حقيقةً ضعيفاً " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٨ ، رقم ٢٥٤ : " وإنّ داود الملك وإشعيا والأنبياء أجمعين يعلّمون صريحًا وواضحًا عن العجايب والمعجزات التي كان عتيدًا أن يفعلها ، في وقت ظهوره بالجسد " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٨ ، رقم ٢٥٥ : " ويخبّرونا عن آلامه وصلبه وموته بالجسد ... ويتكلّمون أيضًا عن قيامته من بين الأموات ، وعن صعوده إلى السماء ، وعن مجيئه الثاني إلى العالم " .

البصري (برهان) ، ص ٣٦-٣٧ : " إنّ الدعاة ... قالوا : إنّ جارية عذرى ... ولدت ... إنّ هذا الغلام ابن الله ... إنّ ابن الله هذا صُلب ومات ودُفن ... / ... إنّه بعد موته ودفنه انبعث وقام من القبر حيًّا ... إنّه بعد قيامته من القبر ارتفع الى السماء ... إنّه بعد صعوده الى السماء ينزل إلى الارض ليقيم الموتى ويصرف الأخيار إلى النعيم ويصيّر الفجّار إلى الجحيم " .

البصري (برهان) ، ص ٤٣ : " أو تقول : اختلفت الرسل بينهم . فليت شعري ما أرادوا بهذا الحرص كلّه على التحريف ؟ أتعظيم المسيح أرادوا ؟ فلمَ لم يمحوا ما في الإنجيل من تصغيره ، من ذكر الطفوليّة والتربية ، والأكل والشرب ، والصَلب والموت والدفن ، وغير ذلك ؟ " .

البصري (برهان) ، ص ٥٦ : " يشنّعون به علينا ... في ذكرنا إظهار الله تدبيرَه في جسدٍ منّا ، وصرْفهم ذلك إلى أنّا نقول إنّه حلّ في بطن مريم وحصر ذاته فيها ، وفي ذكرنا أنّ المسيح / صُلب ، وصرفهم ذلك إلى إدخالنا الضعف على الله " .

البصري (برهان) ، ص ٧١ : " فإذا قيل مُحدَث زمنيّ ويشرب وما اشبه ذلك ، دلّ على جسدنا الذي احتجب به منّا " .

البصري (برهان) ، ص ٧٢ : " حقّق ذلك بهبته للموتى الحياة ، وللعيون العُمْي البصرَ ، وللآذان الصمّ السمعَ ، وللخُرْس النطقَ ، وللزمناء والبرْص الصحةَ والنقاء ، ليتبيّن أنه إذا أحيى الموتى بسلطان وقدرة ،

فهو الذي أماتهم ، وإذا وهب البصر والسمع والنطق والصحّة ، أنّه هو الذي فعل ذلك بديًا ، وأعمى هذه وأخرسَ وأصمّ وأبرص " .

البصري (برهان) ، ص ٨٢ : " وتعجّبوا من المعموديّة ، وهي مثال القيامة من الموت . وذلك أنّ المسيح سيّدنا ، إذ مات بالمصيبة بإنسيّته ودُفن وقام ، أحبّ أن يُثبت ذلك عندنا ، ويصوّره لنا بما لا ننساه معه ، ونذكر به أنّا نقوم من القبر كما قام ... وكذلك إذ غُيّب المسيح في التراب وقام منه حيًّا متخلّصًا من الموت " .

البصري (برهان) ، ص ٨٥ : " لأنّ المسيح مات بإنسيّته وقام وارتفع الى السماء " .

البصري (مسائل) ، ص ١٣٨-١٣٩ : " هذا الكتاب ... يقول في ابتداء كلامه إنّ جارية بتولاً عذراء أُلفيت حُبلى ، ووَلدت غلامًا من غير زوج . ثمّ يخبر أنّ المولود من العذرى كان ابن ا لله . هذا ويقول بعد إنّه صُلب وقتل ، وإنّه ، من بعد صلبه وقتله ودفنه ، انبعث وقام حيًّا . ثمّ يقول إنّه ، من بعد انبعاثه وقيامته ، صعد / إلى السماء وجلس عن يمين ا لله ... ثمّ يقول إنّه عائد إلى الأرض لإقامة الأموات وبعث من في القبور ، وإنّه يحاكم الملائكة والناس يوم القيامة ، فيصرف الأبرار إلى النعيم ويخلّد الفجّار في الجحيم " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨١-١٨٢ : " فإن قال : أخبرنا عن هذا المسيح الذي صار له جميع الجوهرين والقنومين ، ما هو ... / أو تزعمون أنّ ذلك العرَض وُلد ونشأ وتربّى ، وأكل وشرب ، ومات وصُلب ، ثمّ انتفر حيًّا ، وصعد إلى السماء " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٣-١٨٤ : " كذلك الأزليّ أنال البشريّ

فضائلَه جميعًا ... ولم يشترك مع البشريّ في شيء ممّا كان له أصلاً . وإن كان بعضُ / آلامه المتقدّمة قد أضاف إلى الأزليّ كثيرًا من الأوصاف الحالّة بالبشريّ ، عبارةً ومجازًا للاتّحاد الموصوف بينهما " .

البصري (مسائل) ، ص ١٨٨ : " فإن قال : فإذ ... زعمتم أنّ المسيح المولود من مريم فهو الآكل والشارب الماشي والمتقلّب ، فقد زعمتم أنّ مريم ولدت الجوهرين المتّحدين ، فجميعًا أكلا وشربا وتقلّبا . الجواب ، قلنا : إنّا وإن كنّا نصف في الجملة ، من ولادة المسيح وأكله وشربه ونشوءه وتقلّبه ، ما وصفنا ، ليس يلزمنا الحكم من قولنا فيه على ما حكمتَ " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩١ : " من قِبَل ناسوته نشأ وأكل وشرب وتقلب وتربّى ، لا من قِبَل لاهوته " .

البصري (مسائل) ، ص ١٩٩ : " أوَلم يتبيّن ... أنّه من أعظم المحال أن تلد امرأةٌ الهًا ، لا مسيحًا مجتمَعًا ، يُوجد فيه إمكان الحبَل والولاد والتربية والموت " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٠٩-٢١٠ : " فمَن ذا يستجيز أن يقول إنّ الجوهر الذي يطرد الشياطين الروحانيّين من أجواف الناس بكلمته ، (هو) الذي هرب من هيرودس الضعيف ... أوَليس هذا بيّن لكلّ ذي لبّ أنّ الإله الذي خضعت له الشياطين الروحانيّين لكلمته ، هو الذي انشأها وخلقها ... إنّ الشخص الذي هرب خوفًا من / هيرودس أن يقتله ، هو البشريّ الذي أزَر فيلاطوسَ من بعد في قتله وصلبه . وجميع الموصوفَين أُجريا وقِيلا على وجه واحد ، أي مسيح واحد وابن واحد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٠ : " ويقول متّى أيضًا إنّه أشبع

سبعة آلاف رجل من أربعة أرغفة شعير (راجع متّى ١٤: ١٧-٢١) . وفي موضع آخر يقول إنّه جاع من صومه ، وسعى إلى شجرة تين يبتغي فيها ما يداوي بها كلوم جوعه (متّى ٢١: ١٩) . وهذا واضح أنّ الذي غلب سلطانُ الجوع على طباعه ، ليس بالذات التي خلقتْ من أربعة أرغفة ما أشبع به بطونَ الوفٍ جائعة . وكلا الأمرين قيلا في المسيح الواحد . ويقول إنّه دنا إلى ابنة يوارس ، وهي ميتة ، فقال لها آمرًا : أيّتها الصبيّة ، قومي . فقامت الصبيّة من ساعتها (مرقس ٥: ٤١-٤٢) . وقال إنه تضرّع في الوقت الذي صار في أيدي قاتليه ، وقال : يا أبتاه ، اصرفْ عني هذا الكأس (متّى ٢٦: ٢٩) . وهذا معروف أنّ الجوهر الذي يحيي الموتى بأمره ، ليس بالجوهر الذي تضرّع به إلى خالقه ... أن يصرف عنه كأس الموت بذاته وطباعه . جميع العينين فُكرا عن المسيح الواحد الابن الواحد . ويقول مارقوس إنّ يسوع كان نائمًا في السفينة ، وهبّت ريح كادت أن تُغرق السفينة . / فأتى تلاميذه فأنبهوه . فلمّا انتبه من نومه ، انتهر البحر بكلمته ، فهدّأه وسكّنه بأمره (مرقس ٤: ٣٨-٣٩) . فهذا بيّن أيضًا أنّ الجوهر الذي خضعت الريح والبحر لكلمته ، ليس الجوهر الذي كان في سِنَة النوم بعينه وطباعه . وجميع الأمرين ذُكرا عن المسيح الواحد الابن الواحد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١٠-٢١١ : " ويقول لوقا : ملاك الربّ تراءى للرعاة وقال لهم : إنّي أبشّركم بفرح عظيم ... لقد وُلد لكم مخلّص ، وهو الربّ المسيح (لوقا ٢: ١٠-١١) ... ويقول من بعد : إنّ يسوع الصبيّ كان ينشو ويزداد في قامته وحكمته وفي

النعمة / عليه (لوقا ٢: ٤٠) . أفلا ترى كيف يخبر أنّ المسيح الذي هو ربّ ومخلّص بلاهوته ، هو المولود من جوهر آدم بذات ناسوته ، وهو الطفل الناشئ في قامته ... وكلا القولين قيلا في المسيح الواحد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢١١ : " ويقول يوحنّا : إنّ يسوع قال ... إنّ ألِعازر حبيبنا توفّي ، وإنّي فَرِحٌ إذ لم أكن هناك ، من أجلكم ، لتؤمنوا . ويقول إنّه أتى موضعَ قبر ألِعازر ، من بعد ما دُفن بأربعة أيّام ، وجعل يبكي ... ثمّ إنّه ... قال : يا لَعازر ، اخرجْ . فانبعث الميت بأمره (يوحنّا ١١: ١١ ، ١٤-١٥ ، ٣٥ ، ٤٣-٤٤) ... وهذا بيّن أنّ الإله الأزليّ ... محيي الموتى ... ليس البشريّ الذي فزع وبكى ... / ... وكلا الوصفين ذُكرا عن المسيح الواحد " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٦ : " شواهد جوهر ناسوته ، من الحبَل والولاد والتربية بألوان الغذاء من الرضاع والطعام والشراب " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٧ : " والرابعة (من الشهادات) بذلُه نفسَه للقتل والصلب ... والخامسة ظهورُه لأوليائه بعد القيام من الموت " .

ابن إسحق (ديانة) ، ص ١٨٧-١٨٨ : " (شرح ابن مينا :) تضمّن الإنجيل المقدّس معجزات فعلها السيّد المسيح ، من إقامة ألِعازر وابن الأرملة وغيرهما من الأموات بندائه ، وإبرائه المقعد وحمله سريرَه عند شفائه ، وتطهيره الأبرص بمشيئته عند استدعائه ، وإبراء النازفة الدم عند لمس هُدب ردائه ، وإحضاره موسى وإيليّا على طور طابور لاعتلائه ، وردّ النور في الأبصار بعد فنائه ، وخلق ناظر العين للمولود أعمى ... وأشبع الخلق الكثير من النزر اليسير ... ووهب الشفاء لابنة الكنعانيّة ... وانتهر / لَجيون ، فصاح : ما لنا ولك ، يا ابن الله

(مرقس ٥: ٧) " .

ابن إسحق (ديانة) ، ص ١٩٠ : " (شرح ابن مينا :) إنّ السيّد في حال إظهاره العجائب تبعه من اليهود جماعة ، منهم مَن تتلمذ له (راجع يوحنّا ٢: ٢٣) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٤ (٨٢) : " وقد تنبّأ لليهود وللحواريّين بما يدلّ دلاًّ قاطعاً على أنّه يعلم الغيب وما يكتمه الضمائر ... وبما هو مزمع أن يكون قبل كونه ... مثل قوله لهم ، وقد اجتمعوا حوله يُرُونه بناء هيكل بيت المقدس ... الحقَّ الحقَّ أقول لكم إنّه لايبقى من هذا البناء حجرٌ على حجرٍ (متّى ٢٤: ٢) ... ومثل إخبارهم بما هو مصيبهم من البوار ، ونازل بهم من القتل والسبي ... ومثلما كان يخبرهم أيضًا بما في ضمائرهم وما يكتمونه في أنفسهم من تدبيرهم في قتله " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٤-٩٥ (٨٢-٨٣) : " ومثل قوله لتلاميذه ، وهم مقيمون / في بيت المقدس ، إنّ ألِعازر صديقنا قد رقد ... فامضوا بنا نيقظه ... فلمّا لم يفهموا كلامه صرّح لهم القول معلنًا أنّ ألِعازر صديقنا قد توفّي (يوحنّا ١١ : ١١-١٤) . فأنا ماضٍ لأبعثه حيًّا من بين الأموات . فمضى وهم معه ، فبعثه حيًّا ، ودفعه إلى أُختيه مريم ومرتا ، وذلك بعد أربعة أيّام من موته " .

الكندي (رسالة) ، ص ٩٥-٩٦ (٨٣) : " وكقوله لسمعان الصفا ، وقد قال لتلاميذه ... إنّ جميعكم في هذه الليلة يخذلني . فقال له سمعان : سيّدي ، إن خذلك الناس كلّهم ، فلا أخذلك أنا أبدًا . فقال له السيّد المسيح : الحقَّ أقول لك ، ستجحد معرفتي الليلة ثلث مرّات قبل صياح الديك (متّى ٢٦: ٣١ ، ٣٣-٣٤) ... فلم يصح

الديك في تلك الليلة حتّى جحد سمعان / معرفته ثلث مرّات " .

الكندي (رسالة) ، ص ١١٩ (١٠٠) : " فهي دلائل واضحة إلهيّة مثل آيات الأنبياء ، وعجائب ربّنا المسيح ، وأفعال تلاميذه الحواريّين " .

الكندي (رسالة) ، ص ١٤٠ (١٢٠) : " وإحيآء الموتى وإبرآء الأكمه وتطهير البرص لسيّدنا وإلهنا المسيح مخلّص العالم " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٣-٢٣٤ (١٨٢-١٨٣) : " فهذه أعجوبة البشارة ... فأصغِ الآن إلى شهادة المخالف ... أنّي أخلق / لكم من الطين كهيئة الطير ، فأنفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله . وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله (آل عمران ٤٩) " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٥ (١٨٤) : " إنّه ظهر للمجوس في بلاد فارس الكوكبُ الدالّ على ميلاد الملك العظيم الذي لا زوال لملكه " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٦ (١٨٥) : " ثمّ ظهر ملاك من الملائكة عند ولادته لقوم من الرعاة " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٣٩ (١٨٧) : " وحقّق قوله بعمله الأعاجيب " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٤٩-٢٥٠ (١٩٤-١٩٦) : " فحقّق قوله بالأعاجيب والآيات التي فعلها . وكان يشفي المرضى ... بكلامه طهّر البُرص ، وأخرج الشياطين ، وبسط أيدي العَسِم ، وأحيى الموتى ... مثل لَعازر ... ومثل ابنة يايِروس ... وعبد العامل وابن الأرملة ... وأخبر بالغيب وبما تخفيه صدورهم ... وبكلمته أبرآ المفلوج وأمر المقعد ... أن يحمل سريره على عاتقه ويمضي ... ونادى الشياطين

فأجابته / ... مُقرّةً له أنّه كلمة الله ... وغفرالخطايا ... وفتح أعين الأكمه ... وخلق لبعضهم الأعين من الطين ... وأشبع من خمس خبزات وسمكتين خمسة آلاف رجل خلا النسآء والصبيان ... وغيّر المآء ... خمرًا ... ولعن شجرة التين فجفّت من ساعتها ، وزجر أمواج البحر ... فانتهت ومشى على المآء ... وتجلّى لتلاميذه في الجبل ... وخبّر السامرية خبرها مع الأزواج وأبرأ المرأة التي كان بها نزيف دم " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٥١-٢٥٢ (١٩٦-١٩٧) : " وأمر الشياطين أن تدخل في الخنازير ... وفعل أفعالاً كثيرة ... ونحن نعلم وأنت تعلم أنّ أفعال المسيح ليست / من أفعال البشريّين " .

الكندي (رسالة) ، ص ٢٥٣ (١٩٨) : " فأمّا سيّدنا يسوع المسيح ... فإنّه فعل الأشيآء بالقوّة القاهرة ، التي هي الكلمة الخالقة للسموات والأرض المتّحدة به " .

ابن الطيّب العراقي (علم) ، ص ١٨٠ : " وهكذا كان سيّدنا يسوع المسيح يفعل المعجز للعامّة والجمهور ، ويقيم الدليل والبرهان للفلاسفة " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤١ : " وكانت آياته على الفور ... ومن غير تضرّع إلى الله ، مثل قوله للميت : قُم فيقوم ، وللمقعد : انتصب فينتصب ، وللأبرص : شئتُ فاطهُر فيطهُر ، وللمريض : قد برئتَ فيبرأ ، وللأعمى : قد أُعطيتَ البصر فيبصر ، وللشيطان : اخرج من الانسان فيخرج ، ولهيجان البحر : اسكن فيسكن ... وقد شهد القرآن أنّه تكلّم في المهد ، وأنّه كان يعمل من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيكون طيرًا (راجع آل عمران ٤٩) " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٩ ، رقم ١٤ : " فصارت (الكلمة) إنسانًا بلا تغيير من جوهرها . فأنقذت البشر ... وحقّقت ذلك لديهم بنهوضها بالجسد إلى الأبد من بعد ما قُتلت بجسدها " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٣٩-٤٠ ، رقم ١٥ : " لأنّا لمّا عنينا مقتولاً ميتًا بالجسد ، أي من جهة الجسد ، لا من جهة لاهوته ، وإن كان اسم الموت واقعًا على التجسّد (= المتجسّد) بكماله لحال الاتّحاد ، إنّما أمكن أن تجعل القتل والموت بجسده لا بلاهوته ... فهو حيّ ميت في وقت واحد ... / ... هكذا والقول في المسيح ، سبحانه ، هو مقتول ميت بجسده ، وحيّ غير مقتول بلاهوته . وهو واحد لا اثنين " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٤١ ، رقم ١٦ : " إنّ المسيح ، له الحمد ، إلاه متأنّس . وإنّما قُتل ومات بجسده لا بلاهوته . وموته بجسده فراق نفسه المخلوقة جسدَه المخلوق ، لا مزايلة لاهوته نفسَه وجسدَه ، بل اللاهوت متّحد بهما اتّحادًا دائمًا ... لأنّ موته موت إنسيّ من جهة تأنّسه ، لا إلهيّ من جهة لاهوته " .

أبو رائطة (٢) ، ص ٥٩ ، رقم ٣١ : " وأمّا قولهم إنّه استغاث من الموت والتمس النجاة منه ، فذلك تحقيق لتأنّسه ... فأمّا التحقيق لتأنّسه ، فإنّ للناس جزعًا عند الموت ، كارهون له ... زجر بعض تلاميذه حيث أخبرهم : إنّي صاعد إلى إيَروشليم . وإنّ اليهود تصلبني وتقتلني ، وأموت وأُقبَر ثلاثة أيّام وثلاثة ليال ، ثمّ أنهض من القبر (متّى ٢٠ : ١٨-١٩) " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٣-٨٤ ، رقم ١٣ : " بعض شهادات ... المقبولة من المؤمنين عامّة ، ومن أبي قرّة وأشياعه المضيفة الصلب /

والقتل والموت والذبح والآلام إلى ا لله البارئ الذي لا يموت ولا يألم " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٤ ، رقم ١٣ : " قال أغريغوريوس القديم ، الموصوف ذا العجايب ، أسقف قيسارية ، في الحِرم السابع من حرومه : مَن قال إنّ الذي أَلِم غير الذي لا يتألّم ، ولا يُقِرّ بأنّ ا لله الكلمة الذي لا يتألّم أَلِم بجسده ، على ما كُتب ، فهو محروم . ثمّ إنّ أثناسيوس ... بطريرك الإسكندريّة يقول ، في ميمر له في الصليب المنقذ ، إنّ الذي أنفذ فيه بيلاطس حلمة (= حكمه) إلاه لا إنسان . وإنّ باسيليوس ... أسقف قيساريّة ... قال في ميمر له في يوليطا الشهيدة ، إنّه بموت إلاه الكلّ بالتجسّد ، بسط الحياة للناس كافّةً . وأغريغوريوس ذا النطق الإلهيّ قال ، في ميمر له في الفصح الطاهر ، إنّا احتجنا إلى ا لله يتجسّد ويموت لنحيا . ومن قوله أيضًا : ما أكثر عجائب ذلك الزمان ، إلاه يُصلَب " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٥ ، رقم ١٣ : " ومن قوله أيضًا : أيّ شيء أعجب من إلاه يُصلَب . وذلك من قوله : لا يعجزنّك فكرك البتّة إذا سمعت بدم ا لله وألم ا لله وموت ا لله ... وإنّ يوحنّا ، الموصوف فم الذهب ... قال ... إنّ ابتداء الإنجيل بشّرني أنّ ا لله صار إنسانًا وصُلب وقام " .

أبو رائطة (٤) ، ص ٨٥-٨٦ ، رقم ١٣ : " وإنّ فرام السريانيّ الملفان قال ، في /مصحف له ، ردّ فيه على اليهود ... انظر إلى قلّة عقل تلك الأمّة ... إنّها صلبت الإله ولم تجزع " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٥ ، رقم ١ : " وكيف جاز عندهم (= الملكيّة) إيجابهم المسيح ، سبحانه ، قنومًا واحدًا ، من بعد ما ألحقوا له وفيه كيانين ومشيئتين وفعلين " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٧ ، رقم ٣ : " إنّ نسطور وصف المسيح

... جوهرين وقنومين بعد الاتّحاد والاجتماع ، فعلاً واحدًا ومشيئةً واحدة ، وبرُسوبًا (πρόσωπον) واحدًا . ووصف الملكيّةُ جوهرين ومشيئتين وفعلين ، قنومًا واحدًا ... لأنّهم عنوا بالأقنوم الواحد ما عنى نسطور بالبرُسوب الواحد " .

أبو رائطة (٨) ، ص ١٥١ ، رقم ٢٢ : " فهو إلاه حقّ وإنسان حقّ . هو بعينه لا اثنين ، ويحتمل الصفتين ، من أنّه حيّ لا يموت ولا يألم ولا يُبصَر ولا يُحَسّ بلاهوته ، وهو أيضًا بعينه مائت آلِم محسوس محدود بتجسّده وتأنّسه ، واحدٌ من اثنين ، لا اثنين " .

أبو رائطة (٩) ، ص ١٦١ ، رقم ٢ : " إنّ المسيح ، له المجد ، إله متأنّس . فإنّما قيل مات بجسده لا بلاهوته . وموته بجسده بفراق نفسه المخلوقة من جسده المخلوق ، لا مزايلة لاهوتيّته نفسَه وجسدَه . بل اللاهوت متّحد لهما دائمًا " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤٠ظ : " (قال يحيى :) وذلك أنّه من قِبَل أنّ المسيح جوهر واحد متقوّم من جوهرين ، أحدهما الإهيّ لا يمكن أن يلحقه شي من ضروب الانفعالات والتاثيرات ، ولا يناله قَتْل ولا موت ولا دَفن ولا شي ما أشبه ذلك ، والآخر منهما إنسانيّ ، هذه كلّها لاحقة له " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٤١و : " (قال يحيى :) فلذلك حقّ أن يقال إنّ المسيح ، في حال الصَلْب والقَتْل والدفن ، إلهٌ حيٌّ غير مايت ولا مصلوب ولا مقتول ولا مدفون . وحقّ أيضًا أن يقال إنّ المسيح ، في حال الصَلْب والقَتل والدفن ، مصلوب مقتول ميت مدفون ، إذ كان جزؤه إنسانًا مصلوبًا مقتولاً ميتًا موتًا طبيعيًّا مدفونًا ... هذين

القولين ليسا متناقضين ، إذ كانا صادقين في المسيح ، من جهتين مختلفتين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٦٦ظ : " قال يحيى : ليس تقول الملكيّة ، ولا غيرها من هذه الفرق الثلث النصرانيّة ، إنّ الألم والصَلْب والقَتْل ولا شي من الانفعالات والتأثيرات حلّ باللاهوت ، ولا دون الجسد ولا مع الجسد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٠ظ : " (قال يحيى :) وليس أحدٌ من علمآء الملكيّة يقول ولا يعتقد أنّ الجوهر الإلاهيّ ، تبارك اسمه ، لحقه أو يمكن أن يلحقه قَتْل ولا صَلْب ولا شي من أشباه ذلك " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٥و : " قال يحيى ... فكما أنّ النفس ، إذا اتّحدت بالبدن ومنحته ذاتها ، تقوّم منهما الإنسان ، وهو جوهر واحد من جوهر النفس وجوهر البدن ، يوجد له فعل واحد ، كالشعور بملاقاة ما يلاقيه من الأجسام . فإنّ ذلك يتضمّن معنيَين ، أحدهما الملاقاة ، وهي من تلقا البدن ، والآخر الشعور والإحساس ، وهو من تلقا النفس . كذلك نجد في أفعال المسيح ... فإنّه أحيا الموتى وأنهض الزُمنى وبصّر العُمْي وأسمع الصمّ البُكم ، بقول خارج من فم وبلسان وآلات الصوت . وهذه له من تلقا إنسانيّته وانطياع الطبايع له . وحدوث أشفية الأمراض فيها ، على غير المجرى الطبيعيّ ، هو له من تلقا الجوهر الإلاهيّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٦ظ : " قال يحيى ... بل إنّما يعنون (= النصارى) أنّ الكلمة ظهرت متّحدة بالإنسان ، بتوسّط ما ظهر من أفعال جوهر المسيح الواحد ، المتقوّم من جوهر الكلمة وجوهر الإنسان ، المعجزة لطباع البشر ، الشاهدة بمصدرها عن جوهر إلاهيّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٧٧ظ : " (قال يحيى :) القول بالباطل ممّن يسوّي بين ما اجترحه المسيح وبين ما اجترحه مَن تقدّمه منهم (= الأنبيا) " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٨٢ظ–١٨٣و : " قال بو عيسى : ويقال لهم (= النسطوريّة) : وكيف يمكنكم أن تمتنعوا ... فتقولوا المسيح إنسان مخلوق ... فتقولون المسيح ابن داود وابن مريم ... وكان حملاً ثمّ مولودًا وصبيًّا ... وتزعمون أنّه أكل وشرب ... قال يحيى : / ليس تمتنع النسطوريّة من وصْف المسيح بكلّ واحدةٍ من هذه الصفات ، مجتمعةً ومُفردة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٠ظ : " قال يحيى : إذا كان فعل الإله عندهم (= النسطوريّة) غير فعلِ الإنسان البتّة ، فإنّ قولهم إنّ المسيح بكماله فعل فعلاً واحدًا ، أو قال قولاً واحدًا ، مُخرجهم عن مذهبهم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٢ظ : " قال يحيى : إن امتنعت النسطوريّة من إعطا المسيح بكماله فعلاً واحدًا البتّة ، لزمهم ما ألزمهم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٣ظ : " قال يحيى : أمّا إن قالوا (= النسطوريّة) إنّهم يذهبون بذلك إلى أنّ ... فعلاً واحدًا لهما ، فإنّ ما ألزمهم إيّاه ، من تصييرهم فعْلَ المخلوق فعلاً للخالق ، وفعْلَ الخالق فعلاً للمخلوق " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٥ظ : " قال يحيى : قد أخذ في هذا الفصل أنّ اشتباه الإرادتين يوجب اشتباه الفعلين ، واشتباه الفعلين يوجب اشتباه القدرتين ، واشتباه القدرتين يوجب اشتباه النفسين ، أحد القضايا الأوآيل " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٨ظ : " قال يحيى : ليس يلزم أن

يكون فعْلُ مَن اضطُرّ إلى فعله فعلاً لِمَن اضطَرّه " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٠و : " (قال يحيى :) ليس واجبًا لا محالة ، إذا كانت مشيّة اللاهوت هي مشيّة الناسوت ، أن يكون فعل اللاهوت هو فعل الناسوت ، كما لا يجب ، إذا كانت مشيّة اللاهوت موافقةً لمشيّة الناسوت ، أن يكون فعل اللاهوت موافقًا لفعل الناسوت " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٧ظ-٢٢٨وظ : " قال يحيى : إنّه قد يصحّ أن تقول اليعقوبيّة أنّ فعل المسيح فِعْل قديمٍ ليس بمحدث . / ويصحّ أيضًا أن يقولوا مع ذلك إنه فِعْل محدَث ليس بقديم . ويصحّ مع ذلك أيضًا أن يقولوا إنّه فعل شي ليس بمحدث ولا قديم . ويصحّ أيضًا مع ذلك أن يقولوا إنه فعل محدث قديم . وإنّما يفسد على أصلهم القسم الواحد من الأقسام التي عدّدها ، وهو أن يكون فعل قديم ومحدث . إلاّ انّ هذه الأقسام كلّها إنّما تصحّ إذا قيلت في أفعال مختلفة ، ولا تصحّ كلّها في فعلٍ واحد . وذلك أنّ ما فعله المسيح من حيث هو إله ، كإحيا الأموات وإبرا الأسقام ، يصحّ فيها أن يُقال إنّها فعل قديم ليس بمحدث ، إذا عُني بذلك أنّه فعْل له بذاته ، لا فعل له بتوسّط شي آخر . وجميع إفعاله التي فعلها المسيح من حيث هو إنسان ، كالأكل والشرب والنوم واليقظة ... فيصحّ فيها أن يقال إنّها أفعال مُحدَث ليس بقديم ، إذا عُني أنّها للمحدث بذاته ، لا بتوسّط شي آخر . ويصحّ أيضًا القول في الأفعال التي فعلها من حيث هو متقوّم من الجوهرين ، القديم والمحدث ، لا بأحدهما دون الآخر ، كإبرآيه المرأة المستحاضة بمسّها لباسَه ، فإنّ هذا الفعل لم يتمّ إلاّ من حيث هو متقوّم من الجوهرين كليهما ، فإنّه لو لم يكن لابسًا ثوبًا ، ولو لم

يكن ذا إلهيّةٍ ، لَما صدر عنه / إبرآ المرأة من سقمها . فقد تبيّن إذن أنّ هذا الفعل إنّما صدر عن الجوهر الواحد المتقوّم من جوهرين ، وأنّه ليس بخاصّ بأحدهما دون الآخر . فإذا كان إنّما هو خاصّ بذي الجوهرين ، وذو الجوهرين ليس هو قديمًا فقط ، ولا مُحدَثًا فقط ، صحّ أن يقال إنّه فعلِ شي ليس هو قديمًا ولا محدثًا ، أي ليس هو قديمًا فقط ، ولا محدثًا فقط ، لا بمعنى نفي القديم والمحدث عنه . ولأنّ الفعل الخاصّ بالجوهر المتقوّم من الجوهرين موجود له ، وقد تبيّن صحّة وصفه بأنّه قديم مُحدَث ، يصحّ أن يقال إنّه فعلُ قديمٍ محدث ... وأمّا النحو الآخر ، وهو القول بأنّه فعل قديم ومُحدَث ، فلن يصحّ على أصل اعتقاد اليعقوبيّة ، لأنّه يوجِب أن يكون المسيح جوهرين ، وهذا خلاف أصلهم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٩و : " (قال يحيى :) ليس تقول اليعقوبيّة إنّ فعل المسيح الخاصّ به فعلُ قديمٍ ليس بمحدث ... قال يحيى : ولا تقول اليعقوبيّة إنّ فعل المسيح الذي يخصّه فعلُ محدث ليس بقديم ... قال يحيى : ولا تقول اليعقوبيّة إنّ فعل المسيح الذي يخصّه فعل شي ليس بقديم ولا محدث " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٢٩ظ : " قال يحيى : ولن تقول اليعقوبيّة إنّ فعل المسيح الذي يخصّه فعلُ قديم ومحدث " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٣٠و : " قال يحيى : لعمري إنّ اليعقوبيّة لَتقول إنّ فعل المسيح الذي يخصّه هو فعلُ جوهر قديم من جهة أحد الجوهرين اللذين هو متقوّم منهما ، محدث من جهة الجوهر الآخر منهما " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٠و : " قال يحيى ... اليعقوبيّة ...

بل يقولون إنّه إنسان . ويقولون مع ذلك أيضًا إنّ ذلك فعَلَه وانفعل الجوهرُ المتقوّم من الإله والإنسان ، بما هو به إنسان ، دون ما هو به إله " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٤٠ظ : " (قال يحيى :) ما أعجب حكمه على اليعقوبيّة . وهو يعلم أنّهم يقولون إنّ المسيح إنّما شوهد ووقع تحت الحواسّ ووُلد واغتذى وتربّى وأكل وشرب وقُتل وصُلب ، بما هو إنسان ، دون ما هو به إله ، وإنّ جوهر الإله ، جلّ وعزّ ، لا يلحقه شي من هذه الصفات ، وإنّ الذي المسيح به إنسان هو أحد الجوهرين اللذين منها تقوُّمه ، وهو المحدث منها ، دون القديم " .

ابن عدي (٦) ، ص ٨٤ : " إنّ جميع من تقدّم المسيح من الأنبياء ... لم يكن فيهم مَن خُصّ ، منذ أوّل أحوال تكوّنه وابتداء وجوده ، بالأفعال الإلهيّة والمعجزات الباهرة ، كهو " .

ابن عدي (٧) ، ص ٨٨ : " كيف يجوز أن يحويه (= الله) بطن مريم وتلده ويكبر ، ويستخفّ به اليهود ويُلبَس إكليل شوك وقميصًا أحمر ... ويُصلَب وتُسمَّر يداه ، ثمّ يموت ويُدفن ؟ وكيف يجوز الموت والقبر لمن لا يموت ولا تحويه الأشياء ؟ " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٣ : " فأمّا ظنّ هذا السائل أنّ النصارى يعتقدون أنّ البارئ ، تعالى عمّا يقوله الملحدون ، حواه بطن امرأة ووُلد وكبر وأكل وشرب ، واستخفّت به اليهود وأُلبس إكليل شوك وقميصًا أحمر ، وصُلِب وقُتِل ومات وقُبر ، فظنٌّ باطلٌ ، لأنّ النصارى لايعتقد واحد منها قطّ ذلك " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٣-٩٤ : " وإنّما أصل من ظنّ ذلك بهم من مخالفيهم ، من قِبَل إطلاق النصارى لفظة / الإله على المسيح

وتسميتهم إيّاه إلاهًا ، وإطلاقهم تلك الأوصاف التي عدّدها السائل على المسيح . وذلك أنّ النصارى تُسمّي المسيح إلاهًا ، وتقول لذلك إنّ الإله ، عندما تشير بهذه اللفظة إلى المسيح ، حلّ في بطن أمّه ، وولدَته وتربّى ونمى ، وبالجملة لحقته جميع الأوصاف التي عدّدها السائل " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٤-٩٥ : " وإنّما وهَم المخالفين للنصارى ، فقضوا عليهم بهذا الظنّ الكاذب من قِبَل أنّ هذه اللفظة ، أعني لفظة إلاه ، اسم مشترك يُشار به عند النصارى إلى ستّة معان ... / ... ويوقعون أيضًا لفظة إلاه على المسيح ، وهو جوهر متقوّم من جوهرين ، إلاه وإنسان . فإنّهم يسمّون المسيح إلاهًا ، ويغلّبون في الإشارة إليه باسم الإله على اسم الإنسان " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٦-٩٧ : " فإذا ارادوا الإشارة إلى المسيح ، سمّوه إلاهًا ... ولأنّ المسيح متقوّم من جوهرين ، أحدهما إنسيّ ، وهذا الجوهر ، لمماثلته في طبيعته جميعَ الأشخاص الإنسانيّة وطبيعةَ البشر ، ليست ممتنعة أن تحصرها بطون النساء ، وأن تلدها النسوان ، وأن تنمى وتتربّى ، وتأكل وتشرب وتلبس ما تلبسه ، وتلحقه الاستخفاف والامتهان ، والصلب / والموت والدفن ، وبالجملة جميع التأثيرات البدنيّة ، لم يمتنع أن يلحق الإله الذي هو المسيح ، من حيث هو إنسان ، جميع تلك الأشياء التي عدّدها السائل ... إذ ليس بمحال ... أن يلحق ذلك الطبيعة الإنسانيّة " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٧-٩٨ : " فإن قال قائل : فإذ كان المسيح ليس هو متقوّمًا من الطبيعة الإنسانيّة فقط ، بل منها ومن الجوهر الإلاهيّ ، كيف استجزتم أن تصفوه بما لحقه من قبل الطبيعة الإنسانيّة

فقط ؟ فليعلم أنّ عادات اللغات قد جرت أن نصف الكلّ بما يوجد فيه من قِبَل بعض أجزائه ... / ... فكذلك استجازت النصارى أن يطلق على المسيح الأوصاف اللاحقة للطبيعة الإنسانيّة منه ، دون الجوهر الإلهيّ " .

ابن عدي (٧) ، ص ٩٩-١٠٠ : " أمّا أوّلاً ، فلأنّه وهَم (السائل) في ظنّه أنّ النصارى ، مع اعتقادهم أنّ الجوهر الإلهيّ غير جسم ، يجوز أن يعتقدوا أنّ / الآلام والانفعالات الجسميّة تلحقه ، كالحصر في الأماكن ، والولادة والنما والأكل والشرب واللباس ، والصلب والضرب والقتل والموت والقبر ، وبالجملة جميع ما أشبه هذه ممّا عدّدها السائل . وهذان الاعتقادان لا يمكن أن يجتمعا معًا في واحد من الناس البتّة " .

ابن عدي (٧) ، ص ١٠٣-١٠٤ : " وإذا أفعاله (= المسيح) هذه مشابهة لفعل البارئ ... فيلزم هذا السائل لذلك أحد أمرين ، إمّا أن يستقبح أفعال البارئ ... إن استقبح أفعال المسيح المماثلة لها ، وإمّا أن يستحسن أفعال المسيح إن استحسن / أفعال البارئ " .

ابن زرعة (بحيري ٥) ، ص ٨٨و : " فقد شرط الإنجيليّ (يوحنّا) أن تكون المعجزات المذكورة على جهة التفصيل واحدةً واحدة . ولفظ الانجيليّ يدلّ على أنّه قصَد المبالغة لا التحقيق . وذلك لقوله إنّ العالم لم يكُ وافيًا بالكتب المكتتبة في عدد جرايح سيّدنا ، بحسب ما أظنّ ... وأيضًا فإنّ الإنسان قد سُمّي العالم الصغير . ولنا أن نصرّف قول الإنجيليّ : إنّ العالم لم يكن وافيًا بالكتب المكتتبة في ذكر آياته ، إلى أنّ الإنسان ، وهو العالم الصغير ، ليس يفي فهمه بإدراك فضايل أو حال معجزاته " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤١ظ : " وإنّما تقول (اليعقوبيّة)

ذلك في المسيح وتعتقد فيه أنّه لحقه ذلك من قِبَل أحد جزويه اللذين منهما تقوّم ، وهو الإنسان المأخوذ من مريم ، المساوي في طبيعة ساير البشر . فيقولون في المسيح من قبل ناسوته إنّ هذه الآلام حلّت بالإله الذي هو المسي وهذا ما لا تنفكّ من القول به فرقة من هذه الفرق " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٢ظ : " فأمّا المسيح ، فقد تقول الفرق الثلاث إنّه نيل بالآلام المذكورة في الإنجيل ، وقد تسمّيه الفرق الثلاث باسم الإله . فإذا قالوا إنّ الإله ، وهم يعنون المسيح ، وُلد ... ليس بمحال . وكذلك إذا قالوا إنّه صُلب ودُفن وضُرب وألّم ... إذ كان في كلّ واحد من الأناجيل الأربعة أنّ المسيح وُلد ، وأنّه صُلب ، وأنّه قُتل ودُفن . والفرق الثلاثة معترفة بذلك . وجميعها تسمّي المسيح إله " .

ابن زرعة (يعقوبيّة) ، ص ٤٤ظ-٤٥و : " فأظهر لهم القايل لهم إنّ الإله وُلد وصُلب وقُتل ودُفن / ... أنّ الإله ، تعالت ذاته عن كلّ دنس ، اتّحد بإنسان ، ووُلد وقُبض عليه وصُلب وقتل ودُفن ... فلهذه العلّة قالوا في الإله ، وهم يعنون المسيح الذي وقع الإجماع من الفرق الثلاث على وصفه بهذه الصفات ، إنّه صُلب وقُتل ودُفن وانبعث من بين الاموات " .

الجرجاني (دين) ، ص ١٣٨ : " (شرح ابن العسّال :) إنّ السيّد صُلب على عهد بيلاطس البنطيّ ، وتألّم ومات ودُفن . كلّ ذلك بإرادته ، وإنّ الانفعال والصليب والألم لم يلحق اللاهوت ... وإنّ لاهوته لم يفارق ناسوته في هذه الأحوال جميعها ، ولإنّه قام حيًّا من بين الأموات في اليوم الثالث بإرادته ، وصعد إلى السماوات ، وأيضًا يأتي في مجده ليدين الأحياء والأموات " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٥ ، رقم ٣ : " ثمّ وجدتهم أيضًا مجتمعين على ... أنّ المسيح سيّدنا ، كلمة الله ، تأنّس من مريم الطاهرة ، بأخذِهِ من لحمها الطاهر ودمها المقدّس بشريّةً تامّة إنسانيّة كاملة اتّحدت بكلمة الله ... وحُبل به تسعة أشهر ، ووُلد من البتول العذراء ... وعاني التربية البشريّة على سبيل الناموس ... واعتمد في الأردنّ ، وربَا كاملاً في لاهوته وناسوته . وإظهاره العجائب بقدرته العالية . وقبوله احتمال الآلام بمشيئته ... ولم يلحق جوهر اللاهوت أوجاع ولا أعراض ، ولا كان خارجًا عن الناسوت عند حلول ذلك به . والقيام من القبر بعد ثلاثة أيّام . ومقامه في الأرض بعد قيامته أربعين يومًا . وصعوده بعد ذلك إلى سماء مجده " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٧ ، رقم ٥ : " فإنّ النسطوريّة قالت إنّ اتّحاد المسيح اتّحاد مشيئة وفعل وإرادة ... ولمّا كان اللاهوت متعاليًا عن الاستحالة ، لا يلحقه تغيّر ، وقد وجدنا البشريّة الطاهرة غير مستحيلة ولا متغيّرة ، وجب أن يكون المسيح أقنومين وطبعين متّحدين بالفعل والمشيئة " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٥ : " (وقالت الملكيّة :) وجدنا له مشيئتين مختلفتين وفعلين متغايرين ، أعني فعلاً لاهوتيًّا ، مثل إحياء الموتى وشفاء المرضى وفتْح عيون العميان ... وفعلاً ناسوتيًّا ، مثل الأكل والشرب والنوم ... فوجب أن يكون اعترافنا بالمسيح سيّدنا أنّه أقنوم واحد وطبيعتان ومشيئتان " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٥ : " وقالت اليعقوبيّة ... هو مسيح واحد ، وفعل واحد ، ومشيئة واحدة ، وإرادة واحدة ، بلا

تغيير للاهوته ولا لناسوته ، ولا فرق بينهما ولا انفصال ، لا في الأقنوم ، ولا في الطبع ، ولا في الفعل ، ولا في المشيئة ، ولا في المسيحيّة ، مثل ما في اتّحاد النفس الروحانيّة بالجسد الناسوتيّ " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢١١ ، رقم ٦ : " هم أجمعون يدفعون النقائص عن لاهوته وينفون الأوجاع والأعراض والموت والآلام عنه " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٣٧ (٢٨٦) : " أمّا بعد ، فإنّ المتوحّد بالبنوّة الأقنوميّة ، والمتّحد بالبشريّة اليسوعيّة ، لمّا أتى إلى العالم ، حيّر الجاهل والعالِم بالآيات الهائلة ، والبراهين القاهرة ، والمعجزات الباهرة ، والخوارق الغريبة ، والأحوال العجيبة " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٠-٥١ (٣٢٦-٣٢٧) : " لو كان مرادهم (= النصارى) بالاتّحاد الاتّحاد المطلق الذي لم يتميّز فيه المتّحِد عن المتّحَد به بعد الاتّحاد ، لَلزمهم أن ينفوا عنه الأفعال / (٥١) الإلهيّة والأفعال الإنسانيّة ، ولا يعترفوا له بإحياء الميت / (٣٢٧) وإبراء الأكمه ... ولا بالأكل ولا بالشرب ، ولا بالقتل ولا بالصلب " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٢ (٣٣١) : " وأمّا قول اليعقوبيّ إنّه طبيعة من طبيعتين ... فهو حقّ . فإنّه لولا إثبات الطبيعتين ، لَلزم أن يقال إنّ المصلوب ليس فيه إنسانيّة ، والذي أحيا ليس فيه إلهيّة " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٣ (٣٣٣) : " فإنّ إيليّا النسطوريّ يقول ... إن معجزاته (= المسيح) كانت تأتي على الفور " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٨٣ ، رقم ٨٥ب : " فإنّ السيّد المسيح ... في سبوتٍ متفرّقة ، فتح عين الأكمه وأبرأ يد الأشلّ ، وأقام المُحلَّل الذي كان ملقى منذ ثلاثين سنة " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ١٩٢-١٩٣ : " (ابن كمّونة :) ونقلوا عن المسيح في الأناجيل الأربعة ... / ... معجزات كثيرة . فإنّها تتضمّن أنّه أحيا ثلاثة موتى : واحدًا قبل أن يُجعل في التابوت ، وآخر وهو في التابوت قبل أن يُدفن ، وآخر بعد أن دُفن بأربعة أيّام ... وأبرأ الزمِن والأبرص ، وحوّل الماء خمرًا ، وأشبع خمسة آلاف رجل ، عدا النسوان والأطفال ، من سمكتين وخمسة أرغفة ، وأخرج الشياطين من الناس ... ومشى على الماء " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٣ ، رقم ١٠١جـ : " فكذلك لا يجوز ... الحكم على لاهوت السيّد المسيح ، بما يُحكَم به على ناسوته من الأمور البدنيّة ، كالجوع والتعب والنوم والسهر ... بل ولا يجوز الحكم على النفس الناطقة بما يصدق على بدنها ، من الحرق والقتل والشنق والتقطيع والجَلد والحبس " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٣-٢٠٤ : " (ابن كمّونة :) ثمّ انّ ا لله أكرم من أن يقال ... / ... أصابه سِنةٌ أو نوم ... أو أحدث في ثيابه وبال في فراشه " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٤ ، رقم ١٠٤ : " النصارى لا ينسبون ذلك إلاّ إلى ناسوت المسيح " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٤ : " (ابن كمّونة :) أو بكى أو ضحك ، أو أخذه على ما لم يُرِد عجزٌ أو سهى ، أو لحقه خوف أو فزع ، أو رغب إلى ما في أيدي الناس ، أو سُجن ، أو هرب ، أو يقال إنه أكل وشرب ، أو تشبّه بأهل الأرض ... فعبثت به اليهود وعذّبوه وصلبوه وأهانوه . ولبث ثلاثة أيّام في القبر " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٦ ، رقم ١٠٦ : " المنقول عن النصارى ههنا ليس بصحيح . وذلك لاتّفاق طوائفهم على أنّ السيّد المسيح إنّما ساوى الناس بناسوته في جميع أحوالهم ، ما عدا الخطيئة " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٦ : " (ابن كمّونة :) وكيف شرب الإله الخمر ، أو أكل السمك والصحناة والصيد ، أو تعب حتّى كان عرقُه على وجهه من الضعف " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٦ ، رقم ١٠٧ : " والنصارى جميعهم يعترفون بأنّ بدن السيّد المسيح يساوي أبدان الناس في الأمور الضروريّة التي لا يستغني عنها البدن ما دام حيًّا . فهذا الاعتراض لا يُضرّ النصار ، لأنّه مخصوص بالبدن وحده " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٨ : " (ابن كمّونة :) وفي الإنجيل أنه رقد في السفينة " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٩ : " (ابن كمّونة :) وقال له رجل : طهّرني . فأجابه : أنا حريص أن أطهّرك ، اذهب إلى الكاهن ، فأَرِه نفسك ، وقرّب قربانًا ، كما قال ا لله لموسى في التوراة (متّى ٨: ٢-٤) " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢٠٩ ، رقم ١١٣ : " لم يكن غرض السيّد المسيح ، على رأي النصارى ، ما ذكره المصنّف ههنا ... أمَره بعد ذلك أن يُري نفسه للكاهن الذي حكم بإخراجه من بين الأمّة ... ليُثبت عند الكاهن عظمة هذا المعجز ، ويجيز عودة ذلك الذي كان به البرص إلى بيته ، بعد أن كان منفيًّا " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١١ : " (ابن كمّونة :) فترى لِمَن كان يصلّي ويصوم إذا كان إلاهًا ؟ " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١١ ، رقم ١١٥أ : " كان يصلّي ويصوم لأبيه ، إله الآلهة وربّ الأرباب " .

ابن المحرومة (حواشي) ، ص ٢١٩ : " (ابن كمّونة : وأجود ما لهم أن يجيبوا به :) وأمّا ما وُصف به المسيح وحُكي عنه ممّا ينافي إلاهيّته ، كالنوم والأكل والألم ... فإنّما هو باعتبار ما فيه من الناسوت ، لا باعتبار اللاهوت " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٠ ، رقم ٥-٦ : " أطلقنا عليه جميع ما نطلقه على الأجسام من الأحوال الطبيعية . / وإنّما أعن ،ي بقولي الأحوال الطبيعيّة ، الأكل والشرب ، والتعب والألم " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٣-٥٤ ، رقم ١٦-١٨ : " وهكذا قولنا في جسم المسيح بعد قيامته ، إنّه غير محتاج إلى أكل وشرب . / (١٧) . وأمّا قول الإنجيل في السمك والشَهد ، فإنّه قد فسّر ذلك وأبان العلّة فيه . / (٥٤/١٨) وأمّا الصلب والموت ، فقد قلنا إنّ الجسم المأخوذ قابل لجميع ما تقبله الأجسام المستحيلة ، التي في عالم الكون والفساد " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٥ ، رقم ٢٥-٢٦ : " والمسيح ، من جهة إنسانيّته وتأنّسه ، قابل الآلام والعرَض والتأثير والموت . / ومن جهة أزليّته ولاهوتيّته ، غير ملموس ولا محسوس ، ولا متألّم ولا مائت " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٧ ، رقم ٣٢ : " فمن شنّع علينا بأنّا نقول إنّ الإله قُتل وصُلب ومات ، فهو جاهل بأقاويلنا ، غير عالم بغرضنا " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٥٩ ، رقم ٣٩-٤٠ : " من قال إنّ المسيح أكل وشرب ومات ، فإنّما يذهب إلى أنّ الجسم المتّحد به أكل في الحقيقة ، وشرب في الحقيقة ، وقُتل في الحقيقة . وذلك الجسم هو

جسم المسيح . / والصفات واقعة على المتجسّم ، في الجسم " .

ابن المقفّع (مصباح) ، ص ٦١ ، رقم ٤٧-٤٨ : " وهكذا نقول إنّ المسيح خالق ، ورازق ، وحي ، وعالِم ، من حيث هو إله . ونقول إنّ المسيح أكل وشرب ، وقُتل ومات ، من حيث هو إنسان . والوصفان جميعًا واقعان على المسيح " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " فصار الناسوت المأخوذ من الظهر المريميّ مع كثافته ، بهذا الاتّحاد الذي يفوق العقول البشريّة مع الابن الأزليّ قبل كلّ الدهور ، واحدًا في فعله الإلهيّ ، من إشفاء المرضى ، وإقامة الموتى ، وتطهير البُرص ، وفتْح عيون العُمي للنظر " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٤ : " وجدنا الإنجيل المقدّس شاهدًا بذلك في بشارة يوحنّا . وهو أنّ السيّد ، له المجد ، لمّا وجد الأعمى المولود من بطن أمّه بغير عينين ... ثمّ تفل على الأرض ، وصنع من تفلته طينًا بأصبعه الإلهيّ ، وطلا بالطين عيني ذلك الأعمى ، وقال له : اذهب إلى عين سيلوحا . فذهب وغسلها ، فعاد ينظر ... فإن كان خلق له عينين جُدُد بلاهوته من دون ناسوته ، فأيش كان الحاجة إلى ريق الجسد وجبْله بالطين بالإصبع الناسوتيّ ؟ وهذا أعظم دليلاً على قوّة الاتّحاد ، وأنّ اللاهوت ، الذي هو الابن الأزليّ الكلمة ، والناسوت المأخوذ من الظهر المريميّ ، صاروا واحدًا في القوّة والفعل " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥ : " فمِن هذا بطل اعتقاد مَن يقول إنّ المسيح ، بعد الاتّحاد ، طبيعتين أو مشيئتين أو فعلين ، بل فعل واحد وطبيعة واحدة ومشيّة واحدة وأقنومًا واحدًا " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥ : " وأمّا الملكيّة ، فإنّهم في معتقدهم

يقولون ... إنّ المسيح طبيعتين ومشيئتين وفعلين وجوهرين ، واحد فاعل الآيات والعجايب ، والآخر قابل الآلام والأكل والشرب والنوم واليقظة " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥-٢٥٦ : " وهذه الطبيعتين ، الإلهيّة بالإنسانيّة ، متّفقي الشهوة والإرادة في خلاص آدم ... متّفقي الفعل في الإرادة للآلام ، بوجود الوحدانيّة بينهما في المشيّة والفعل والقوّة ، من / حيث لا يبطل هذا الاتّحاد أبدًا . فوجب أن يكون للطبيعتين والمشيّتين والقنومين طبيعة واحدة ومشيّة واحدة وفعلاً واحدًا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٠-١٤١ : " ومن بعد المعموديّة ، ابتدأ بإظهار الأعمال الإلهيّة والقوّات العالية ، من إصلاح المآء خمرًا ، وإبراء الأمراض ، وإشفاء الأسقام ، وإخراج الشياطين من الناس ، وإشباع الخلق الكثير من الخبز اليسير ، وطاعت له الرياح ، وخضع له البحر ، والمشي على المياه كاليبس ، والكشف للناس عن ضمايرهم وخفايا قلوبهم / ومكتومات أفكارهم ، وإقامة الموتى ، وتطهير البُرص ، ونهوض المقعدين ، ومعافاة المفاليج ، وفتح الأعين العُمي ، وإطلاق الألسن الخُرس ، وكثير من الآيات والعجائب " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٢ : " فاجتمع رأيهم ، كبارهم وصغارهم ، على صلبه وقتله ... حتّى انتهوا به إلى الصلب ... فقام ، بعزّ لاهوته ، في اليوم الثالث " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٣ : " وأقام بعد قيامته أربعين يومًا ، وتظاهر لهم ، وصعد إلى السمآء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٤٧ : " وشهد الآبا الحواريّون ... أنّ هذا الإله الذي تجسّد من مريم العذرى وتأنّس ، أنه صُلب

بالجسد ومات بالجسد ، وقام من بين الأموات ، بقوّة لاهوته ، في اليوم الثالث ، وصعد الى السمآء " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٧٣-١٧٤ : " فأجاب دِيُسْقُرُس وقال : أعلموني ، لمّا أن دُعي سيّدنا يسوع المسيح إلى عرس قانا الجليل ، دُعي على أنّه إله أو أنّه إنسان ؟ فقالوا : دُعي أنّه إنسان . قال : فلمّا حوّل المآء خمرًا ، فعل ذلك أنّه إنسان أو إله ؟ فقالوا له : أنّه إله . قال : أفَعلمتم أنه واحدٌ هو بلاهوته / وناسوته ، وصانع العجايب وقابل الأوجاع ، باختياره وإرادته ، وليس اثنين من بعد الاتّحاد ؟ فقال أيضًا آخر من الأساقفة : قد قال أبوهم لاوُن إنّه يطبيعتين اثنتين ، إحداهما تصنع العجايب ، والأخرى تقبل الأوجاع " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٢-١٨٣ : " قال مجمع خلقدونية : كلّ واحد من الطبيعتين يحفظهما ... وقالوا أيضًا : الكلمة يفعل ما يليق بأفعاله ، والجسد يفعل ما يليق بأفعاله . فإنّ واحدًا يفعل العجايب ، وآخر يصبر على الآلام . فأيّ فرق بين مقالة نسطور ومقالة مجمع / خلقدونية في الأمانة ؟ فإن كان اختلف كلامهما ، فالمعنى واحد هو " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٦ : " (قال أتناسيوس :) والأوجاع للكلمة ، من أجل الاتّحاد . والكلمة ... توجّع باختياره في جسده ، وهو لا يتوجّع ... هو الذي قَبِل الأوجاع وصنع العجايب " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٧ : " (كيرلّس) قال أيضًا : كلّمن ... يفرّق أفعال الربّ وأعماله ، ويحسب بعضها للاهوت وبعضها للناسوت ، وهذا من بعد الاتّحاد ، فليكن محرومًا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٩٠ : " (أغريغوريوس المتكلّم

في اللاهوت) قال أيضًا : إنّي لأتعجّب من هؤلاء الذين يقسمون أعمال المسيح ربّنا ، ويصفون بعضها للاهوت وبعضها للناسوت " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٩١ : " (أغريغوريوس صانع العجايب) قال ، في الحِرم السابع من كتابه : مَن قال إنّ واحدًا هو المتألّم ، وآخر هو الغير متألّم ، و لم يؤمن ويعترف ويُقرّ أنّ الله الكلمة الغير متألّم تألّم بالجسد ، كما هو مكتوب ، فليكن محرومًا " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ٢١٥-٢١٧ : " فإن قالوا لنا طايفة الملكيّين : أكل السيّد المسيح وشرب ، بطبع اللاهوت أم بطبع الناسوت ؟ أجبناهم وقلنا : كما أن ليس له أقنومان ، كذلك ليس له طبعان بعد الاتّحاد ، بل أقنوم واحد بطبع / واحد ... فإن قالوا : إنّما أكل لأنّه إنسان ، والإله لم يأكل ... نقول لهم : إن كان الأكل ممّا يوجب عليه ... أنّه إنسان ، وأنّ إلاهًا لا يأكل ، فقد أكل أيضًا قبل التجسّد ، عند خبأ إبراهيم . وكما أنّ ذاك الأكل لم يُلزمه أنّه إنسان ، فهكذا هذا الأكل لا يمنعه أنّه إله . وكلّ الأفعال الإلهيّة هي له ، وكلّ الأفعال البشريّة هي له ... وكلّ شيء يُنسَب إليه من الأفعال والأمور البشريّة ، فهو بالتواضع قاله وفعله ، مثل القول إنّه جاع وهو أشبع الألف من الخبز اليسير ، وإنّه عطش وهو الذي أعطى السامريّة ماء الحياة ... وإنّه تعب في الطريق وهو الذي دخل إلى التلاميذ والأبواب مغلقة ، وإنّه دمع على أِلعازر وقال : أين وضعتموه ؟ وهو الذي أقامه / بصوته من بين الأموات ... وإنّه نام في السفينة وهو الذي زجر الرياح والبحر الهايجين فصار هدوّ عظيم . كلّ هذه الأعمال يصحّح بها تجسّده وتأنّسه " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٥٨ : " ولو كان هاهنا اثنان ، كما قال نسطور وديردوروس وتِيُدُرُس ، واحد نزل من السما وآخر وُلد من العذرى ، لَقالت الآباء إنّ المولود قبل الدهور نزل من السماء وتجسّد وصار إنسانًا ، وصُلب الإنسان وتألّم الإنسان وقُبر ، و لم يقل إنّ النازل صُلب وتألّم " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٦١-٥٦٢ : " فإن قالوا : صُلب بما هو إنسان ، قيل لهم : ما تعنون بقولكم : صُلب بما هو إنسان ؟ أتريدون أنّ الإله صُلب بما هو إنسان ، ومات الإله من حيث هو إنسان ؟ أتريدون أنّ الإنسان مات من حيث هو إنسان ؟ ... وإن قالوا : صُلب الإنسان بما هو إنسان ، بان جهلُهم . فإن قالوا : صُلب المسيح بما هو إنسان ، فنسكت ، / قيل لهم : صُلب المسيح الذي هو إنسان ، أو هو الذي بزعمكم إله وإنسان ؟ وإن قالوا : صُلب الذي هو إله وإنسان بما هو إنسان ، قيل لهم : قد رددتم القول إلى شي واحد " .

ابن المقفّع (أمانة) ، ص ٥٦٧ : " (لاوُن) قال : فالكلمة تفعل ما لا يضاف إلى الكلمة ، والجسد يتمّم ما الجسد . فالواحد يفعل العجايب ، والآخر يصبر على الآلام ... لأنّ نسطور لم يجسر على أن يقول إنّهما اثنان ، واحد يفعل العجايب ، والآخر صبر على الآلام " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٢ ، رقم ١٩ : " وأكمل الأشياء الجسديّة ، وهو إله البريّة ، بما أظهر من شرف مجد اللاهوتيّة " .

البوشي (توحيد) ، ص ١٩٤ ، رقم ٢٦-٢٧ : " فعُرف حينئذٍ أنّ الذي كلّم موسى في العوسجة هو الإله الحقّ ، لِما قد أظهر من فعاله . / وهكذا أيضًا نفهم حال تجسّده ، عندما أظهر الفعل اللائق

باللاهوتيّة " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٢ ، رقم ٦٤-٦٦ : " فإن قالوا : ما الدليل (على) أن يكون هذا المتجسّد القوّةَ البارئة لكلّ الخلائق ؟ / يقال لهم : من أفعاله ، التي تليق به . / وإن كان قد ظهر بالشكل متجسّدًا ، فقد عُرف بإظهار الفعل أنّه إله " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٠٣ ، رقم ٧١-٧٢ : " المسيح ، له المجد ، أظهر بالفعل ، مع ظهوره بالجسد ، أنّه إله ، / بآياته اللائقة بعزّ ربوبيّته ، وشرف إلاهيّته ، وقِدَم أزليّته " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٦ ، رقم ١٣٤-١٣٥ : " وقَبِل ... الآلام الواجبة علينا ، من أجلنا ، ومن أجل خلاصنا . / فتألّم بالجسد ، وهو غير متألّم ولا مائت بلاهوته " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٨ ، رقم ١٤٩ : " قام بقوّة لاهوته " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٥٤ ، رقم ٩٩ : " مشى على البحر ، كأنّه (على) اليابسة " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٥٥ ، رقم ١٠٠ : " صنع طينًا ، وطلى بها عيني الأعمى المولود ، فأبصر " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٥٥ ، رقم ١٠١ : " أشبع من خبزٍ يسير جمعًا كبيرًا " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢٥٥ ، رقم ١٠٢ : " أقام لِعازر " .

الفصل السادس

يسوع المسيح إله وإنسان
مشيئتان

يتبع الاعتقادَ بالطبيعة الواحدة أو بالطبيعتين للمسيح الاعتقادُ بالمشيئة الواحدة أو بالمشيئتين . يرى الخلقيدونيّون أنّ الاعتقاد بطبيعتين للمسيح ، طبيعة إلهيّة وطبيعة بشريّة ، يوجب الاعتقاد بفعلين ومشيئتين ، أو بمشيئتين وفعلين . لكن لمّا كانت المشيئة البشريّة خاضعةً دومًا للمشيئة الإلهيّة ، استنتج من ذلك بعض القائلين بالطبيعتين ، كالنساطرة ، وعلى ما يبدو ، الموارنة ، الاعتقاد بالمشيئة الواحدة ، كما قالوا بالفعل الواحد . في هذا المنحى يبدو اليعاقبة أكثرهم تطرّفًا وأكثرهم منطقًا بقولهم بالمشيئة الواحدة .

في أساس هذا الاختلاف اختلاف في تصوّر الاتّحاد في المسيح . فثمّة تصوّر للاتّحاد على صعيد الأقنوم ، يتبعه تأكيد الطبيعتين والفعلين والمشيئتين في الأقنوم الواحد الإلهيّ للمسيح . وثمّة تصوّر للاتّحاد في شكل الاختلاط ، وذلك على صعيد الأقنوم وعلى صعيد الطبيعة ، ينتج منه تأكيد اليعاقبة الأقنوم الواحد المؤلَّف من أقنومين ، وتأكيد الطبيعة الواحدة المؤلَّفة من طبيعتين ، وبالتالي تأكيد الفعل الواحد والمشيئة الواحدة .

أمّا الموارنة ، فيقال فيهم إنّهم يقولون بالمشيئة الواحدة ، في حين

أنّهم قد يميّزون بين صعيد الكيان وصعيد الواقع . فعلى صعيد الكيان ، يبدو أنّهم يقولون بمشيئتين للمسيح . وعلى صعيد الواقع ، لمّا كانت المشيئة البشريّة خاضعةً دومًا للمشيئة الإلهيّة ، أمكن القول بواقع المشيئة الواحدة . هذا على الأقلّ ما يمكن فهمه من أقوال الكفرطابي .

في النصوص ترد مفردتان ، هما المشيئة والإرادة . قد يكون لهما المعنى الواحد . وقد تعني الإرادة القصد أو المَيل . وترد في تحليل الفعل الإراديّ مفردات ، هي الارتياح ، والاختيار ، والاستيلاء على الذات ، وغيرها من المفردات استعملها الدمشقيّ في تحليله للمشيئة وللإرادة .

الدمشقيّ (٢) ، ص ٥١ظ : " فإنّ الابن الوحيد كلمة ا لله إلاهنا ... حُبل به ... وُولد من مريم ... وصار منها رجلاً كاملاً . وإنّه هو إلاه تامّ وانسان كامل معًا ، من طبيعتين ، لاهوت وناسوت ، وبطبيعتين عقليّتين شائيتين فاعلتين مستوليتين على ذاتهما " .

الدمشقيّ (٣٦) ، ص ٨٦وظ-٨٧و : " إنّ أنفسنا قد زُرعت فيها بالطبع قوّةٌ مرتاحة ... التي تدعى مشيّة ،لأنّ جوهرنا يرتاح في عقله وحسّه إلى حياته ... مرتاحًا إلى عنصر ذاته الطبيعيّ الكامل . فلذلك يحدّون هذه المشيّة الطبيعيّة هذا التحديد ، فيقولون المشية التي هي ارتياح ناطق ، مرتاح إلى الحياة ، متشبّث بالقوّات الطبيعيّة وحدها . فالمشيّة من هذه الجهة هي ارتياح مرتاح إلى الحياة ، طبيعيٌّ ناطقٌ ... والإرادة هي مشيّةٌ طبيعيّة ذات كيفيّة ، أعني ارتياحًا طبيعيًّا ناطقًا إلى شي من الأشيا ، لأنّ نفس الإنسان قد تمكّنت فيها قوّة أن ترتاح ارتياحًا ناطقًا . فإذا تحرّك ارتياحها هذا الناطق تحرّكًا طبيعيًّا إلى شي

من الأشيا ، يسمّى ذلك التحرّك إرادة ، لأنّ الإرادة هي ارتياح وشهوة ناطقة لشي من الأشيا . / والإرادة يقال فيما هو إلينا وفيما ليس هو إلينا ، أي في الأشيا الممكنة وفي الممتنعة ... ثمّ بعد الإرادة يكون والتصفّح . وبعد هذين ، إن كانا لِما هو مفوّض إلينا ، يتكوّن الرأي ، أي المشورة . فالإرتا والمشاورة هو ارتياح طالبٌ ما هو من الأعمال مفوّض إلينا ، لأنّ أحدنا يشاور إن كان يجب أن يمارس ذلك العمل أم لا . ثمّ يميّز الأفضل ، ويدعى ذلك حكمًا . ثمّ يجب (= يحبّ) ما قد يميّزه رأيه . ويدعى ذلك عزمًا ... وبعد ميله إلى الشي ، يتكوّن اختياره ، أي انتخابه ، لأنّ الاختيار هو مشتقّ من موضوعين ، من الارتضا والانتخاب ، أحدهما قبل الآخر . ثمّ ينهض إلى الفعل ، فيدعى ذلك نهضة . ثمّ يستعمل ، ويُدعَ ذلك استعمالاً . ثمّ يكفّ عن ارتياحه الشي بعد استعماله إيّاه ... لأنّ المشيّة هي طبيعيّة مستولية على ذاتها αὐτεξούσιος . فالإرادة هي ارتياح طبيعيّ . وفي الناس ، إذ هم ناطقون ، ينقاد ارتياحهم الطبيعيّ ... يتحرّك تحرّكًا مستوليًا على ذاته ... فالإنسان / يريد على جهة الاستيلا على ذاته ، يطلب ويتصفّح ويرتاح على جهة الاستيلا على ذاته ، ويؤثر الشي ويميل إليه على جهة الاستيلا على ذاته ، ويعمل على جهة الاستيلا على ذاته ، فيما يوجد مختصًّا بطبيعته " .

الدمشقيّ (٣٦) ، ص ٨٧و : " في إلهنا نقول مشيّة ، وما نقول منه على جهة الحقيقة اختيار . وذلك أنّ الإله ما يشاور ، لأنّ المشاورة هي من الغباوة ... وا لله عارف الأشيا كلّها ... يرتإي ارتاءً مُطلقًا . وما نقول أيضًا في نفس ربّنا مشورة واختيارًا ، لأنّها ما حوت غباوة . لأنّها وإن كانت طبيعة جاهلة ما يُنتظَر كونه ، لكنّها مع ذلك ايتحدت

بالقنوم بالكلمة الإله ، فحوت المعرفة بكلّ الخفايا ... فلذلك ما ملك مشيّة عازمة ، لأنّه حوى المشيّة الطبيعيّة البسيطة الملحوظة في أشخاص الناس كلّها على مثال واحد . ونفسه المقدّسة ما ملكت عزمًا ، هو الشي المراد . وذلك ضدّ لمشيته الإلهيّة ... بل ملكت مشيّتها تابعة مشيّة لاهوته " .

الدمشقيّ (٣٦) ، ص ٨٧ظ : " وفي إيسوع المسيح ربّنا ، إذ طبيعتاه مختلفتان ، فمشيّتاه الطبيعتان مختلفتان ، أي مشيّة لاهوته ومشيّة ناسوته ، أعني قوّتيه الشائيتين . وإذ كان قنومه واحدًا والشايِ واحدًا ، فالمراد واحدًا ، أي الإيثار العازم ، من مشيّته الإنسانيّة ، كان ، على ما قد استبان ، تابعًا مشيّته الإلهيّة ، شاييًا ما قد شاته مشيّته الإلهيّة وتشاؤه . ويحتاج أن تعرف أنّ المشيّة غير الإرادة . والمراد غير المريد . والشايِ آخر ، لأنّ المشيّة هي قوّة الإيثار البسيطة بعينها . والإرادة هي المشيّة التي تنحو شيًّا . والمراد هو الشي الموضوع لنؤثره ونريده ... فالارتياح ، على بسيط لفظه ، هو المشيّة الناطقة . والارتياح إلى الطعام هو إرادة ، والطعام هو المراد . والشايِ هو مَن حوى القوّة الشايِية " .

الدمشقيّ (٥٠) ، ص ١٠٠ظ : " إنّ عقل المسيح ... يفعل الأفعال التي يريدها المشيّة الإلهيّة ، وهي الجزو الأفضل " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٧ظ : " إذ قد ذكرنا للمسيح طبيعتين ، نقول أيضًا إنّ له مشيّتين طبيعتين وفعلين طبيعتين . وإذا كنّا قد قلنا إنّ لطبيعتيه قنومهما واحد ، نقول إنّه هو بعينه واحدًا شاييًا وفعّالاً بالطبع بطبيعتيه كلتيهما ... ومن شأنه أن يشا وأن يفعل ، ليس على جهة انقسامهما ، لكن على جهة ايتحادهما . وبيان ذلك أنّ كلّ

واحدة من صورتيه تشا وتفعل بمشاركتها رفيقها ، لأنّ الأشيا التي جوهرها هو هو بعينه ، فتلك مشيّتها وفعلها هما معنى واحد بعينه . والأشيا التي جوهرها مختلف ، فتلك مشيّتها وفعلها مختلف . وعلى عكس ذلك أيضًا ، الأشيا التي مشيّتها وفعلها هما شي واحد بعينه ، فتلك جوهرها شي واحد بعينه . والأشيا التي مشيّتها وفعلها مختلف ، فتلك جوهرها مختلف ... وفي تدبير الابن الإلهيّ من اختلاف الفعلين والمشيّتين نعرف فصل الطبيعتين واختلافهما . وإذ قد عرفنا فصل الطبيعتين وتخالفهما ، نعترف مع ذلك بمعنى تخالف المشيّتين والفعلين . وكما أنّ عدد طبيعتي المسيح الواحد بعينه ... ليس يقسم المسيح ، إلاّ أنّه يُثبت فصل الطبيعتين سالمًا في ايتحادهما ، فكذلك عدد المشيّتين والفعلين الموجودين في طبيعتيه وجودًا طبيعيًّا جوهريًّا ، لأنّه بطبيعتيه كلتيهما كان شاييًا فاعلاً خلاصنا " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٨و : " إنّ مشيّتيه وفعليه طبيعيّة وليست شخصيّة قنوميّة ، أعني قوّته الشايِية الفاعلة نفسها التي بها يشا ويفعل ما يشاؤه ويفعله ... إنّ معنى قولنا يشا وكيف يشا ليس هما معنى واحدًا بعينه . لأنّ معْنا قولنا يشا هو منسوب إلى الطبيعة ... ومعنى قولنا كيف يشا ... فليس منسوبًا إلى الطبيعة ، لكنّه منسوب إلى عزمنا ... لأن ليس الناس كلّهم يشاؤون على مثالٍ واحدٍ ... لأن كيف يشا ... هي استعمال الشايِ ... وقولنا يشا علّى بسيط اللفظ تدعى مشيّة ، أي القوّة الشايِية التي هي ارتياح ناطق ، وتدعى أيضًا إشاة طبيعيّة . وقولنا كيف يشا ، وهو الموضوع في المشيّة ، تدعى إشاة شايِية عزميّة . والشايِ هو الذي يشا بالطبع ، كقولك الطبيعة الإلهيّة

هي شايية . وذلك كقولك الطبيعة الإنسانيّة هي شايية . ومعنى قولنا شاييًا هو مستعمِل المشيّة ، أي الشخص ... فإذا كان المسيح واحدًا وقنومه واحدًا ، فالشايِ نفسه هو واحد إشاة إلاهيّة وإنسانيّة ، وإذا كان يحيز طبيعتين شاييَتين ناطقتين ، لأنّ كلّ ناطق شايٍ مستولي على ذاته يقول إنّ فيه مشيّتين ، أي إشآتين طبيعتين ، لأنّه شايٍ هو نفسه بطبيعتيه كلتيهما . وبيان ذلك أنّه أخذ القوّة الشايية الموجودة فينا بالطبع " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٨وظ : " وإذا كان السيح هو واحد ، وهو نفسه شايٍ بكلّ واحدٍ من طبيعتيه ، يقول فيه إنّه شايٍ معنى واحدًا بعينه . ولسنا نقول إنّ حاله حال شايِ الأشيآ / التي تشاؤها بالطبع على أنّه إله وحدها ، لأن ليس تُنسَب إلى اللاهوت الاشتها أن يأكل وأن يشرب ... لكنّه قد كان شاييًا مع تلك أيضًا الأشيا التي تثبّت الطبيعة الإنسانيّة ... إنّه حينئذٍ شا بالطبع هذه الأشيا حين شات مشيّته الإلهيّة وأطلقت لجسمه ... أن يعمل ما يخصّه " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٨ظ : " والاستطاعة المستولية على ذاتها ليس هي شيًّا آخر إلاّ المشيّة . فلمّا صار الكلمة جسمًا ذا نفس عقليّة مستولية على ذاتها ، صار شاييًا . ومع هذا أيضًا فالأفعال الطبيعيّة عديمة أن تكون مستفادة ، لأنّ أحدنا ما يتعلّم أن يفتكر أو أن يحيا ... ولا نتعلّم أيضًا أن نشا ... فالإنسان إذًا شايٍ بالطبع " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٩و : " وربّنا فليس من جهة ما هو إله فقط ، لكن من جهة ما صار إنسان أيضًا ، هو شايٍ بالطبع . وبيان ذلك أنّه كما أخذ طبيعتنا ، فكذلك أخذ بالطبع مشيّتنا ...

فالآب ... إن كان يشا على جهة ما هو آب ، فستكون مشيّته معنى غير مشية ابنه ، لأنّ الابن ليس أبًا . فإن كان يشا على جهة ما هو إله ، والابن إلاه والروح القدس إله ، فالمشيّة إذًا للطبيعة ، أي طبيعيّة " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١٠٩و : " وأيضًا إن كان ، على رأي آباينا ، أنّ الذي يكون مشيّتهم واحدة ، فأوليك أيضًا جوهرهم واحد ، فكانت للاهوت المسيح وناسوته ، على زعمهم (τῶν ἐρετικῶν) ، مشيّة واحدة ، فستكون إذًا للاهوته وناسوته مشيةٌ واحدةٌ بعينها ، وجوهرٌ واحدٌ بعينه " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١١٠و : " وليس ممكنًا أن نذكر مشيّة واحدة مركّبة من مشيّتين ، كما يقول إنّ القنوم مركّب من طبيعتين " .

الدمشقيّ (٥٨) ، ص ١١٠ظ : " إنّ ممتنعًا أن يُسمّى المركّب باسم الأشيا التي منها تركّب . وإلاّ لزمَنا أن نسمّي المركّب من طبيعتين طبيعة ، وما ندعوه قنومًا . وأيضًا فمتى قلنا في المسيح مشيّة واحدة مركّبة ، فقد أفصلنا من مشيّة أبيه . وبيان ذلك أنّ مشيّة أبيه ليست مركّبة " .

الدمشقيّ (٥٩) ، ص ١١٢و : " فكذلك المعنى في مشيّتيه وفعليه ، يُعرف اقترانهما ونعرف فصلهما ... وما نورد عليها قسمة . وعلى نحو ما أنّ جسمه تآله ، وما مارس انتقالاً من طبيعتيه ، على هذا النحو بعينه مشيّته وفعله ، وتآلها وما خرجا عن حدّيهما ... واحدًا مَن كان شاييًا وفاعلاً بجهة إلاهيّته ولجهة إنسانيّته " .

الدمشقيّ (٦١) ، ص ١١٦ظ : " (العنوان :) في تألّه جسم ربّنا ومشيّته " .

الدمشقيّ (٦١) ، ص ١١٧و : " الجسم إذًا في ذاته ميت ، فصار محييًا لأجل ايتحاده بالكلمة ، أي بقنوم الكلمة . وبمماثلة هـذا المعنى كان تآله مشيّته . ما نقول إنّها انتقلت عن حركتها الطبيعيّـة . لكنّنا نقول إنه أخذها بمشيّته الإلهيّة القادرة على كل شيء ، فصارت مشيّة الإله المتأنّس . فمن هذه الجهة ، إذ شا أن يستتر ، ما أمكنه ذلـك ، بارتضا الإله الكلمة أن يُظهر في ذاته ضعف المشيّة الإنسانيّة موجودًا بتحقيق . وشا أن يفعل تنقية الأبرص لأجل ايتحاده بالمشيّة الإلهيّة . وينبغي أن نعلم أنّ تألّه طبيعته ومشيّته هو أبين الأشيا وضوحًا وظهورًا بإظهاره طبيعتيه ومشيّتيه " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٧و : " (العنوان) في المشيّتين أيضًا " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٨و : " فاتّخذ ربّنا لحمًا متنفسًا بنفس ناطقةٍ عاقلةٍ مترإّسةٍ على الجسم ، يترأّس عليها لاهوت الكلمة . وجاز بالطبع أن يشا على أنّه إله وعلى أنّه إنسـان ... مشيّته الإنسانيّة ... كانت شايية هذه الأفعال التي شـاها مشيّته الإلهيّـة . لأن لمّا أطلقت مشيّته الإلهيّة ، تالّمت مشيّته الإنسانيّة بما يخصّها تألّمًا طبيعيًّا . لأنّه حين استعفا من الموت استعفا طبيعيًّا ، إنّما استعفا من الموت وتأبّاه لمّا شات ذلك مشيّته الإلهيّة وأطلقته ، وجاهد وجزع . وحين شات مشيته الإلهيّة أن تؤثر مشيّته الإنسانيّة الموت ، صار التألّم عندها طوعًا ... إنّه على أنّه إنسان شا أن يعبر الكأس عنه . فهذه ألفاظ الجبانة الطبيعيّة . لكن " لا تصير مشيّتي " ، أي من جهة أنّني أنا جوهري الإنسانيّ غير جوهرك ، " بل فتكوننّ مشيّتك " ، أي المشيّة التي لي ولك على جهة أنّني لم أزل جوهري جوهرك . فهذه ألفاظ حسن الجراة . وذلك أنّ

نفس ربّنا ... اعتضدت أيضًا بالمشيّة الإلهيّة للجرآة على الموت " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٨ظ : " وصار مطيعًا أباه وشا ، على جهة استيلايه على ذاته ، بمشيّته الإلهيّة والإنسانيّة . لأنّ المشيّة المستولية على ذاتها قد انطبعت عل كلّ حال في طبيعةٍ ناطقة ... إلاّ أنّ الطبيعة الناطقة قد حازت الشهوة الطبيعيّة متحرّكة . ولكن نطقها يقتادها ويقوّيها بما يصون لها ما يختصّ بطبيعتها ، لأنّ هذا الفعل ملَكة النطق ... وهذه الملَكة هي المشيّة المستولية على ذاتها ... فعلى هذا المعنى شات نفس ربّنا إذ تحرّكت على جهة استيلايها على ذاتها . إلاّ أنّها شات ، على جهة الاستيلا على الذات ، تلك الأشيا التي أرادتها مشيّته الإلهيّة أن تشاها ... لكنّه هو كان واحدًا بعينه إلاهًا وإنسانًا ، شا بمشيّته الإلهيّة والإنسانيّة " .

الدمشقيّ (٦٢) ، ص ١١٨ظ-١١٩و : " فلهذا المعنى مشيّتا ربّنا تنفصل إحدتهما من الأخرى ... بقوّةٍ طبيعيةٍ . لأنّ مشيّته الإلهيّة كانت عديمة أن تكون مبتدية ... ومشيّته الإنسانيّة ابتدأت من زمان ، وهي اصطبرت / على آلامه الطبيعيّة الناجية من أن تكون ملومة . فعلى جهة طبيعتها ، ما كانت قادرة على كلّ شيء . بل ، من طريق كونها مشيّة الإله الكلمة ، صارت ، بتحقيق وبطباعها ، قادرةً على الكلّ " .

الدمشقيّ (٦٤) ، ص ١٢٠و : " إنّ الآلام الطبيعيّة ما تقدّمت في المسيح ربّنا على مشيته ، لأن ما شوهد منه فعلاً مضطرًّا . لكنّ أفعاله كلّها كانت طوعًا ، لأنه لمّا شا جاع ، ولمّا شا عطش ، وحين شا جبن ، وحين شا مات " .

الدمشقيّ (٦٨) ، ص ١٢٢ظ : " إنّه قال : يا أب ، إن كان

ممكنًا ، فلتعبر هذه الكأس عنّي . لكن لا كما أشا أنا ، لكن كما تشا أنت (لوقا ٢٢: ٤٢) . أفَما هو واضح في كلّ جهةٍ أنّه إنّما قال هذا القول يعلّمنا أن نبتغي في المحن المعونة من ا لله وحده ، وأن نفضّل مشيّته الإلهيّة على مشيّتنا . وتبيّن أيضًا أنّه بالحقيقة قد اختصّ بطبيعتنا ، والدليل على أنّه مالك مشيّتين طبيعتين ملايمتين لطبيعتيه ... ويعلّمنا أن نفضّل المشيّة الإلهيّة على مشيّتنا ... فعلى جهة ما هو إله ، كان شايِيًا ما يشاؤه أبوه بعينه . وعلى جهة ما هو إنسان ، كان يبيّن مشيّة ناسوته بالطبع " .

الدمشقيّ (٧٤) ، ص ١٢٤ظ : " لكنّه حاز جسمًا ونفسًا ناطقة شايِية فاعلة " .

أبو قرّة (ميمر ١) ، ص ١٥٤ : " لكن أيّ شيء ننتفع به معشر النصارى ، إلاّ ملّة الخلكيدونيّة ، دون النسطوريّين واليعقوبيّين واللوليانيّين (والمُنوثليّين ، في طبعة الباشا) (= والمارون ، في مجموعة شيخو ، عشرون مقالة ، ص ٩٠) " .

أبو قرّة (أمانة) ، ص ٥٨ : " واقول : إنّ هذا الابن الأزليّ المتأنّس له خاصّتان طباعيّتان ، ومشيّتان طباعيّتان ، وفعلان طباعيّان . ولا أقول مثل المارونيّة وأعطّل الطبيعة الإنسيّة من مشيّة طباعيّة وفعل طباعيّ . غير أنّ المشيّتين الطباعيّتين والفعلين الطباعيّين جميعًا للابن الأزليّ ، الكلمة الإله ... ولا أجعل المشيّة الإلهيّة والفعل الإلهيّ لهذا القنوم الأزليّ ، والمشيّة الإنسيّة والفعل الإنسيّ لقنوم إنسيّ . بل أعلم أنّ المشيّة الإلهيّة والفعل ، والمشيّة الإنسيّة والفعل ، جميعًا للأقنوم الأزليّ ، الكلمة الإله " .

أمّ ا لله ، ص ١٥و-١٦ظ : " فصل في أمر الاتّحاد / ... وتفسير

الاتّحاد يعني اثنين صاروا واحد في العلم والقدرة والمشيّة والجوهر " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٨-٨٩ ، رقم ١٤٥ : " لأنّه لم يزل بجوهر ناسوته مطيعًا لجوهر لاهوته / منذ لبس البشر ، ولم يزل هوى ناسوته منقادًا لهوا لاهوته ، لا تهوا ناسوته ذاتها ، ممّا تريده طبيعة الناسوت من الطعام والشراب والنوم وغير ذلك من ذات جوهر الناسوت ، سِوا الخطيئة ، حتّى تهوا لاهوته لناسوته وتريد لها أن تريد ما ينبغي لها من ذاتها " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٩ ، رقم ١٤٦ : " ولكنّها خلت جوهر ناسوته وإرادة ما تريد الناسوت من ذاتها ، لتحقّق بذلك طبيعة الناسوت أنّها على حالها ثابتة لم تحتال إلى غير جوهرها . فكان المسيح يفعل فعال الناسوت كلّه غير الخطيئة ، إذا أحبّت الإلهوت لها أن تفعل فعالها ، من غير أن تفعل ذلك مُكرَهة مضطرّة إلى شيء منه ، إلاّ إذا أرادت الإلهوت أن تريد إرادة الناسوت ذاتها وتفعل فعال الإلهوت كلّه بإرادة كيان الإلهوت ، ليس بطلبة منه إلى غيره ... ولكن بالمشيئة اللاهيّة الكيانيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٨٩-٩٠ ، رقم ١٤٧ : " لأنّ المشيئة للجنس ، وليس للخاصّة . لذلك ما يشاء الآب يشاه الابن وروح القدس ... وكذلك مشيئة الناسوت إنّما هي للجنس ، وليس / للخاصّيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٠-٩١ ، رقم ١٤٨ : " فلذلك لزم المسيحَ مشيئتان لكيانين تامّين ، إلاهيًّا وناسيًّا ، وجنسان تامّين ، خالقًا ومخلوقًا ، مضمومين بلا تخليط بأقنوم واحد ... ولكنّه مسيحًا واحدًا الذي يتكلّم بالكلامين كليهما ، ويفعل الفعالين كليهما بالمشيئتين

الطبيعيّتين كلتاهما . يشاء بمشيئته اللاهيّة أن يفعل فعال / الإلهوت ، فيفعله إذا شاء وكيف شاء . لا تبدر مشيئته فعاله لأنّه قادر أن يفعل ما شاء إذا شاء ، ليس بين ذلك طلبة ولا دعاء ولا مسئلة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩١ ، رقم ١٤٩ : " من ذلك أنّه خلاّق لما يشاء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٢ ، رقم ١٥١ : " وخلق خمرًا من ماء بمشيئته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ٩٦ ، رقم ١٥٩ : " نادى ألِعازر ، فأقامه بمشيئته وصوته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٠-١٠١ ، رقم ١٦٦ : " وغير ذلك من الأمر بما شاء أن يكون فيكون . مثلما قال له الأبرص : يا ربّ ، إن شئتَ ، استطعتَ أن تنقّيني . فقال له : قد شئتُ ، استنقي . فاستنقا من برصه ، بمشيئته وأمر بلا دعاء ... / فقد حقّق بذلك ناسوته وأنّه إنسانًا تامًّا بالطبيعة والهوا وجميع فعالها الطبيعيّ ، غير الخطيئة ، التي ... ليست من المشيئة الكيانيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠١ ، رقم ١٦٨ : " ولذلك لم تزل مشيئته الناسيّة الكيانيّة المحبّة للخير منقادة لمشيئته الإلهيّة الكيانيّة ... لأنّ بحلول الكلمة بالطبيعة اللاهيّة في الطبيعة الناسيّة لم تدع أعراض الأهواء تعرض للمشيئة الناسيّة الطبيعيّة . فهو إلاهًا تامًّا بفعاله اللاهيّ الطبيعيّ الذي يفعله بالمشيئة اللاهيّة الطبيعيّة ، لأنّ مشيئته اللاهيّة لم تنفرد من مشيئة الآب وروح القدس ، ومشيئته الناسيّة لم تنفرد من مشيئة طبيعة الناس ، إلاّ بالأهواء التي لم تعرض لمشيئته " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٠٦ ، رقم ١٧٨ : " العقل ... كان ... يفعل ما تريد الإرادة اللاهيّة " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١٠ ، رقم ١٨٨ : " يقول بالكلمة لما شاء أن يكون فيكون . وبذلك يُعرَف الله ، أنّه إذا ما أراد أمرًا ، يقول له : كن ، فيكون (راجع مريم ٣٥ ، يس ٨٢) " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١١١ ، رقم ١٩١ : " هو الذي ترك نفس ناسوته حين أراد ، من قبل أن يُطعَن جسده ، لقدرة لاهوته على أن تدع نفس ناسوته إذا شاء ويأخذها أيضًا إذا شاء " .

ابن البطريق (برهان ١) ، ص ١٣٥ ، رقم ٢٤٠ : " فشاء لناسوته الصوم ليحقّق بذلك أنّه إنسانًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٨٩ظ : " وهو ... معروف بمشيّتين طبيعيّتين " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ١٩٠ظ : " إنّه انصلب طوعًا " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٠٠ظ : " إنّ اليعاقبة يقولون إنّ المسيح ... له فعلاً واحدًا ومشيّةً واحدةً " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٣ظ : " فأمّا في المشيّة ، فهكذا يقولون : كما أنّ المسيح قنوم واحد ، هكذا له مشيّةً واحدة ، لأنّ المشيّة عندهم قنوميّة ، ويسمّونها اختياريّة ، ولا يرون أنّها طبيعيّة ، لأنّ الطبيعيّ ، على رأيهم ، ضروريّ . ويقولون إنّه لا يمكن أن يوجد في وجهٍ واحد مشيّتان من غير تضادّ بينهما " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٤و : " إنّ الإرادة اسم مشترك ، لأنّها تدلّ على الإرادة ، أي قوّة النفس الإراديّة ، وعلى المراد نفسه ،

وهو الموضوع للإرادة ، أي الشيّ الذي يريده المُريد . والمُراد غير الإرادة . والمُراد من كلّ بدّ ، إمّا أن يكون فعلاً وإمّا انفعالاً . والخليق بنا أن ننظر إن كانت الإرادة طبيعيّة أو قنوميّة ، أهَل كلّ انسان له قوّة إراديّة أو لا . إنّه لَمن البيّن أنّ كلّ إنسان له قوّة على أن يريد ، وكلّ إنسان يمكنه أن يريد " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٤ظ : " فإذًا قوّة النفس الإراديّة التي بحسبها نريد ... شي طبيعيّ ، فأمّا المراد ، فاختياريّ وقنوميّ " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٥و : " وأمّا المريد ، فهو المستعمل للإرادة ، أي القوّة الإراديّة ، والمؤثّر ، أعني القنوم " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٦ظ : " وكان ربّنا إيسوع المسيح طبيعتين إلاهيّة وبشريّة ، فله إذًا إرادتان طبيعيّتان ، ليكون إلاهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، لا يعُوز شيًّا من خواصّ اللاهوت ولا من خواصّ الناسوت ، ويريد شيّين ، وعلى ضروب مختلفة . إلاّ أنّ إرادتيه لأجل لا يتضادّان ، لأنّ إرادة الإنسان الطبيعيّة لا تضادّ الإرادة الإلهيّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢١٧و : " لا القوّة الإراديّة الطبيعيّة ، ولا موضوعاتها الطبيعيّة ، ولا الاستعمال الطبيعيّ للإرادة ، لإنّ كلّ الأشيآ الطبيعيّة عن الإرادة الإلهيّة بَرزت الى الوجود . فأمّا الأمور التي هي خارجًا عن السنن الطبيعيّة ، فتضادّ للإرادة الإلهيّة ... وهذه لم يأخذها الربّ ... ولمّا كان قنوم المسيح واحدًا والمسيح واحدًا ، كان المريد حسب الطبيعتين واحدًا ، فهو يريد كإلاه ويطيع كإنسان . ونحن نجيبكم ، أيها القايلون : كما أنّ المسيح قنوم واحد ، هكذا له إرادة واحدة : كما أنّ اللاهوت ذات ثلثة اقانيم ، وهكذا ثلث إرادات .

إلاّ أنّ هذا افترى " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢٠ظ-٢٢١و : " أمّا الطبيعة البشريّة ، فكمالها الطاعة / لإرادة الله تعالى ، والانقياد لها طوعًا واختيارًا ، ومدّ اليد بالإرادة ، ولمس الفتاة ، رضوخًا للإرادة الالهيّة " .

ابن الفضل (أمانة) ، ص ٢٢١ظ : " إنّ النسطور ... يزعمون أنّ له إرادةً واحدة وفعلاً واحدًا " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٧-١٠ : " إنّ الملكيّة يعتقدون أنّ السيّد المسيح ... مشيّتان ، مشيّة إلهيّة ومشيّة بشريّة ... / وأمّا النسطور ، فيعتقدون أنّه ... مشيّة واحدة إلهيّة ... / وأمّا اليعاقبة ، فيعتقدون أنّه ... مشيّة واحدة إلهيّة . / وأمّا الموارنة ، فيعتقدون أنّه مشيّة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ١١ ، ٢٢ : " فأمّا احتجاج الملكيّة ... عن قولهم ... مشيّتين ، فقالوا : ... / ... فأمّا المشيّتين ، فنورد الاحتجاج عليهما في الردّ على الموارنة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٣ : " النسطور ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... مشيّة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٢٩ : " فنوضح سو رأي اليعاقبة وما يلزمهم من الغلط بقولهم إنّ السيّد المسيح ... مشيّة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٦ : " وإذ قد أوضحنا فساد رأي اليعاقبة ، فنوضح أيضًا فساد رأي النسطور مع رأي الموارنة في قولهم مشيّة واحدة إلهيّة " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٨ : " وأمّا المشيّة التي قد اتّفق عليها الموارنة والنسطور واليعاقبة ، وخالفوا الملكيّة ، وزعموا أنّ في

السيّد المسيح مشيّة واحدة إلهيّة ، فنجيب عن ذلك قايلين : إنّ السيّد المسيح يقول وقت الألم : أبتاه ، إن أمكن أن يجوز عنّي هذا الكأس ، لكن لا كمشيّتي بل كمشيّتك (متّى ٢٦: ٣٩) . وهذا فيدلّ على مشيّتين اثنتين ، لأنّ طبيعة اللاهوت لا يجوز أن يقال لها مشيّتين " .

بولص الراهب (فرق) ، رقم ٣٩ : " وهذا ردّ على النسطور أيضًا بقولهم مشيّة واحدة إلهيّة ، وعلى اليعاقبة أيضًا القايلين إنّ السيّد المسيح ذو ... مشيّة واحدة إلهيّة . لأن بقوله : لا كمشيّتي ، بل كمشيّتك ، دلّ على مشيّتين لطبيعتين " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٧٩ : " إنّنا ، نحن الملكيّة ، نعتقد أنّ السيّد المسيح ... ذو ... مشيئتين ، مشيئة إلهيّة ومشيئة بشريّة ... وأنّه حلّ بدن العذراء مَرْتمريم واتّخذ ... مشيّة ناسوتيّة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٠-٨١ : " وأمّا الدليل على كونه ذا مشيئتين ، فإنّا رأيناه قد خلّص آدم وذرّيّته من الموت ، وجعل لِلصّ اليمين حظًّا معه ، وكان كلّ ما شاء يكون . وهذا صار على مشيئةٍ إلاهيّة . ثمّ رأيناه ، عند الصليب ، في صلاته في بستان الزيتون ، يقول : يا أبتاه ، إن شئتَ أن تُجيز عنّي هذه الكأس ، لكن لا كمشيئتي ، بل كمشيئتك (لوقا ٢٢: ٤٢) . ومن المعلوم أنّ / هذا صادر عن المشيئة الناسوتيّة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٤-٨٥ : " فيما ذهب إليه النساطرة ... قالوا إنّ السيّد المسيح ... / ... مشيئةٌ واحدة إلهيّة ... وهذا المذهب فاسد من وجوه ... وثانيها ، قولُه بمشيئة واحدة إلهيّة يُلزم أنّ قوله تعالى على الصليب : أبتاه ، إن شئتَ أن تُجيز عنّي هذه الكأس ،

فافعل ، لكن لا كمشيئتي ، بل كمشيئتك (لوقا ٢٢: ٢٤) ، وكرهُه للصليب وفزعُه منه ومن اليهود ، عائدٌ إلى المشيئة الإلهيّة ، وهذا فساد ... ومع هذا فهو مناقض لمذهبه أيضًا ، لأنّه يرى أنّ المسيح إله تامّ وإنسان تامّ . والإنسان التامّ لا يكون بلا مشيئة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٦ : " اعتقدت اليعاقبة أنّ المسيح ... مشيئة واحدة ... وهذا كلام فاسد من وجوه : أحدها قولهم ... مشيئة واحدة ... نقول لهم : ما هو مرادكم ... بـ ... المشيئة ... أهو الإلهيّ أو الإنسانيّ ... إنّ أقنومه الواحد ... كذلك له مشيئتان وفعلان . ويلزمه في المشيئة والفعل ما ألزَمْنا النساطرة " .

ابن مؤمّل (مذاهب) ، ص ٨٧ : " اعتقد المارون أنّ للمسيح ... مشيئةً واحدة ... ويلزمهم ما لزم اليعاقبة والنساطرة في نفيهم المشيئة والفعل البشريّين " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٧ : " مكاتبات ومراسلات بين بطريرك الروم في مدينة أنطاكية ، أنبا يوحنّا ، وأنبا توما ، مطران كورة حلب المارونيّ ... لأن جرى بينهما تصحيح المذهب المسيحيّ واعتقاد الايمان المقدّس في نظر مشيّة ومشيّتين بربّنا السيّد المسيح ... كتب أنبا يوحنّا ، بطريرك أنطاكية ، رسالة ... وأرسلها ... إلى أنبا توما ، مطران الموارنة إلى كفرطاب ، بلد كورة حلب ، وهو يحتجّ عليه فيه ، لأنّ كلّ من لا يعتقد بربّنا السيّد المسيح مشيّتين ، فهو ناقص . وجعل يستقبح اعتقاد أنبا توما بمشيّة واحدة ربّنا السيّد المسيح " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨ : " وجعل (أنبا توما) ينقض رسالة أنبا يوحنّا لفظةً لفظة ، وكلمةً كلمة ، في تبطيل المشيّتين وإثبات

المشيّة الواحدة بتأنّس ربّنا سيّدنا يسوع المسيح ... وحقّق بذلك باعتقاده النيّر طبيعتين ومشيّة واحدة لاهوته وناسوته ربّنا السيّد المسيح متّحدة بلا انفصال ، وكلّ طبيعة حافظة خاصّتها ... كذلك لم هو مشيّتين ، بل مشيّة واحدة وأبيه ورح قدسه " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٤٨-٣٤٩ : " وإنّ أنبا مطران كورة حلب جعل رسالة جزيلة تصدّ / اعتقاد البطريرك يوحنّا مشيّتين " .

الكفرطابي (ديباجة) ، ص ٣٥٠ : " أحرَقوها (= الرسالة) ليلاّ يميل أحد من عبّاد المشيّتين إلى اعتقادها " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥١ : " أنصت قول ربّنا بإنجيله المقدّس ، له المجد : إنّي ما جئت أصنع مشيّتي ، بل مشيّة من أرسلني (يوحنّا ٦: ٣٨) ... قال القدّيس مار أفرام السريانيّ : هذا علّمنا تحقيق واضح أنّ الدليل على تأنّس ربّنا أن ما جئت أصنع مشيّتي ، بل مشيّة من أرسلني . قد ظهر الصحيح أنّه بطّل مشيّة ناسوته ، وحصر ضعفها ، وما صنعها ، بل بطّلها . كيف يجوز لنا نحن المؤمنين المسيحيّين أن نعود نقيمها أم نثبتها ، لأنّه نهانا عنها . وإن قلتَ لنا : هذا القول قاله السيّد المسيح عن مشيّة لاهوته ، إذ كان داير على الأرض ، قلنا لك نحن : قد أفصلتَه عن لاهوته ... فلا تظنّ أنّ ربّنا السيّد المسيح ، بعد اتّحاده بناسوته المقدّس ، بروح القدس بمشيّة أبيه ، أنّه انفصل جهتين ، أم مسيحان ، أم ابنين " .

الكفرطابي (١) ، ص ٣٥٢ : " وقال في الإنجيل المقدّس : هَؤُلاي هو إخوتي وأمّي الذين يفعلون إرادة أبي السماويّ (متّى ١٢: ٤٩-٥٠) . ولم يذكر أنّه له هو إرادة أخرى سواه ، لأنّ بطرس الرسول

يقول : الذي دعانا الى البرّ الطاهر ، لا كأعمال لنا ، بل كمشيّته التي وُهبت لنا بيسوع المسيح (٢ تيموثاوس ١: ٩) ... وقال بولس الرسول : من يسوع المسيح ، بمشيّة الله الآب ، بموعد الحياة ، إلى طيموتاوس (٢ تيموثاوس ١: ١-٢) . ومن رسالته قورنتية : من بولس ، المدعوّ رسول يسوع المسيح ، بمشيّة الله (٢ كورنثس ١: ١) . وأيضًا من رسالة قولاسيوس : لأنّ التمام كلّه فيه ، شاء أن يحلّ ، وعلى يديه شاء أن يقرّب منه كلّ شيء ، وأصلح على يديه وبدم صليبه ذات كلّما بين السماوات والأرض (كولسّي ١: ١٩-٢٠) . فاشكروا الله الآب على كلّ حال ، لأنّ هذه هي مشيّة الله فيكم (١ تسّالونيكي ٥: ١٨) . لأن عند بدو الخليقة ، العقل أشا ، والناطق خلق ، والحياة كمّل . وعند التجسّد ، الآب أشا ، والابن أحبّ ، والروح القدس جبل الناسوت ... وقد ثبت قول الثالوث : جوهر واحد ، مشيّة واحدة ، لاهوت واحد . والابن وحده اتّحد بناسوته ، لا ازداد ولا نقص ، كي ما لا يصير في تثليثه رابع ، مشيّة ناسوته تضادد تدبير لاهوته . ونحن ، والإفرنج وجميع السريان والحبش والنوبة والقبط ، نعبد مشيّة لاهوته المتّحدة بطبع جوهر ناسوته بلا انفصال ، لأنّه وحيد ، كما شهد يوحنّا الإنجيليّ قايل (راجع يوحنّا ١: ١٤) : الوحيد الذي يخصّ الآب ، الذي هو ثمّ هو متجسّد ، ربًّا واحدًا ، مسيح واحد ، ابن واحد ، معبود واحد ، إرادة واحدة " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠١ : " أنصتْ قولَ ربّنا السيّد المسيح في إنجيله المقدّس ، حيث لَقِيه الأبرص من خارج بيت المقدس ، وإنّ الأبرص صاح بِأعلا صوته قايلاً : يا سيّدي ، إن شئتَ تطهّرني ،

أنت قادر . فأجابه السيّد المسيح : قد شئتُ ، فـاطهُر (متّى ٨: ٢-٣) ... فافهم ، يا أبي القدّيس ، ولا تقاوم الحقّ ، لأنّ ما قال السـيّد المسيح : قد شئت أنا بلاهوتي وناسوتي ، كي تزعم باعتقادك أنّهما جهتين ومشيّتين ، وجعلتَه اثنين ، وأفرقتَه من الاتّحاد الشريف ، وإنّما قال : شئت . وهذا دليل اللفظة توحيد " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٢-٤٠٣ : "والذي طهّر الأبرص فهي مشيّة الاهوت . فإن قلتَ لنا إنّه تطهّر بمشيّة ناسوته ، أقمتَ إرادة ناسوته ، وبطّلتَ إرادة لاهوته . وهذا لا يمكن ، ولا يصدّقه أحدًا . بل يا أبي الروحانيّ ، قد تحقّق عند جميع المسيحيّين لأنّ مشيّة لاهوته هي التي طهّرت الأبرص . لأنّ مشيّة اللاهوت التي خلقت السماوات والأرض ... وبطبع ناسوته كان يستعمل الضعف ، الأكل والشرب والتعب ، والآلام والصلب والموت ، بمشيّة لاهوته . لأنّه قال : يا أبتاه ، إن كان يُستطاع يعبر عنّي كأس الموت ، لا أشربه ، بل مشيتك (لوقا ٢٢: ٤٢) . وبعد ذلك شربه بإرادة لاهوته . واللاهوت واحد هو ، ومشيّته واحدة . فإذا اعتقدتَ أنّ لربّنا السيّد المسيح إرادتين وفعلين ومشيّتين ، يحتاج لازم يلزمك أنّ له أقنومين ، وهم اثنين وابنين ومسيحين . وقد / رجعتَ إلى اعتقاد نسطور " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٣ : " مشيّة واحدة ، كما شهد القدّيس باسيليوس ... قال ... لأنّه واحد ... أقنوم واحد ، وابنًا واحد " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٤ : " وإن قلتَ لنا إنّه رضع ونمى بالناسوت ، قلنا لك نحن بحقّ : أكل وشرب بطبع الناسوت . وقد سبقَ أكلَ عند أبونا إبراهيم (راجع تكوين ١٨: ٨) بمشيّة لاهوته .

ولم هو محتاج إلى مشيّتين ، بل فَعل الفعلين بمشيّة واحدة ، لأن كان أكله قدّيس روحانيّ ... ولا أحد من القدّيسين ذكر مشيّتين ... بل قال : تكن مشيّتك . وأنت تصلّي وتقول : دبّرني ، يا ربّ ، بمشيّتك . والمجامع لم تذكر بتّة مشيّتين ، لأنّ هذه اللفظة الزايدة قالها مكسيماس . ما لها شهادة كي أن يقال عنها جملة : يا ربّي يسوع المسيح ، دبّرني بمشيّتين لاهوتك وناسوتك ... وقال عن الذين قبلوه إنّهم صاروا أبناء الله ، الذين ليس هم من هوا جسده ، ولا من مشيّة رجل ، بل من الله وُلدوا (يوحنّا ١: ١٢-١٣) ، أعني أنّهم ، لمّا جازوا جرن المعموديّة ، سكنت روح الله في عقولهم وقدّستهم ، وقلعت عنهم مشيّة الجسد ، ولم يبقى يحسبهم من مشيّة جسد " .

الكفرطابي (٢) ، ص ٤٠٥ : " لأنّ الآب أحبّ تأنّس الابن ، وروح القدس قدّس الناسوت ، لكي يبيّن مساواة اللاهوت ، مشيّة واحدة ... كيف أنّ الخالق احتاج إلى مشيّتين ، ولم كانت مشيّة واحدة تكفاه ... بل ما غير اتّخذتم لكم مشيّتين ، وانشقّيتم وُحودَكم ... بل نحن نقول : إرادة واحدة لا غير " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٥ : " قد فهمتَ ، أيّها الأب الروحانيّ ، ما الذي يقول ربّنا السيّد المسيح في إنجيله المقدّس ، عندما وقف يصلّي وهو يقول : يا أبتاه ، إن كان يمكن يجوز عنّي هذا الكأس لا أشربه . بل ليس مشيّتي ، بل مشيّتك (لوقا ٢٢: ٤٢) . فلا يمكن أنّها مشيّتين " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٥-٤٠٦ : " لأنّه قال في الأمانة : إله حقّ من إله حقّ ، كي يحقّق مساوات / الثلثة أقانيم . الآب إله تامّ ، والابن إله تامّ ، والروح القدس إله تامّ . واللاهوت واحد جوهر

بلا انفصال ... وإن قلتَ إنّها مشيّة ناسوته كانت أخرة غير مشيّة لاهوته ، فهو قال : لأنّي ما جيت أعملها (راجع يوحنّا ٦: ٣٨) ... لأنّ مار يعقوب السَروجيّ يقول في تفسيره هذه اللفظة : عندما أتا ربّنا السيّد المسيح إلى الصلب ، حصّر ضعف إرادة جسده ... ردّ الأمر إلى لاهوته ، حتّى لا تحتجّ وتقول مشيّتين فاعلات ، لأنّه اليوم بطل الأكل والشرب لمّا صعد إلى السماوات ، واتّحاده بطبع ذلك الناسوت الضعيف لم بطل أم تغيّر ممّا هو ، بل ثابت بغير مشيّة الأكل والشرب ... وأيضًا قال بولس الرسول في رسالته إلى تسّالونيقي : فاشكروا الله الآب على كلّ حال . فإنّ هذه هي مشيّته فيكم بيسوع المسيح (تسّالونيكي ٥: ١٨) . وقد بيّن هاهنا الرسول لأنّ مشيّة الله واحدة بيسوع المسيح . وقال الله لموسى : أنا إله آبايك ، إله إبراهيم ، إله اسحق ، إله يعقوب (خروج ٣: ١٥ ، أعمال ٧: ٣٢) . معاذ أنّها ثلثة آلهة . بل يكرّر الأسما ، تثليث بتوحيد الجوهر ... تقدر تقول إنّه لها ثلثة جواهر ، أم ثلثة مشيّات ؟ معاذ من ذلك ، لا يمكن ذلك . فلمّا سمعتَ لربّنا السيّد المسيح يقول : مشيّتك لا مشيّتي ، ظننتَ أنت أنّهم اثنتين ، وقسمتَه إرادتين فاعلات كلّ واحدة منفصلة من الاتّحاد الشريف " .

الكفرطابي (٣) ، ص ٤٠٦-٤٠٧ : " فلا يمكن ذلك . بل بمشيّته الأزليّة دبّر / ذلك التدبير جميعه بلاهوته وناسوته جملةً ... وأنتم اعتقدتم وجعلتم الخاصّة البشريّة أنّها مشيّة . فلم يصحّ أنّ خاصّة تصير مشيّة ، لأنّ المشيّة البشريّة تتقلّب بأنواع كثيرة ، والخاصّة جوهر لا تتغيّر ممّا هو ... لأنّ ربّنا يسوع المسيح ... قد بطّل مشيّته

الناسوتيّة " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٥ : " من إنجيل يوحنّا ... لستُ أطلب مشيّتي ، بل مشيّة من أرسلني (يوحنّا ٥: ٣٠) ... إذ قال : إن أنا شهدتُ لنفسي ، ليست شهادتي حقّ (يوحنّا ٥: ٣١) . فهذا تبطيل إرادة نفس جسده ... بعد هذا قال : الأعمال التي أعطاني الآب لأكملها ، هي هذه الأعمال التي تشهد لي (يوحنّا ٥: ٣٦) ... فهذا الفصل أوضح علانيةً ، لأن ما كان له مشيّة أخرة خارجة عن أبيه " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٦ : " أين هي المشيّتين التي تعتقدها بغير برهان ... إنّه قال : ما جيت أعمل مشيّة ناسوتي (راجع يوحنّا ٥: ٣٠) . ولو كان عمل مشيّة ناسوته ، فأيش كانت حاجة إلى تبطيلها كان خلاّها مع باقي تدبيره " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧ : " فإن كنتم ... افتكرتم أنّ الخاصّة طبع ناسوتها مشيّة ، لا يمكن ذلك ، لأنّ المشيّة كثيرة الأنواع : مشيّة تصوم ، مشيّة تأكل ، مشيّة تقعد ، مشيّة تسهر ، مشيّة تنام . فواجب من العدل أنّكم تعدّوا وتكثّروا مشيّات شتّى ... واجعلوا ربّنا السيّد المسيح الوحيد مقسوم عشرين مشيّة . لكلّ فعل تدبير تولاه بناسوته اجعلوا فيه مشيّات ... لأنّه ردّ أهويتهم المفسودة إلى مشيّة الله أبيه . وإنّ ما الأكل والشرب وغيره هو خاصّة الطبيعة البشريّة ، فما هو مشيّة " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٧-٥٦٨ : " لأنّ المشيّتين تجعل افتراق بين اتّحاد الخاصّتين ، فلم يقدر تقول إنّهم فاعلين ، ويلزمكم بذلك أنّهم أقنومين ، لأنّك تقول / باعتقادك إنّ الفاعل بأقنوم واحد وابنًا واحد ، وكذلك مشيّة واحدة . وقال بكتاب التوراة ، بالسفر الأوّل ، لأنّ

ا لله ... سأل مثل من ليس هو عارف بذلك : أين أنت ، يا آدم (تكوين ٣: ٦) . وسأل لإبراهيم : أين هي سارا امرأتك (تكوين ١٨: ٩) . وقال في سفر الثاني لأنّ ا لله ... أخرج بنو اسرائيل من مصر (راجع خروج ١٣: ٨ ، ١٤) ... وهذه فعلين ، الأوّل على سبيل الحقارة والتواضع ... والثاني يخبر بالقوّة ... إذا نقدر نقول : ا لله المسيح له مشيّتين ، لَما رأيتَ الفعلين متغيّرين . أما تعلم أنّ العمل راجع إلى الفاعل ، لأنّه إله واحد ... ونحن نقول : أقام الميت بلاهوته مثل إله ، وتواضع وجاع بالناسوت مثل إنسان ، ولم هو الفعل مفترق الفاعلين ، بل الفاعل واحد بمشيّة واحدة ... لأنّ مشيّة ا لله ... واحدة ، وجوهره واحد ، وسلطانه ولاهوته واحد ... لأنّه قال في الإنجيل المقدّس : تكون مشيّتك في السماء ، وكذلك على الارض (متّى ٦: ١٠) . واللفظة مشيّتك راجعة إلى توحيد ، لأنّها كانت مشيّتين ، قال : كان تكون مشيّتك على الأرض " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٩ : " شهادة من قول قيريلّس ، أسقف إسكندريّة ، الذي يعترف مشيّتين بتأنّس السيّد المسيح ، غير مشيّة الآب . فهذا جعل يحارب الآب السماويّ ، لأنّ الابن مساوي مع الآب والروح القدس بالإرادة والمشيّة ... وكذلك خاصّة الكلمة ا لله ، لّما اتّحد بالناسوت ، كان يفعل التدبير جميعه معًا راجع إلى أقنوم ا لله الكلمة ، الذي قوّم الناسوت بقوامه بالخاصّتين ، أقنوم واحد ، فاعل بمشيّة واحدة " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٦٩-٥٧٠ : " وتحقّقنا ذلك من بولس السعيد ، رسول السيّد المسيح ، بمشية ا لله ، لأنه قال : مشيّة الروح

لم توافق مشيّة جسده ، ومشيّة جسد لم توافق مشيّة روح ، لأنّ الجهتين متضاددات (راجع رومة ٨: ٥-٧) ... لأنّ هذه المشيّة الناسوتيّة / التي هي متضاددة للمشيّة الروحانيّة ا إنّما دخلت على آدم من عرَض هَوا الخطيّة ... والناسوت الذي تأنّس فيه ربّنا كان حرّ من الخطيّة ... وبإرادت لاهوته رضي يأخذ عليه أعراض الناسوت ... لأنّ المجامع المقدّسة ... ما اعتقدت أنّ السيّد المسيح مشيّتين ، ولم يذكروا غير اتّحاد لاهوت وناسوت ، طبيعتين متّحدة ، مشيّة واحدة بالخاصّتين معًا ... وهذا الاعتقاد الشريف ... ثُبّت في مجمع نيقية الثلثماية وثمنية عشر . وكذلك ثُبّت في مجمع التسعماية وثلثين أبًا بمدينة خلقيدونيا " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧١ : " ونحن وأنتم دُمنا ثابتين على ذلك زمان كثير ، إلى زمان مكسيماس خاصّتكم ... وعند ذلك الحين كان في مدينة قسطنطينيّة ملكين إخوة ، مرقيان وأخيه ... حينئذٍ تقدّم إليهم مكسيماس المذكور ، وطفق يشير عليهما بأن يوجب أنّا نزيد مشيّة أخرة ، ويكونا مشيّتين لذو الطبيعتين . وهذا الاعتقاد لزم افتراق الطبيعتين من الاتّحاد الشريف ... لأن قال : كما أنتما ملكَين يصير لكما شعب يُسمّى ملكيّين ، باعتقاد مشيّتين وطبيعتين وفعلين ومذبحين ، ويُصلّب بصليبين " .

الكفرطابي (٤) ، ص ٥٧٦ : " وانشقّيتم أنتم وُحودَكم ، وسُمّيتم ملكيّين على اسم الملكين ، عابدين مشيّتين وإرادتين وفعلين ... وتصلّبوا بإصبعين . وأفرقتم السيّد المسيح مسيحين " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٧ : " فإن كنّا نحن قطيع حقير على أنّا نعتقد مشيّة واحدة ، أبونا السماويّ قد أوعدنا في هذا الفصل

الملكوت ... بل حتّى يبيّن أنّه تامّ بالجوهر مع أبيه وروحه القدوس مشيّة واحدة . فإن ظننتَ أنّهم اثنين وإلهين ، ولكلّ واحد مشيّة ، لا يمكن ذلك " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٨ : " لأن لا أحد يعتقد مشيّتين ، بل طبيعتين متّحدة بلا انقسام ، ومشيّة واحدة ، بالسيّد المسيح ... حتّى لا أحد يميل عن رأي قوانين المجامع التي من قبلهم ، مجمع نيقية ومجمع قسطنطينيّة ومجمع أنطاكية ومجمع أفسس ، مع مجمع أخَر صغار ... قولوا لنا : اعتقادكم بهذه المشيّتين ، متّحدة هي أم مفترقة ؟ فإن قلتم لنا إنّها متّحدة ، قد رجعتم إلينا كرهًا بغير هواكم ، وجعلتم اعتقادكم مشيّة واحدة ... وإن قلتم إنّها مفترقة ، كي تقدر تأكل وتشرب ، قد أدخلتم على ربّنا تفريق ، وأبعدتم اتّحاد الطبيعتين ... وجعلتم في ربّنا أقنومين ، الواحد يأكل ويشرب ، والآخر يصوم ويصلّي " .

الكفرطابي (٥) ، ص ٦٤٨-٦٤٩ : " بل نحن نعلم لأنّ ربّنا السيّد المسيح كان تدبيره بمشيّة واحدة ... / ... كما أنه تفل الطين ببزق الناسوت ، وأبرأ فيه أعين الأعما معًا ... ولمّا دنت إليه بسرقة تلك الامرأة نازفة الدم ، رُزقت الصحّة من هدب ذيله . فلم يذكر التفسير أنها مشيّة الثوب ، أم مشيّة اللاهوت ، أم ناسوت . بل برئت معًا من إيمانها ... فهذا البرء مَن فعلها بمشيّة واحدة . ماذا تقول ، يا قدّيس ، إنها صارت ثلث مشيّات ، بمشيّة إيمان المرأة ، والثوب ومشيّة الناسوت ، وأيضًا مشيّة اللاهوت ... لأن نحن نعتقد لأنّ الأمور العالية والوضيعة فعَلَها بمشيّة لاهوته ، بأكله وشربه وصلبه بناسوته بلا فرقة ، بل راجعةً كلّ الأمور إلى أقنوم الفاعل ... بل لم يعلم أحد إدراكها غيركم أنتم الذين

قسمتموها أقسام ، مشيّتين وإرادتين وفعلين ، وجعلتموه ستّة وجوه " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٤٩ : " بمحبّة ربّنا ، لا يلحقك ، يا قدّيس ، ضرر ولا غيظ ، لأنّا نقضنا تحجّجك باعتقاد المشيّتين ... على أنّك قلت لنا إنّنا على خلاف وضلالة باعتقادنا طبيعتين متّحدة ، مشيّة واحدة " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٥٠ : " كما أنّ جوهره مع الآب والروح واحد بلا افتراق ، والمشيّة واحدة " .

الكفرطابي (٦) ، ص ٦٥٠-٦٥١ : " فلمّا سمعتَ أنت يقول : مشيّتك لا مشيّتي (لوقا ٢٢: ٤٢) ، جعلتَ ... تقول إنّهم تِنتَين . قال في الأمانة الكبيرة إنّه إله حقّ من إله حقّ . تقدر أن تقول لنا وتخبرنا أنّه انقطع وصار إلهين ، ولكلّ إله مشيّة ؟ وإن قلتَ لنا إنّه مشيّة / واحدة لاهوتيّة ، وأخرة ناسوتيّة ترضع وتأكل وتشرب ... قلنا لك نحن : سبق أكل اللبن والزبد والفطاير عند أبونا إبراهيم (راجع تكوين ١٨: ٨) . وإن قلتَ لنا إنّه تعب ، ذكر بمشيّة لاهوته أنّ الله استراح في اليوم السابع (راجع تكوين ٢: ٢) . فهذا كلّه قد دبّره بمشيّة لاهوته . لأنّك أنت أبريته من مشيّة لاهوته ، وقلت : لم يكن بغير مشيّة أخرة ناسوتيّة إنّه يأكل ويشرب . وهذه واضحة ، قال : فعَلها بمشيّة واحدة . وأيضًا ، بعد قيامته وهو متّحد بناسوته وجوهر ناسوته ، صعد كما هو ، ولا يأكل ولا يشرب ، وبطّل مشيّة الأكل والشرب " .

الكفرطابي (٧) ، ص ٦٥١ : " قول لنا ... إذا وقفنا في الصلاة والقدّاس الطاهر ، من أيما مشيّة نطلب الرحمة والمغفرة عن خطايانا السمجة ، من مشيّة اللاهوت أم من مشيّة الناسوت ؟ لأنّك جعلتها

مشيّتين . إن قلت لنا : من مشيّة اللاهوت ، قلنا لك : قد بطّلتَ مشيّة الناسوت ... وخالفتَ اعتقادك المشيّتين . وإن قلت إنّك تطلب الرحمة من مشيّة الناسوت ، قلنا لك نحن : قد بطّلتَ مشيّة اللاهوت بحجّة مشيّة الناسوت . وإن قلتَ لنا إنّك تلتمس الرحمة من المشيّتين جملةً ، قلنا لك نحن ، من مجمع أنطاكية ، لأنّا نطلب من جميعه ، لاهوته وناسوته ، لأنّ جميعه لاهوت وناسوت يصلّي ، بل ليس لاهوته محتاج يصلّي " .

الكفرطابي (٧) ، ص ٦٥١-٦٥٢ : " عندما كان السيّد المسيح وهو يمشي على الأرض ، وقلتم إنّ له مشيّتين ، الواحدة تعمل العجايب ، وأخرى مشيّة يرضع وينشوا قليل قليل ويأكل ويشرب في مشيّة الناسوت . فلمّا صعد إلى السماوات ، يلزمك أن / بعد تأكل وتشرب . فهذا محال . ونحن نقول إنّ جوهر طبع ناسوته ثابت متّحد فيه لاهوته بلا انفصال ، لا يأكل ولا يشرب . وكما أنّه بطّل الأكل والشرب ، بطلت تلك المشيّة معه " .

الكفرطابي (٨) ، ص ٦٥٢ : " السيّد المسيح ... قال لهم : قولوا : أبانا الذي في السماوات ، يتقدّس اسمك ، يأتي ملكوتك ، تكون مشيّتك في السماء ، كذلك على الأرض (متّى ٦: ٩-١٠) . فإن قلتَ لنا إنّها مشيّتين ، واحدة لله الآب في السما ، وأخرة لابنه المتجسّد على الأرض ، وجعلتَها تِنتَين ، كان من العدل لأن تجعل للروح القدس مشيّة أخرة ... لأنّ مشيّة اللاهوت واحدة هي ... وعندما استعمل الابن الوحيد ، الله الكلمة ، فعلين بمشيّة لاهوته جملةً ، ما احتاج إلى مشيّة ناسوت ... لأنّ أكله وشربه بطبع ناسوته كان بمشيّة لاهوته ، لأنّه

قادر يفعل بلاهوته كلّما يشا ... لأنّ مشيّة لاهوته دبّرت هذا التدبير ، الفعلين معًا ، بمشيّة لاهوته " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٥ : " لأنّ الإله الذي وُلد من مريم صُلب بإرادة لاهوته بناسوته بغير مفارقته إيّاه " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٧ : " لأنّه ضاف (ضيف) عند أبينا إبراهيم بمشيّة لاهوته ، وأكل عنده الفطاير ولحم العجل والزبد (راجع تكوين ١٨: ٦-٨) . فهذا يدلّ لأنّه دبّر بمشيّته اللاهوتيّة لأنّه مزمع أن يتأنّس ، يرضع اللبن من العذرى القدّيسة ... فكيف أن سبقت مشيّة لاهوته فَعَلت ذلك ... لأنك قلت ... لأنه لا يمكنه بمشيّة لاهوته أنه يرضع ويأكل ويشرب . فهذه شهادات واضحة لأنّه أكل وشوب (= شرب) بمشيّة لاهوته . وكذلك جميع تدبيره ، بمشيّة لاهوته دبّره بناسوته معًا ، لأنّه قادر يفعل ما يشا " .

الكفرطابي (٩) ، ص ٨١٨ : " ولولا أنّه أراد بمشيّة لاهوته لم كان صُلب ... لأن بمشيّة لاهوته قهر الموت ... وكلّما فعله بناسوته كمّله و لم فارقه بتّة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٩ ، رقم ٢١٠ : " وملكنا ... قال لي : ... هل كان يريد المسيح أن يُصلَب ، أم لا ؟ فإن كان يريد ، فاليهود ليس لهم ذنب ، لأنّهم عملوا إرادته ... وإن كان صُلِبَ دون إرادته ، فاليهود صاروا أقوى منه . فكيف يمكن أن يكون ويُدعى إلهًا مَن لم يستطع أن ينجّي نفسه من يد صالبيه ؟ فإرادتهم صارت أقوى من إرادته جدًّا " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٣٩-٤٠ ، رقم ٢١٢ : " (فجاوبته :)

هل كان يريد ا لله سبحانه أنّ الملاك يصير شيطانًا ، أم لا ؟ / فإن قلتَ إيجابيًّا ، فلم يبقَ عتاب على الشيطان ، إذ صار هكذا ، لأنّه صنع الإرادة الإلهيّة وكمّلها . وإن جاوبتَه سلبيًّا ، فإرادة الشيطان اذًا تغلّبت على إرادة ا لله ... فكيف يمكن ان يكون ويدعى إلهًا ذاك الذي غُلبت إرادته من إرادة إبليس ؟ " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٠ ، رقم ٢١٣ : " أقول ايضًا : هل كان يريد الباري سبحانه أن يطرد آدم من الجنّة ... أم لا ؟ فإن قلتَ إيجابيًّا ، فينجو الشيطان من العتاب ، لأنّه ساعد إرادة ا لله ... في إخراج آدم من الجنّة وطرده منها . وإن جاوبت سلبيًّا ، فكيف لا تقول إنّ ا لله غُلبت إرادته ... إذ من دون مشيئته حدث الأمر " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٠ ، رقم ٢١٤ : " فكما أنّ الباري تعالى لا يزال أن يكون إلهًا قديرًا ، وإن أخطأ إبليس وآدم ضدّ إرادته الإلهيّة ... لأنّهما لم يكونا مخطئين تبعًا لإرادته تعالى ، بل لأجل تكميل إرادتهما في الخطيئة ، هكذا يسوع المسيح لا يزال أن يكون ويُدعى إلهًا ذا القدرة " .

طيماثاوس (محاورة) ، ص ٤٠ ، رقم ٢١٦ : " لأنّ اليهود لم يصلبوا عيسى تبعًا لإرادته ، بل لأجل البغضة والحقد نحوه ونحو الذي أرسله ... وأمّا المسيح أراد أن يُصلَب ، حتّى بموته يُحيي الجميع " .

البصري (مسائل) ، ص ١٣٣-١٣٤ : " وكذلك يحقّ لنا ، إذا نحن ذكرنا إرادته ومشيئته ، أن نعلم أيّ الوجهين ينبغي أن نتوهّمهما : أطبيعيّة باضطرار ، كإرادة الحيوان ... أم حِكْمانيّة باختيار ، كالمريد الذي الشيء يتوخّى بها إلى صلاح غيره ؟ فلعمري لئن ظننتَ أنّ

الأمور التي شاء أن يبدعها ، والخلائق التي / أراد أن ينشئها ، إنّما تعمّد بها صلاح شأن نفسه ... إذن لاستقام أن تقول : عسى إرادته لم تزل إرادة اضطرار ، لا إرادة اختيار . لكن إذ أُلفيَ ، جلّ ثناؤه ، لم يُرد شيئًا قطّ ولن يريده أبدًا لعلوّ جوهره عن الحاجة والاضطرار ، إلاّ ما فيه صلاح غيره ... فحسْب العقول بذلك دليلاً على أنّ مشيئته مشيئة اختيار ، لا مشيئة اضطرار " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٢٧ : " والرابعة بذلُه نفسَه للقتل والصلب ، لِما أراد به من هداية الناس ، واستنقاذهم به من الضلالة والكفر ، ثمّ من الخطيئة والموت " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٣٤ : " وأهملهم فيما أرادوا من قتله وصلبه بهواه ومشيئته وإرادته " .

البصري (مسائل) ، ص ٢٤٢ : " فما ترى ، إذ كان في قتله وصلبه صلاح الخواص والعوامّ ... ثمّ كان ذلك موافقًا لإرادة المسيح ... على اليهود جُناحًا فيما تولّوا من قتله وصلبه " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٧ : " إنّ حلول البارئ ... في البشريّ المأخوذ من مريم ... كان حلول الوقار والرضا والمشيئة ، لا حلول الذات والجوهر " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٣٨ : " لأنّ الحلول فيه كان حلول الاتّحاد ... وحلول الرضا والمشيئة " .

أنبا إيليّا (مجلس ٢) ، ص ٤١ : " قال ... للأبرص : شئتُ ، فاطهُر (متّى ٨: ٣) ، فيطهُر " .

أبو رائطة (٥) ، ص ٩١ ، رقم ٥ : " وقد يجب أن نسئلكم ،

يا معشر الملكيّين ... مَن المسمّى عندكم بهذا الاسم ، أهو الإلـه بطبيعته ، أم الإنسان بطبيعته ؟ إذ كنتم تثبتون شخصين بذكر طبيعتين ومشيّتين وإرادتين للابن الواحد " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٥ ، رقم ١ : " وكيف جاز عندهم (= الملكيّة) إيجابهم المسيح سبحانه قنومًا واحدًا ، من بعد ما ألحقوا له وفيه كيانين ومشيئتين وفعلين " .

أبو رائطة (٧) ، ص ١٠٧ ، رقم ٣ : " وذلك أنّ نسطور وصف المسيح ... جوهرين وقنومين بعد الاتّحاد ... وفعلاً واحدًا ومشيئة واحدة وبرُسوبًا πρόσωπον واحدًا . ووصف الملكيّة جوهرين ومشيئتين وفعلين ، قنومًا واحدًا ... لأنّهم عنَوا بالأقنوم الواحد ما عنى نسطور بالبرُسوب الواحد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١١ظ : " (قال الخصم :) فزعمت النسطوريّة أنّ المسيح ... جوهرا ، قنومان ، مشيَّةً واحدةً ... وزعم بعض الملكيّة أنّ المسيح جوهران ، اقنومٌ واحدٌ ، مشيّتان ... وكثيرٌ منهم يقولون : المسيحُ اقنومٌ واحدٌ ذو جوهرين وذو مشيّتين " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٣و : " قال يحيى : الذي أظنُّه بجميع عُلمآء النسطوريّة أنّهم لا يُطلقون ولا يعتقدون أنّ المسيح مشيّة واحدة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٣ظ : " قال يحيى : أمّا إن قالوا إنّهم يذهبون بذلك إلى أنّ مشيّة واحدةً وفعلاً واحدًا لهما ، فإنّ ما ألزمهم إيّاه من تصييرهم فعلَ المخلوق فعلاً للخالق ، وفعلَ الخالق فعلاً للمخلوق " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٤ظ-١٩٥و : " قال يحيى : هذا

الإلزام مبنيّ على قول مَن يقول إنّ المشيّة صفة لنفس المسيح . وليس في علمآء النسطوريّة مَن يعتقد هذا ... قال يحيى : إن قالوا إنّ معنى قولهم مشيّة واحدة أنّ الإرادة متّفقة ، لزمهم ما ألزمهم ، وهو أن يكون كلّ مَن وافقت مشيّته مشيّة القديم كالمسيح في ذلك ، وأن يكون الخالق موتحدًا بكلّ انسان وافقت مشيّته مشيّة الخالق ... / فأمّا ما ألزمهم من أن يكون الإنسان والقديم مشيّةً واحدة ، فإنّما يلزمهم لو قالوا إنّهما مشيّة واحدة . وعلمآؤهم ، كما قلنا ، لا يقولون ذلك " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٥ظ : " (قال يحيى :) والنسطوريّة لا يقولون إنّ القديم والإنسان مشيّة واحدة . وإنّما يقولون إنّ مشيّتهما مشيّة واحدة ... قال يحيى : قد أخذ في هذا الفصل أنّ اشتباه الإرادتين يوجب اشتباه الفعلين ، واشتباه الفعلين يوجب اشتباه القُدرتين ، واشتباه القدرتين يوجب اشتباه النفسين ، أحد القضايا الأوآيل / ... وذلك أنّ الإرادتين إنّما يكونان متشابهتين باتّفاقهما في المُراد ، بأن يكون المُريدان يُريدان شيئًا واحدًا بعينه . ومن البيّن الظاهر أنّه ليس مانع يمنع من أن يُريد الله ، جلّ وتعالى ، إسعاد عبدٍ من عبيده ، ويريد ذلك العبد ذلك الإسعاد بعينه . فتكون حينئذٍ الإرادتان قد اشتبهتا . وليس يجب لذلك أن يكون فعل الله مشابهًا لفعل العبد " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٧ظ : " قال يحيى : لِمَن يقول من النسطورية إنّ الايتحاد إنّما يصحّ لِمن تكون مشيّاته كلّها موافقة لمشيّة القديم ، أن يقول إنّا لسنا نعني بذلك أنّ الايتحاد لا يصح إلاّ بأن نُخرج جميع المشيّات إلى الوجود وتنقضي ، بل إنّما نعني أنّ الايتحاد إنّما يصحّ لِمَن تكون جميع مشيّاته الخارجة أوّلاً فأوّلاً موافقة لمشيّات

القديم " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ١٩٨و : " قال يحيى : إن قالت النسطوريّة إنّما يوجبون أن تكون مشيّة القديم ومشيّة المحدَث مشيّة واحدة ، وأن يكون القديم موتحدًا بالمحدَث ، إذا كان المعلوم من ذلك المحدَث أنّه لا يكون منه مشيّة الاّ كانت موافقة لمشيّة ربّه ، فليس يلزمهم لذلك أن يقولوا إنّ القديم والمحدَث مشيّة واحدة ، بل إنّما يلزمهم أن يكون كلّ مُحدَث يكون المعلوم منه أنّه لا تكون منه مشيّة إلاّ كانت موافقة لمشيّة ربّه ، موتحدًا بالقديم ، وأن تكون مشيّته ومشيّة القديم واحدة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٠و : " (قال يحيى :) ليس واجبًا لا محالة ، إذا كانت مشيّة اللاهوت هي مشيّة الناسوت ، أن يكون فعل اللاهوت هو فعل الناسوت ... قال يحيى : قد بيّنا أنّه ليس يلزم اتّفاق المشيّتين اتّفاق الفعلين . وكذلك لا يلزم اختلاف الفعلين اختلاف المشيّتين لا محالة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٠ظ-٢٠١و : " قال يحيى : ليس تقول النسطوريّة إنّ المسيح مشيّة واحدة ... / ... بل إنّما يقولون إنّ مشية المسيح مشيّة واحدة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠١ظ : " قال يحيى : ليس يلزم ... إذا كانت مشيّة القديم ومشيّة المحدَث واحدة ... أن تكون مشيّة القديم هي مشيّة المحدَث ... وكذلك لا يجب ، إن كانت مشيّة القديم ومشيّة المحدَث مشيّة واحدة ، أن تكون مشيّة القديم هي هي مشيّة المحدَث بعينها " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٢ظ : " قال يحيى : إن كان النسطوريّة

يعنون بقولهم : جايز أن تكون مشيّة القديم هي مشيّة المحدَث على الاتّفاق ... أنّ مشيّة القديم ومشيّة المحدَث تتّفقان في المُراد ، فتكونان مشيّة واحدة ، فذلك حقّ " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٣ظ-٢٠٤و : " قال يحيى ... فيصحّ حينئذٍ أن يقال في المسيح إنّه جوهر واحد قديم ، من قِبَل وجود / القِدَم له ، وان يقال فيه إنّه مُحدَث أيضًا ، من قِبَل وجود الحدَث فيه ، وإنّه مع ذلك جوهر واحد ، مؤلّف من جوهرين . وكذلك القول في الأقنوم الواحد والمشيّة الواحدة " .

ابن عدي (ورّاق) ، ص ٢٠٤ظ : " (قال يحيى :) ليس تقول النسطوريّة إنّ المسيح مشيّة واحدة ، وإنّما يقولون إنّ مشيّة المسيح مشيّة واحدة " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٧ ، رقم ٥ : " فإنّ النسطوريّة قالت إنّ اتّحاد المسيح اتّحاد مشيئة وفعل وإرادة ... وجب أن يكون المسيح أقنومين وطبعين متّحدين بالفعل والمشيئة " .

الأرفادي (اجتماع) ، ص ٢٠٩ ، رقم ٥ : " وجب أن يكون اعترافنا (= الملكيّة) بالمسيح سيّدنا أنّه أقنوم واحد وطبيعتان ومشيئتان . وقالت اليعقوبيّة ... المسيح ... هو مسيح واحد ، وفعل واحد ، ومشيئة واحدة ، وإرادة واحدة ، بلا تغيير للاهوته ولا لناسوته ، ولا فرق بينهما ولا انفصال ، لا في الأقنوم ، ولا في الطبع ، ولا في الفعل ، ولا في المشيئة ، ولا في المسيحيّة " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢١) : " أحد الأقوال قول الملكيّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحد بالإنسان الكلّيّ المجرّد عن الأقانيم .

فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، ذا طبيعتين ومشيئتين " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٢) : " القول الثاني قول اليعقوبيّة . قالوا : اتّحد الابن الأزليّ بالابن الزمنيّ المشخّص . فصار بذلك مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، ذا طبيعة من طبيعتين ، وأقنوم من أقنومين ، ومشيئة من مشيئتين " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٤٩ (٣٢٢-٣٢٣) : " القول الثالث قول النسطوريّة . قالوا إنّ الابن الأزليّ اتّحدت مشيئته بمشيئة الابن الزمنيّ ، أي توافقا في المشيئة ، ما شاء أحدهما يشاء الآخر ، وما شاء الآخر يشاء الأوّل ... / ... وصار بهذا القدْر مسيحًا واحدًا ، إلهًا تامًّا وإنسانًا تامًّا ، ذا طبيعتين وأقنومين ومشيئة واحدة " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥١-٥٢ (٣٣٠-٣٣١) : " وكذلك قول النسطوريّ لم يكن في شيء من الاتّحاد ، فإنّه كيف يكون المسيح إلهًا وإنسانًا بمجرّد ما يوافقهما في المشيئة ... / (٥٢) ... ثم الإله إله واحد ... فمشيئة الابن هي بعينها مشيئة الآب ، وهي بعينها مشيئة الروح القدس . وإذا كان الاتّحاد بالمشيئة ، والمشيئة للابن مثل ما هي للآب والروح ، فكيف الابن دون الآب والروح ؟ فإمّا أن لا يتّحد واحد منهم ، / (٣٣١) أو يتّحد الكلّ " .

الإصفهاني (توحيد) ، ص ٥٢ (٣٣١) : " وأمّا قول اليعقوبيّ إنّه طبيعة من طبيعتين ، وأقنوم من أقنومين ، ومشيئة من مشيئتين ، فهو حقّ " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٣ : " وذلك أنّ القبط الذين هم اليعاقبة ... يعتقدون في المسيح أنّه طبيعة واحدة من طبيعتين ، ومشيّة واحدة من مشيّتين ، أقنومًا واحدًا من أقنومين " .

ابن المقفّع (فرق) ، ص ٢٥٥-٢٥٦ : " فمن هذا بطل اعتقاد من يقول إنّ المسيح بعد الاتّحاد طبيعتين أو مشيئتين أو فعلين ، بل فعل واحد وطبيعة واحدة ومشيّة واحدة وأقنومًا واحدًا . وأمّا الملكيّة ، فإنّهم في معتقدهم يقولون من أفواههم إنّ المسيح طبيعتين ومشيئتين وفعلين وجوهرين ... وإذا كان الأمر على ما يزعمون ... ممّا يوجب الشرك ... وهذه الطبيعتين الإلهيّة بالإنسانيّة متّفقي الشهوة والإرادة في خلاص آدم ... متّفقي الفعل في الإرادة للآلام ، بوجود الوحدانيّة بينهما في المشيّة والفعل والقوّة ، من / حيث لا يبطل هذا الاتّحاد أبدًا . فوجب أن يكون للطبيعتين والمشيتين والقنومين طبيعة واحدة ومشيّة واحدة وفعلاً واحدًا . ولهذا المعنى تقول اليعاقبة بمسيح واحد ، وطبيعة واحدة من طبيعتين ، ومشيّة واحدة من مشيّتين ، وأقنومًا واحدًا من أقنومين " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٦٦ : " دِيُودُرُس وتِيُدُرُس ... يقولان ... إنّ الاتّحاد كان بالمشيئة والإرادة " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٧٣-١٧٤ : " قال (دِيُسْقُرُس) : أفعلمتم أنّه واحد هو بلاهوته / وناسوته ، وصانع العجايب وقابل الأوجاع باختياره وإرادته ، وليس اثنين من بعد الاتّحاد ؟ " .

ابن المقفّع (ابن البطريق) ، ص ١٨٢-١٨٣ : " فأيّ فرق بين مقالة نسطور ومقالة مجمع / خلقدونية في الأمانة ؟ فإن كان اختلف كلامهما ، فالمعنى واحد هو ... وإنّما افتراقهما الذي يتظاهران به أنّ نسطور قال بأنّه يعتقد أقنومين بطبيعتين ومشيئتين وإرادتين ... ومجمع خلقدونية قالوا : أقنوم واحد ، وكتموا أمانتهم بالأقنومين ، لأنّهم

يعتقدوا أنّه إله تامّ وإنسان تامّ بطبيعتين مختلفتين من بعد الاتّحاد . وأضافوا بعد ذلك مشيئتين وإرادتين ... وهذه الأمانة هي أمانة باثنين بغير شكّ ، لا أمانة بواحد ، لأنّه لا ينبغي أن يكون لشي طبع وإرادة ومشيّة بغير أقنوم " .

البوشي (توحيد) ، ص ٢١٦ ، رقم ١٤٠-١٤١ : " فلمّا شاء لأن يقبل هذه الأشياء ، لم يمانعه شيء ، ولم يعسُر عليه ... / وهكذا خلّص النفوس المعتقَلة منذ البدء ، التي تسلّط عليها الشيطان " .

المحتوى

تقديم . (٥-٨)
المصادر والمراجع . (٩-٣٧)

الفصل الأوّل :
يسوع هو المسيح . (٣٩ - ٦٨)
الفصل الثاني :
يسوع المسيح هو الكلمة المتجسّدة . (٦٩-١٦٢)
الفصل الثالث :
يسوع المسيح ابن الله وابن الإنسان . (١٦٣-٢٢٣)
الفصل الرابع :
يسوع المسيح إله وإنسان - طبيعتان . (٢٢٥-٢٩٧)
الفصل الخامس :
يسوع المسيح إله وإنسان - فعلان . (٢٩٩-٣٨٢)
الفصل السادس :
يسوع المسيح إله وإنسان - مشيئتان . (٣٨٣-٤٢٠)

المسيحيَّة والإسلام في الحوار والتَّعاون

سلسلةٌ حِوارِيَّةٌ يُشرِف عليها

عادل تيودور خوري

وتنشرها

المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)

٢٧ – بولس الخوري

موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط

الكلمة المتجسّدة
عند المسيحيّين
١

من موضوعات هذا الجزء من الموادّ ما خصّ كيان المسيح:

١ – يسوع هو المسيح.
٢ – يسوع المسيح هو الكلمة المتجسّدة.
٣ – يسوع المسيح هو ابن الله وابن البشر.
٤ – ٦ يسوع المسيح هو إله وإنسان:
– مسألة الطبيعة الواحدة أو الطبيعتين.
– مسألة الفعل الواحد أو الفعلين.
– مسألة المشيئة الواحدة أو المشيئتين.